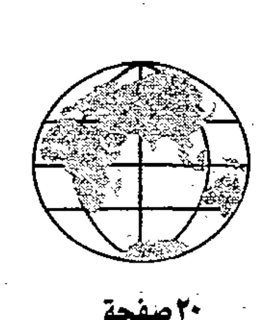
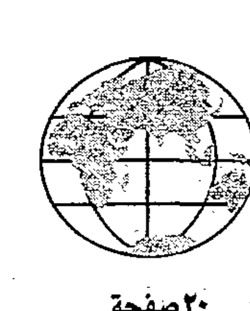
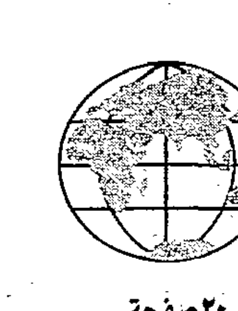
ملاحق الحياة

تيارات كل احد

منوعات كل احد

آفاق كل اثنين

الرياضية كل اثنين

AL HAYAT

الحياة

٢٠ صفحة

طبعة القاهرة

إن الحياة عقيدة وجهاد

الثلاثاء ٣٠ تموز (يوليو) ١٩٩٦ الموافق ١٥ ربيع الاول ١٤١٧هـ / العدد ١٢٢٠٩

AL HAYAT TUESDAY 30, JULY, 1996 ISSUE NO 12209

الملك فهد لعرفات: ما ينفعكم ينفعنا وما يضركم يضرنا

□ جدة - من عبدالله ناصر الشهري:

■ اكد الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي امس وقوف المملكة العربية السعودية حكومة وشعباً الى جانب الشعب الفلسطيني «حتى ينال جميع حقوقه المشروعة بما فيها حقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على أراضيه وعاصمتها القدس الشريف».

وغادر عرفات جدة بعد ظهر امس، واعلن مساء انه وصل الى اليمن لاجراء محادثات مع

التتمة في الصفحة (٦)

بيري في السعودية اليوم

□ الرياض - «الحياة»:

■ يتوقع ان يصل وزير الدفاع الاميركي وليام بيري الى جدة بعد ظهر اليوم في زيارة رسمية الى المملكة العربية السعودية يقابل خلالها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

ويزور الوزير الأميركي في وقت مبكر هذا الصباح وقبل انتقاله الى جدة قاعدة الخرج العسكرية (٧٠ كيلومتراً جنوب شرقي الرياض) التي تردد انه ستنقل اليها بعض قوات التحالف العاملة تحت مظلة الأمم المتحدة والمكلفة متابعة تنفيذ قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بالعدوان العراقي على الكويت. وتدخل الزيارة المقررة للخرج في اطار خطة الحماية المقترحة

التتمة في الصفحة (٦)

غادة شعاع تحمل العلم السوري بعد احراز الميدالية. (ا ف ب)

اتلانتا: شعاع السورية تحرز للعرب الذهبية الاولى

□ لندن - «الحياة»:

■ توّجت السورية غادة شعاع بطلة للمسابقة السباعية واحرزت الميدالية الذهبية ضمن دورة اتلانتا الاولمبية مساء اول من امس الاحد (فجر الاثنين بتوقيت

التتمة في الصفحة (٦)

الخطوط العريضة لـ «لبنان اولا»

قرار لمجلس الامن وانسحاب في ٤ اشهر لمصلحة قوة متعددة

□ لندن - من خيرالله خيرالله:

■ حددت مصادر ديبلوماسية غربية لـ «الحياة» امس الخطوط العريضة لاقتراح «لبنان اولا» الذي طرحه المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس في جولته الاخيرة في المنطقة. ويقوم الاقتراح، الذي لا يزال مجرد افكار، على صدور قرار جديد عن مجلس الامن مرفق بخطة تنفيذ له تنسحب بموجبها اسرائيل من جنوب لبنان في غضون اربعة اشهر. واوضحت هذه المصادر ان هذه الخطوط العريضة لا تزال مجموعة افكار تستهدف التوصل الى تنفيذ صيغة «الارض في مقابل الامن» مع لبنان فيستعيد لبنان الجنوب

التتمة في الصفحة (٦)

لبنان: التمديد لمجلس النواب إذا عُدّلَ قانون الانتخاب اليوم

□ بيروت - «الحياة»:

■ يترقب كبار المسؤولين اللبنانيين اجتماع المجلس الدستوري اليوم، لمباشرة النظر في مراجعتي الطعن اللتين تقدم بكل منهما عشرة نواب، حيال مادتين في قانون الانتخاب، وسط شبه اطمئنان لدى معظمهم الى دستورية القانون وصحته. ويدعو النواب المعترضون الى ابطال مادتين من

التتمة في الصفحة (٦)

وزير الداخلية اليمني لـ «الحياة»:

اولوية سعودية للعمالة اليمنية

□ الرياض - من مصطفى شهاب:
□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ أكد وزير الداخلية اليمني العقيد حسين محمد عرب لـ «الحياة» امس ان أولوية استقدام الأيدي العاملة في المملكة العربية السعودية ستعطى للعمالة اليمنية. ونقل عن نظيره السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز تأكيده له ان «الفرصة ستكون متاحة للعمالة اليمنية وان الاولوية في مكاتب الاستقدام ستعطى لليمنيين».

وصدر امس بيان عن مكتب وزير الداخلية السعودي اشار الى ما أسفرت عنه زيارة الوزير اليمني من توقيع الاتفاق الامني، وجاء في البيان انه «تم التأكيد المتبادل للالتزام المشترك عدم جعل أراضي أي من البلدين منطلقاً او مأوى للتأثير السلبي على امن الطرف الآخر واستقراره واعتبار امن البلدين امناً مشتركاً».

وأوضح الوزير اليمني في تصريحات خاصة ان السلطات في بلاده لا تزال تبحث عن المتهم اليمني ببيع اسلحة الى منفذي حادث تفجير حي العليا في الرياض في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ الذي ادى الى وفاة خمسة اميركيين وهنديين، مشيراً الى ان سلطات بلاده «طلبت المعلومات المتوافرة لدى السلطات السعودية عن هذا الشخص وهي معلومات لا تزال تقتصر على اوصاف له».

وجدد موقف بلاده «المساند للمملكة في مكافحة الارهاب والاهتمام بالعمل على التنسيق المشترك في مواجهة هذه الظاهرة التي لا تستهدف المملكة فحسب وانما المنطقة بشكل عام»، مشيراً الى ان هذا المفهوم تضمنته الرسالة الخطية التي سلمها الى الملك فهد بن عبدالعزيز مساء أول من امس في قصر السلام في جدة في حضور ولي عهده الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء الامير سلطان بن عبدالعزيز والامير نايف بن عبدالعزيز.

وقال: «ان موضوع استقدام العمالة اليمنية الى المملكة كان من القضايا الاساسية التي دار الحديث عنها «في اثناء محادثاتي مع المسؤولين السعوديين»، واضاف «لمست مدى الاهتمام بقضية العمالة لأنها تدخل في إطار تحسين العلاقات بين البلدين وتطويرها والحفاظ على الامن والاستقرار في المنطقة»، موضحاً انه لم يتفق على عدد معين في هذا الخصوص «باعتبار ان المسألة خاضعة لقانون

التتمة في الصفحة (٦)

الحرس الثوري الايراني ينفذ عمليات في شمال العراق

الامم المتحدة تؤكد وجود جنود ايرانيين في اربيل

□ لندن - من كامران قره داغي:

■ استمرت القوات الايرانية في قصف مواقع الحزب الديموقراطي الكردستاني (الايراني) امس في منطقة كويسنجق التي يسيطر عليها الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) ومجمع تسكنه عائلات كردية ايرانية في مناطق الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) في شمال العراق. لكن وكالة «فرانس برس» نقلت عن الجنرال الايراني سردار ضيفشي قوله في كويسنجق ان المعارك توقفت صباح امس، واضاف ان القوات الايرانية ستنسحب «في مستقبل قريب». وتابع ان قواته لم تتعرض لاي خسائر. واكدت مصادر مطلعة في شمال العراق، اتصلت بها «الحياة» من لندن، ان عدد القوات الايرانية في المنطقة ارتفع الى خمسة آلاف جندي.

من جهة اخرى نقلت الوكالة الفرنسية عن مسؤول في الامم المتحدة في اربيل طلب عدم ذكر اسمه تاكيده ان «نحو ٣٠ جنديا ايرانياً شوهدوا السبت الماضي في مدينة اربيل». واضاف: «لم نتمكن من ان نعرف تماما ماذا كانوا يفعلون».

من جهة اخرى أكد ناطق باسم الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة بارزاني) لـ «الحياة» ان القوات الايرانية بدأت امس قصف مجمع جيزنكان الواقع في مناطق الحزب شمال غربي اربيل وتسكنه عائلات كردية ايرانية لاجئة. واضاف ان القصف جرى من «مناطق نفوذ طالباني» وقال ان قذائف عدة سقطت على قريتين كرديتين عراقيتين قريبتين من المجمع.

وكشفت مصادر مطلعة في المنطقة لـ «الحياة» تفاصيل عن القوات الايرانية، التي توغلت اكثر من ٥٠ كيلومترا داخل

التتمة في الصفحة (٦)

سمى ايران وليبيا والعراق والسودان

كلينتون يبحث وزعماء الكونغرس في سبل تعزيز مكافحة الارهاب

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ عقد الرئيس بيل كلينتون اجتماعا في البيت الابيض امس مع زعماء الكونغرس من الجمهوريين والديموقراطيين وكبار المسؤولين عن الاجهزة المسؤولة عن تطبيق القانون للبحث في سبل تعزيز قوانين مكافحة الارهاب. وجاءت هذه الخطوة في ظل تزايد المخاوف من الاعمال الارهابية اثر اسقاط طائرة ركاب اميركية الاسبوع الماضي ومصرع جميع ركابها وعددهم ٢٣٠ وتفجير قنبلة في قلب مدينة اتلانتا (ولاية جورجيا) حيث تقام دورة الالعاب الاولمبية.

وكان كلينتون دعا، بين اجراءات عدة، الى تشديد العزلة على دول ترعى الارهاب ذكر منها تحديدا ايران والعراق وليبيا والسودان. ومنذ حادث اتلانتا والرئيس الاميركي يشدد على ضرورة اتخاذ اجراءات شديدة لمواجهة الارهاب الدولي والمحلي. ويبدو انه ينوي الضغط على الزعماء الجمهوريين الذين رفضوا تأييد مشاريع قرارات تقدم بها اخيرا الى الكونغرس وطالب فيها باعطاء الاجهزة المسؤولة عن تطبيق القانون مزيدا من الصلاحيات. وكرر اول من امس في كلمة القاها في اثناء لقاء مع قدامى المحاربين في نيو اورليانز ان السلطات المسؤولة عن تطبيق القانون في حاجة الى مثل هذه الصلاحيات لمكافحة الارهاب. واكد: «سنفعل كل ما هو ضروري لاعطاء المسؤولين عن تنفيذ القانون الوسائل التي يحتاجون اليها للعثور على الارهابيين قبل ان يضربوا ضربتهم ومقاضاتهم بسرعة حين يفعلون ذلك».

وكان مقررا ان يشارك في الاجتماع رئيس مجلس النواب زعيم الغالبية الجمهورية نيوت غينغريتش وزعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ السناتور ترنت لوت ونظيراهما الديموقراطيان النائب د. غيفارت والسناتور توم داشل.

الرئيس المصري التقى كريستوفر وليك

مبارك وكلينتون يؤكدان اليوم ان لا تراجع عن عملية السلام

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ اجرى الرئيس حسني مبارك امس محادثات مع وزير الخارجية وارن كريستوفر ومستشار الرئيس لشؤون الامن القومي انطوني ليك تمهيداً للقمة التي سيعقدها اليوم الثلثاء مع الرئيس بيل كلينتون والتي ستتركز على عملية السلام في الشرق الأوسط ودور مصر الايجابي في دعمها.

وقال مسؤول في البيت الأبيض ان الرئيس كلينتون سيستمع الى افكار الرئيس مبارك حول كيفية دعم ودفع عملية السلام الى الأمام، على ضوء الاتصالات واللقاءات التي اجراها الرئيس المصري مع زعماء المنطقة، بدءاً بالقمة العربية في القاهرة وانتهاء باجتماعه مع رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو.

واضاف المسؤول ان اجتماع الرئيسين اليوم الذي سيتخلله غداء عمل وينتهي بمؤتمر صحافي سيتناول ايضاً البحث في تشجيع المزيد من التنسيق الثنائي بين الدولتين حول المسائل الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، ومنها قضايا الارهاب في المنطقة وأوضاع الخليج والعراق وإيران والسودان ناهيك عن ان قضية التجديد للأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي ستكون موضع بحث ايضاً.

وتابع المسؤول ان المحادثات ستشمل ايضاً تقييم التقدم في

التتمة في الصفحة (٦)

ولي العهد الكويتي الى السعودية اليوم في ثاني زيارة خلال شهر

□ الرياض، الكويت - «الحياة»:

■ في ثاني زيارة له في أقل من عشرين يوماً يصل اليوم الى جدة ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح في زيارة خاطفة للمملكة العربية السعودية يجتمع خلالها الى الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير عبدالله.

وتعتقد أوساط مطلعة ان الزيارة تتصل بالتطورات الأمنية في المنطقة وسبل مكافحة الارهاب، وأكدت مصادر أخرى انها «تتعلق بمساع لتعزيز التماسك الخليجي وتعزيز تضامن دول مجلس التعاون في مواجهة الاخطار

التتمة في الصفحة (٦)

تكنولوجيا «اللوفر» تسبر اللوحات والمنحوتات وتعطي أجوبة صارمة



□ باريس - من رلى الزين:

■ العلم والفن يلتقيان في متحف «اللوفر» في باريس، في مختبر ضخم وحديث يعمل فيه نحو ٣٠ عالماً الى جانب مؤرخي الفن وعلماء الآثار من اجل كشف اقصى أسرار الفن. فمن خلال استخدامهم مسرعاً نووياً هائلاً (طوله ٢٥ متراً، ووزنه عشرة اطنان وقدرته مليونا فولت)، يتمكن هؤلاء العلماء من «تشريح» اي لوحة زيتية او تمثال حجري أو إناء زجاجي او حلية ذهبية، قديمة او معاصرة، الى المستوى الجزيئي.

في فسحة تمتدّ على خمسة آلاف متر مربع، تحت احدى ساحات المتحف الباريسي، يساهم المختبر حسب كلام جان ميشال دوبوي، المدير المساعد الذي يحمل شهادة مهندس نووي، في «تغيير نظرتنا وطريقة تفكيرنا جذرياً، تجاه اللوحات والتحف الفنية».

وبين نشاطاته العديدة، يركّز المختبر على تطوير طرق صيانة وقائية وعلى فحص المقتنيات الجديدة لمجموع المتاحف الفرنسية (اكثر من ألف متحف) للتأكد من اصالتها ودرس تفاصيل اي ترميم سابق أُجري عليها. ويوضح دوبوي: يقال احياناً ان المعرفة العلمية تسلب الاعمال الفنية شاعريتها. إلا انها الطريقة الوحيدة للمحافظة عليها من التلف المحتوم».

ويعمل العلماء ايضاً، في إطار المختبر، على درس المواد وطرق استخدامها في التيارات الفنية على مدى العصور، ومن خلال بحث دقيق يحاولون، على سبيل المثال، اكتشاف بعض الجوانب الغامضة في رسومات الكهوف في اوروبا التي يعود اقدمها الى ٣٠ و٢٠ ألف سنة قبل عصرنا. وتظهر هذه الرسومات تنوعاً مثيراً وتبيّن ان الفن الأول، مثله مثل الفن خلال آلاف السنوات الماضية، كانت له مراحل متقدمة وأخرى متخلّفة، وان الرسم كان مهماً في مراحل معينة وأقلّ أهمية في مراحل اخرى.

وهذه التحقيقات العلمية لا تقتصر على الأعمال القديمة بل تشمل الاعمال الحديثة ايضاً. واصبح معروفاً اليوم ان بيكاسو، خلال الحرب العالمية الثانية، كان يستخدم نوعاً من الدهن التجاري يدعى «ريبولين» عندما لم يتمكن من الحصول على الألوان الخاصة بالرسم. وظهر لاحقاً ان الـ «ريبولين» لا يدوم طويلاً ويبهت مع مرور الزمن، فعندما تعرّف العلماء على المادة تمكّن المرممون من مواجهة خطر اختفاء الألوان. ومن جهة اخرى، استخدم عدد من

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
30
9 770967 559071



تمام سلام يرغب في تشكيل 'لائحة ائتلافية تمثّل الجميع'

□ بيروت - «الحياة»:

■ ابدى رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام رغبته في «تشكيل لائحة ائتلافية في بيروت يتمثل فيها الجميع وتمثل الجميع». وقال بعد زيارته رئيس المجلس النيابي نبيه بري في عين التينة مع وفد من جمعية المقاصد ان اللقاء «ياتي اولاً في اطار شكرنا لما غمرنا به (بري) من عاطفة في مصابنا (وفاة فيصل سلام). وباسم العائلة شكرت دولته على هذه العاطفة».

واضاف ان «الجلسة مع الرئيس بري لا بد من ان تتضمن الحديث عن الاوضاع العامة والمهمة. وكانت مناسبة ابديت فيها اولاً تاييدي لدولة الرئيس بري بالنسبة الى ما يشاع عن سياسة اسرائيلية تستهدف الفصل بين المسارين اللبناني والسوري على مستوى السلام في ضوء ما يحكى عن انسحابات تحت شعار لبنان اولاً. ونحن في هذا الموضوع على توافق مع الرئيس بري في تأكيدنا على العلاقة الوثيقة والمسار الموحد في مواجهة كل السياسات التي تطلقها اسرائيل من وقت الى آخر في مواضيع واتجاهات مختلفة».

وسئل عما يشاع «عن وجود عقبات في وجه ترشيحكم»، فاجاب: «يبدو ان المواضيع الطاغية هي الداخلية ومنها موضوع الانتخابات الذي هو استحقاق دستوري علينا الاستنفار له وان نسعى الى اتمامه بافضل طرق ليأتي دور الناخب قبل النائب في اطار ما نطمح اليه جميعاً في وطن متماسك ومعافى. وفي اطار الانتخابات فالاستحقاق الاول هو في الجبل ثم في الشمال فبيروت. وننتظر جميعاً لنرى ماذا سيجري في الجبل والشمال. والى الآن لم نسمع عن لوائح في تلك المناطق. فلماذا العجلة في بيروت؟».

وسئل: هل هناك تحالف بينكم وبين الرئيس رفيق الحريري في بيروت؟ فاجاب: «دعوت في مناسبات عدة ولا ازال ادعو الى التوافق في تمثيل بيروت لانني أؤمن بأنها فرصة لافساح المجال امام ابناء هذه المدينة الطيبة في التعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم التوافقية من اجل ان نضمن تمثيلاً لائقاً ومحترماً لمدينتنا الحبيبة. والى حين استنفاد كل الجهود في الاتجاه التوافقي فلكل حادث حديث وما من احد قاصر عن تشكيل لائحة. فالمرشحون بوفرة كبيرة والبركة في كثير منهم. وبالتالي الموضوع ليس موضوع تشكيل لوائح من هذه الفئة او تلك او متى بقدر ما هو التوافق لما فيه مصلحة لبنان. وهذا يتطلب بعض الوقت وعدم الاستعجال لأن استعجال الامور اليوم في مثل هذا الموضوع غير مطلوب. المطلوب التأني والدراية ليكون الامر في المستوى الذي يطمح اليه المواطنون». وأكد «ان المشاورات واللقاءات والاتصالات قائمة على قدم وساق مع الجميع. وآمل ان نتمكن من تحقيق ما نطمح اليه من توافق».

وسئل: على ماذا يبدو الخلاف مع الرئيسين رفيق الحريري وسليم الحص؟ فاجاب «لا يمكن ان اقول بوجود خلاف. هناك مساع للتوافق والائتلاف وطالما هي قائمة فلا مكان للخلاف. التوجه جيد والمسؤولون الذين يحتلون المواقع المرجعية او الرمزية في هذه المدينة يسعون بكثير من الايجابية الى المنحى التوافقي وبعيداً عن اي خلاف. وأنا مع تشكيل اللائحة الائتلافية ليكون الجميع ممثلاً ولتكون بيروت ممثلة بمن لها ثقة بهم».

التيار العوني: تهديدات وتعديات رافقت مهرجان الحدث

■ بيروت - «الحياة» - توقف المؤتمر الوطني اللبناني (التيار العوني)، في بيان امس، امام «التهديدات والممارسات والتعديات التي سبقت ورافقت وتلت القداس واللقاء الشعبي الحاشد الذي تلاه» في كنيسة السيدة - الحدث اول من امس.

واشار البيان الى «منشور يحذر المواطنين من حضور القداس وزع على مختلف احياء الحدث، وممارسة ضغوط على كاهن الرعية الاب جبرايل صعب لمنعه من ترؤس القداس، وبالفعل وعلى غير عادته غاب عن البلدة»، كما اشار الى «اقفال صالون الكنيسة لمنع قادة المعارضة وعلى راسهم رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون، من استقبال الوفود، وقطع التيار الكهربائي عمداً وتكراراً اثناء الكلمات». وتحدث عن «تعرض انصار احد المرشحين (المعروف منّا) وبعلمه، لبعض الفتيات والشبان، بالضرب المبرح على الطالبين الجامعيين رشيد نجم وإيلي حنا وتحطيم سيارتيهما».

وسأل البيان «المتنطحين زوراً للدفاع عن الحرية والديموقراطية، هل بات من ضمن برنامج ترشيحهم القضاء على اخر فسحة للحرية والديموقراطية؟ وهل كثير على رئيس «حزب الوطنيين الاحرار» وممثلي حزب الكتلة الوطنية والتيار الوطني الحرّ، ان يفتح لهم صالون الكنيسة في الحدث بلدة الـ ١٦٠٠ شهيد؟ ام ان هذا الصالون ما عاد ليستقبل إلا باسم السبع وأيمن شقير ومحمود عمار ورياض رعد وسعيد علامة؟». وختم «يزعم «المقاطعون المشاركون» ان مشاركتهم هي من موقع المعارضة وضد نهج السلطة، في حين ان الوقائع والممارسات تؤكد انها موجهة ضد شعبهم وقادة المعارضة الوطنية».

٤٣ مرشحاً رسمياً وموظفون يستقيلون ودعوات الى ازالة الصور

□ بيروت - «الحياة»:

■ سجل امس مزيد من المواقف الانتخابية ومزيد من الترشيحات، في حين ارتفع عدد مقدمي طلبات الترشيح الرسمي الى ٤٣.

ففي المواقف دعت النائبة بهية الحريري الفاعلين الى «المشاركة في الانتخابات لمنع الكثير من الاخطاء والثغرات لمن يعمل في الشأن العام».

وأكدت السيدة رباب الصدر شرف الدين «ان جميع المرشحين الى اي دائرة انتموا وأي طائفة انتسبوا هم أولاد الامام موسى الصدر ما داموا ينهجون نهجه بالعمل لوحدة لبنان وشعبه وسيادته على ارضه بتحريرها من الاحتلال الصهيوني».

وأصدر وزير النقل عمر مسقاوي مذكرة امس، منع بموجبها في اي شكل او وسيلة وضع صور المرشحين على الاملاك العمومية البحرية.

وطلبت الهيئة الادارية لجمعية اصحاب المؤسسات التجارية في شارع الحمراء ومتفرعاته من المرشحين نزع صورهم ولافتاتهم خلال مهلة يومين من شارع الحمراء والا اضطرت الى نزعها وتلفها.

وقال السيد عصام فارس، في مهرجان شعبي في عكار، ان «الوطن امام اشرف الاستحقاقات واكثرها مسؤولية، اي الانتخابات النيابية. فكل تناحر بين اللبنانيين هو انتحار للديموقراطية والوطن. فاقدموا وشاركوا جميعاً لأن القرار الوطني يتخذ داخل المؤسسات لا خارجها. غلّبوا ثلاثة: وحدة لبنان والديموقراطية روحاً ونصاً والوطن قبل الاشخاص ومن اجل كل المواطنين، واغلبوا ثلاثة: الاستسلام لليأس فنحن شركاء اساسيون في الوطن، اثارة النعرات والعصبيات فنحن عائلة واحدة، هكذا كنا وهكذا نبقى، والتنازل عن الحق والكرامة».

وتابع «لن ندع اي استحقاق يلهينا عن معركتنا من اجل تثبيت سيادة لبنان واستقلاله باستعادة ارضنا المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي». وشدد على التعاون والتنسيق مع سورية «لتحقيق السلام العادل والشامل والدائم. فلا ينقص العرب التزام مبادئ السلام، بل ينقص اسرائيل تنفيذ مبادئ السلام الذي ينطلق من قاعدة تطبيق القرارات الدولية ومبدأ الارض في مقابل السلام». ودعا الى الانماء، ونقل رغبة رئيس الجمهورية الياس الهراوي في ان يكون اول رئيس يزور عكار.

ودعا الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني فاروق دحروج القوى الوطنية الى «قيام تحالفات على اساس سياسي ومبدئي». وقال «ان اللوائح الانتخابية التي تشكل في البقاع وغيره من المناطق تقوم على اتفاقات موقتة تجمع ممثلين لقوى واطراف سياسيين متناقضين»، معتبراً «ان هذه التحالفات تقتل الديموقراطية وتشوه التمثيل الشعبي».

وفي شأن الطعن في قانون الانتخاب، قال «ان هذه الخطوة تؤكد ان المآخذ التي طرحتها القوى الديموقراطية في شأن القانون كانت في مكانها، لمخالفة هذا القانون مبدأي المساواة والديموقراطية». ورأى «ان الحل لا يكون الا بقانون ديموقراطي عصري يفتح المجال امام قيام دولة حديثة».

وأعلن الحزب السوري القومي الاجتماعي (المجلس الاعلى) في مؤتمر صحافي عقده امس اسماء مرشحيه وهم: رئيس الحزب انعام رعد عن المقعد الكاثوليكي في محافظة بيروت، محمود عبد الخالق عن المقعد الدرزي في عاليه، جبران عريجي عن المقعد الماروني في طرابلس، جوزف العلم عن المقعد الماروني في كسروان، خضر سليم عن المقعد الشيعي في الزهراني (الجنوب والنبطية)، نبيل كيروز عن المقعد الماروني في بعلبك - الهرمل، عاطف مداح عن المقعد الدرزي في حاصبيا - مرجعيون».

وأعلن رعد «ان الحزب لا يزال يدرس امكان تقديم ترشيحات في دوائر اخرى»، وقال «ان التحالفات الانتخابية ستكون وفق البرنامج الانتخابي لمرشحي الحزب».

وأعلن رئيس الرابطة السريانية حبيب افرام ان الرابطة ستشارك في الانتخابات اقتراعاً حيث لها ثقل، خصوصاً في المتن والبقاع وكسروان، وترشحاً واقتراعاً في المقعد الوحيد المخصص للأقليات المسيحية في بيروت. وأضاف، في مهرجان في زحلة «على رغم الاخطاء في قانون الانتخاب، فالمشاركة حق وواجب والمقاطعة بدعة».

وتقدم عدد من موظفي الفئة الاولى باستقالاتهم من الوظيفة امس، ايذاناً بترشحهم الى الانتخابات النيابية، خصوصاً ان المهلة انتهت امس.

وابرز هؤلاء رئيس الصندوق الوطني للمهجرين انطوان اندراوس الذي يتردد انه مرشح عن المقعد الارثوذكسي عن دائرة عاليه ورئيس التفتيش المركزي فوزي حبيش المرشح عن المقعد الماروني في عكار على لائحة الرئيس عمر كرامي والوزير السابق سليمان فرنجية، ومحافظ النبطية غازي زعيتر المرشح عن المقعد الشيعي في محافظة البقاع، والموظفين في ادارة المجلس النيابي رفعت نايف المصري وحافظ اسهن. اضافة الى رئيس مجلس ادارة صندوق الجنوب حسن يوسف المرشح في الجنوب. وتردد ان كثراً غيرهم تقدموا بالاستقالة. وتردد ان نائب رئيس مجلس الانماء والاعمار ابراهيم شمس الدين استقال لتقديم ترشيحه عن المقعد الشيعي في بيروت.

وأيّدت رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية حق موظفي القطاع العام، وخصوصاً اساتذة الجامعة، في الترشح من دون تقديم استقالاتهم كحق ثابت لا يمكن الرابطة التخلي عنه. وقال رئيسها الدكتور عصام خليفة «آن الاوان لتلقين الدرس المناسب لكل مستهتر باصول الديموقراطية واحترام الارادة الشعبية وكل عابث بالحريات العامة»، وحيا «شجاعة النواب العشرة الذين وقعوا وثيقة الطعن المقدمة الى المجلس الدستوري».

ودعا الموتمر الشعبي اللبناني اعضاء المجلس الدستوري الى «الاحتكام الى الضمير الوطني»، منتقداً قانون الانتخاب «لعدم مساواته بين المواطنين وعدم مراعاته اتفاق الطائف».

بورصة المرشحين

وتنتهي منتصف ليل الجمعة في ٢ آب (اغسطس) المقبل مهلة تقديم تصاريح الترشيح الى الدوائر الانتخابية في محافظة جبل لبنان. وبلغ عدد المرشحين حتى ظهر امس الى مختلف الدوائر الانتخابية ٤٣.

وسجل امس ١٦ ترشحهم وهم: جهاد ابو جودة (ماروني، المتن)، فريد زرد ابو جودة (ماروني، المتن)، وجيه راغب الرامي (ماروني، بعبدا)، متري ايليا بيطار (ارثوذكسي، المتن)، اوغست قيصر باخوس (ماروني، المتن)، فادي الياس الهبر (ارثوذكسي، عاليه)، جاد نعوم ابراهيم نعمة (ماروني، جبيل)، روجيه جوزف شمعة (كاثوليكي، المتن)، فرنسوا سمعان باسيل (ماروني، جبيل)، بهاء جرجس فارس حرب (ماروني، البترون)، شربل ناصيف الهاشم (ماروني، جبيل)، جوزف شحادة (ماروني، جبيل)، وليد جوزف خوري (ماروني، المتن)، صلاح ادوار حنين (ماروني، بعبدا)، خالد جميل ابي فراج (درزي، بعبدا)، عباس حسين هاشم (شيعي، جبيل).

وكان تسجل في ٢٤ تموز (يوليو) كل من: بولس مخايل طوق (ماروني، بشري)، مرهج جرجس ناصيف (ماروني، جزين)، محمد ديب رميحي حيدر احمد (شيعي، جبيل)، فوزي اميل شلهوب (ماروني، عكار الشمال).

وفي ٢٥ تموز سجل ترشحه كل من: انطوان يوسف عقل (ماروني، جبيل)، حسن مرعي برو (شيعي، جبيل)، ميشال ساسين (ارثوذكسي، بيروت)، ربيع جورج كرم (ماروني، جبيل)، الوزير الياس جوزف حبيقة (ماروني، بعبدا)، كمال البير قرداحي (ماروني، جبيل)، ياسين عبد العزيز موصللي (سني، بيروت)، انطوان بربر عيسى (ماروني، جبيل)، ناظم شهيد خوري (ماروني، جبيل).

وانجز معاملاته الادارية والمالية الجمعة الماضي: الوزير ميشال الياس المر (ارثوذكسي، المتن)، سهيل اسعد الاعور (درزي، بعبدا)، رشيد مخايل الضاهر (ماروني، عكار الشمال)، انطوان حبيب حداد (كاثوليكي، المتن)، باسم احمد السبع (شيعي، بعبدا).

واعلن النائب ميشال خوري ترشحه عن المقعد الماروني في بلاد جبيل، خلال مؤتمر صحافي عقده في مكتبه في عمشيت.

صادق يسأل عمن وراء شركة 'الطاقة'

□ بيروت - «الحياة»:

■ وجّه النائب حبيب صادق سؤالاً الى الحكومة عن منح مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة شركة «الطاقة» حق الاستئجار او الشراء لقطعة ارض من أملاك الدولة الخاصة في منطقة الغازية العقارية حيث منشآت التابلاين. وسأل «ما قصة هذه الصفقة التي مضى على البدء بملفها اكثر من سبعة اعوام» ومن هي الجهة المستفيدة التي تقف وراء شركة «الطاقة»؟.

وتمنى على الحكومة الاجابة «تنويراً للرأي العام الحريص على معرفة مصير المال العام المنقول وغير المنقول الذي يهدر تنفيعاً لأشخاص كبار في الحكم او لجهات مشمولة بالرعاية السلطوية خصوصاً على ابواب الانتخابات النيابية».

شهاب وكنعان يمتنعان عن الترشح

صفير: نحترم ارادة الناس سواء بمشاركة او بمقاطعة

□ بيروت - «الحياة»:

■ طالب البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير امس «بان يكون لبنان لكل ابنائه وطناً للحرية والمساواة والعدالة». وشدد على «ضرورة احترام الجميع الحرية الانسانية والنظام الديموقراطي، وذلك لا يصح الا في مناخ حر، وغير ذلك تكون الديموقراطية غير صحيحة».

واضاف، خلال لقائه في الديمان امس وفداً من اللجان الاهلية في الشمال، «ان قضية الساعة هي الانتخابات، والمشاركة وعدم المشاركة. ونحن نحترم الحرية الانسانية والنظام الديموقراطي، وهذا لا يصح الا بين اناس يعرفون ما لهم من حقوق ويسعون الى المطالبة بها وممارستها، واناس يعرفون ما عليهم من واجب ويقومون به، والا تكون الديموقراطية غير حرة». وتابع «الله خلق الناس احراراً وعليهم ان يمارسوا حريتهم سواء بالمشاركة او المقاطعة. والمقاطعة يمارسها احياناً بعض النواب الذين يتغيبون عن بعض الجلسات اذا لم يكن لهم رأي في ما يبحث ... لذلك نحن نقول ان من المفترض بالناس ان يعرفوا كيف يميزون الحق من الباطل والصحيح من غير الصحيح. وعليهم هم ان يأخذوا المبادرة سواء بمشاركة ام بمقاطعة ونحن نحترم ارادتهم وحريتهم. واعتقد ان هذا امر يصح على جميع الناس. اذا نحن قلنا: شاركوا، وهم على غير اقتناع بالمشاركة نكون احتقرناهم، فيما نحن نحترم كل الناس».

وامل في «ان يكون النظام الديموقراطي نظاماً صحيحاً في لبنان ويحقق معه الناس امانيهم وان يفسح لهم في المجال لكي يختاروا من يريدون ان يختاروه ليكون ممثلاً عنهم». واوضح «ان النائب هو المحامي الذي يختاره الناس ليدافع عن حقوقهم، والطبيب الذي يأملون في ان يجدوا على يده الشفاء. اما ان يفرض عليهم نائب ومحام وطبيب لا يريدون فيكون هناك افساد للممارسة الديموقراطية».

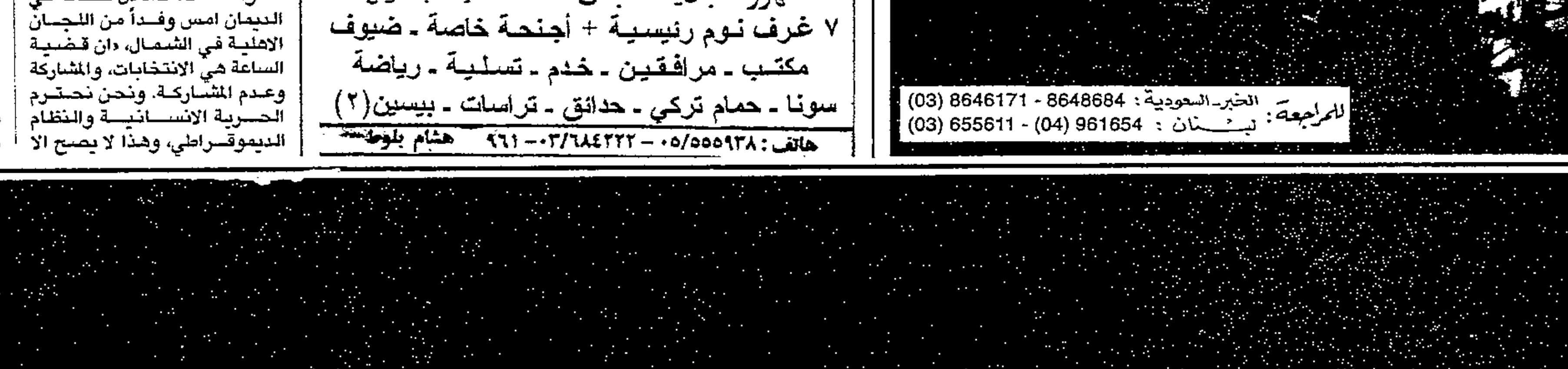
وقال البطريرك صفير «ان الصرح البطريركي لم يكن فقط للموارنة والمسيحيين وانما هو بيت لجميع اللبنانيين ونحن نسعى جاهدين ليسود التعاون والتضامن بين اللبنانيين ليحققوا اهدافهم المشتركة فيكون لبنان لجميع ابنائه موطناً للحرية والعدالة والمساواة». واضاف «هذه القيم لطالما طالبنا بها ولا نزال نطالب بها ونتمنى ان تتحقق».

والتقى البطريرك صفير الدكتور توفيق الهندي والمحامي شاكر ابو سليمان، والامين العام للمجلس الحقوقي البريطاني للشرق الاوسط المحامي ابراهيم كنعان الذي قال انه ابلغ الى صفير امتناعه عن الترشح الى الانتخابات المقبلة. وعن اسباب قراره قال كنعان: «ساختصر هذه الأسباب بالانقسام الحاصل على صعيد المعارضة والذي لا اريد ان اساهم في تعميقه في هذا الظرف الدقيق. اضافة الى ان ارادات كثيرة تقرر نتائج الانتخابات غير ارادة ابناء المتن. نحن معارضون، هدفنا التغيير وليس تكريس موقف مفروض، او الانكفاء والغياب عن قواعدنا واهلنا. واقتناعاً مني بان الانقسام خسارة في اي موقع كنا، قررت الامتناع عن الترشيح للانتخابات النيابية في هذه الدورة عن المقعد الماروني في المتن الشمالي».

ومن زوار صفير نائب رئيس الرابطة المارونية الامير حارس شهاب الذي بحث معه في موضوع الحوار المسيحي - الاسلامي. وقال على الاثر «ان الصراع الحاد الحاصل بين المقاطعة والمشاركة خصوصاً في جبل لبنان هو صراع عبثي ومؤذٍ، وقد انحرف الكل عن اهدافه. ولجهة الانباء التي تواترت عن ترشحي الى المقعد الماروني في بعبدا، ومع التشرذم الحاصل وفي هذه الاجواء غير السليمة التي ساهم في حصولها قانون الانتخاب وما يرافقه من ممارسات، فانا غير مرشح».

وكان زار الديمان مساء اول من امس النائب السابق بطرس حرب والرائد المتقاعد فؤاد مالك.









زيادة رد على وزير الخارجية واتهمه بحماية المحاسيب والخارجين على القانون

بويز يعلن "لائحة القرار" في كسروان - الفتوح

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن وزير الخارجية فارس بويز امس «لائحة القرار» في كسروان - الفتوح وتضمه مع النائب الياس الخازن وجيلبيرت زوين وهنري صفير والياس البواري.

وقال بويز ان اللائحة «هي من اجل لبنان سيد حر ومستقل وموحد، وكسروان ابيّة مالكة لقرارها الحر النابع من ارادتها فلا قرار لسواها باختيار ممثليها ولا هيمنة على قرارها او وصاية عليها».

واضاف «رفضنا التسويات والمساومات والائتلافات لاننا اردنا الاستحقاق في كسروان - الفتوح خيار مواجهة بين استقلالية القرار والاستسلام واردناها لائحة تنطلق اولاً من واجب النائب في رسم سياسة الوطن ومن ثم في ممارسته لواجبه التشريعي الوطني ورقابته على السلطة الاجرائية ومشاركته في رسم برامج انماء المواطن ومواكبته لهموم الناس ومشاكل المواطنين».

وقال بويز «ايضاً اردناها لائحة تعيد موقع كسروان ودورها في الوطن بما يتناسب وقدراتها الثقافية والانسانية والاجتماعية والسياسية، اردناها لائحة تحصن لبنان وكسروان وتكون حارسة امينة للوطن وللصرح والمقامات والتاريخ، سيفاً مدافعاً عن الوطن والمقام ولا يرتد عليها، اردناها سياسة دور وموقع لكسروان لا سياسة ازقة واستسلام، اردناها حضوراً من دون غياب وتردد في المنابر والمحافل... فكفى استرخاصاً بالناس واستخفافاً بعقولهم».

وأمس كان رد من النائب كميل زيادة على الوزير بويز الذي حمل اول من امس بشدة على لائحة النائب رشيد الخازن، وقال زيادة: «ينعتني بالسكر واكتفي باحالته على زملائه الوزراء والنواب وعلى الكسروانيين خصوصاً الذين يعرفون سكره في السلطة والنفوذ والجاه والثروة. ويقول الوزير بويز انه لم يشعر بأنني نجحت خلال السنوات الاربع في فرض نفسي على الارض وفي المنطقة، وانني لم أجارِ كتلته في اتخاذ المواقف الصلبة والمتماسكة والمضمونة، واجيبه هنا بأن اللبنانيين والكسروانيين يعرفون تماماً اي مواقف صلبة ومبدئية اتخذتها في مجلس النواب وخارجه في قضايا الحريات العامة والاعلام، وخصوصاً في مسألتي رفضي تعديل الدستور والتمديد اضافة الى تصويتي ضد قانون الانتخاب اخيراً».

واضاف «اما عن قوله بانني لم افرض نفسي على الارض تبعاً للاسلوب الذي يعتمده من خلال سياسة تغطية المخالفات والمعاملات غير القانونية وحماية المحاسيب والازلام والخارجين عن القانون، فان الكسروانيين يعرفون جميعاً ان هذا النهج مغاير للنهج الذي اتبعته خلال السنوات الاربع. لذلك لم انجح في فرض نفسي على الارض على طريقة الوزير بويز، لكنني اعتز بالتأكيد بتعبيري عن هموم الكسروانيين وهواجسهم ومواقفهم والعلاقة العفوية والصادقة التي تربطني بهم يومياً دونما غطرسة كالتي يعرفها. وفي اي حال سنكون نحن واياه على موعد مع الكسروانيين في ١٨ آب المقبل، تحتكم اليهم للاختيار بين احد هذين النهجين».

اجتماع بري - نصر الله عند كنعان ايجابي ويمهد لتقاسم الحصص

□ بيروت - «الحياة»:

■ قالت مصادر سياسية واسعة الاطلاع لـ «الحياة» ان اللقاء الذي جمع رئيس المجلس النيابي نبيه بري والامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله، بعد ظهر اول من امس الاحد في البقاع، الى مائدة الغداء بدعوة من رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء غازي كنعان تناول موضوع الائتلاف والتحالف بينهما، وتخللته اجواء ايجابية، لكنه لم ينته الى نتائج حاسمة، في انتظار استكمال البحث بينهما في اجتماع ثان ينتظر ان يعقد خلال اسبوع.

وعلمت «الحياة» انه تخلل الغداء استعراض للملف الانتخابي وبالاخص في الجنوب والبقاع في محاولة لاعادة تعويم تحالف حركة «أمل» و«حزب الله» على غرار ما حصل في الانتخابات السابقة في صيف ١٩٩٢.

وأكدت المصادر المطلعة ان اللقاء التمهيدي الذي عقد بين بري ونصرالله في حضور اللواء كنعان هو خطوة اولى بهدف التوصل الى تجديد الائتلاف الانتخابي، لافتة الى ان التعاون بينهما سيتم برغم الصعوبات.

وأشارت المصادر ذاتها الى «ان طبيعة الوضع الامني والسياسي في الجنوب الذي يترتب عليه الحفاظ على الاستقرار سيكون بمثابة عامل ضغط لدفعهما الى التوافق على خوض الانتخابات في لائحة ائتلافية في الجنوب والبقاع، وبروز بعض الصعوبات لن يحول دون تحالف «أمل» و«الحزب» حتى لو كان تحالف «القضاء والقدر» ولضرورات اقليمية ذات ارتباط مباشر بدقة الوضع في المنطقة الذي لا يحتمل المواجهة الانتخابية بين فريقين يلتقيان على الخطوط العريضة للمواجهة».

وذكرت «انه من الطبيعي ان تظهر، عند مباشرة التفاوض على الحصص، محاولة كل فريق لرفع سقف مطالبه او وزنه، الا ان ذلك لا يعني انهما لن يتوصلا الى صيغ مرضية لكل منهما، خصوصاً ان دمشق ترعى السعي الى اتفاقهما، عن بعد، ومستعدة للتدخل مباشرة عند الضرورة».

ونقلت مصادر الرئيس بري عنه قوله لقادة حركة «أمل» الذين استفسروا منه عن نتائج الاجتماع انه «كان ايجابياً».

وقالت هذه المصادر «ان التوجه الغالب هو ان يتم الاتفاق بين «أمل» و«حزب الله» على سلة واحدة، تشمل حصص كل منهما في الجنوب والبقاع، اضافة الى مناطق وجود الفريقين، اي بيروت والضاحية الجنوبية، لمحاولة ترجمة التحالف فيها، بحيث يؤيد مناصرو الطرفين مرشح او مرشحي الآخر في كل المناطق على لائحة او في شكل منفرد».

وأوضحت المصادر «ان توجه بري، في التجاذب الحاصل حول الحصص، هو السعي الى استيعاب الوضع وموقف «حزب الله». نظراً الى حرص الفريقين على التحالف وعلى الابتعاد في الانتخابات عن الحساسيات التي تظهر في بعض المناسبات بين عناصر الطرفين».

طهران: الديبلوماسيون المفقودون معتقلون في اسرائيل

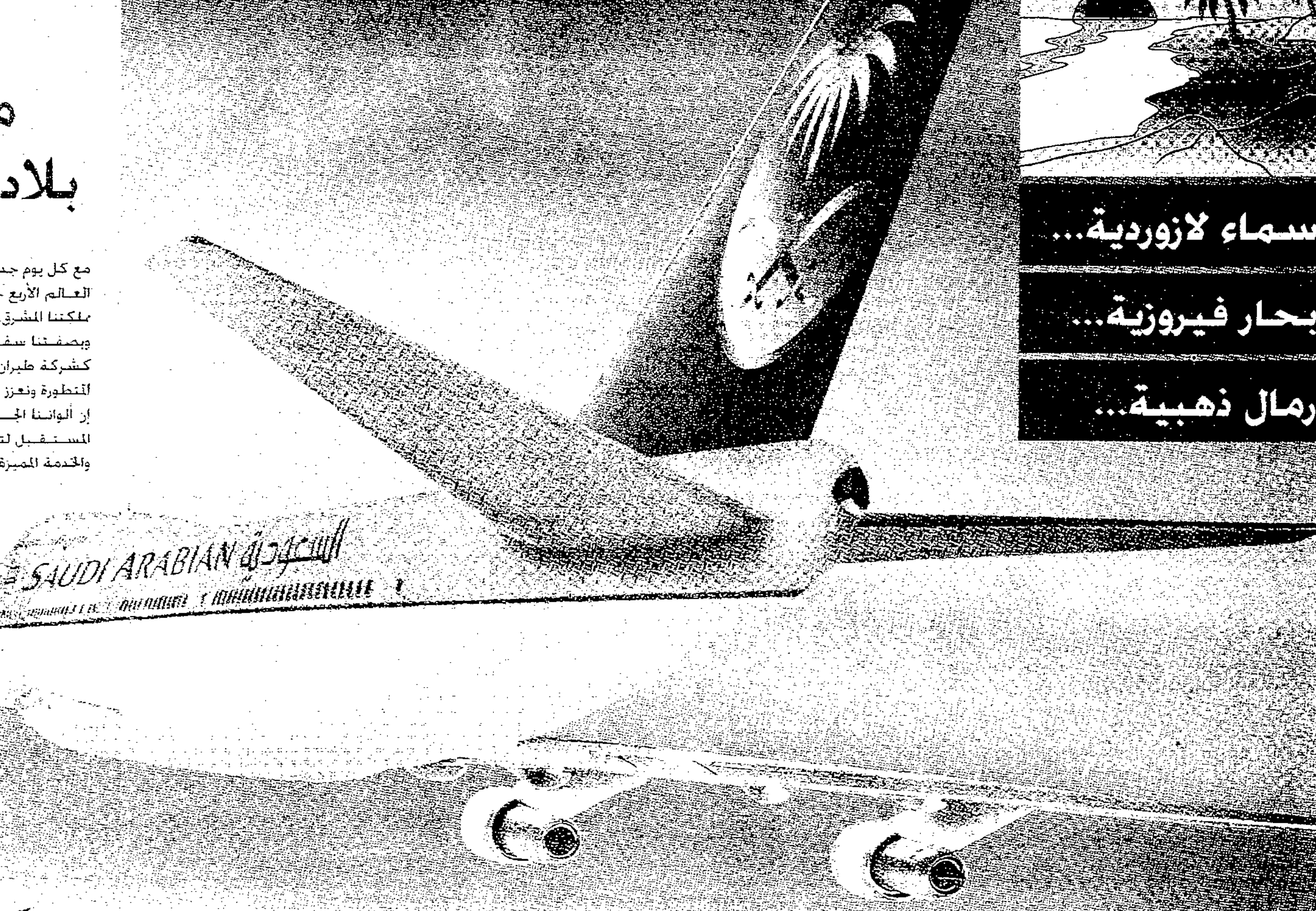
■ طهران - آ ف ب - قالت وزارة الخارجية الايرانية ان الديبلوماسيين الايرانيين الذين فقدوا في لبنان في العام ١٩٨٢ «لا يزالون احياء وهم معتقلون في احد السجون الاسرائيلية».

ونقلت صحيفة «كيهان» الايرانية عن مسؤول في الوزارة قوله امس الاثنين: «بناء على معلومات مؤكدة، ان وزارة الخارجية الايرانية على اقتناع بأن جميع الرهائن الايرانيين الاربعة لا يزالون احياء وهم معتقلون في سجن تابع للنظام الصهيوني».

واضاف هذا المسؤول الايراني الذي لم تفصح الصحيفة عن اسمه ان المعلومات التي نشرتها مجلة «فوكوس» الالمانية امس الاثنين وافادت ان الايرانيين الاربعة قتلوا «لا اساس لها من الصحة».

وكانت المجلة نسبت الى مصادر الاستخبارات الغربية أن الايرانيين خطفتهم العام ١٩٨٢ «القوات اللبنانية» في بيروت وعنبتهم ثم قتلتهم.





اليمن تتسلم رسمياً أراضي كانت تحت السيطرة العمانية

□ صنعاء – من فيصل مكرم:

■ تسلمت اليمن رسمياً الأراضي اليمنية المتبقية التي كانت تخضع للسيطرة العمانية على الحدود بين البلدين وفقاً لاتفاق ترسيم الحدود المشتركة بينهما الذي وقعه البلدان في الأول من تشرين الأول (اكتوبر) عام ١٩٩٢.

وانتهى الجانبان اليمني والعماني أول من امس من استكمال كل اجراءات تسليم الأراضي اليمنية التي تشمل منطقة مرتفعات صرفيت ومدينة شحن الحدودية، وهي آخر الاراضي المتبقية لدى سلطنة عمان. واقيم بالمناسبة احتفال حضره وفدان من البلدين ومسؤولو محافظات الحدود في البلدين.

وكانت سلطنة عمان تسلمت من اليمن في الثالث من تموز (يوليو) العام الماضي اراضي في منطقة مثلث حبروت كانت أساس الخلاف بين عمان وما كان يسمى جنوب اليمن قبل الوحدة. وبلغت مساحة الأرض المسلمة لعمان ٢٥ كيلومتراً مربعاً، فيما تسلمت اليمن في التاريخ نفسه الجزء المقابل وتم رفع اعلام البلدين على شواهد تاريخية لكليهما في هذه المنطقة.

وتبلغ المساحة الكلية للأراضي التي تسلمتها اليمن من سلطنة عمان ٥٠٠٠ كيلومتر مربع وتبعد عن العاصمة صنعاء باتجاه جنوب شرقي نحو ١٨٠٠ كيلومتر.

جدير بالذكر ان السلطات الأمنية اليمنية تسلمت جميع المرافق والمنشآت التي اخلتها السلطات العمانية في مدينة شحن الحدودية كما ان سلطنة عمان قامت أخيراً باخلاء هذه المناطق من الوجود العسكري المتمثل في ثكنات ومواقع للجيش وسحبتها الى مناطق في عمق الأراضي العمانية وفقاً لاتفاق ترسيم الحدود.

في الذكرى السادسة للغزو العراقي

الكويت تدعو مجدداً الى ضغوط دولية على العراق لاطلاق الأسرى

□ الكويت – «الحياة»:

■ اهابت الكويت بالمجتمع الدولي امس مواصلة الضغوط على العراق للافراج عن الأسرى الكويتيين في سجونه والامتثال لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بعدوانه على الكويت.

واستنكر مجلس الوزراء الكويتي في بيان أصدره امس ذكرى الغزو العراقي الذي تحل ذكراه السنوية السادسة يوم الجمعة المقبل. وقال ان الكويت «تتوجه بالدعاء الى الباري عز وجل ليخلص ابناءها الأسرى المحتجزين في معتقلات النظام العراقي ليعيدهم الى أهلهم وذويهم».

وتطالب الكويت العراق باطلاق أكثر من ٦٠٠ كويتي ومن جنسيات أخرى اعتقلوا خلال فترة الاحتلال وانقطعت المعلومات عن مصيرهم، فيما تقول بغداد انها لا تحتجز احداً، وقدمت أخيراً معلومات عن نحو ١٣٠ شخصاً من هؤلاء قالت انهم هربوا من السجون العراقية خلال انتفاضة آذار (مارس) ١٩٩١ في جنوب البلاد، لكن الكويت اعتبرت هذه المعلومات مضللة.

ونوّه بيان مجلس الوزراء الكويتي بـ «الجهود الجبارة التي بُذلت في مواجهة آثار العدوان العراقي الغاشم الذي طال كل مرافق الدولة ومنشآتها والتي تحققت بجهود المخلصين من أبناء البلد الطيب».

وأعرب عن «تقدير وامتنان الكويت للجهود الخيّرة والمواقف المبدئية الشجاعة التي وقفها الأشقاء والأصدقاء والتي ساهمت بعد فضل الله عز وجل في تحريرها من براثن الاحتلال الغاشم وقوى البغي والعدوان، واحباط مخططات النظام العراقي الشريرة، التي كان لها أكبر الأثر في صياغة موقف دولي متماسك تجاه الغزو منذ لحظاته الأولى».

وأهاب البيان بالمجتمع الدولي «مواصلة الضغط على النظام العراقي حتى يمتثل وينفذ جميع قرارات مجلس الأمن، خصوصاً التعاون الجاد مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر بما يضمن الافراج الكامل عن الأسرى الكويتيين وغيرهم الى جانب ما يتعلق ببرامج الأسلحة التدميرية واعادة الممتلكات المسروقة ودفع التعويضات فيما يخص حقوق الكويت وحقوق شعبها والعالم، وكل ما من شأنه تحقيق الأمن والسلام والاستقرار في المنطقة».

الصين تنتقد الحظر الاميركي على ايران و«دول مستقلة»

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ انتقد رئيس لجنة السياسة الخارجية في البرلمان الصيني جو جيي جن الذي يزور طهران حالياً، استمرار الحظر الاقتصادي الاميركي على ايران وسعي الادارة الاميركية الى اجبار العالم على انتهاج خيارها بكل الوسائل المتاحة. وعبر عن رغبة بلاده في تطوير العلاقات الصينية – الايرانية في كل المجالات. وزاد ان «الادارة السياسية» للحكومة الصينية تقوم على توسيع دائرة العلاقات وتطويرها مع ايران «ولا يمكن لأية قوة اجنبية ان تمس بسوء هذه العلاقات الجيدة».

وشدد خلال لقائه وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي على معارضة الصين «تدخل اميركا في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، وفرض الحظر الاميركي على الدول المستقلة. ونعتقد ان استمرار هذه السياسات المتغطرسة التي اثارت معارضة حلفائها ايضاً، ستؤدي الى عزل اميركا نفسها».

وكان المسؤول الصيني بدأ منذ ثلاثة ايام زيارة رسمية الى ايران. وتحرص الدوائر الرسمية في طهران على تأكيد البعد السياسي للزيارة.

ولم تشر الاوساط الرسمية للجانبين او وسائل الاعلام الايرانية الى امكان ان تشمل محادثات الوفد الصيني مع المسؤولين الايرانيين مجال التعاون النووي، خصوصاً تحديد موعد المباشرة في بناء الصين المحطة النووية الايرانية التي اتفق البلدان قبل اكثر من عامين على بنائها. وكان متوقعاً ان تنطلق الاعمال في خريف العام الماضي، لكن بيكين تراجعت بعد تعرضها لضغوط شديدة من الولايات المتحدة. غير ان الاوساط الصينية والايرانية تحدثت مجدداً عن عدم نقض الصين للاتفاق، قائلة ان «اسباباً فنية» حالت دون المباشرة في التنفيذ، وسيتم ذلك «حال استكمال الدراسات الميدانية». وينص الاتفاق على بناء محطة نووية بطاقة ٣٠٠ ميغاواط ولم يلتق الوفد الصيني رئيس المنظمة الايرانية للطاقة النووية رضا امر اللهي، لكنه اجتمع مع نائب الرئيس الايراني للشؤون التنفيذية محمد هاشمي رفسنجاني.

ونقلت «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية ان اللقاء تطرق في شكل اساسي الى سبل «تطوير العلاقات الثنائية في جميع المجالات» وان المسؤول الايراني تحدث عن «فشل الحظر الاميركي ضد ايران» وعن التغيير الجذري في الظروف الدولية الحالية، مشدداً على «اهمية التعاون السياسي والاقتصادي بين ايران والصين».

أمير قطر يتلقى رسالة من زروال ودعوة لزيارة الصين

□ الدوحة – من محمد المكي أحمد:

■ تلقى أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني رسالة خطية من الرئيس الجزائري الأمين زروال.

وتسلم الرسالة التي تناولت العلاقات بين البلدين وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني اثناء اجتماعه أمس مع السفير الجزائري في قطر السيد هادي بوثلجة.

وتلقى أمير قطر أيضاً رسالة خطية من الرئيس الصيني تضمنت دعوة لزيارة الصين.

وتسلم وزير الخارجية القطري رسالة من نظيره العماني السيد يوسف بن علوي عبدالله قال مصدر حكومي انها تناولت «العلاقات بين البلدين والسبل الكفيلة بدعمها». وتولى نقل الرسالة القائم بالأعمال العماني السيد هلال بن سيف المعمري.

وتلقى الوزير القطري رسالة من نظيره العراقي السيد محمد سعيد الصحاف نقلها السفير العراقي لدى الدوحة السيد صبري أنور عبدالرزاق. كما تلقى الوزير دعوة من تانسو تشيلر نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية التركية لزيارة أنقرة.

السعودية: تنفيذ حكم الاعدام في عراقي قتل سعودياً وأخذ ماله

□ الرياض – «الحياة»:

■ تم تنفيذ حكم القتل حداً أمس في شخص عراقي لقيامه بطعن وقتل مواطن سعودي والاستيلاء على ماله بمساعدة شخص آخر في مدينة عرعر (شمال السعودية).

وأوضح بيان رسمي أصدرته وزارة الداخلية السعودية أمس ان «مفيد بن محمد بن عبدالكريم المشاهدي، عراقي الجنسية، وشخصاً آخر معه (لم يذكر اسمه وجنسيته) اقدما على استدراج لافي بن فرحان بن فريح العنزي، سعودي الجنسية، الى خيمتهما بعد ان شاهدا معه نقوداً ثم قاما بتكتيفه وطعنه مفيد عدة طعنات وأتبع ذلك باطلاق النار عليه من مسدسه حتى أرداه قتيلاً وأخذ ما معه من مال».

وأضاف البيان ان «سلطات الأمن تمكنت من القبض عليهما وأسفر التحقيق عن ادانة مفيد بجريمته وباحالته على المحكمة الشرعية صدر بحقه صك شرعي يتضمن ثبوت ما نسب اليه شرعاً والحكم بقتله حداً وصدق الحكم من هيئة التمييز ومن مجلس القضاء الأعلى بهيئته الدائمة وصدر الأمر بانفاذ ما تقرر شرعاً بحق الجاني المذكور».

وأكد البيان انه «تم تنفيذ حكم القتل حداً بالجاني مفيد بن محمد بن عبدالكريم المشاهدي» أمس الاثنين في مدينة عرعر في منطقة الحدود الشمالية.

الاعلام السوري يواصل التعبير عن رفض دمشق اقتراح نتانياهو الانسحاب من جنوب لبنان أولاً

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ تابعت وسائل الاعلام التعبير عن رفض سورية اقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الانسحاب من جنوب لبنان أولاً. وقالت ان الاقتراح «فخ قاتل يستهدف تدمير ما تحقق في لبنان».

وكتبت صحيفة «تشرين» الرسمية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي أراد من خلال طرح خيار «لبنان أولاً» ان يحقق عدداً من الأهداف هي «خداع العالم وتضليل الرأي العام العربي عبر بث وهم كاذب عن نية حكومته الاستمرار في عملية السلام. ثانياً، الاستفراد بلبنان وفرض اتفاق استسلامي عليه يشبه اتفاق أيار (مايو) سيئ الصيت». وزادت ان «نتن ياهو» (كما جاء في الصحيفة) رمى ايضاً الى «تخريب مسيرة الوفاق الوطني واعادة هذا البلد الى اتون حرب أهلية جديدة تحرق كل ما تم بناؤه في لبنان، والى ضرب العلاقات السورية – اللبنانية» اضافة الى سعيه الى «خلق مشكلة بين المقاومة الوطنية اللبنانية والحكومة اللبنانية وتطوير هذه المشكلة مع الزمن الى صدامات تعيد البلد الى الحرب الاهلية».

وزادت الصحيفة الرسمية: «لو كانت اسرائيل حريصة فعلاً على السلام مع لبنان، لاعلنت من دون مواربة استعدادها للانسحاب الكامل والشامل من جنوب لبنان وفق قرار مجلس الامن ٤٢٥ ومن دون قيد او شرط»، وأشارت الى ان خياراً كهذا سيكون «موضع ترحيب» لدى سورية.

الى ذلك، أعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان الرئيس حافظ الاسد التقى امس في اللاذقية الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد وبحث معه في الوضع العربي وتعزيز العمل العربي في ضوء نتائج قمة القاهرة.

وقالت مصادر رسمية ان وزير الخارجية السيد فاروق الشرع بحث مع الدكتور عبدالمجيد أول امس في «مستقبل عملية السلام في ضوء المواقف الاسرائيلية الرافضة لأسس عملية السلام المستندة الى قرارات الشرعية الدولية، وخصوصاً قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الأرض مقابل السلام».

اسرائيل: اللجنة العليا للمفاوضات مع الفلسطينيين ستكون جاهزة نهاية الأسبوع

■ القدس المحتلة – ا ف ب – أعلنت اسرائيل امس الاثنين ان اللجنة العليا للمفاوضات مع السلطة الفلسطينية ستكون جاهزة في نهاية الأسبوع الحالي.

وقال المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية ايتان بن تسور في لقاء مع صحافيين عرب: «نهاية الأسبوع ستكون اللجنة العليا قد شكلت وننتظر ان يكون الفلسطينيون جاهزين خلال ايام».

وأضاف ان اللجنة وهي الهيئة المشرفة على المفاوضات بين الجانبين «تضم موظفين مدنيين كباراً سيعملون باشراف لجنة وزارية على حل المشاكل العالقة بين الطرفين وتطبيق اتفاق» الحكم الذاتي.

واعتبر بن تسور ان المفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية «جارية» منذ لقاء وزير خارجية اسرائيل ديفيد ليفي ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الثلثاء الماضي.

وكان المدير العام السابق لوزارة الخارجية الاسرائيلية اوري سافير رئيس الجانب الاسرائيلي في هذه اللجنة. اما رئيس اللجنة من الجانب الفلسطيني فكان احمد قريع (ابو علاء) الذي أصبح رئيساً للمجلس التشريعي وسيخلفه امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن).

وعن المفاوضات مع سورية قال بن تسور: «نتطلع الى اعادة تنشيط المسار السوري، وحتى الآن لم تتحقق اي نتائج ملموسة».

لجنة اسرائيلية للدم تثير غضب اليهود الاثيوبيين

■ القدس المحتلة – رويتر – اثارت لجنة حكومية اسرائيلية تحقق في مسألة التخلص من تبرعات دم لليهود الاثيوبيين خوفاً من مرض نقص المناعة المكتسب (الايدز) غضب هؤلاء اليهود عندما وجدت أول من أمس الأحد ان التخلص من الدم سليم من الناحية الطبية.

واوصت اللجنة بإنهاء عملية التخلص على نطاق واسع من مثل هذه التبرعات واقترحت مبادئ صارمة لفحص تبرعات الدم من اليهود الاثيوبيين والجماعات الأخرى التي تكتنف تبرعاتها من الدم خطورة كبيرة.

وقال اسحق نافون رئيس اللجنة للصحافيين «لم نعد نعتبر الطائفة الاثيوبية كلها مجموعة تنطوي تبرعاتها على خطر ولكن يجب ان نعاملهم كافراد ينبغي ان يلتزموا شروطاً معينة».

وغضب الاثيوبيون الأحد بعد ان علموا ان مسألة التخلص من تبرعات الدم لم تمر من دون عقاب فقط وانما اوصت اللجنة ايضاً باستمرار خضوع هذه التبرعات لشروط خاصة. وكان الاثيوبيون قاموا باعمال شغب في كانون الثاني (يناير) عندما علموا من الصحف بانباء التخلص من تبرعاتهم.

وقال المشرع الاثيوبي اديسو مسيل للصحافيين «لجنة نافون لم تصل الى نتائج شخصية نحو هؤلاء المسؤولين عن ذلك».

وأضاف: «كنا نعتقد ان لجنة نافون ستعطي الطائفة الحق في التبرع بالدم مثل كل المواطنين في دولة اسرائيل من دون استثناء ولكن هذا لم يحدث».

واوصت اللجنة بضرورة وقف الرفض التام للدم الاثيوبي على اساس «معيار عرقي».

واقترحت بدلاً من ذلك الا تقبل بنوك الدم التبرعات من احد ابيض كان أو أسود عاش ستة أشهر على الأقل خلال السنوات العشر الماضية في اماكن يتفشى فيها الايدز ومن بينها اثيوبيا.

ووصف الاثيوبيون التغيير بانه شكلي وقالوا ان طائفتهم ما زالت توصم بسمعة سيئة من دون وجه حق.

وقالت اللجنة انه من بين ١٤٠٠ حالة ايدز تم الابلاغ عنها بين سكان اسرائيل البالغ عددهم ٥,٥٧ مليون نسمة كان ٥٠٠ حالة منها من نصيب طائفة اليهود الاثيوبيين المكونة من ٦٠ الف نسمة نقل معظمهم جواً الى اسرائيل في الثمانينات والتسعينات.

اسرائيل تسمح لـ١٣ الف فلسطيني من الضفة بالتوجه الى مراكز عملهم

■ القدس المحتلة – ا ف ب – اعلن الناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان اسرائيل سمحت امس الاثنين لـ ١٣ الف فلسطيني من الضفة الغربية بالتوجه الى مراكز عملهم في اسرائيل لتعاود بذلك تطبيق اجراءات تخفيف الاغلاق الكامل التي علقتها بعد هجوم وقع الجمعة الماضي.

ومع ذلك لم يكن بوسع ناطق عسكري ان يحدد، رداً على سؤال لوكالة «فرانس برس»، عدد الفلسطينيين الذين توجهوا فعلاً الى اسرائيل او الى القدس الشرقية.

وكانت اسرائيل اعادت فرض الاغلاق الكامل على الضفة الغربية وقطاع غزة بعد هجوم قامت به مجموعة فلسطينية ليل الخميس – الجمعة في اسرائيل على بعد ٢٠ كلم الى جنوب القدس وادى الى مقتل ثلاثة اسرائيليين.

ومنذ صباح الاحد، اعادت اسرائيل العمل باجراءات تخفيف الاغلاق على قطاع غزة وسمحت لحوالى ١٧٥٠٠ عامل فلسطيني من هذه المنطقة التي تتمتع بالحكم الذاتي بالتوجه الى مراكز عملهم في الدولة العبرية.

ومنذ الانتخابات العامة في ٢٩ ايار (مايو) الماضي، اتخذت اسرائيل بعض الاجراءات لتخفيف الاغلاق الذي فرضته في شباط (فبراير) الماضي في بدء موجة من العمليات الانتحارية اودت بحياة ٥٨ شخصاً في اسرائيل.

واصبح عدد الفلسطينيين الذين يسمح لهم بالعمل في اسرائيل ثلاثين الف عامل.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، الذي لم يشجب الهجوم، ندد الجمعة الماضي باعادة تطبيق الاغلاق الذي يخنق الاقتصاد الفلسطيني بعد شهر من تخفيفه. واعتبر ان الامر يتعلق بانتهاك جديد لاتفاقات الحكم الذاتي الموقعة مع اسرائيل.

الأسد يعزي كلينتون بضحايا اتلانتا ويدين «كل أعمال الارهاب»

□ دمشق – «الحياة»:

■ دان الرئيس حافظ الاسد «كل أعمال الارهاب» ذلك في برقية بعث بها الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون للمواساة في سقوط ضحايا بسبب الانفجار في اتلانتا.

وقال الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان الأسد أعرب في البرقية التي ارسلها مساء اول من امس «عن بالغ الاسى لتلقيه نبأ الانفجار الذي وقع في المدينة الاولمبية في اتلانتا وعن استنكار سورية لهذه الجريمة ولكل أعمال الارهاب»، مضيفاً ان الرئيس السوري «أعرب عن الحزن على الضحايا وتمنى للجرحى الشفاء العاجل».

شارون يعترض على بناء مطار اسرائيلي – أردني

■ القدس المحتلة – ا ف ب – اعرب وزير البنية التحتية الاسرائيلية اريل شارون عن اعتراضه على مشروع بناء مطار دولي اسرائيلي – أردني قرب خليج العقبة على البحر الاحمر.

وقال ناطق باسم الوزارة امس ان شارون يفضل اقامة مطار جديد يخدم مدينة ايلات الساحلية الاسرائيلية على ان يتم بناؤه داخل اراضي اسرائيل لكي يبقى تحت سيطرتها. وكانت الحكومة العمالية السابقة اطلقت مشروع بناء مطار مشترك يخدم ايلات والعقبة، اللتين تفصل بينهما مسافة خمسة كيلومترات فقط وذلك بهدف تشجيع السياحة في هذه المنطقة.

اضاف الناطق ان شارون يفضل بناء محطة توليد كهربائية في الاراضي الاردنية قريبا من العقبة، تعمل بغاز مستورد من قطر وتمد اسرائيل بالطاقة الكهربائية.

وكانت اسرائيل وقعت في عمان في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ خطاب نوايا مع شركة «انرون» الاميركية لاستيراد الغاز المسيل القطري، وتامل اسرائيل باستيراد ما بين مليونين وثلاثة ملايين طن من هذه المادة سنويا.

اسرائيل تهدد الشرطة الفلسطينية بفرض عقوبات

■ القدس المحتلة – ا ف ب – ذكر ناطق باسم الجيش الاسرائيلي امس ان اسرائيل هددت بفرض عقوبات في حال تكرار اطلاق نار من قبل رجال شرطة فلسطينيين على مدنيين او رجال شرطة اسرائيليين.

وأبلغ قائد القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية الجنرال غابي اوفير هذا التحذير الى مسؤولين في الشرطة والاجهزة الامنية الفلسطينية في اجتماع عقده معهم مساء الأحد.

وتمت الدعوة الى هذا الاجتماع بعد تكرار حوادث اطلاق النار في الآونة الاخيرة. ويعود الحادث الاخير الى صباح الاحد عندما اطلق رجال شرطة فلسطينيون النار باتجاه سيارة جيب تابعة لـ «حرس الحدود» الاسرائيلي في رام الله في الضفة الغربية من دون ان تقع اصابات.

وذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان رد فعل الجيش «سيكون اكثر تشدداً» في حال انتهاك الاتفاقات من جانب عناصر الشرطة الفلسطينيين. وتابعت ان من بين العقوبات المحتملة منع حركة السير في المناطق التي تقع فيها الحوادث الامر الذي يضر بشدة بالحياة الاقتصادية للفلسطينيين.



شارون أمر بالبدء بشق طريقين يربطان اسرائيل بمستوطنات في الضفة

نتانياهو يبلغ زعماء المستوطنين نيته الغاء قرار تجميد البناء الاستيطاني

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ تمهل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس في الزام تقدمه أمام مستوطني الضفة الغربية ببناء مستوطنات جديدة لاعتباره ان هذا الأمر يجب ان يناقش من قبل الحكومة أولاً. وخرج هؤلاء من اول اجتماع رسمي معه منذ انتخابه في ايار (مايو) الماضي من دون وعود واضحة.

وقال ناطق باسم مجلس المستوطنات في الضفة الغربية ان ممثلي المستوطنات المختلفة قدموا الى نتانياهو قائمة مطالب تتناول توسيع المستوطنات القائمة واقامة مستوطنات جديدة واعادة سياسة تشجيع الاستيطان عبر منح قروض وحوافز للعائلات التي تختار العيش في مستوطنات والسكن في المباني الاستيطانية التي منعت الحكومة العمالية السابقة السكن فيها والتي تقدر بـ ٢٥٠٠ الى ٣٠٠٠ مسكن. وتناولت سلسلة المطالب ايضاً رفع القيود التي فرضت على حركة بعض نشطاء الحركات الاستيطانية المتطرفة التي فرضت من قبل حكومة اسحق رابين.

وأضاف الناطق ان رئيس الوزراء الاسرائيلي «لم يعط اجابات واضحة سوى قوله انه سيدرس كل التفاصيل المتعلقة بالبناء وسيرد على قائمة المطالب في أقرب وقت ممكن». وتابع انه على رغم ان نتانياهو امتنع عن التعهد باتخاذ خطوات فورية أو منحهم وعوداً محددة الا انه أبلغهم نيته الغاء قرار تجميد البناء في المستوطنات.

ولم يتحدث نتانياهو الى الصحافيين بعد الاجتماع الذي حضره ايضاً وزير الدفاع اسحق مردخاي ولكن مكتبه أصدر بياناً قال فيه انه يرى انه «يجب السماح للمستوطنات بان تنمو بشكل طبيعي كما هو الحال بالنسبة الى باقي المدن والقرى». واضاف البيان: «ان رئيس الوزراء لم يدخل في نقاش مع ممثلي المستوطنين حول اقامة مستوطنات جديدة اذ ان هذا الموضوع سيناقش في مجلس الوزراء في الوقت المناسب». وتنتشر في الضفة الغربية وقطاع غزة حالياً ١٤٥ مستوطنة يعيش فيها حوالى ١٤٥ الف مستوطن.

وكان المدير العام لمكتب رئيس الوزراء افيغدور ليبرمان أعلن أول من أمس ان الحكومة الاسرائيلية ستعيد الامتيازات الضريبية التي كانت تتمتع بها المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة قبل وصول حزب العمل الى الحكم في العام ١٩٩٢ والتي اعتبر ليبرمان ان الغاءها في حينه جاء لأسباب «عقائدية صرف». وكانت المستوطنات تحصل في عهد حكومة ليكود السابقة على نفس الامتيازات والمساعدات التي تحصل عليها البلدات الحدودية الاسرائيلية التي تقع في مناطق تعتبر من وجهة النظر الاسرائيلية «استراتيجية».

وأعلن مدير دائرة الأشغال العامة والطرق في وزارة البنية التحتية ان الوزير اريل شارون أعطى تعليمات للبدء بشق طريقين في الأسابيع المقبلة في الضفة الغربية. ومن شان الطريق الأول ان يصل بين الساحل والمستوطنات الواقعة الى الجنوب من منطقة نابلس وهو الطريق الذي كان يعرف باسم «عابر السامرة» عندما قرر شارون شقه عندما كان يشغل منصب وزير الاسكان في حكومة اسحق شامير الليكودية السابقة وأوقفه حزب العمل، بينما سيصل الطريق الثاني بين منطقة «عتروت» الى الجنوب من رام الله وهي المنطقة التي يقع فيها مطار قلنديا (القدس) ومستوطنات شمال القدس وسيمر الطريق وطوله ١٠ كيلومترات عبر المنطقة المصنفة في اتفاق أوسلو بالمنطقة «ب» والتي هي عبارة عن المناطق الريفية المحيطة بالمدن.

ومن المقرر ان تبلغ تكاليف هذين الطريقين ٥٥ مليون دولار كما يستغرق شقهما حتى العام ١٩٩٨.

عاملان فلسطينيان يعملان على سطح عمارة سكنية امس في مستوطنة معاليه ادوميم على طريق القدس ـ اريحا. (رويتر)

تزايد التوتر على الحدود السودانية ـ الاريترية

السودان: تنظيم معارض يؤكد قتل خمسة جنود في هجوم

□ اديس ابابا – من أفراح محمد:

■ أعلن تنظيم عسكري سوداني معارض امس ان مجموعة تابعة له نفذت هجوماً على ١٥ من افراد الجيش السوداني في منطقة قريبة من الحدود السودانية – الاريترية وانها قتلت خمسة من هؤلاء واصابت اثنين.

واوضح تنظيم «قوات التحالف السودانية» المنشق عن تنظيم «القيادة الشرعية للجيش السوداني» في بيان تلقته «الحياة» في اديس ابابا امس ان قواته التي أقامت معسكراتها في اريتريا «نفذت صباح الاحد عملية الشهيد بشير ابو ديك ضد مجموعة من ١٥ من عناصر الجبهة» الإسلامية القومية.

واضاف ان الاشتباك اسفر عن مقتل الخمسة واصابة اثنين. واوضح ان العناصر المهاجمة التي لم يحدد عددها او نوع الاسلحة التي تستخدمها «عادت الى مواقعها سالمة».

واشار الى ان الاشتباك وقع على بعد ٢٤ كيلومتراً شمال بلدة القاش في محافظة كسلا على الحدود مع اريتريا. واكد التنظيم الذي نفذ عمليات عدة في الاشهر الماضية في هجمات حرب عصابات انه سيستمر «في تصعيد الانتفاضة الشعبية المسلحة حتى يتحقق النصر لشعبنا».

وبدا التوتر على الحدود بين السودان واريتريا يتزايد مع تمركز جماعات المعارضة السودانية في اريتريا. ونقلت وكالة «رويتر» عن ديبلوماسيين غربيين قولهم ان القوات المسلحة السودانية حصلت على عدد من طائرات الهليكوبتر من اوروبا الشرقية في الاشهر الستة الاخيرة. ولم يستبعدوا استخدامها ضد جماعات المعارضة.

القاهرة تمنع وفداً أمنياً سودانياً من حضور اجتماعات لمكافحة الارهاب

□ القاهرة – من أشرف الفقي:

■ رفضت القاهرة منح تأشيرات دخول لأعضاء وفد أمني سوداني مشارك في اجتماعات تنظمها الجامعة العربية لوضع استراتيجية عربية لمكافحة الارهاب بدأت اعمالها في القاهرة امس.

وقال الناطق باسم السفارة السودانية في القاهرة السيد عبدالعظيم عوض لـ «الحياة» إن الوفد الامني السوداني ابلغ السفارة السودانية في القاهرة عدم تمكنه من الحصول على تأشيرة دخول للمشاركة في الاجتماع.

وخلا مقعد السودان في الاجتماع الذي يشارك فيه ممثلو ١٥ دولة عربية. وربط مراقبون في القاهرة بين عدم منح الوفد السوداني تأشيرة الدخول، وفشل المحادثات الأمنية التي جرت اخيرا في الخرطوم بين وفدين امنيين مصري وسوداني. وقالت مصادر مصرية ان الجانب السوداني «تهرب في اجتماع الخرطوم من الاجابة عن أسئلة متعلقة بالمتهمين المصريين في محاولة اغتيال الرئيس المصري في اديس ابابا في حزيران (يونيو) الماضي، وايضا في شأن عدد من المصريين المطلوبين امام القضاء المصري بتهمة ارتكاب عمليات ارهابية». وزاد أن السودان «حاول في ذلك الاجتماع زج مواضيع سياسية تخرج عن نطاق محادثات بين وفدين امنيين».

مصر: الحكم في قضية «الاخوان» الشهر المقبل

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ عقدت المحكمة العسكرية العليا في مصر امس الجلسة الأخيرة للنظر في القضية المتهم فيها ١٣ من قادة جماعة «الاخوان المسلمين» بينهم ثلاثة من مؤسسي حزب «الوسط» وقررت النطق بالحكم يوم ١٥ آب (اغسطس) المقبل. وعقدت الجلسة وسط اجراءات امنية مشددة في ثكنة عسكرية في شرق العاصمة وشهدت سجالاً بين رئيس المحكمة والمتهمين.

واستمعت المحكمة في بداية الجلسة الى مرافعة اثنين من المحامين انتدبا للدفاع عن المتهمين، ووجه المحاميان هجوماً عنيفاً الى جهاز مباحث امن الدولة وطلبا من المحكمة استبعاد ما جاء في أقوال الشهود من ضباط الشرطة باعتبارهم خصوماً في الدعوى. وقال أحد المحامين: «اذا كانت جماعة الاخوان المسلمين اعتبرت تنظيماً غير شرعي ثم ارادت ان تمارس العمل الشرعي وحاول عدد من افرادها تاسيس حزب سياسي هو حزب الوسط فانه وفقاً لمبدأ العدول في القانون من الواجب التغاضي عن أي مخالفات سابقة والسماح للاخوان بممارسة العمل السياسي».

ثم سأل القاضي المتهمين اذا كانوا يريدون التحدث فطلب المتهم طاهر الغنيمي الكلمة وقال «ان من المفارقات ان مذكرة اجهزة الأمن ذكرت ان المبلغ المضبوط في منزله بلغ ٦٠٥ آلاف جنيه في حين ثبت بعد ذلك ان المبلغ ٦٠٥ جنيهات فقط وهذا دليل على عدم صحة الاتهامات». وتحدث المتهم محمد رشاد البيومي وقال ان الشرطة «ذهبت الى عنوان خاطئ بهدف القبض عليه ثم ذهبت الى مكان على اعتبار انه مقر عمله وهو ليس كذلك».

وطلب المتهم جمال عبدالهادي ان يلقي مرافعة كاملة من خارج قفص الاتهام فسمح له القاضي بالخروج من القفص وطلب منه الاختصار، وبدأ يتحدث عن انه متخصص في علوم التاريخ فقاطعه القاضي مذكراً بأن كلامه خارج موضوع القضية، فقال عبدالهادي ان المضبوطات كلها عبارة عن كتب في الدين وتساءل «هل صارت حيازة كتاب في الاسلام جريمة، وهل ستلقي الشرطة القبض علي في المرة المقبلة اذا وجدوا معي المصحف؟». فقاطعه القاضي ثانية وطلب منه عدم الاثارة وان يتحدث في هدوء.

ثم تحدث المتهم عبدالحميد الغزالي وطلب ان يكون الرئيس حسني مبارك رئيساً لكل المصريين ويتخلى عن رئاسة الحزب الوطني الحاكم فرد عليه رئيس المحكمة وذكره بان كلامه خارج عن موضوع القضية.

وتساءل الغزالي: «لماذا أحاكم؟ هل لأنني عارضت فتوى المفتي الخاصة بفوائد البنوك؟». فسأله القاضي: «وما هو رأيك في موضوع فوائد البنوك؟». فأجاب الغزالي «كل الفوائد حرام ومجمع البحوث الاسلامية التابع للأزهر أكد ذلك، وهذا ليس رأيي وحدي لأنها عبارة عن ربا».

ثم طلب المتهم محمد مهدي عاكف الكلمة ووجه الشكر الى المحامين الذين انتدبوا للدفاع عن المتهمين وقال: «اننا نحترمهم ولكننا نعترض من الأساس على محاكمتنا امام القضاء العسكري ولهذا رفضنا توكيل محامين أو ان يدافع عنا احد».

وقررت المحكمة النطق بالحكم يوم ١٥ آب (اغسطس) المقبل مع السماح للمحامين بتقديم أي مذكرات اضافية حتى يوم ٨ من الشهر نفسه.

قيادي «اخواني» بارز الى تركيا

□ القاهرة – «الحياة»

افادت مصادر مطلعة في «جماعة الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر ان القيادي البارز في الجماعة السيد سيف الاسلام حسن البنا الامين العام لنقابة المحامين ابن مؤسس الجماعة حسن البنا غادر القاهرة امس الى انقرة في زيارة تستمر اياماً عدة.

ورفضت المصادر الكشف عما اذا كان البنا سيلتقي رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان ام لا. الا انها اعتبرت ان حدوث اللقاء امر طبيعي ولا يعد تطورا جديدا، مشيرة الى ان اربكان التقى في انقرة والقاهرة من قبل قادة عدة في «الجماعة».

وكانت السلطات المصرية منعت البنا من السفر الى تركيا قبل اشهر الا انها سمحت له بمغادرة البلاد امس.

ويذكر ان البنا متزوج من سيدة تركية واعتاد السفر الى هناك خلال السنوات الماضية في صحبة افراد عائلته لقضاء اجازة الصيف.

الالفي: مصر حاصرت الارهاب

■ القاهرة – «الحياة» اكد وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي ان مصر «استطاعت محاصرة ظاهرة الارهاب وقطعت شوطاً طويلاً وموفقاً في مكافحته والقضاء عليه»، مشيراً الى ان العالم «يشهد مآسي عدة بسبب الارهاب تتسبب في خسائر فادحة في الارواح والاموال».

وحذر من ان الارهاب «خلق حالة من الترويع العام واعاق برامج الاستثمار وخطط التنمية ويهدد مسيرة التقدم السياسي والاجتماعي والفكري والعلمي في العالم».

وقال الالفي، في كلمة القاها نيابة عنه امس مساعده اللواء مصطفى عبد القادر امام اجتماع لجنة العمل المعنية باعادة صياغة مشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب الذي تشارك فيه ١٦ دولة من الدول الاعضاء في مجلس وزراء الداخلية العرب: «ان الارهاب هو آفة العصر واشدها خطورة على الانسان والاوطان في كل مكان وزمان».

وكان ضرورياً عقد هذا الاجتماع من اجل دراسة مشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب»، واضاف: «اننا نملك رصيدا هائلا من العقيدة الرشيدة والتراث الحضاري والمبادئ العريقة. والوطن العربي ينبغي ان يؤكد للعالم ان الاسلام بريء من الاجرام الذي اتخذه الاعداء والخصوم ذريعة للنيل والهجوم والاساءة للاسلام».

وشدد على ان الامن العربي «مسؤولية تبادلية وجماعية تتحملها كل دولة تجاه الاخرى».

دوشاريت يبلغ عبدالمجيد نتائج جولته على الشرق الأوسط

□ القاهرة – من اشرف الفقي:

■ وصل الى القاهرة مساء امس الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد اتيا من سورية بعدما انهى جولته التي شملت ايضا فرنسا ولبنان.

ورحب الناطق الاعلامي باسم الجامعة المستشار طلعت حامد بالدور الفرنسي في عملية السلام وقال: «ان محادثات عبدالمجيد والمسؤولين الفرنسيين بحثت في تطورات عملية السلام في ضوء جولة وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت في منطقة الشرق الاوسط وفي أزمة لوكيربي».

ولفت الناطق في تصريح لـ «الحياة» الى «وجود تطابق بين الموقفين الفرنسي والعربي من عملية السلام». وقال ان المحادثات اكدت ضرورة استئناف مفاوضات السلام وفق اسس مدريد، مشيرا الى ان دوشاريت ابلغ عبدالمجيد نتائج جولته وأن فرنسا ترى امكان احراز تقدم في المسيرة السلمية.

وفي شأن زيارة عبدالمجيد لسورية ولبنان قال الناطق إن الزيارة جددت دعم الجامعة الكامل لسورية ولبنان وضرورة استعادة اراضيهما المحتلة وتنفيذ قرارات مجلس الامن. كما بحث والمسؤولين السوريين في ما تم انجازه في ما يتعلق بانشاء المركز العربي للدراسات المائية (مقره دمشق). وأشار الى ان جولة عبدالمجيد الى سورية ولبنان تأتي ايضا في إطار الإعداد لاجتماعات الدورة ١٠٦ لمجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية.

عيديد ينفي عبر الاذاعة اشاعات عن اصابته في المعارك

■ مقديشو – ا ف ب – نفى محمد فارح عيديد زعيم احدى الفصائل المتحاربة في الصومال، عبر الاذاعة اشاعات تحدثت عن اصابته بجروح بالغة اثناء المعارك الاخيرة التي جرت في مقديشو.

واعلن عيديد في رسالة صوتية بثتها الاذاعة التابعة لفصيله في مناسبة الاحتفال بذكرى المولد النبوي «ان تمنيات الاعداء لا يمكنها ان تقتلني ولا ان تجرحني. سأموت عندما تحين ساعتي وعندما يشاء الله».

وكانت الاذاعة التابعة لمنافسه الرئيسي في العاصمة الصومالية علي مهدي محمد اعلنت الجمعة الماضي ان الجنرال عيديد اصيب بجروح بالغة قبل ثلاثة أيام اثناء معارك في حي المدينة في جنوب مقديشو. واتهم عيديد في رسالته الاذاعية الاتحاد الأوروبي بتقديم مساعدة مالية لخصمه علي مهدي محمد اتاحت له القيام بعمليات عسكرية في مقديشو ومهاجمة مطار بالي دوغلي الخميس الماضي على بعد ٩٠ كيلومتراً الى الغرب من العاصمة الصومالية. ودعا عيديد قواته الى الدفاع عن الشعب الصومالي في مواجهة «الهجمات المدعومة من الاتحاد الأوروبي وعناصر يتحكم بها الخارج».

دوشاريت ينقل الى الجزائر غداً رغبة فرنسية في تطبيع العلاقات

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ يقوم وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت بزيارة للجزائر الاربعاء والخميس (غداً وبعد غد) تلبية لدعوة من نظيره الجزائري السيد احمد عطاف. واعلنت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان للناطق الرسمي جاك روميلارت ان مبدأ الزيارة كان متفقاً عليه منذ اشهر وانها تدخل في اطار «علاقات تتمنى فرنسا والجزائر ان تكون مكثفة وودية».

وقال روميلارت في رده على اسئلة الصحافيين ان لفرنسا مصالح مشتركة مع الجزائر. واضاف ان من الطبيعي ان يقوم دوشاريت بمثل هذه الزيارة وهي الأولى له منذ توليه منصبه الوزاري. لكنه اشار الى ان الوزير الفرنسي كان اجرى سابقاً خمسة لقاءات مع نظرائه الجزائريين في تونس ثم في نيويورك ثم في لوكسمبورغ ثم في باريس (عندما زارها احمد عطاف) واخيراً في رافيلو في ايطاليا.

وتدخل زيارة دوشاريت في اطار محاولة فرنسا تطبيع العلاقات مع الجزائر وجعلها «طبيعية بمثابة علاقة دولة مع دولة اخرى بعيداً عن الاثارة والتوترات التي كانت تاريخياً وتقليدياً تعيق تطبيعها».

وكان رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سيغان قام بزيارة للجزائر بعد الانتخابات الرئاسية والتقى الرئيس اليمين زروال وسلمه رسالة من الرئيس جاك شيراك تؤكد الرغبة في تحسين العلاقات. ووعد سيغان الطرف الجزائري بالعمل على حل المشاكل العالقة بين البلدين وعلى تكثيف زيارات المسؤولين الفرنسيين للجزائر. إلا ان وعوده تاخر تنفيذها نتيجة الوضع الأمني في الجزائر خصوصاً بعد مقتل الرهبان الفرنسيين السبعة.

ويشار في هذا الاطار الى ان الوزير دوشاريت ارجأ زيارته للجزائر التي كانت مبرمجة في نيسان (ابريل) الماضي والتي أعد لها السفير بيني بوشار مدير دائرة شمال افريقيا والشرق الأوسط في الخارجية الفرنسية الذي زار الجزائر على متن باخرة ابحرت من مرسيليا.

وقال لـ «الحياة» مصدر فرنسي مطلع ان الملفات التي ستبحث خلال زيارة دوشاريت تتعلق بالتعاون الاقتصادي بين البلدين خصوصاً ان الاتفاقات المالية بينهما توقفت منذ العام ١٩٩٤ ولم تجدد بسبب الجمود في العلاقات السياسية والاوضاع الامنية التي حالت دون تبادل الزيارات بين البلدين. ومن المتوقع ان يبحث الوزيران في اتفاق مالي جديد. واكدت مصادر مطلعة ان التخفيض في حجم المساعدات الفرنسية يتعلق فقط بخفض نفقات الموازنة الفرنسية وهو ليس بالقدر الذي اشار اليه بعض وسائل الاعلام الفرنسية.

وقالت المصادر ذاتها لـ «الحياة» ان الجزائر لم تقدم ردها بعد في شان العرض الفرنسي القاضي بمنح شركة الخطوط الجزائرية مخرجاً في مطار رواسي. واضافت ان الجزائر لم تشارك في اجتماعات «ايتا» الدولية في برلين التي توزع حقوق ساعات الاقلاع والطيران لمختلف الشركات التي تعمل في اوروبا. واكدت ايضاً انها لم تستجب دعوات للمشاركة في اجتماع للخبراء الفرنسيين في شان استخدام الجزائر رواسي واحد، معتبرة ان التاخير في الرد «لا يصب في خانة الجزائر التي تضيع مكاناً في المطار ربما يذهب الى شركة اخرى». ومن المتوقع ان يتحدث دوشاريت مع عطاف في هذا الملف وربما يجد واياه حلاً سياسياً للموضوع.

والواضح ان فرنسا ترغب في جعل العلاقات طبيعية مع الجزائر. ومن المستبعد ان يعد دوشاريت لزيارة يقوم بها الرئيس شيراك للجزائر على رغم انه زار كلاً من المغرب وتونس. واوضح مصدر مطلع لمثل هذه الزيارة «ما زالت سابقة لأوانها ويجب العمل على ازالة الخلافات وسوء التفاهم قبل الاعداد لها».

معاودة الجزائر حوارها مع الرباط يشير الى تحوّل في سياستها المغاربية

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ ترصد الاوساط المغاربية نتائج الجولة التي يقوم بها وزير التربية الوطنية الجزائري السيد سليمان الشيخ مبعوثاً من الرئيس اليمين زروال الى كل من الرباط ونواكشوط في ضوء زيارات مماثلة قام بها مبعوثون جزائريون الى تونس وليبيا بهدف تحريك مساعي تنشيط الاتحاد المغاربي، وترتيب العلاقات الجزائرية مع الشركاء المغاربيين، بخاصة مع الغرب الذي يعتبر محوراً اساسياً في اي توجه تختاره بلدان شمال افريقيا.

وقالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة»، ان اختيار الجزائر معاودة فتح الحوار مع الرباط، وان في سياق الاتحاد المغاربي، يعني تحولاً في التعاطي مع القضايا المغاربية. اذ تاكد ان مخاطر اقامة سياسة للمحاور تجمع تونس والجزائر وموريتانيا في مقابل محور الرباط وطرابلس تهدد البناء المغاربي وتعصف بكل الجهود السابقة.

وجاء تاكيد المبعوث الجزائري سليمان الشيخ في الرباط ان زيارته تشمل «تبادل وجهات النظر في شان العلاقات الثنائية» ليرجح هذا الاتجاه. ذلك ان العلاقات بين الرباط والجزائر تعرف اكثر الملفات ثقلاً وخلافاً. فهي تشمل الموقف من تسوية نزاع الصحراء الغربية، وكذلك ملف اغلاق الحدود وتجميد اشكال التعاون الثنائي. وكان المغرب الح على الجزائر لتقدم ايضاحات لموقفها من نزاع الصحراء الغربية الذي كان سبباً في تازيم العلاقات الثنائية. وطلبت الرباط تعليقاً موقتاً لمؤسسات الاتحاد المغاربي. وخلال محادثات جمعت رئيس الوزراء المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي مع وزير خارجية الجزائر السيد احمد عطاف في القاهرة قبل اشهر، لم يتمكن الطرفان من التغلب على خلافاتهما، وان كانت اوساط متفائلة رات في ابعاد وزير الخارجية السابق السيد محمد الصالح دمبري عن الديبلوماسية الجزائرية مؤشراً لجهة معاودة الحوار بين البلدين.

بيد ان الاتجاه المعروف عن رئيس الوزراء الجزائري السيد احمد اويحيى لجهة الانشغال بالسياسة الافريقية للجزائر، بخاصة في بلدان الساحل وتركيزه على قضية الصحراء الغربية، فُسّر في الرباط بمثابة اصرار على معاكسة موقفها من الصحراء. وزاد في تبديد آمال المتفائلين بمستقبل العلاقات المغربية – الجزائرية ان ديبلوماسية الجزائر ركزت تحركاتها في الفترة الاخيرة في الساحة الافريقية. فقد ابرمت اتفاقات مهمة مع موريتانيا ينظر اليها في الرباط بمثابة ضغط للتأثير في حياد نواكشوط من نزاع الصحراء. كذلك عاودت عواصم افريقية الانشغال بهذا الملف على رغم ان المغرب انسحب من منظمة الوحدة الافريقية منذ العام ١٩٨٤.

وجرى الحديث في غضون ذلك عن امكان طرح الملف من جديد على المنظمة الافريقية، في ضوء التعثر الذي يجتازه تنفيذ خطة السلام الدولية التي ترعاها الامم المتحدة. وقال ممثل الجزائر في الامم المتحدة اخيراً انه في حال عدم انقاذ عملية السلام في الصحراء فان النزاع قد ينشب على حدود الجزائر في اشارة الى تهديدات جبهة «بوليساريو» لجهة معاودة حمل السلاح.

بيد ان زيارة مبعوث الرئيس الجزائري للمغرب تاتي مباشرة بعد محادثات اجراها الوسيط الدولي المكلف نزاع الصحراء الديبلوماسي اريك جونسون في الجزائر للبحث في صيغة جديدة لاستئناف عمليات تحديد الهوية للسكان المتحدرين من اصول صحراوية بعد تعليقها نتيجة عدم احراز تقدم كاف، وكذلك الحال بالنسبة الى تقليص اعداد قوات «المينورسو» في المنطقة. ويعتبر المراقبون ان قرار الامم المتحدة في هذا السياق كان يهدف الى ممارسة الضغط على الاطراف المعنية لحضها على التعاون وليس قراراً بالانسحاب النهائي من العملية السلمية. لكن اطرافاً دولية لا تزال تشكك في امكان تنفيذ خطة الاستفتاء، وقد تضغط في اتجاه الانسحاب الكلي في حال بقاء المواقف المتعارضة على حالها.

الى ذلك ترهن الاوساط المهتمة حدوث اي تغيير في موقف المغرب على صعيد علاقاته مع الجزائر بتطور الموقف من نزاع الصحراء، اقله التزام الجزائر الحياد ودعم خطة التسوية الدولية. وقد يكون المبعوث الجزائري سليمان الشيخ يحمل تصورات بهذا المعنى، وقد يكون يجرب محاولة جديدة للانفتاح على المغرب في سياق التعاطي ومستقبل الاتحاد المغاربي المتعثر. ويعترف المسؤولون في المغرب والجزائر على حد سواء ان النزوع نحو اغلاق الحدود بعد احداث الهجمات الارهابية في صيف عام ١٩٩٤ تسبب في اضرار كبيرة لاقتصاديات البلدين، ما دفعهما – على رغم كل الخلافات – الى الابقاء على مشروع التعاون في نطاق خطة تمرير الغاز الطبيعي الجزائري نحو اسبانيا عبر الاراضي المغربية.

ورات المصادر في الاعلان من الرباط عن قرب الانتهاء من اعمال المشروع في بداية العام المقبل مؤشراً لجهة الحفاظ على خيوط الاتصال بين البلدين. ويقول خبراء مغاربيون ان خطة الانفتاح بين بلدان شمال افريقيا والاتحاد الاوروبي تفرض على العواصم المغاربية معاودة النظر في خلافاتها.

□ الرباط - «الحياة»:

■ اقرت اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي المعارض خطة وفاقية لتجنب أي انشقاق او تصعيد في الصراع الداخلي الذي يجتازه الحزب.

وجاء في بيان نشرته اللجنة في ختام اجتماعاتها في نهاية الأسبوع الماضي لنها بعد درس تطورات الأوضاع الوطنية والداخلية وافقت على تقرير زعيم الحزب السيد عبدالرحمن اليوسفي وجددت ثقتها الكاملة في قيادته وكذلك في جميع أعضاء المكتب السياسي.

وأعلن البيان «شجبه بشدة كل الحملات المغرضة التي يحركها خصوم الاتحاد وأعداء الديموقراطية والتي استهدفت الاتحاد وقيادته ورموزه ومناضليه». وأوضح البيان ان القضايا التنظيمية التي طرحت في الاجتماع ستشكل محوراً اساسياً في الدورة المقبلة للجنة المركزية، ما يعني في رأي الأوساط المهتمة ان الاتجاه الوفاقي الذي يدعو الى الابقاء على وحدة الحزب تغلب على اتجاهات أخرى كانت ترغب في حسم الصراع لفائدة هذا التيار او ذاك. ولاحظت المصادر ان صيغة بيان اللجنة المركزية أرضت كل الاتجاهات المتصارعة، إذ تم تكريس زعامة عبدالرحمن اليوسفي قائداً للحزب باجماع الأعضاء، ما يعني تراجع الجهات التي كانت ترغب في اطاحته والتشكيك في الخط الذي ينهجه.

الملك فهد لعرفات:

تتمة الصفحة الاولى

الرئيس علي عبدالله صالح.

واعاد الأمير سلطان على مسامع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والوفد المرافق له لدى استقباله له في مكتبه في جدة المواقف التي ابلغها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الى الرئيس الفلسطيني خلال لقائهما مساء أول من أمس في قصر السلام في جدة في حضور ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز.

وكان الملك فهد أكد للرئيس الفلسطيني «ان المملكة لن تدخر اي جهد او مسعى على الصعيد العربي أو الدولي يمكن من خلاله دعم الفلسطينيين وسلطتهم الوطنية في مفاوضاتهم مع اسرائيل».

وقدم عرفات للملك فهد شرحاً تفصيلياً عن الاوضاع في الاراضي المحتلة والعقبات التي تعترض مسيرة السلام وتزايد حملات الاستيطان، وترافق ذلك مع تصعيد لهجة التشدد ورفض الاستجابة لاتفاقات السلام، خصوصاً بعد وصول ليكود الى رئاسة الوزارة في اسرائيل بزعامة بنيامين نتانياهو.

واجمع المسؤولون السعوديون على أهمية عودة القدس الى الفلسطينيين واتخاذها عاصمة لهم، وفي هذا الصدد اعتبر الملك فهد ان «قضية القدس ليست قضية الفلسطينيين وحدهم ولا قضية السعوديين فقط، ولكنها قضية جميع المسلمين في اصقاع الأرض».

وفي هذا الاطار ابلغ مسؤول سعودي كبير «الحياة» ان «المملكة ابلغت عرفات موافقتها على عقد اجتماع عاجل للجنة القدس لمناقشة مستقبل الاقصى الشريف والمقدسات الاسلامية في ظل التجاوزات الاسرائيلية الأخيرة».

وكانت المحكمة العليا الاسرائيلية سمحت الأسبوع الماضي للمتشددين اليهود بدخول الحرم الابراهيمي.

واعلن وزير الحكم المحلي الفلسطيني صائب عريقات في تصريح صحافي ان عرفات ناقش مع الملك فهد الصعوبات التي تعترض العمال الفلسطينيين وان الملك فهد اجابه بالقول «ان ما يضركم يضرنا وما ينفعكم ينفعنا وستلبي ما تريدون».

وقال عريقات ان الرئيس عرفات اطلع المسؤولين السعوديين ايضاً على نتائج محادثاته الأخيرة مع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي ووزير خارجية فرنسا هيرفي دوشاريت والمنسق الاميركي في عملية السلام في الشرق الأوسط دنيس روس والرئيس السوري حافظ الأسد.

بيري في السعودية اليوم

تتمة الصفحة الاولى

لقوات التحالف بعد انفجار السيارة المفخخة في الخبر (شرق السعودية) في مبنى تابع لوزارة الدفاع والطيران السعودية في ٢٥ حزيران (يونيو) الماضي وأسفر عن مقتل ١٩ أميركياً واصابة ٤٦٨ شخصاً بجروح.

وكان مقرراً ان يصل الوزير بيري الى المملكة قادماً من استراليا قبل ثلاثة أيام إلا ان استدعاء الرئيس بيل كلينتون له في أعقاب انفجار اتلانتا ادى الى ارجاء موعد الزيارة. وأفادت مصادر موثوق بها لـ «الحياة» ان الوزير الأميركي سيناقش مع كبار المسؤولين السعوديين «الاحتياطات السعودية التي يمكن اتخاذها لضمان سلامة قوات التحالف في منطقة الخليج وأمنها وبما يسهل مهمات عملها الهادف الى تنفيذ قرارات الأمم المتحدة وضمان أمن المنطقة».

قرار جديد لمجلس الامن

تتمة الصفحة الاولى

كله في مقابل ضمانات تحصل عليها اسرائيل عبر القرار الجديد الصادر عن مجلس الامن وهو من نوع القرارات التي ادت الى ارسال قوة متعددة الجنسية الى البوسنة.

وبموجب القرار الذي يفترض صدوره يدعو مجلس الامن اسرائيل الى الانسحاب من جنوب لبنان كله وتوضع روزنامة زمنية لتطبيق الانسحاب على الا يتجاوز ذلك مدة اربعة اشهر. وفي الوقت نفسه، واستناداً الى القرار، يشرف مجلس الامن على تشكيل قوة متعددة الجنسية قوامها لواء مغربي ولواء مصري ولواء اردني ولواء خليجي مع وحدات اوروبية. وفي وقت لاحق لا مانع من انضمام لواء سوري الى هذه القوة.

وتكون هذه القوة بامرة ضابط لبناني كبير على ان تضم هيئة اركانها ضابطاً اميركياً كبيراً وضابطاً فرنسياً كبيراً هذا اذا لم تمانع الولايات المتحدة في ذلك. ومن الطبيعي ان تكون الدول الاخرى التي لديها قوات ممثلة في هيئة الاركان.

ولدى سؤال هذه المصادر عن مهمة القوة المتعددة وهل ان وجودها يعني نهاية القوة الدولية الموقتة التي شكلت بموجب القرار ٤٢٥ كان الجواب انه «في ضوء تشكيل القوة المتعددة، يعاد النظر في انتشار القوة الدولية بما يتلاءم مع انتشار القوة المتعددة ومتطلباتها». واضافت «ان القوة المتعددة ستتسلم الاراضي التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان قطاعا بعد قطاع في غضون اربعة اشهر على ان تسلمها بدورها الى الجيش اللبناني في غضون سنتين. وبعد السنتين يدخل لبنان واسرائيل في مفاوضات تستهدف اتمام اتفاق سلام بينهما».

واشارت المصادر نفسها الى ان قرار مجلس الامن ستصدر معه خرائط تطبيقية مفصلة في شان كيفية تنفيذه. وسيدعو القرار، في حال صدوره الى ان تكون المنطقة الواقعة جنوب خط الزهراني خالية من كل انواع الميليشيات.

وعن مصير «جيش لبنان الجنوبي» قالت هذه المصادر ان اسرائيل ستعمل على حل قيادته وتجريده من سلاحه الثقيل على ان يلتحق افراد هذه الميليشيا، باسلحتهم الخفيفة، بالقوة المتعددة الجنسية ويخدمون بامرتها كافراد شرطة محلية.

اولوية سعودية للعمالة اليمنية

تتمة الصفحة الاولى

العرض والطلب في السوق السعودية».

ورداً على سؤال لـ «الحياة» اكد الوزير اليمني ان اجتماعاً للجنة السعودية – اليمنية العليا المشتركة سيعقد في صنعاء في النصف الثاني من شهر آب (اغسطس) المقبل «لإعطاء دفعة جديدة لعمل اللجان الحدودية».

ويراس الامير سلطان بن عبدالعزيز الجانب السعودي في اللجنة بينما يراس الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني وفد بلاده اليها.

وفي جدة عقد الوزير اليمني لقاء صحافياً اوضح فيه «ان مسالة السيطرة على تنقل اليمنيين عبر الحدود مع المملكة والصيغة التي اتفق عليها مع الجانب السعودي تخضع للدراسة والمناقشة بهدف تنظيمها اذ ان العلاقات بين الشعبين علاقات تاريخية نظمتها الكثير من الاتفاقات مثل معاهدة الطائف ومذكرة التفاهم والاتفاقية الامنية».

وكشف عن ان مسالة التنظيم ستتم «من خلال نقاط وممرات ومنافذ (حدودية) مشتركة بهدف خدمة الامن والاستقرار في المنطقة»، ووصف الاتفاق الامني بين بلاده والسعودية بانه «يصب في قناة تعزيز العلاقات الثنائية وتطويرها». واكد ان الجانبين «يطمحان الى اتخاذ خطوات تنسيقية عملية في جميع القضايا الامنية التي تخص امن المنطقة».

تكنولوجيا «اللوفر» تسبر اللوحات

تتمة الصفحة الاولى

الفنانين العصريين البلاستيك والورق ومواد اخرى تتدهور مع الوقت وتفقد الوانها بسرعة، طارحة بالتالي، مشاكل صعبة على العاملين على ترميمها. كما اصبح هؤلاء بحاجة الى معرفة كيفية المحافظة على الاعمال القديمة في وجه المشاكل المعاصرة، من ابرزها التلوث.

اتلانتا: شعاع تسطع

تتمة الصفحة الاولى

غرينيتش)، واضافت اللقب بالتالي الى ذهبية بطولة العالم العام الماضي في غوتبورغ.

وحركت شعاع الرصيد العربي للميداليات المتوقف عند الصفر منذ بداية الالعاب، قبل ان تنتقل الى مسابقات العاب القوى الى المسافات المتوسطة والطويلة حيث يملك العداؤون العرب فرصاً لرفع الغلة العربية من الذهبيات لا سيما في الـ ١٥٠٠ متر بوجود الجزائري نور الدين مرسلي والمغربي هشام القروج، وفي الـ ٥٠٠٠ متر بوجود المغربي صلاح حسو وفي الـ ١٥٠٠ متر للسيدات مع الجزائرية حسيبة بولمرقة. وينتظر ان يصيب العرب ميداليات في مسابقات الملاكمة.. كما انها الذهبية الثالثة للسيدات العربيات بعد المغربية نوال المتوكل في لوس انجليس ٨٤ والجزائرية حسيبة بولمرقة في برشلونة ٩٢.

وبالعودة الى شعاع فهي توّجت بطلة لأصعب مسابقة السباعية، التي تضم سبع رياضات موزعة على يومين (اربع رياضات في اليوم الاول وثلاث في اليوم الثاني).

وتصدرت البطلة السورية بفارق مريح بعد نهاية اليوم الاول، لكنها تراجعت بعد مسابقة القفز الطويل قبل ان تعوض في رمي الرمح وسباق الـ ٨٠٠ متر، وكانت الاميركية جاكي جوينر كيرسي المرشحة لمنافسة شعاع انسحبت بعد المسابقة الاولى لاصابتها. كما تراجع مستوى الالمانية سابين براون واحتلت المركز السابع في نهاية المسابقة.

مبارك وكلينتون

تتمة الصفحة الاولى

الشراكة بين الدولتين في المجالات الاقتصادية والانمائية. واعتبر ان زيارة الرئيس مبارك رغم انها تاخرت بعض الشيء بسبب الانتخابات الاسرائيلية، ستكون مفيدة جداً خصوصاً ان الرئيس مبارك تمكن خلال هذه الفترة من معرفة مواقف مختلف الاطراف المعنية بالعملية السلمية.

واوضح المسؤول الاميركي ان رسالة الادارة بعد اجتماعات الرئيسين ستؤكد ان الولايات المتحدة ومصر ليستا في حال تراجع عن عملية السلام بل انهما راغبتان في دفعها الى الأمام، وبان الادارة تعتبر كلاً من واشنطن والقاهرة عنصرين رئيسيين في تحريك عملية السلام.

ولم يكن معروفاً امس، اذا كان الرئيس كلينتون سيعلن اليوم عن عزمه ايفاد الوزير كريستوفر الى المنطقة قريباً، علماً ان المسؤولين الاميركيين يشيرون الى ان كريستوفر سيقوم بزيارة للمنطقة اذا توفرت عناصرها، خصوصاً بعد الجولة التي قام بها السفير دنيس روس منسق الجهود الاميركية للمفاوضات والمسؤول عن قسم الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي مارك باريس الاسبوع الماضي في المنطقة.

ووصفت مصادر الادارة المحادثات التي اجراها روس وباريس مع الرئيس حافظ الأسد بانها كانت «مفيدة» خصوصاً لجهة التاكيد على ان سورية لم تتراجع عن عملية السلام الامر الذي يعطي املاً باستئناف المفاوضات على المسار السوري. واضافت المصادر ان الانطباع الاميركي هو انه «اذا كانت اسرائيل مستعدة لاستئناف المفاوضات فلن تقول دمشق لا للمفاوضات. وان المطلوب الآن ايجاد الصيغة المناسبة ولهذا السبب ذهب روس الى المنطقة».

وفي هذا الاطار توقع المسؤول في البيت الأبيض ان يتداول الرئيسان الاميركي والمصري هذه المسألة وان يبحثا ايضاً لبنان في اطار دوره المستقبلي في عملية السلام.

وكان الرئيس مبارك الذي وصل الى العاصمة الاميركية في زيارة عمل رسمية الاحد الماضي والتي تستمر حتى غد الاربعاء عقد امس ايضاً محادثات مع رئيس وكالة الاستخبارات المركزية جون دويتش ومع وزير التجارة ميكي كانتور. واجرى ايضاً لقاءات مع عدد من زعماء الكونغرس ينتظر ان يستكملها مع عدد آخر من اعضاء لجنة الشؤون الدولية في مجلس النواب والعلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ غداً.

وسيعقد الرئيس مبارك بعد ظهر اليوم اجتماعاً مع نائب الرئيس آل غور في اطار اجتماعات مجلس رجال الأعمال المشترك. وسيقيم غور مساء مأدبة عشاء على شرف الضيف المصري.

ولي العهد الكويتي

تتمة الصفحة الاولى

التي قد تهدد أمن المنطقة واستقرارها».

وكان الشيخ سعد قام بزيارة الى السعودية في التاسع من تموز (يوليو) الحالي اعقبتها زيارة الى البحرين، وطغت التطورات الأمنية على المحادثات في البلدين، بعد الأحداث التي شهدتها البحرين وحادث التفجير في مدينة الخبر والذي تشير التكهنات الى مسؤولية متطرفين اسلاميين عنه.

ونفى ولي العهد الكويتي في تصريحات سابقة ان تكون الكويت تحولت الى مأوى لمتطرفين يعملون ضد الدول الخليجية المجاورة، وأبدى استعداد حكومته للتعاون والتشاور والتنسيق مع السلطات السعودية من أجل القبض على المجرمين الذين نفذوا جريمة الاعتداء في الخبر.

ونشرت صحف كويتية الشهر الماضي معلومات مصدرها البحرين عن ضلوع تنظيم «حزب الله – الكويت» في تمويل وتسليح المتطرفين في البحرين. ويرافق الشيخ سعد في زيارته اليوم وفد من وزراء ومسؤولين معنيين بالمواضيع ذات الصلة.

الامم المتحدة تؤكد وجود

تتمة الصفحة الاولى

العراق، واوضحت ان نواتها هي قوة ضاربة (كروهي زه ربه تي) تتالف من لواء (١٥٠٠ جندي) «وريما لواعين» تابع لمقرين (قراركاه) من مقرات الحرس الثوري، الاول باسم «رمضان» (مقره في نغده عبر الحدود الشمالية – الشرقية للعراق) والثاني باسم «نصر» (مقره في كرمنشاه عبر الحدود الشرقية الغربية للعراق). واضافت ان القوة الايرانية مزودة مدافع ثقيلة وهاون عيار ٨١ مليمترا وراجمات من نوع كاتيوشا (١٢ انبوباً و٤٠ انبوباً) و٢٠ شاحنة محملة عتاداً حربياً.

ونفى ناطق باسم الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة بارزاني) ان تكون القوة الايرانية دخلت الى اراضي كردستان العراق عبر اي منطقة يسيطر عليها. واشار بيان للناطق باسم حزب بارزاني صدر في صلاح الدين (شمال العراق) ان القوات الايرانية كانت «تتقدمها قوات الاتحاد الوطني الكردستاني»، واتهم «قادة» الاتحاد بانهم قاموا «بعمل خياني قومي مشين». ودان الناطق العملية الايرانية وطالب «بايقاف العملية فوراً ولانسحاب القوات الايرانية».

وأكدت بغداد ان نحو ثلاثة آلاف جندي ايراني عبروا الحدود وقتلوا عددا من المدنيين. ونقلت وكالة الانباء العراقية عن ناطق باسم وزارة الخارجية العراقية ان الايرانيين احتلوا جبلا ومشارف بلدتي كويسنجق وطقطق الكرديتين تحت قصف عنيف. ودان الناطق «العدوان» الايراني وطالب بانسحاب القوات فوراً.

واعلنت ايران امس ان قواتها قتلت ما لا يقل عن عشرين مسؤولاً في الحزب الكردستاني الايراني. وبثت وكالة الانباء الايرانية الرسمية بيانا اصدره الحرس الثوري اعلن فيه ان «العدوان» الذي شنه، أول من امس، اكراد ايرانيون في شمال غربي ايران «قد لجهض» وان حراس الثورة «تعقبوا المعتدين ونجحوا، بمساندة المدفعية، بتطويق التجمعات المعادية للثورة تطويقاً كاملاً وقتلوا عددا كبيرا من افرادها». واضاف البيان ان القوات الايرانية «دمرت اكثر من ٦٠ في المئة من مقر المكتب السياسي ومركز التدريب والابنية التابعة للمجموعات الاربع العملانية وكذلك قاعة المؤتمرات وعدداً كبيراً من المركبات، التابعة للحزب. واكد ان الحراس «لم يلحقوا بالسكان المحليين اي خسائر مادية».

لكن المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة اعلنت امس ان القصف الايراني اثار فزع آلاف اللاجئين الايرانيين الاكراد في المنطقة. وقال ممثل المفوضية في العراق ان القصف ادى الى فرار نحو الفي لاجئ حتى أمس. وذكر انهم يتجمعون الآن خارج مكتب المفوضية في اربيل طلبا للحماية والمعونة. وأوضح ان هناك نحو ستة آلاف لاجئ كردي ايراني في شمال العراق بينهم ثلاثة آلاف و٨٠٠ لاجئ مسجلين لدى المفوضية العليا. وطالب الحكومة بـ «ضبط النفس وعدم ايذاء اللاجئين وممتلكاتهم».

ولفتت المصادر المطلعة الى ان الهجوم الايراني سبقته اتصالات متواصلة اجراها الايرانيون وحلفاؤهم منذ نحو شهرين. وكان عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني رئيس حكومة اقليم كردستان العراق كوسرت رسول زار طهران قبل نحو اسبوعين واجرى محادثات مع المسؤولين الايرانيين. وعلمت «الحياة» ان قيادة الاتحاد الوطني طلبت اثر ذلك من زعماء الحزب الديموقراطي الكردستاني الايراني الانتقال من كويسنجق الى اربيل.

وفي حزيران (يونيو) الماضي زار مسؤول جهاز الاستخبارات التابع للحرس الثوري سردار جعفري كردستان العراق والتقى طالباني وبارزاني. واشارت مصادر كردية في حينه الى انه اقترح على الزعيمين الكرديين ارسال قوات ايرانية الى المنطقة «للمساعدة في عمل عسكري ضد صدام». ويذكر ان جعفري متهم بتدبير اغتيال الزعيم السابق للحزب الديموقراطي الكردستاني الايراني عبدالرحمن قاسملو في عملية نفذت في فيينا في ١٩٨٩.

لبنان: التمديد

تتمة الصفحة الاولى

القانون: تتعلق الأولى بتوزيع الدوائر الانتخابية وتحول الثانية دون ترشح اساتذة الجامعة اللبنانية الى الانتخابات اذا لم يستقيلوا مع عدم عودتهم الى الوظيفة اذا لم ينجحوا.

وقالت مصادر رسمية لـ «الحياة» ان مرجعاً رسمياً رفيع المستوى اكد امام زواره في الايام القليلة الماضية ان ابطال المجلس الدستوري اياً من المادتين، على رغم استبعاده ذلك، يعني حكماً تاجيل الانتخابات النيابية. فالإبطال لا يعني استبدال مادة بأخرى، بل يتطلب اجتماعاً جديداً لمجلس الوزراء من اجل وضع مادة جديدة بدلاً من المادة التي يتم إبطالها، في مشروع قانون يحال مجدداً على المجلس النيابي من اجل اقراره. مع ما يتطلبه ذلك من فتح دورة استثنائية للمجلس. وهذه عملية تأخذ وقتاً قد يجعل من إتمام الانتخابات التي تبدأ بعد ثلاثة اسابيع، اي ١٨ آب (اغسطس) متعذراً، خصوصاً ان اجتماع المجلس الدستوري اليوم، لا يعني وفقاً للنظام الداخلي بت مراجعتي الطعن فوراً، بل البدء بالنظر فيهما، الامر الذي يأخذ وقتاً قد يتفاوت بين ايام قليلة، و٢٥ يوماً حداً اقصى.

ونقلت المصادر الرسمية عن المرجع الرسمي قوله: «اذا أبطل المجلس الدستوري اياً من المادتين، فستكون حكماً امام خيار التمديد للمجلس النيابي، على رغم استبعاد قبول المجلس الدستوري باي من المراجعتين. فواحدة تطلب إبطال المادتين الاولى والثلاثين والثانية تطلب إبطال المادة الثلاثين وحدها». الا ان اجتماع المجلس الدستوري اليوم قد لا يعني ان حسم الموقف من الإبطال سيتم خلال الساعات المقبلة. وفي الانتظار، فان حمى الاتصالات في الشأن الانتخابي لم تتوقف، في شأن التحالفات وتركيب اللوائح في الكثير من المناطق، في شكل تحمل معها في كل يوم وساعة جديداً، او إشاعة او خبرية عن اتفاق أو فرط اتفاق.

واذ تتكثف الاتصالات لانجاز اللوائح في منطقة جبل لبنان التي تبدأ بها الانتخابات بعد ثلاثة اسابيع، فان وزير الخارجية فارس بويز أعلن امس اللائحة التي يتزعمها من الياس الخازن وجيلبرت زوين وهنري صفير والياس البواري في مقابل اللائحة المنافسة التي تضم رشيد الخازن ومنصور البون وكميل زيادة وجوزف ابو شرف وعبدالله شهاب، وسط تبادل للحملات الاعلامية من العيار الثقيل. وتستمر الاتصالات من اجل حسم الموقف من الائتلاف في منطقة عاليه بين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط والأمير طلال ارسلان. وجديد انباء اللائحة الائتلافية ان رئيس الصندوق الوطني للمهجرين انطوان اندراوس استقال من منصبه امس بين كثيرين استقالوا من الفئة الاولى ليصبح مرشحاً محظوظاً عن المقعد الارثوذكسي في عاليه، في انتظار حسم الموقف من اجل المقعدين المارونيين.

لكن الحديث عن الانتخابات في بيروت ما زال يملأ الاتصالات، وسط الحديث عن تجدد المساعي لتحقيق إئتلاف بين رئيس الحكومة رفيق الحريري والرئيس سليم الحص، وبدا ان السعي الى هذا الائتلاف يستبعد رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام، الذي زار امس رئيس المجلس النيابي نبيه بري واكد رغبته في الائتلاف في بيروت معرباً عن امله في ان تستمر المساعي من اجله.

لكن مصادر مقربة من الحريري أبلغت الى «الحياة» انه يفكر، اذا تعثّر الائتلاف وبسبب حرصه على عدم الدخول في خصومات وتناقضات في شأن الحصص، ان يكتفي، اذا قرر خوض الانتخابات نهائياً، بان يترشح منفرداً عن احد المقاعد السنية في بيروت، من دون لائحة تضم حلفاء او اصدقاء.

وأوضحت المصادر ان تفكير الحريري بالترشح منفرداً هدفه تجنّب ادخال بيروت في صراعات، مع رموز وقيادات فيها، امام الصعوبات المتعددة الاوجه التي تواجه خيار الائتلاف بين اركان العاصمة، كما يقترح هو.

وقبل ان يغادر بيروت مساء امس الى باريس التي ينتقل منها غداً الى بروكسيل لحضور اجتماع المجموعة الاستشارية التي نص عليها «تفاهم نيسان» للمساعدة في اعمار لبنان، القى الحريري كلمة في احتفال اقيم في الملعب البلدي في بيروت لمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف. فاعتبر ان التضامن والتوحد امر ديني واخلاقي واجتماعي في موروثنا.

اضاف: «معنى الامة والوحدة هو ضرورة من الضرورات ايضاً في لبنان، وفي بيروت. اكرر هذا في شكل مبدئي وفي شكل اخص لمناسبة الانتخابات النيابية. ان مدننا كانت دائماً بيئات تضامن ومحبة. بل ان مفهوم الجماعة الكبير في ثقافتنا وتاريخنا تبلور في الحاضرات الكبرى بالذات. ان بيروت اليوم هي حاضرتنا الكبرى، وقد كانت دائماً واحدة، وينبغي ان تبقى كذلك». وتابع «صمدت بيروت بفضل وحدتها وتضامن ابنائها، والتفاف اللبنانيين حول التاكيد على العيش المشترك فيها ومنها المثال كل المناطق اللبنانية، طوال ايام الحرب والفتنة. وستظل كذلك واحدة متضامنة عصية على التفرقة والشرذمة بوعي ابنائها، والعاملين في الشأن العام فيها. لقد عملنا لتستعيد بيروت اشراقتها وعمرانها، وقرارها اللبناني العربي المنفتح والموحد، وسنظل نعمل معكم وبكم من اجل استقرار بيروت وازدهارها ووحدتها في الاجتماع والثقافة، كما في السياسة والاعمار. صوتكم في بيروت وفي لبنان، هو الذي يوصل قيمكم واصالتكم الى حيث يجب ان تصل. واجب التصويت على كل لبناني هو فرض من فروض الديموقراطية. فلا تتركوه حماية لنظامكم ودعماً لحريتكم في الاختيار».

ملف المياه في الشرق الأوسط: نهر الفرات (٢ من ٣)

أحفاد أتاتورك يعتبرون الفرات نهراً تركياً عابراً للحدود وليس نهراً دولياً

□ لندن - من محمد وردة:

■ تعتبر حضارة وادي الرافدين - المعروف في التاريخ باسم بلاد ما بين النهرين - من الحضارات الأولى التي قامت على وفرة المياه في نهري دجلة والفرات وعذوبتها وما ينجم عن ذلك من توازن بيئي ومناخ معتدل يشجعان على الاستقرار وعلى مزاولة النشاطات الصناعية والزراعية والرعوية وغيرها. وفي الوقت ذاته يؤكد الخبراء الجيولوجيون ان طبيعة التربة في العراق والجزيرة السورية فيما لو انقطعت عنها المياه لفترة طويلة ستصبح سبخة، او متصحرة مما يهدد بوقوع كوارث على مستوى الأمن الغذائي، فضلاً عن الاخطار البيئية واحتمال التصدعات الخطرة في قشرة الأرض.

وبسبب هذه الظروف مجتمعة - المورفولوجية والهيدرولوجية والطبوغرافية - اهتدى سكان العراق منذ الالف السابعة قبل الميلاد إلى أهمية السيطرة على المياه عن طريق اقامة المنشآت ومد القنوات سواء لتصريف المياه اثناء الفيضانات أو لنقلها لاستخدامات الري من اجل تامين الاستقرار الدائم للسكان وانتاج حاجاتهم الغذائية والمعيشية.

الفرات العراقي

يقطع الفرات الأراضي العراقية من الشمال إلى الجنوب بطول ١٢١٣ كيلومتراً، يعبر خلالها مع فروعه وروافده المدن الرئيسية الآتية: الرمادي وكربلاء والحلة والديوانية والسماوة والناصرية. تتجاوز مياه الفرات الحدود السورية - العراقية من منطقة حديثة، حيث اقامت الحكومة العرقية في السبعينات سداً حمل اسم المنطقة، ويعتبر من اكبر السدود في العراق - معروف أن هذا السد أغرق مدينة عانة - ومن حديثة تواصل مياه النهر جريانها باتجاه مدينة الرمادي حيث يتغذى الفرات من مياه نهر دجلة عبر وادي الثرثار أيام الشح او انخفاض منسوب المياه في مجراه.

واستحدث في عهد الانتداب البريطاني مصرف للتحكم بالمياه وللحؤول دون اغراق مناطق وسط العراق في مواسم الفيضانات بتحويل المياه الزائدة إلى منخفض الحبانية الذي عرف لاحقاً باسم «بحيرة الحبانية». ومن الرمادي تنحدر مياه النهر باتجاه مدينتي كربلاء والحلة حيث تنقسم إلى قسمين:

الأول، يجري شرق مدينة الحلة ولا يستوعب اكثر من ٢٠ في المئة من مجموع المياه الكلي التي تنحدر إلى مدينة الديوانية لتروي الأراضي الزراعية في تلك المنطقة.

أما القسم الآخر فبعد انفصاله بنحو ١٠ كيلومترات أقيم عليه سد الهندية (في عهد الانتداب البريطاني).

وفي الواقع ان سد الهندية لا يحتجز المياه بالمفهوم المعروف لوظيفة السدود، وإنما يعمل على رفع مستوى المياه بحيث يمكن تحويلها إلى الأراضي الزراعية حيث أن مجرى النهر في تلك المنطقة يصبح عميقاً مما يجعل سحب المياه منه صعباً.

ومن سد الهندية تواصل مياه الفرات جريانها باتجاه مدينة السماوة ومنها إلى مدينة الناصرية، فشط العرب حيث مصبه النهائي.

ويعرف نهر الفرات في اراضي العراق بتذبذب تصريفه خلال شهور السنة، فهو يصل إلى اقصى منسوب له في نيسان (ابريل) من كل عام، وتاتي بعد ذلك ثمانية أشهر من الانخفاض الشديد. وسجل أعلى معدل للتصريف في ايار (مايو) من عام ١٩٤٤ حين بلغ نحو ٦٦٠٠ متر مكعب في الثانية. ولغاية السبعينات كان يتدفق إلى العراق نحو ٤٤ في المئة من مياه النهر الاجمالية أي ما يوازي ٢٨ بليون متر مكعب في العام، بينما معدل التصريف في المرحلة الحالية لا يتجاوز ٩ مليارات متر مكعب في العام.

وترتبط اهوار العراق ارتباطاً وثيقاً بمجرى النهر، وهي من أهم الخصائص البيئية والمناخية والهيدرولوجية في العراق وتشغل آلاف الكيلومترات من المساحة، ويقطنها نحو مليوني مواطن ويتراوح عمق المياه فيها بين مترين وخمسة أمتار وتتميز بكثرة النباتات والكائنات البيولوجية المعقدة القائمة على أساس التوازن في المناخ الذي يحدثه الفرات مع توامه نهر دجلة.

حوض دجلة

يتكون نهر دجلة من ثلاثة روافد تنبع من السلسلة الشرقية لجبال الأناضول. اقامت عليهما السلطات التركية ثلاثة سدود صغيرة لم تؤثر على كمية المياه المتدفقة إلى العراق. وتلتقي هذه الروافد قبل وصولها إلى منطقة ديار بكر ليتشكل منها نهر دجلة الأساسي - أو المجرى الرئيسي للنهر - حيث يتغذى من رافد ينبع من منطقة ديار بكر. ومن هناك يواصل النهر مجراه إلى منطقة ماردين حيث يتغذى من رافد آخر ينبع من المنطقة ذاتها.

دجلة السوري

يعبر نهر دجلة الحدود التركية من منطقة ماردين، ويتجه إلى بلدة المالكية، فمحاذاة قرية عين ديوار، ويشكل الحد الفاصل بين سورية من جهة وتركيا والعراق من جهة أخرى، غير أن عبور دجلة في الأراضي السورية يبقى المسافة قصيرة لا تتجاوز الـ ٤٥ كيلومتر ويجري في واد ارتفاعه عن سطح البحر نحو ٣٦٠ م. أما الضفة الغربية للنهر الواقعة في الأراضي السورية فيبلغ ارتفاعها حوالى ٧٨٠ م عن سطح البحر، وهي على شكل هضبة يتجه انحدارها إلى الجنوب والجنوب الغربي، الأمر الذي يجعل الاستفادة السورية من مياه النهر محدودة للغاية سواء لجهة قصر مجراه أو لجهة صعوبة سحب مياهه على هذا الارتفاع الشاهق.

وتقدر الواردات السطحية السنوية لمياه نهر دجلة عند عبوره الحدود التركية الى الأراضي السورية بحوالى ٢٣ بليون متر مكعب سنوياً طوال فصول العام، لا بل تتزايد هذه النسبة قليلاً في فصل الربيع بتأثير سقوط الأمطار وذوبان الثلوج في سلسلة جبال الأناضول الشرقية.

المستفيد الأكبر من مياه نهر دجلة هو العراق وذلك لصعوبة الاستفادة التركية والسورية منه بفعل العوامل الجغرافية حيث يطلق عليه اسم «السهم» لسرعة انحداره وغزارة جريانه، غير ان الحكومة السورية اقامت على النهر مشروع للري يتألف من الأقسام التالية:

١ - محطة الضخ رقم (١)، وتقع على مقربة من الحدود التركية وتضخ المياه الى قناة عين ديوار بغزارة قصوى مقدارها ٤٨ متراً مكعباً في الثانية.

٢ - قناة عين ديوار، وهي عبارة عن مجر صغير يتفرع طبيعياً من النهر بطول ٢٥ كيلومتراً وتصريف ٤٨ متراً مكعباً في الثانية وتروي حوالى ١٥ هكتاراً تتوزع على ضفتيها.

٣ - محطة ضخ المالكية، وتقع بالقرب من بلدة المالكية في نهاية قناة عن ديوار وتعمل على ضخ المياه الى سد المالكية بغزارة قصوى ٤٥ متراً مكعباً في الثانية، وتسحبها من ارتفاع ٥٢ متراً.

وتتجمع هذه المياه في وادي السفان حيث أقامت الحكومة السورية سد المالكية الصغير ويرتفع ٧٨ متراً، وطول جسم السد نحو ٣ كيلومترات ويختزن ٧١٨ مليون متر مكعب من المياه يتم سحبها بواسطة ثلاثة اقنية لدى جنوب هضبة كراتشوك ومنطقتي الجوادية واليعربية. وتروي نحو ١٣٧ هكتاراً.

دجلة العراقي

يجتاز نهر دجلة الأراضي السورية ليعبر الحدود العراقية من منطقة فش خابور، وينحدر منها باتجاه مدينة الموصل حيث اقامت الحكومة العراقية في السبعينات سد الموصل - او بحيرة صدام - لري الأراضي الزراعية في المنطقة ولانتاج الطاقة الكهربائية. ومن الموصل يواصل النهر جريانه الى مدينتي تكريت وسامراء. وفي مدينة سامراء اقامت الحكومة العراقية كذلك سداً آخر في مطلع السبعينات ويعرف باسم «سد سامراء»، وهذا السد يغذي وادي الثرثار. وفي الوادي المذكور يتم تخزين اكبر كمية من المياه في العراق. ومن سامراء يواصل النهر مجراه الى مدينتي بغداد فالكوت. وفي الكوت اقامت الحكومة العراقية (أيام الانتداب البريطاني) سد الكوت، ووظيفة هذا السد مشابهة لوظيفة سد الهندية على الفرات إذ تقتصر مهمته على رفع المياه الى مستوى الأراضي الزراعية في المنطقة.

وفي منطقة الكوت ينقسم النهر الى قسمين، بحيث تنتشر مياهه على مساحات واسعة لتتشكل منها منطقة الأهوار التي تقع ضمنها مدينة العمارة، ومن ثم تجمع مياه النهر من جديد بالقرب من منطقة البصرة لتصب في شط العرب.

ويتغذى نهر دجلة من أربعة روافد رئيسية جميعها تنبع من داخل الأراضي العراقية وهي: ديالى، العظيم، الزاب الكبير (الأعلى)، الزاب الصغير (الأسفل).

اقامت الحكومة العراقية على هذه الروافد أربعة سدود هي: دوكان (على الزاب الصغير) ودربندخان وحمرين (على ديالى) وسد باخمة (على الزاب الكبير).

وتقدر بعض المصادر العراقية السعة الخزنية لمجمل السدود في العراق بنحو ١٣٦ بليون متر مكعب وتروي نحو ٤،٣ مليون هكتار من الأراضي.

كما أسلفنا لا توجد مشاكل مائية بالنسبة لحوض نهر دجلة، إذ ان تركيا تحجز حاجتها او ما يمكنها احتجازه، ومثلها تفعل سورية غير ان حكام أنقرة يطالبون باجراء لم يسبقهم عليه أحد في التاريخ الحديث، حيث يطالبون بجمع مياه دجلة مع الفرات ومن ثم اقتسامها مثالثة لأنها تعجز عن التحكم في مياه دجلة، لا بل لأنها مرغمة على التخلي عن بعض مستحقاتها من مياه النهر قسراً. وهذا ما يرفضه القانون الدولي لأنه لا يوجد اي رابط بين الحوضين سواء لجهة الجريان او لجهة التغذية. حتى جوفياً لم تكشف الدراسات اي ارتباط بين الحوضين. ومع ذلك فالانكشارية التركية الجديدة تسعى لتسويق أفكارها «الهمايونية» بالابتزاز والضغط الأمني حيناً والسياسي احياناً من خلال استغلال الظروف الصعبة التي تواجهها دمشق في مفاوضاتها العسيرة مع الكيان العبري وراعيه الولايات المتحدة لاسترجاع الجولان، وكذلك ابتزاز بغداد من خلال الحصار والنبذ الدوليين المضروبين عليها نتيجة حماقات صدام حسين المهووس بجنون العظمة. وإذا رفضت سورية التوجهات التركية والتقت معها بغداد في الرفض تدعي انقرة زوراً وبهتاناً بان الفرات هو نهر تركي عابر للحدود وليس دولياً.

جذور الخلافات

عندما قررت الحكومة التركية في عام ١٩٧٤ بناء سد كيبان في الجنوب التركي في محاولة لتحسين أوضاع سكان منطقتي أضنه والاناضول الذين يعانون من أوضاع معيشية غير ملائمة ضربت بالقوانين الدولية عرض الحائط، وتجاهلت انه يتحتم عليها التشاور مع الدول المتشاطئة كيلا تلحق بسورية والعراق أضراراً، فاتخذت قرار بناء السد ونفذته من دون أدنى اعتبار للحقوق المشروعة للجيران الذين يشاركونها مياه الفرات.

ولما كان منسوب المياه التي تجتاز الحدود التركية حينذاك يتجاوز الـ ٤٠ مليار متر مكعب سنوياً لم تتوقف كل من دمشق وبغداد عند الخطوة التركية واعتبرتا ضمناً ان القرار يساهم مستقبلاً في الحد من أخطار فيضان النهر مع ان نهر الفرات منذ بداية السبعينات وحتى الثمانينات تميز باستقرار منسوبه، لا بل كان يميل الى الانخفاض وان كان بنسب ضئيلة.

واستمر الوضع على حاله - أي من دون خلافات - الى ان جاء القرار التركي الثاني باقامة سد قره قايا عام ١٩٨٦ معتمداً على الاسلوب الاحادي عينه ومستفيداً من انشغال العراق في حربه مع ايران وانهماك سورية بالأزمة اللبنانية وتداعيات الحرب العراقية - الايرانية. وكذلك لم تتوقف كل من دمشق وبغداد عند الخطوة التركية بحيث انجز السد من دون خلافات تذكر. غير ان الحكومة التركية لم تكتف بذلك. اذ انها ما ان انجزت بناء سد قره قايا حتى وضعت مشروع «غاب» الذي سبقت الاشارة اليه ضمن خطة شاملة لانعاش جنوب البلاد، واخذت القيادة التركية تسوق المشروع وتبحث عن مستثمرين اجانب لتمويله وتناقلت الانباء تفاصيل المشروع وتوقيت البدء بالتنفيذ الذي تحدد في مطلع العام ١٩٨٩. وتقرر انجاز الجزء المتمثل بسد أتاتورك في عام ١٩٩١. أما سورية والعراق فعرفا بالمشروع من خلال وسائل الاعلام ذلك لأن انقرة واصلت أسلوبها القديم ولم تكلف نفسها عناء العلم والخبر وليس التفاوض أو التشاور مع بغداد أو دمشق لأخذ الاحتياطات اللازمة بالتعاون بين مختلف الأطراف لتقليل الأضرار المترتبة على اقتطاع كميات كبيرة من المياه.

واجمع المراقبون في حينه على ان المشروع من «بنات أفكار» الرئيس التركي سليمان ديميريل الذي كان يشغل منصب رئيس الوزراء آنذاك، وان احد أبرز أهدافه ايجاد حل للقضية الكردية المستعصية من منطلق اقتصادي. اذ اعتقد ديميريل ان انعاش الأناضول قد يسحب البساط من تحت اقدام حزب العمال الكردي الذي يستغل فقر الأكراد في تلك المنطقة ومعاناتهم المعيشية في تأليبهم على الحكومة ودفعهم للتجنيد في صفوفه وحمل السلاح للعمل من اجل الانفصال بالقوة.

وكان حزب العمال بزعامة عبدالله أوجلان في ذلك الوقت قد صعد من عملياته العسكرية ونقلها الى العمق التركي ووجه ضربات شديدة في كل من أنقرة وازمير راح ضحيتها مئات القتلى والجرحى بالاضافة الى الأضرار الاقتصادية الجسيمة التي الحقت بالمنشآت الحكومية والرسمية. هذا فضلاً عن الحاجز النفسي الذي اقامته بوجه السائحين والمصطافين من أوروبا والأميركيتين.

وتأكدت حقيقة ان المشروع من أفكار ديميريل عندما ظهرت خلافاته مع الرئيس التركي السابق تورغوت أوزال للعلن حول حل القضية الكردية حيث أصر الأخير على ان حل قضية الأكراد لا يمكن ان يكون إلا عسكرياً، مما دفع ديميريل الى الاستقالة ومن ثم قيادة المعارضة الى ان عاد رئيساً للبلاد في عام ١٩٩٢ فدخلت قضية مياه الفرات منعطفاً جديداً من خلال استغلالها سياسياً لمواجهة مشاكل تركية داخلية في الدرجة الأولى والأخيرة.

في ضوء الاعلان عن مشروع «غاب»، في ظل التوجهات التركية الجديدة، تحركت دمشق بمفردها ولوحت باثارة القضية في المحافل الدولية «ان لم تلتزم أنقرة بالقوانين والأعراف الدولية المرعية بهذا الخصوص». ولوحظ حينها ان تركيا استجابت للمطالب السورية بعد مماطلة، خشية من احجام المستثمرين الاجانب عن المساهمة في المشروع الذي يقوم في الأساس على رؤوس الأموال الأجنبية. وخضعت للتفاوض مع دمشق وتوصل الجانبان الى توقيع «بروتوكول موقت» في العام ١٩٨٧ يقضي بخفض منسوب المياه المتدفقة الى كل من سورية والعراق الى حدود ٥٠٠ متر مكعب في الثانية لغاية الانتهاء من ملء سد أتاتورك على ان يعاد النظر في الحصة على أساس المثالثة بعد ملء خزان السد.

واعتقدت القيادة السورية ان الاستجابة التركية هي دلالة على حسن النية المفترضة بين الجيران الذين يجمعهم مع بعضهم أكثر من جامع، وليس استجابة موقتة لئلا تثار قضية الخلاف على نطاق واسع وتتسبب في المحظور التمويلي.

التصعيد التركي

الا ان القيادة التركية بعد ان وقع ما كانت تخشاه وارغمها على توقيع البروتوكول الموقت كشفت عن نواياها وأعلنت فجاة ومن دون أي تشاور مع دمشق، أو بغداد عن مشروع «أنابيب المياه التركية للسلام»، ويقضي المشروع ببيع مياه ما سمته انقرة نهري سيحون وجيحون ولم تقل الفرات الى بلدان الخليج العربي والأردن واسرائيل. وأخذت تروج للمشروع على انه مبادرة تركية تدخل في اطار الدعم للمبادرات والمساعي الاميركية والأوروبية السلمية لتسوية النزاع العربي - الاسرائيلي وتنقية اجواء الشرق الأوسط من خلال حل احدى ازماته المستعصية وهي مشكلة النقص في المياه التي يتوقع ان يعاني منها مستقبلاً اسرائيل والأردن والفلسطينيين بالاضافة الى بلدان مجلس التعاون الخليجي، واعتبرت انقرة من جانب واحد ان «البروتوكول الموقت هو اتفاق دائم حيث اعلن ديميريل م اثناء زيارته لمنطقة الأناضول في اطار حملته الانتخابية عام ١٩٩٠ «ان مياه الفرات تعود للشعب التركي ولا توجد هنا اية مشكلة دولية (...) تركيا لا يمكن ان تستقطع من نصيبها من المياه لا لشيء الا لأن هذين البلدين - اي سورية والعراق - يريدان ذلك (...) اذا كان هذان البلدان يريدان خلق مشكلة دولية فهما يستطيعان خلق تلك المشكلة من أية قضية اخرى (...) الفرات ينبع من تركيا وهذا لا يمكن ان يناقش على أساس انه قضية دولية». (TURKISH DAILY NEWS. 805. 1990)

وإثر اعلان ديميريل لهذا الموقف من نهر الفرات عادت المخاوف السورية والعراقية على حقوقهما في مياه النهر واعتبرت العاصمتان الاعلان بمثابة تصعيد تركي لمشكلة المياه لدفع بغداد ودمشق باتجاه التنازلات السياسية. وعقب فوز ديميريل في الانتخابات الرئاسية ارتفعت وتيرة التصعيد التركي والتهويل لغمط الحقوق العربية وأخذت القيادات التركية على مختلف مستوياتها تعلن صراحة ان الفرات «نهر تركي عابر للحدود وليس نهراً دولياً يمر عبر اراضي ثلاث دول». وذهب بعضهم الى حد ربط المياه بالموارد الطبيعية الاخرى مثل النفط والغاز، ففي تصريح لوزير الخارجية التركي السابق حكمت تشيتين قال فيه اذا كانت لدى القادة في كل من العراق وسورية النية في مقاسمتنا على النفط والغاز الذي ينبع في اراضيهم نحن على استعداد لتقاسم مياه الفرات. حتى الشخصيات المعتدلة في القيادة التركية كانت تدعو الى دمج مياه نهر دجلة مع الفرات وإعادة قسمتها بالتساوي». وفي سياق الترويج والتصعيد كانت القيادة التركية «تحرص» دائماً على التركيز على «مبدأ حسن الجوار» في الوقت الذي تحاول فيه بصفاقة ووقاحة لم يسبقها عليها احد ان تبتلع حقوق الجوار بما يشبه القنص في الغابات والاحراش المهجورة من الانسان أما تحركها على مستوى القنوات الأوروبية والاميركية والاسرائيلية فكان لا يهدأ لتسييس مشكلة المياه التي افتعلتها بدعوة اسرائيل للتعاون في ما اسمته «مكافحة الارهاب الذي ترعاه وتموله سورية في الشرق الأوسط» كذلك دعوة الادارة الاميركية لـ «عدم شطب اسم سورية من قائمة الدول المتهمة بمساندة الارهاب» ومطالبة اوروبا بالاحجام عن التعاون الاقتصادي مع دمشق «قبل التزامها بمعايير مكافحة الارهاب واعتقال عبدالله اوجلان وتسليمه لمحاكمته في تركيا».

ولم تتوقف المساعي التركية للضغط على سورية فوقعت في الآونة الاخيرة اتفاقاً للتعاون العسكري مع اسرائيل يسمح لطيران تل أبيب الحربي باستخدام الاجواء التركية للتجسس على العمق السوري الشمالي حيث تروج بعض المزاعم في الاعلام الغربي بأن سورية تصنع اسلحة بيولوجية وكيماوية في تلك المناطق. وعلاوة على ذلك اخذت انقرة تستعرض عضلاتها من خلال تنفيذ مناورات عسكرية ضخمة هي الأولى التي تجري قبالة شاطئ اقليم اسكندرون السوري الذي تحتله منذ الحرب العالمية الأولى بمشاركة لقوات البحرية الإسرائيلية.

أريل شارون يدخل الوزارة

متطرف لا يعرف حدوده ومن دون مبادئ

جعفر هادي حسن *

■ اضطر بنيامين نتانياهو أخيراً أن يسند منصباً وزارياً لأريل شارون بعدما هدده عناصر من حزب الليكود على راسهم وزير الخارجية ديفيد ليفي بالاستقالة. وربما كان من أسباب عدم إسناد منصب وزاري له عند تشكيل نتانياهو حكومته هو عدم ثقته بشارون وخوفه منه. وكان في الماضي قد انتقده ووصفه بـ «المخرب الأبدي». ويبدو أن نتانياهو اعتقد قبل الانتخابات بانه سيستفيد من اسم شارون وخبرته ثم يتخلى عنه بعدها.

ساعد شارون نتانياهو في الوصول إلى ما وصل إليه، إذ اقنع ليفي وروفائيل إيتان بالتخلي عن الترشيح والانضمام إلى الليكود. وكان في السابق قد أحبط خطة لإزاحته عن زعامة الحزب. وذكرنا تفاصيل ذلك في مقالة سابقة في «الحياة».

ولم يتمكن نتانياهو من الصمود امام التهديدات والضغوط وكان أولها مقاطعة وزير الخارجية ليفي للجلسة الافتتاحية للكنيست تضامناً مع شارون. ووعد نتانياهو بانه سينشئ من اجله وزارة جديدة باسم وزارة «البنية التحتية» واعلن بان الكثير من مهمات هذه الوزارة ستؤخذ من وزارات أخرى.

وبدأ نتانياهو مباحثات مع الوزراء الآخرين ليتخلوا عن بعض مسؤولياتهم وطلب من وزير البيئة والزراعة إيتان ان يتخلى عن الاشراف على مصادر المياه وتوزيعها. ورفض إيتان ذلك وهدد بالاستقالة. وبعد مباحثات طويلة معه تم الاتفاق على ذلك شرط تعيين لجنة تدرس تقاسم المسؤوليات. ورفض وزير الإسكان يسحق ليفي - وهو من الأحزاب الدينية - أيضاً أن تؤخذ منه مسؤولية الاشراف على الطاقة مثل الغاز والكهرباء وغيرهما، وقال إن مصادر الطاقة إذا اخذت من وزارته سوف لا يبقى معنى لتسمية وزارته بوزارة الطاقة والإسكان، لكنه وافق مع بعض الشروط.

واثناء مباحثات نتانياهو مع الوزراء الآخرين، هدد ليفي بالاستقالة من وزاة الخارجية إن لم يعيّن شارون قبل ذهابه إلى الولايات المتحدة في يوم ١٩٩٦/٧/٩. واعلن ليفي ذلك أمام كاميرات التلفزيون في الكنيست وكان نتانياهو إلى جانبه حين قال: «إذا لم تحل هذه القضية قبل سفرك (إلى الولايات المتحدة) فساجعل الأمر سهلاً لك بالتخلي عن منصبي». وقال: «اما ان يدخل شارون الحكومة أو نكون كلانا خارجها». ورد عليه نتانياهو «ان هذا ليس المكان المناسب للحديث عن الخلافات السياسية واني لا اعقد محادثات - خاصة إذا كانت مهمة - مع وجود كاميرات التلفزيون يا وزير الخارجية».

وكان بعض مسؤولي حزب الليكود قد اعلنوا بانهم سيقومون بحملة احتجاج على عدم تعيين شارون وانهم سيرسلون محتجين إلى الولايات المتحدة للتظاهر أمام نتانياهو عند زيارته لها لإحراجه.

ادت كل تلك الضغوط إلى تراجع نتانياهو وتعيين شارون وزيراً. وسيكون تحت اشرافه كوزير للبنية التحتية مسؤوليات واسعة ومهمة، فهو كمسؤول عن المياه سيشرف على المباحثات حول تقسيم المياه بين العرب وإسرائيل، وسيكون ضمن مسؤولياته انشاء الطرق في غزة والضفة الغربية لأن انشاء الطرق بصورة عامة ستكون من ضمن مسؤوليات وزارته. وسيشرف كذلك على المشاريع في النقب وشمال الجليل وسيكون الغاز والكهرباء ومصادر الطاقة الأخرى تحت اشراف وزارته، حتى الموانئ ونظام المجاري سيكون مسؤولاً عنها. ولما كان التصرف بالأراضي من اختصاص وزارته، فهو الذي سينفذ الاستيلاء عليها مع الفلسطينيين من أجل شق الطرق او بناء المستوطنات وهو سيتصرف باملاك وعقارات ما سمي بقانون الغائبين من الفلسطينيين.

من هو؟

يعتبر اريل شارون من صهاينة الصبرا (المولودين في إسرائيل) ومن الحرس القديم منهم. ولد عام ١٩٢٩ في فلسطين في كفر ملال ودرس في تل أبيب وانضم إلى الجماعة الارهابية «الهاغاناه» في عمر مبكر وشارك في حرب التقسيم حين جرح جرحاً بليغاً في إحدى المعارك. وبعد انشاء الدولة العبرية اصبح ضابط استخبارات في الجيش مختص بعمليات الاستطلاع والاستخبار عن البلاد العربية المجاورة. وفي عام ١٩٥٣ اصبح قائداً لسيئة الصيت الوحدة ١٠١ التي كانت تقوم بعمليات انتقامية ضد الفلسطينيين. وقد اندمجت هذه الوحدة بعد ذلك بوحدات الكومانوس، ثم تراس قسم التدريب واشترك في حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ على الجبهة المصرية، وفي عام ١٩٦٩ اصبح قائد القطاع الجنوبي. ويقال بانه عندما أخبر بان لا أمل في وصوله إلى رئاسة الجيش، استقال منه ودخل الحياة السياسية فانضم إلى «غجل» ثم كان من مؤسسي حزب الليكود.

وعندما نشبت حرب تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣ دعي للخدمة الفعلية وشارك في المعارك على الجبهة المصرية أيضاً واخترق بجنوده الدفاعات المصرية واحدث ثغرة اثرت سلباً على مباحثات وقف اطلاق النار التي تلت الحرب.

أصبح عضواً في الكنيست، لكنه استقال بعد ذلك ليصبح مستشاراً خاصاً في رئاسة الوزراء ثم استقال وأسس حزباً خاصاً به باسم شالوم صهيون حيث حصل على مقعدين في الانتخابات عام ١٩٧٧ ثم اندمج الحزب مع ليكود واصبح شارون وزيراً للزراعة ورئيساً للجنة الاستيطان في الكنيست في حكومة مناحيم بيغن. وكان بناء المستوطنات تحت اشرافه واشرف على بناء العشرات منها حتى انه امر ببناء مستوطنة في جنوب غزة في اليوم الذي كان فيه عزرا وايزمان يطير الى مصر لاجراء مباحثات سلام، بل ان الكثير من هذه المستوطنات كان قد بني من دون ان يكون لها مستوطنون.

وفي حكومة بيغن الثانية اصبح شارون وزيراً للدفاع واشرف على الإجتياح الاسرائيلي للبنان حيث دمر جزء كبير من هذا البلد وقسم كبير من شعبه ومن الفلسطينيين حيث ارتكبت المجزرة المشهورة في مخيمي صبرا وشاتيلا. وفي حكومة شامير اصبح شارون وزيراً للاسكان وبنى حينها عشرات الآلاف من المساكن الثابتة والمتنقلة. وكان من بينها ثمانون الف شقة بنيت في مدن لم تكن تتوافر فيها فرص عمل حيث رفض المهاجرون السكن فيها. ويقال ان نصف هذه المساكن بقي خالياً الى هذا اليوم. واثناء وجوده وزيراً للاسكان خصص ملايين الدولارات لاسكان اليهود في القدس ووزعت هذه الاموال على المنظمات اليمينية المتشددة مثل منظمة «إلداد» ومنظمة «عطرة كهونيم». وقد قال رئيس منظمة «إلداد» بعد الانتخابات الاخيرة «بأن منظمته لم تتوقف طيلة الاربع سنوات الماضية عن شراء البيوت ولا نريد ان نتحدث عن كيفية حدوث ذلك». وقال محام بمنظمة «السلام الآن» «ان المبالغ التي تستعملها هذه المنظمات الآن هي بقايا الاموال التي خصصها اريل شارون لها». وقد اصبحت البيوت التي يسيطر عليها اليهود في الاحياء العربية في القدس ظاهرة واضحة للعيان حيث تعرف باسوارها «المسلكة» ووضع العلم الاسرائيلي عليها ووجود حراس مسلحين تدفع لهم الحكومة رواتبهم. ويقول بعض النقاد من الإسرائيليين لشارون بانه عندما كان وزيراً للاسكان أهدر ما يقرب من خمسة بلايين دولار. ونكر هذا الرقم رئيس تحرير «الجروسلم ربورت» هيرش غودمان الذي قال «إن تعيين شارون بهذا المنصب (وزير البنية التحتية) وإعطائه هذه المسؤوليات الواسعة هو خطأ فادح وسيؤدي ذلك إلى عواقب وخيمة على إسرائيل والإسرائيليين، لانه قد اثبت بانه كارثة وأنه لا يعرف حدوداً ولا يقف في طريقه شيء وهو يستعمل قوة مسؤوليته من دون رحمة وهو من دون مبادئ» (١٩٩٦/٧/٢٥).

وأزمة نتانياهو مع اعضاء حزبه ليست الأولى، فهو في البداية لم يعيّن دان مريدور (وزير المالية الحالي) وبني بيغن (وزير العلوم الحالي) لكن الضغوط من أعضاء الحزب هي التي جعلته يستجيب لتعيينهما على رغم انه



ليس على علاقة طيبة مع الاثنين.

لبداية لأزمات أخرى اضافة إلى ما هو متوقع. فالوزارة مكونة من أحزاب متعددة لكل واحد منها مصالحه الخاصة به التي تتعارض في بعض الأحيان مع مصالح الحزب الآخر، كتعارض مصالح المتدينين مع غير ذلك عندما احتج بني بيغن على لقاء مستشار نتانياهو مع الفلسطينيين انّبه تانيباً قوياً حتى فكر الوزير بالاستقالة. ويعتقد بان ادخال شارون إلى الوزارة لا يعني انتهاء ازمات نتانياهو الوزارية، بل ربما كان بداية لأزمات أخرى اضافة إلى ما هو متوقع. فالوزارة مكونة من احزاب متعددة لكل واحد منها مصالحه الخاصة به التي تتعارض في بعض الأحيان مع مصالح الحزب الآخر، كتعارض مصالح المتدينين مع غير المتدينين وكل هذا سيقود إلى ازمات متتابعة قد تكون سبباً في التعجيل بدفع نتانياهو للقيام بعمل عسكري خارج الحدود يحول النظر عما يدور داخلها.

* باحث وأكاديمي عراقي مقيم في بريطانيا.

كلنتون يبحث وزعماء الكونغرس في سبل مكافحة الارهاب

اتلانتا: اعادة فتح متنزه الـ"سنتنيال" والشرطة تعزز انتشارها ودورياتها

■ اتلانتا، نيو اورليانز، لندن - رويتر - اعلن منظمو دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا ان متنزه الـ «سنتنيال» الذي انفجرت فيه قنبلة السبت الماضي سيعاد فتحه للجمهور اليوم الثلثاء بعد مضاعفة وجود الشرطة فيه.

وتوسع الشرطة نطاق اضخم عملية تقوم بها في تاريخ الولايات المتحدة في وقت السلم ويشارك فيها ٣٠ الف عنصر بنقل مزيد من الضباط من مناطق اخرى في ولاية جورجيا لحراسة المنشآت الاولمبية.

والمتنزه القريب من عدة اماكن تقام فيها المسابقات مغلق منذ انفجار القنبلة التي ادت الى سقوط قتيلين واكثر من ١٠٠ جريح. واحتجز في المستشفى حتى اول من امس ١٦ شخصا من بين ١١٢ شخصا اصيبوا في الانفجار. وكانت غالبية المصابين من الاميركيين باستثناء اثنين من بريطانيا ومواطن من احدى دول اميركا الجنوبية.

وقال منظمو الدورة في بيان ان الانفجار «لم يسفر فقط عن غضبة شعبية بل تمخض عن اصرار على اعادة فتح المتنزه كبيان بان اعمال الارهاب لن تكسر روح الحرية او تؤثر في المشاركة». وقال اي دي فريزر كبير ضباط اللجنة المنظمة ان وجود الشرطة في المتنزه سيضاعف كما سينشر عدد اضافي من اجهزة التصوير في اركان المتنزه وستقوم الشرطة بتفتيش عينات عشوائية من حقائب رواد المتنزه.

ولا يسمح قانون ولاية جورجيا بالتفتيش العشوائي لحقائب زوار المتنزه وستوضع لافتات على جميع المداخل تحذر الزوار من احتمال التعرض للتفتيش. وقال فريزر انه سيقام خلال مراسم اعادة فتح المتنزه حفل تابين محدود لضحايا الانفجار.

وخصصت موارد اضافية لتغطية تكاليف نشر قوات امن ذات وجود ملحوظ في الدورة الاولمبية. وقال وودي جونسون من مكتب التحقيقات الاتحادي: «نحاول اتخاذ كل الاحتياطات الواجبة ونامل ان تستمر الدورة دون اي حوادث اخرى».

في غضون ذلك كان من المقرر ان يجتمع الرئيس بيل كلينتون امس مع زعماء الكونغرس في البيت الابيض امس لمناقشة اقرار سبل اضافية لمكافحة الارهاب. واعلن كلينتون ذلك اول من امس وقال في كلمة امام مجموعة من المحاربين القدماء من المعوقين: «اليوم امامنا عدو تصعب مواجهته لان العدو متخف غالبا يقتل عشوائيا ولا يظهر على السطح الا لينفذ اعمالا جبانة». وتابع: «سنفعل كل ما هو ضروري لاعطاء مسؤولي تنفيذ القانون الادوات التي يحتاجون اليها للعثور على الارهابيين قبل ان يضربوا ضربتهم ومقاضاتهم بسرعة حينما يفعلون ذلك».

واوضح انه دعا رئيس مجلس النواب في الكونغرس نيوت غينغريتش وزعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ السناتور ترنت لوت الى البيت الابيض بالاضافة الى نظيريهما الديموقراطيين السناتور توم داشل والنائب ديك جيفارت. وسينضم مدير مكتب التحقيقات الاتحادي لويس فريه الى المناقشات في شان التنصت على الاتصالات الهاتفية لمعرفة تحركات الارهابيين المشتبه بهم ومراقبة المواد الكيماوية التي يمكن ان تستخدم في صنع المتفجرات. واشار كلينتون الى ان هذين الاجراءين حذفا من مشروع قانون لمكافحة الارهاب وقعه في الربيع الماضي.

من جهة اخرى عرضت بريطانيا على الولايات المتحدة المساعدة في تعقب واضعي القنبلة التي سببت انفجار اتلانتا. وقال وزير الداخلية مايكل هوارد وهو في طريقه الى الولايات المتحدة لحضور اجتماعات في شان الارهاب الدولي ان بريطانيا لديها خبرة واسعة في مكافحة مثل هذه الاخطار.

منطاد للمراقبة الامنية يحلق فوق مدرجات اتلانتا امس (رويتر)

الانفجار في صحراء لوب نور بلغت قوته ٤,٣ درجة وقوبل باستياء دولي

الصين اجرت تجربة نووية "أخيرة" وحضت القوى العالمية على وقف التجارب

■ بكين، كانبيرا، ولينغتون - رويتر، أ ب، أ ف ب - أجرت الصين تجربة نووية في باطن الارض في صحراء لوب نور باقليم شينغيانغ شمال غربي البلاد أمس الاثنين. واعلنت على الاثر وقف تجاربها النووية. ودعت كل الدول التي تملك قدرة نووية الى الامتناع عن هذه التجارب وسحب الترسانات النووية التي تنتشر خارج حدود هذه الدول.

وبلغت قوة التجربة ٤,٣ درجة على مقياس ريختر في حين راوحت قوة الانفجار بين كيلوطن واحد وخمسة كيلوطنات. وهي التجربة الـ ٤٥ للصين منذ عام ١٩٦٥. وحسب قول المسؤولين الصينيين فإنها ستكون التجربة الاخيرة.

وأثارت التجربة النووية انتقادات حادة في سائر انحاء العالم، خصوصاً وانها اجريت قبل ساعات من استئناف مفاوضات هامة في جنيف امس للتوصل الى معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية.

وقدمت اليابان احتجاجاً رسمياً لدى الصين، وقالت جماعات مناهضة للتجارب النووية ان تجربة اليوم لا تغتفر. وقال الناطق باسم الحكومة اليابانية سيروكو كاجياما في مؤتمر صحافي: «نأسف بشدة لانه على رغم نداءات اليابان والمجتمع الدولي المتكررة لوقف التجارب النووية، اجرت الصين تجربة أخرى اليوم. نامل ان تبذل الصين جهوداً لنزع السلاح النووي لاعلان العالم منطقة خالية من السلاح النووي».

وفي هيروشيما، المدينة اليابانية التي القيت عليها أول قنبلة نووية، اشارت مجموعة من الضحايا الناجين من الهجوم النووي الى ان تجربة الصين امس الاثنين تاتي قبل نحو أسبوع من الذكرى الحادية والخمسين لالقاء القنبلة الذرية على مدينتهم في السادس من آب (اغسطس) ١٩٤٥.

وفي نيوزيلندا، قال رئيس الوزراء جيم بولغر ان التجربة الصينية مخيبة للآمال خاصة وانها اجريت في اليوم الذي تستانف فيه محادثات جنيف.

واضاف بولغر في بيان: «على رغم ترحيبنا بالتزام الصين السابق بقرار تجميد التجارب لكن على الصين ان تذهب الى ابعد من ذلك، وعليها ان تحترم ارادة المجتمع الدولي وتوقف التجارب في كل الاوقات». وقال بولغر ان نيوزيلندا ستقدم احتجاجاً شديد اللهجة للحكومة الصينية.

واستدعت الحكومة الاسترالية السفير الصيني وقدمت له احتجاجاً على التجربة النووية، وحضت الصين على الموافقة على المعاهدة المقترحة للحظر الشامل للتجارب النووية. ورحبت بقرار بكين تجميد تجاربها. واضافت الحكومة الاسترالية انها ستبذل جهوداً ديبلوماسية مكثفة خلال الأسابيع القليلة المقبلة للحصول على موافقة دولية على معاهدة حظر التجارب النووية الشامل.

واعربت كوريا الجنوبية عن أسفها العميق، وحضت الصين على «الالتزام الصادق بحظر التجارب النووية والاسهام في الجهود الدولية الرامية الى التوصل الى معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية».

واعلنت الفيليبين انها تنظر الى التجربة النووية الصينية «باسف لكن قرار تجميد التجارب سيعزز آمال الاتفاق على حظر عالمي للتجارب النووية».

ولم يصدر اي رد فعل مباشر من الهند على التجربة النووية الصينية ولمح مسؤول بوزارة الخارجية الى انه لن يصدر أي رد فعل. وقال المسؤول نفسه: «لا اعتقد انه كان لنا رد فعل سابق ازاء التجارب النووية الصينية».

وفي لندن، دان دعاة نزع السلاح النووي التجربة الصينية ووصفوها بانها «جديرة بالازدراء». واعربوا عن أملهم في ان تفي بكين بتعهدها تجميد التجارب اعتباراً من ٣٠ الشهر الجاري.

واعتبر هؤلاء ان قرار بكين اجراء تجربتها اليوم في اليوم نفسه الذي تستانف محادثات جنيف «يرقى الى حد تفجير قنبلة اسفل طاولة المحادثات».

خلافة سوهارتو مشكلة لكن لا دليل على حدوث تغيير سريع

عودة الهدوء الى العاصمة الاندونيسية والسلطات قد تستجوب زعيمة المعارضة

■ جاكرتا - رويتر - قال وزير اندونيسي امس الاثنين ان الحكومة قد تستجوب الزعيمة المعارضة المخلوعة ميجاواتي سوكارنوبوتري بعد اسوأ اضطرابات تشهدها العاصمة جاكرتا منذ اكثر من ٢٠ عاما. وقال الوزير المسؤول عن تنسيق الشؤون السياسية والامن سوسيلو سودرمان للصحافيين بعد اجتماع مع الرئيس سوهارتو «ربما تستدعي لاستجوابها».

وتفجرت اعمال الشغب في مطلع الاسبوع الماضي بعدما فرضت الشرطة سيطرتها على مقر الحزب الديموقراطي الاندونيسي واجلت نشطين احتلوا المبنى لتاييد ميجاواتي ابنة الرئيس الراحل احمد سوكارنو الذي اطاحه سوهارتو في انقلاب عسكري دموي في ١٩٦٤. وكانت ميجاواتي اقيلت الشهر الماضي من زعامة الحزب على يد جناح فيه تسانده الحكومة الشهر الماضي. وقالت اول من امس ان اعمال الشغب كانت مفجعة ولكنها حملت متمردين في الحزب تساندهم الحكومة المسؤولية عن اثارة اعمال العنف.

وكان مؤيدوها احتلوا المبنى لمدة شهر تقريبا. وقال سودرمان ان الحكومة ستتخذ اجراء وفقا للقانون ضد من شاركوا في الشغب. واضاف ان السلطات ربما تستجوب ميجاواتي عن سبب استخدام مقر الحزب في عقد اجتماعات قال انه ترددت فيها عبارات تندد بالحكومة وتكيل لها الاهانات.

وقامت قوات الامن امس بحراسة مفارق الطرق الرئيسية في منطقة جاكرتا لكن الحياة عادت على ما يبدو الى حالتها الطبيعية. ونقلت وكالة انباء «انتارا» الرسمية للانباء عن رئيس ادارة الشؤون الاجتماعية السياسية في القوات المسلحة اللفتنانت جنرال سيروان حامد قوله ان ٢٠٦ اشخاص اعتقلوا بعد الشغب وقد توجه اليهم تهم بالتخريب.

وراى محللون سياسيون امس انه يمكن ارجاع احداث الشغب في جاكرتا جزئيا الى شعور كامن بالاحباط من الفوارق السياسية والاقتصادية في اندونيسيا. فقد ترعرع جيل جديد خلال الثلاثين سنة الماضية منذ تولي الرئيس سوهارتو رئاسة هذه البلاد التي ينتشر فيها الفقر والجهل. ويقول محللون ان هذا الجيل يتوقع المزيد من مؤسسة سياسية حققت نموا اقتصاديا عاليا. واعتبر ديبلوماسي ان «هناك حاجة الى تغيير سياسي ولكن كيف».

واشعل شرارة احداث الشغب السبت الماضي، التي اضرمت خلالها النار في عشرة مبان، استيلاء الشرطة على مقر الحزب الديموقراطي لاخراج نشطاء احتلوه منذ شهر تقريبا.

ولاحظ شهود ان المباني التي اضرمت فيها النيران كانت مستهدفة «كرمز للثراء» بما في ذلك بنك تمتلكه الحكومة تعرض للنهب والحرق. وعندما بدا مشاغبون قذف متجر من طابقين بالحجارة صاح فيهم متظاهرون اخرون: «توقفوا. هذا المتجر ملك للشعب».

وتسيطر حكومة سوهارتو التي يدعمها العسكريون بحزم على ناصية الامور منذ ثلاثة عقود. ولكن بوادر تغيير تلوح في الافق. فقد بلغ سوهارتو الخامسة والسبعين وصحته تثير القلق، خصوصا بعد وفاة زوجته عن ٤٨ عاما في نيسان (ابريل) الماضي.

ومن المقرر اجراء انتخابات عامة في العام المقبل حيث يدلي نحو ٢٠ مليون ناخب جديد باصواتهم لاول مرة. كما ينتظر ان تجرى انتخابات الرئاسة في ١٩٩٨ في مجلس شورى الشعب. ويتعرض سوهارتو وهو في فترة الرئاسة السادسة دون منافس لضغط لكي يرشح نفسه لفترة سابعة ولكنه حتى الآن لم يعلن قراره.

عشرات الآلاف يفرون من بلدة يسيطر عليها المتمردون في سري لانكا

■ كولومبو - رويتر - قال عمال اغاثة وديبلوماسيون امس الاثنين ان الهجوم العسكري المرتقب على المتمردين التاميل في شمال سري لانكا دفع عشرات الآلاف من الناس الى الهرب.

وقال موظفو اغاثة في سري لانكا ان معظم السكان البالغ عددهم ١٥٠ الفاً في بلدة كيلينوشكي الشمالية فروا قبل تقدم الجيش الذي يرابط حالياً على مشارف البلدة التي يسيطر عليها المتمردون.

وتتحرك قوات الجيش التي تعززها طائرات الهليكوبتر الهجومية والدبابات والمدفعية، ببطء وتقوم بتعزيز مواقعها على الأرض وازالة الالغام والشراك التي زرعها «متمرو نمور تحرير تاميل ايلام».

وقال بيان عسكري أمس ان عمليات التطهير مستمرة حول بلدة بارانثان التي تم الاستيلاء عليها في اليوم الأول للهجوم.

وقال ديبلوماسيون ان الجيش ربما ينتظر مغادرة كل المدنيين لكيلينوتشي قبل ان يدخلها.

وتقع البلدة على امتداد الطريق السريع الرئيسي الذي يربط شمال سري لانكا بالجنوب، على بعد نحو ثمانية كيلومترات من بارانثان.

رادويف يعلن ان دودايف "سيظهر" قريباً ومسخادوف ينجو من محاولة لاغتياله

موسكو لن تتخلى عن "الأساليب العسكرية" في الشيشان

☐ موسكو - من جلال الماشطة:

■ اكد وزير الدفاع الروسي ايغور روديونوف ان موسكو «لا يمكنها التخلي عن الأساليب العسكرية» في معالجة الأزمة الشيشانية، فيما دعت قيادة المقاومة الى استئناف المفاوضات واعلنت رفضها اعتماد الأساليب الارهابية التي دعا اليها القائد الميداني سلمان رادويف الذي اشار امس الى أن جوهر دودايف «سيظهر» ويعود رئيساً للجمهورية.

ونجا القائد العسكري للمقاومة الشيشانية اصلان مسخادوف من محاولة لاغتياله عندما اطلق مسلحون مجهولون الرصاص على سيارة كان يستقلها امس.

وفي أول تصريح اثر تعيينه قال روديونوف في حديث الى شبكة تلفزيون «ان. تي. في» المستقلة ان احتواء الأزمة يقتضي اعتماد أساليب مختلفة واشار الى انه «لا يمكن اليوم التخلي عن (الأساليب) العسكرية».

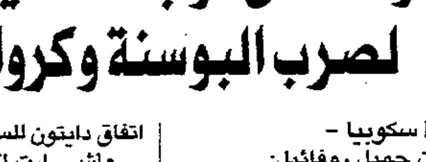
واضاف ان القوات المسلحة الفيديرالية لا تقوم بعمليات واسعة النطاق لكنها ستطلب من «شرائم التشكيلات» الشيشانية تسليم سلاحها وفي حال رفضت ذلك «يجب ابادتها» عبر عمليات «دقيقة كالجراحة» لتحاشي ايذاء المدنيين.

ويوحي هذا التصريح بأن موسكو تخلت عن اتفاقات الهدنة والوعود التي قطعها الرئيس بوريس يلتسن عشية الانتخابات واكد فيها ان «الحرب انتهت».

وعقدت لجنة الدفاع وهي أعلى هيئة للمقاومة الشيشانية اجتماعاً اصدرت اثره بياناً اشارت فيه الى استعدادها للتفاوض وانتداب رئيس الأركان اصلان مسهدوف للقاء مع قائد قوات القوقاز الجنرال اناتولي كفاشنين. لكن قيادة المقاومة شددت على أن اللقاء يجب ان يتناول تنفيذ الاتفاقات المعقودة مع موسكو وليس بدء جولة جديدة من المفاوضات.

وطلبت المقاومة تدخل المجتمع الدولي واتهمت هيئة الأمم المتحدة باعتماد «معايير مزدوجة» والتغاضي عن الجرائم التي ترتكبها روسيا، مشيرة الى ان الأمين العام بطرس غالي له «مصلحة» في استرضاء روسيا.

وعلى الصعيد الميداني اعلنت المقاومة امس فشل الهجوم الروسي في جنوب الجمهورية وأكد زكايف ان القوات الفيديرالية فقدت في المعارك الأخيرة «بضع مئات» من منتسبيها و٤٤ مدرعة و١١ هليكوبتراً.



واشنطن توجه تحذيرين لصرب البوسنة وكرواتها

☐ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ يبدأ مساعد وزير الخارجية الأميركي جون كورن بلوم اليوم الثلثاء جولة جديدة في البلقان لمتابعة تعهد رادوفان كاراجيتش بالانسحاب الكامل من الساحة السياسية البوسنية فيما هدد المبعوث الأميركي ريتشارد هولبروك صرب البوسنة بعقوبات دولية ضدهم اذا نكث كاراجيتش بتعهده.

واكد قادة صرب البوسنة التزامهم بما تم الاتفاق عليه مع هولبروك لكنهم أصروا على رفض أي ضغط يستهدف اعادة وحدة البوسنة - الهرسك بينما حذر نائب المنسق المدني لعملية السلام ميخائيل شتاينر الكروات من الاصرار على المخططات الانفصالية وأكد على عدم تسامح المجتمع الدولي مع الابتزاز الحالي الذي يرفض توحيد مدينة موستار.

في غضون ذلك، غادر وزير العدل في الكيان الصربي في البوسنة الى لاهاي أمس في زيارة اعتبرها الناطق باسم محكمة جرائم الحرب بانها من أجل التحادث حول التعاون مع المحكمة، في حين أوضح المسؤول الصربي ان مسألة تسليم المتهمين كاراجيتش وراتكو ملاديتش، يمكن أن يتم النظر فيها بعد الانتخابات البوسنية المقررة في أيلول (سبتمبر) المقبل.

وذكرت اذاعة ساراييفو امس ان مجموعة الاتصال التابعة للدول الاسلامية ستجتمع في جنيف غداً الاربعاء «للبحث في الحلول المناسبة للمشاكل الصعبة التي يواجهها تطبيق اتفاق دايتون للسلام».

واشارت الاذاعة الى ان المسؤول الاميركي جون كورن بلوم سيزور اليوم العاصمة البلجيكية بروكسيل في مستهل جولة جديدة له في البلقان. وستكون في مقدمة مهماته قضية تنفيذ الاتفاق الذي توصل اليه هولبروك مع الصرب حول انسحاب كارلجيتش من العمل السياسي».

وحذر هولبروك قادة صرب البوسنة بفرض عقوبات اقتصادية ضدهم واستبعادهم عن الانتخابات اذا تدخل كاراجيتش في المجالات السياسية. ووصف ما تردد من تصريحات في بالي حول استمرار كاراجيتش في دوره بانه «إذا كانت هذه التصريحات صحيحة فهي تمثل استفزازاً كبيراً».

واكد هولبروك ان القوات الأميركية ستغادر الاراضي البوسنية في الموعد المحدد لذلك اي في نهاية هذا العام لكنه اضاف في تصريح نقلته وكالة انباء تانيوغ الصربية ان «الأوضاع تتطلب الابقاء على الوجود الدولي في البوسنة بشكل ما بعد ذلك».

ونقلت وكالة انباء سرنا الناطقة باسم صرب البوسنة التي مقرها بلدة بالي عن رئيس برلمانهم مومتشيلو كرايشنيك ان «الجمهورية الصربية ستحترم الاتفاق الذي تم التوصل اليه مع هولبروك لكنه سيتم رفض أي ضغوط تضع شروطاً جديدة خارج بنود اتفاق دايتون».

كما نقلت الوكالة عن وزير الخارجية في الكيان الصربي اليكسا بوجا ان «اتفاق دايتون يعتبر الجمهورية الصربية دولة ولا يوجد فيه ما يشير الى اعادة توحيد البوسنة - الهرسك».

الرئيس البوروندي الجديد يتمسك بنهج معتدل

■ بوجومبورا - رويتر - واصل الحاكم العسكري الجديد لبوروندي بيار بويويا انتهاج خط معتدل في مواجهة الادانة الدولية لاستيلائه على السلطة والحديث عن تدخل عسكري اجنبي. جاء ذلك عشية القمة الافريقية لمناقشة الوضع في بوروندي.

وفي ثالث مؤتمر صحافي له خلال ثلاثة ايام، وعد الميجور المتقاعد بويويا البالغ من العمر ٤٦ عاماً والذي ينتمي الى التوتسي، بإعادة الانضباط الى القوات المسلحة. وقال انه اصدر قراراً بوقف عمليات طرد اللاجئين من الهوتو الروانديين.

وقال بويويا أمس الاثنين ان حكومته لن ترغم الهوتو الروانديين على العودة الى وطنهم الذي فروا منه خوفاً من الانتقام من المجازر التي تعرض لها الروانديون التوتسي على ايدي الهوتو عام ١٩٩٤.

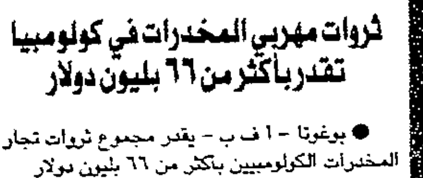
واضاف: «ستحترم حكومتنا القانون الدولي بما في ذلك حماية اللاجئين على أراضيها».

وكان الجيش البوروندي طرد ١٥ الف لاجئ من الهوتو الروانديين الاسبوع الماضي الى بلادهم، في انتهاك للقانون الدولي وذلك عشية الانقلاب يوم الخميس الماضي الذي اطاح بالرئيس سيلفستر نتيباتونغانيا.

في الوقت نفسه، قال الوسيط الافريقي جوليوس نيريري امس ان بوروندي مهددة بالمصير نفسه الذي واجهته رواندا حيث ذبح ما يصل الى مليون شخص في عمليات ابادة جماعية عام ١٩٩٤.

وذكر نيريري ان بوروندي التي تتمتع بالتركيبة القبلية نفسها قد تمضي في اتجاه ماساة مماثلة لرواندا بعد الانقلاب العسكري الذي نفذه التوتسي (الأقلية) ضد الهوتو (الغالبية).

العالم



ثروات مهربي المخدرات في كولومبيا تقدر بأكثر من ٦٦ بليون دولار

● بوغوتا - ا ف ب - يقدر مجموع ثروات تجار المخدرات الكولومبيين باكثر من ٦٦ بليون دولار حسبما ذكرت المجلة الكولومبية الأسبوعية «سيمانا» امس الاثنين نقلاً عن تقارير قضائية.

واضافت المجلة انه من المستحيل معرفة قيمة هذه الثروات بدقة بسبب مصدرها غير المشروع، لكن هذا المبلغ، إذا تبين انه صحيح، يجعل من مهربي المخدرات «الرجال الاكثر ثراء في البلاد». وقالت ان ١١ عائلة على الاقل جمعت ثروات تتجاوز قيمة الواحدة منها ثلاثة بلايين دولا بدءاً بالاخوين غيلبيرتو وميغيل رودريغيز، زعيمي العصابات في كالي، اللذين يملكان ١٢ بليون دولار. والاخوان مسجونان حالياً وتطالب الولايات المتحدة باستردادهما.

ديبلوماسي روسي يعترف بأنه تجسس لمصلحة لندن

● موسكو - ا ف ب - بثت محطة التلفزيون الروسية الخاصة «ان. تي. في» لن افلاطون اوبوخوف، وهو ديبلوماسي روسي شاب متهم بالتجسس لمصلحة بريطانيا، اكد ان اجهزة الاستخبارات البريطانية كانت تدفع له شهرياً الفي دولار لقاء خدماته. ويتم ايداع الاموال في حساب مصرفي. كما تلقى سبعة الاف دولار نقداً ورداً على السؤال: «هل تعتبر نفسك جاسوساً». قال الشاب «بالتاكيد». واوضح ان البريطانيين «قالوا لي انهم سيدفعون لي الفي دولار شهرياً والف دولار اضافية في كل مرة أعطيهم معلومات مهمة».

وأضاف: «كانوا يضعون المال في حساب للاجهزة البريطانية السرية ولكنني قبضت ايضاً سبعة الاف دولار نقداً».

وكانت الاستخبارات الروسية اوقفت اوبوخوف (٢٨ عاماً)، وهو ديبلوماسي رفيع المستوى، في نيسان (ابريل) الماضي، عندما كان سكرتيراً ثانياً في ادارة اميركا الشمالية في وزارة الخارجية، وهو قسم يهتم خصوصاً بمسائل نزع الاسلحة. وأدى اكتشاف هذه القضية في ايار (مايو) الماضي الى أزمة خطيرة بين لندن وموسكو وطردت كل من العاصمتين اربعة ديبلوماسيين.

مبعوث جديد للأمم المتحدة يصل الى كابول لاجراء محادثات

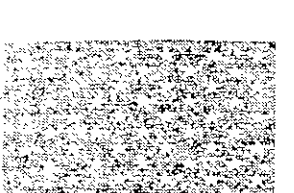
● كابول - رويتر - قال مسؤولون افغان ان مبعوثاً جديداً للامم المتحدة يسعى للسلام في بلادهم وصل الى العاصمة كابول امس الاثنين حيث يتوقع ان يجري محادثات مع الرئيس برهان الدين رباني وكبار المسؤولين.

واجتمع مسؤولون في وزارة الخارجية مع الديبلوماسي الالماني نوربرت هول في قاعدة باغرا الجوية شمال كابول.

ووصل هول من مدينة جلال اباد الشرقية حيث اجتمع مع زعماء افغان وقام بتأسيس مكتبه الذي نقل من العاصمة الباكستانية اسلام آباد.

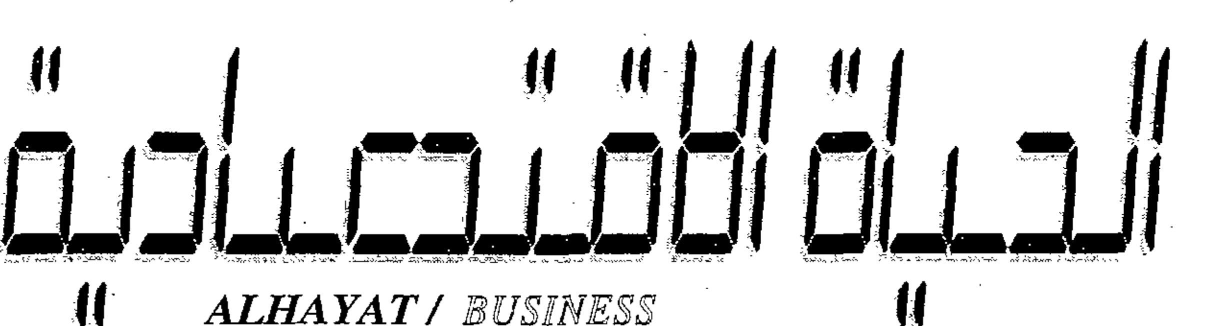
ويتوقع ان يزور هول مدينة مزار الشريف التي تسيطر عليها المعارضة في الشمال غداً الاربعاء. كما يتوقع ان يزور مدينة قندهار مقر حركة «طالبان» المعارضة التي تتمتع بنفوذ كبير اضافة الى بلدة باميان الواقعة في وسط البلاد وهي قاعدة لجماعة حزب الوحدة الممثل للاقلية الشيعية.

الدولار * في سوق لندن



(* ١٧،١٧ توقيت لندن الصيفي)

المارك الالماني	١،٤٨٠٠	
الين الياباني	١٠٨،١٧	
الجنيه الاسترليني	١،٥٥٧٠	



«الحياة الاقتصادية»

ALHAYAT / BUSINESS



النفط في سوق لندن

١٨،٨٠

(مزيج برنت)

(دولار - برميل)

تسليم ايلول (سبتمبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن

اقفال الاثنين

٣٨٤،٣٠ $

السعر السابق

٣٨٤،٧٠

مبارك وغور يلتقيان المجلس الرئاسي المصري - الاميركي اليوم

مصر تعرض على المستثمرين الاميركيين والعرب ٣٥ مشروعاً صناعياً بكلفة ٤،٤ بليون دولار

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ قال الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال المصري العام والدولة للتنمية الادارية انه سيتم، في اثناء زيارة الرئيس حسني مبارك للولايات المتحدة التي بدأت اول من امس وتستمر اربعة ايام، عرض ٣٥ مشروعاً صناعياً مصرياً على المستثمرين العرب والاجانب خصوصاً بعد انجاز دراسات الجدوى الاقتصادية لهذه المشاريع. وقدر اجمالي الكلفة الاستثمارية لهذه المشاريع بنحو ١٥ بليون جنيه (٤،٤ بليون دولار). وسيكون الهدف منها زيادة التبادل التجاري وفتح اسواق جديدة للمنتجات المصرية في السوق الاميركية ودعم مشاريع التنمية في مصر واتاحة ١٠٠ الف فرصة عمل.

وتشمل المحادثات ايضاً خطوات تحرير التجارة الخارجية وبرنامج التخصيص. اذ سيتم عرض ١٥ شركة صناعية للبيع بالكامل لمستثمر رئيسي او مجموعة من المستثمرين، كما يتم الترويج للاستثمار في ٢٥ فندقاً واقرار ٥ مشاريع لنقل التكنولوجيا الحديثة.

وفي ما يتعلق بالمعونة الاميركية، قال عبيد ان مصر تنظر اليها على انها لمصلحة مصر واميركا، مشيراً الى ان خفض هذه المعونة من دون اتفاق مسبق مع مصر ومن دون خفض مماثل مع اسرائيل سيؤثر قطعاً في العلاقات المصرية – الاميركية على مستويات عدة.

واعتبر عبيد ان المحادثات التي سيجريها الرئيس مبارك مع المسؤولين الاميركيين ستحقق اهدافها خصوصاً على الصعيد الاقتصادي، اذ سيلتقي مبارك في اثناء الزيارة ميكي كانتور وزير التجارة وجون كيستيش رئيس لجنة الموازنة في مجلس النواب وميتش ماكونيل رئيس اللجنة الفرعية للعمليات الخارجية التابعة للجنة الاعتمادات في مجلس الشيوخ.

الى ذلك سيلتقي الرئيس المصري ونائب الرئيس الاميركي آل غور اليوم في واشنطن اعضاء المجلس الرئاسي المصري – الاميركي للبحث في مسائل اقتصادية تهم البلدين.

وقال الدكتور ابراهيم كامل رئيس الجانب المصري في المجلس ان الاجتماع سيبحث في الخطوات التي تمت حتى الآن في اطار برنامج الشراكة، مشيراً الى ان المجلس الذي يضم ٣٠ من رجال الاعمال المصريين والاميركيين سيعمل على تحقيق اربعة اهداف خلال الأشهر الستة المقبلة. الاول هو الوصول الى تصور متكامل يحقق زيادة في الصادرات المصرية الى الاسواق الاميركية، فيما يتمثل الهدف الثاني في زيادة حجم الاستثمارات في مصر والتركيز على عملية نقل التكنولوجيا المتطورة والثالث تحقيق نمو في حجم السياحة الاميركية الى مصر فيما يركز الرابع على تحقيق زيادة في حجم الاستثمارات الاميركية السنة المقبلة لرفعها الى بليوني دولار، مع مجموع ما تدفق من الاستثمارات الاجنبية من دول العالم الى مصر تبلغ ٤٠٠ مليون دولار.

وذكر كامل ان مصر تحتاج الى ما بين ٣٥ و٤٠ بليون دولار من الاستثمارات لتحقيق معدل نمو يصل الى ما بين ٧ و٨ في المئة سنوياً.

الى ذلك قال تقرير اقتصادي مصري ان الصادرات من السلع غير البترولية الى اميركا في الفترة بين كانون الثاني (يناير) وآذار (مارس) الماضي انخفضت بنسبة ١١،٥ في المئة، فيما ارتفعت الصادرات من السلع البترولية بنسبة ٦٥ في المئة.

وأشار التقرير الى انخفاض صادرات الغزل والاقمشة بما قيمته ١٠،٧ ملايين دولار تقريباً فيما ارتفعت صادرات الملابس الجاهزة الى ٦٧،٨ مليون دولار بمعدل نمو نسبته ٣،٢ في المئة.

وذكر ان صادرات السلع الصناعية والاستهلاكية واصلت تحقيق معدل نمو مرتفع بلغ ١٤ في المئة.

وقال التقرير ان هناك ظاهرة ايجابية وهي نمو صادرات السلع الغذائية خصوصاً التوابل والاعشاب الطبية والخضروات المجمدة والفواكه المحفوظة والتبغ المصنع.

واوضح انه على رغم انخفاض صادرات السلع المعدنية والكيماوية والخامات الا ان المكتب التجاري يعتبر ان هذا الانخفاض ظاهرة مؤقتة وان الموقف سيتغير في الفترة المتبقية من ١٩٩٦، اذ ينتظر ان تنمو صادرات عدد كبير من السلع مثل منتجات الحديد والصلب ومنتجات الالومنيوم والسلع الكيماوية بينها الاسمدة اذا تم السماح بتصديرها، والكتان والفحم والخامات التعدينية.

وبالنسبة للواردات من الولايات المتحدة، اشار التقرير الى انها ارتفعت بنسبة ٤،١ في المئة، كما ارتفعت قيمة الواردات من القمح الى ٢١١،١ مليون دولار مقابل ١٥٤،٨ مليون دولار خلال كانون الثاني (يناير) وآذار (مارس) ١٩٩٥ بسبب ارتفاع اسعار القمح عالمياً.

وذكر التقرير ان الواردات من الذرة ارتفعت الى ٨٧ مليون دولار مقابل ٧٤،٦ مليون دولار في الفترة بين كانون الثاني (يناير) وآذار (مارس) ١٩٩٥، كما ارتفعت ايضاً الواردات من اللحوم المصنعة والمجمدة حيث بلغت ٣،٨ مليون دولار مقابل ٣،٥ مليون دولار خلال الفترة نفسها.

وأشار التقرير الى انخفاض الواردات من منتجات الالبان والدقيق والاعلاف والتبغ، والى نمو الواردات من الخامات والسلع الوسيطة بشكل كبير، فيما انخفضت الواردات من الآلات والمعدات.

ارتفعت في السعودية ٦،٦ في المئة وفي الكويت ٤٠ في المئة

أسواق المال العربية الأفضل أداء في الاقتصادات الناشئة عام ١٩٩٥

□ دبي – «الحياة»:

■ افادت دوائر اقتصادية عربية ان اسواق المال العربية حققت عام ١٩٩٥ افضل اداء بين مثيلاتها في الاقتصادات الناشئة، إذ سجلت مؤشرات السوق المعتمدة نمواً في سبع من تسع اسواق تتوافر لها المعلومات مقارنة مع عام ١٩٩٤.

وقالت ان الأسهم السعودية سجلت نمواً متوسطاً العام الماضي، اذ بلغ معدل نمو مؤشر السوق المالية في السعودية ٦،٦ في المئة بينما تراوحت معدلات نمو الاسواق المالية العربية من ادنى معدل لها في عمان بنسبة خمسة في المئة وأعلى معدل لها في الكويت بنسبة ٣٩،٤ في المئة وفي الأردن نما مؤشر الأسهم بنسبة ثمانية في المئة في مقابل نمو قدره عشرة في المئة في الامارات وفي المغرب ١٢ في المئة وفي تونس ٢٥ في المئة.

واشارت «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» الى ان مؤشر سوق البحرين سجل العام الماضي انخفاضاً بنسبة ١٧ في المئة مقارنة مع العام الأسبق كما سجل مؤشر البورصة المصرية انخفاضاً بنسبة ١١ في المئة مقارنة في العام ١٩٩٤.

وقالت ان التطورات الايجابية في غالبية الأسواق المالية في العام الماضي جاءت رغم التطورات السلبية التي سجلت في الفترة ذاتها في معظم أسواق الأسهم في الدول النامية حيث انخفض المؤشر المركب لقياس اداء الأسواق المالية الناهضة الذي تعده «مؤسسة التمويل الدولية» بمعدل بلغ ١٢ في المئة عما كان عليه عام ١٩٩٤.

واعتبرت «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» ان النجاح الذي حققته أسواق المال العربية العام الماضي تزامن مع تزايد اهتمام معظم الدول العربية بتبني تشريعات خاصة بتشجيع الاستثمار في اقاليمها، اذ شهدت السنوات القليلة الماضية توجهاً عربياً عاماً نحو تنقيح تشريعات تشجيع الاستثمار السارية في بعض الدول العربية بما يتمشى والمبادئ السائدة دولياً في شأن معاملة الاستثمار الوافد، وفي البعض الآخر حلت تشريعات تشجيع استثمار جديدة ومحدثة محل تلك التي كانت قائمة.

واشارت المؤسسة في هذا الصدد الى صدور قانون فلسطيني لأول مرة لتشجيع الاستثمار ليرتفع بذلك عدد الدول التي تتوافر فيها تشريعات خاصة بتشجيع الاستثمار الى ١٧ دولة عربية بعد صدور قانون تشجيع الاستثمار في تونس، وصدور قانون استثمار رأس المال الاجنبي في سلطنة عمان وكذلك صدور قانون ترقية الاستثمار في الجزائر والميثاق الموحد للاستثمار في المغرب الى جانب الأردن. ولاحظت المؤسسة ان اهم القواسم المشتركة لهذه التشريعات هو الاهتمام بتوحيد الاطار التشريعي المنظم للاستثمار. اضافة الى ايجاد اطار هيكلي واحد لمعاملة الاستثمار يقوم بدور المخاطب الوحيد بالنسبة الى المستثمر، كما ركز معظم القوانين على تأكيد استقرار التشريعات الاستثمارية بحيث لا تكون المراكز القانونية المكتسبة في ظلها عرضة لأي تغيير طارئ ولأي سبب من الأسباب.

وأشارت الى أن قضية الضمانات كانت ايضاً القاسم المشترك بين جميع تشريعات الاستثمار، اذ نصت على عدم جواز المساس بالحقوق الجوهرية للمستثمرين إلا من خلال اجراءات قانونية محددة ومقابل تعويضات عادلة، بالاضافة الى تحديد المسارات القضائية والتوافقية لفض اي منازعات قد تنشأ بين المستثمر والدولة المضيفة للاستثمار. ولاحظت المؤسسة اتجاه دول مجلس التعاون الخليجي الى استحداث قانون موحد للاستثمار الاجنبي يهدف الى تشجيع وتنظيم وتنسيق تدفق الاستثمارات الاجنبية الى دول المجلس اذ اعلنت مصادر اللجنة الفنية التي ناقشت المشروع انه يتضمن الكثير من الحوافز والاعفاء من انواع الضرائب كافة لمدة خمس سنوات.

وكانت الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي اعدت بالتعاون مع «منظمة الخليج للاستشارات الصناعية» مشروع قانون يتوقع ان يعرض على وزراء الصناعة في دول المجلس تمهيداً لرفعه الى لجنة التعاون المالي والاقتصادي التي تضم وزراء المال والاقتصاد.

وينص المشروع على انشاء لجان للاستثمار في دول المجلس تكون بمثابة اجهزة لاستقبال الاستثمار تقوم بتسهيل اجراءات الترخيص وتذليل العقبات كما تقوم بالترويج لفرص ومجالات الاستثمار المتاحة وتأمين الضمانات الكافية للمستثمر في ما يتعلق بعدم مصادرة أو نزع ملكية مشروعة الا للمنفعة العامة طبقاً للقوانين السارية ومقابل دفع تعويض عادل له. اضافة الى ضمان حرية تحويل اصل رأس المال والأرباح الى الخارج.

تل ابيب رفضت طلباً أردنياً لفتح خط بين عمان وحيفا

وفد اسرائيلي يزور الاردن قريباً لحل مشاكل بين «الملكية» و«العال»

□ عمان – من صلاح حزين:

■ افاد مصدر في شركة «الخطوط الجوية الملكية الأردنية» ان هناك عدداً من المسائل العالقة مع شركة الخطوط الجوية الاسرائيلية «العال»، وان هذه المسائل ستكون على جدول أعمال محادثات بين الشركتين وبين مسؤولين من البلدين ستجرى في عمان قريباً. وذكر ان وفداً اسرائيلياً سيزور الأردن قريباً ليجري محادثات مع المسؤولين الاردنيين في مجال الطيران مشيراً الى ان كل هذه المسائل ستكون على جدول اعمال المحادثات بين الطرفين.

وكان المصدر يرد على سؤال لـ «الحياة» عما بثته اذاعة اسرائيل صباح امس عن وجود «مشاكل تحتاج الى حلول» بين الشركتين وتتعلق باتفاق الطيران الذي وقعه الجانبان الأردني والاسرائيلي مطلع السنة الجارية.

وكان موضوع الطيران واحداً من موضوعات عدة تم تنظيم اتفاقات في شأنها في كانون الثاني (يناير) الماضي. وبموجب هذه الاتفاقات بدأ الجانبان الأردني والاسرائيلي تسيير رحلات جوية بينهما، كما افتتحا مكاتب لكل منهما في بلد الآخر في الاشهر الثلاثة الماضية.

وقال المصدر في «الملكية الأردنية» ان أبرز هذه المشاكل مماطلة اسرائيل في السماح لـ «الملكية الأردنية» بافتتاح خط جوي جديد بين الأردن واسرائيل يصل بين عمان وحيفا وآخر بين العقبة ومطار بن غوريون القريب من اللد.

وأوضح ان الأردن طلب ذلك من اسرائيل منذ مدة، لكن الأخيرة لا تزال تماطل متذرعة بحجج شتى لتخفي موقفاً يرفض في الواقع هذا الطلب.

وكان الأردن سيّر أول رحلة جوية الى مطار بن غوريون في نيسان (ابريل) الماضي، اذ افتتحت «الملكية الأردنية» اول مكتب لها في تل ابيب. فيما لم تفتح «العال» مكتبها في عمان الا الشهر الماضي.

وذكر المصدر ان «الاجنحة الملكية»، وهي شركة شقيقة لـ «الملكية الأردنية»، تقوم برحلات الى اسرائيل، تعتبر ان في امكانها نقل عدد من المسافرين يزيد على العدد الحالي، وهو ٢٥٠ راكباً في الأسبوع. وهذا ما جعلها تطلب تسيير رحلات الى حيفا والى مطار بن غوريون من العقبة، غير ان طلبها قوبل بالمماطلة.

وينص اتفاق النقل الجوي بين الأردن واسرائيل على ان تقوم الطائرات الأردنية بنقل عدد من المسافرين بحد أقصى مقداره ٤٥٠ راكباً في الأسبوع، غير ان الحد الأقصى للمسافرين الذين تنقلهم طائرات «الاجنحة الملكية»، التي لا تتسع لأكثر من خمسين راكباً لا يزيد على ٢٥٠ راكباً يوزعون على خمس رحلات اسبوعية بين مطاري عمان المدني ومطار بن غوريون.

وقال المصدر انه بالاضافة الى هذه المسألة هناك مسألة اخرى تتمثل في عدم تسهيل هبوط الطائرات الأردنية المقلعة من مطار عمان في مطار بن غوريون في صورة مباشرة، مما يجعل مدة الرحلة، التي تتراوح عادة بين ١٥ و٢٠ دقيقة، اكثر من ذلك بكثير ويزيد على الضعفين في بعض الاحيان. وتتذرع اسرائيل بان كثافة الطيران القادم الى المطار الاسرائيلي هي السبب في الطلب الى الطائرات الأردنية التحليق في الاجواء الاسرائيلية وقتاً اضافياً ريثما يخف الضغط على المطار، وهو ما لا يقتنع به الأردنيون.

ويضع المسؤولون الاردنيون في مجال الطيران هذه المسائل في اطار التنافس الذي بدأ بين شركتي «الملكية الأردنية» و«العال» الاسرائيلية على سوقي الشرق الأوسط والشرق الاقصى اللتين تحقق الشركة الأردنية فيهما تفوقاً واضحاً على الشركة الاسرائيلية، في مقابل تفوق واضح لشركة «العال» على الملكية الأردنية، في منطقتي اوروبا واميركا.

السودان متفائل بالتوصل الى تفاهم مع صندوق النقد الدولي

□ الخرطوم – «الحياة»:

■ توقع وزير المال السوداني عبدالوهاب عثمان ان تتوصل بلاده في الاجتماعات المرتقبة للمجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي الى حسم القضايا العالقة بين الجانبين والتي قال انها ستعود بالسودان الى حظيرة الدول المستفيدة من قروض الصندوق.

واكد ان السودان حريص على التعاون مع كل المؤسسات الدولية والاقليمية على أسس عادلة، مشيراً الى أن بلاده ترفض ان تبنى القرارات والمواقف على أسس سياسية لا تأخذ في الاعتبار التطورات التي حدثت على الساحة السياسية السودانية.

ولم يوضح الوزير السوداني تلك التطورات السياسية الا انه كان يشير، على ما يبدو، الى الانتخابات البرلمانية والرئاسية التي اجريت في البلاد في آذار (مارس) الماضي وما سبقها من اطلاق السلطات المعتقلين والمحكومين سياسياً اضافة الى توقيع الحكومة ميثاق للسلام مع بعض الفصائل المتمردة في جنوب البلاد في نيسان (ابريل) الماضي.

وأشار الى ان الأداء الاقتصادي في السودان اتسم خلال الفترة الماضية بالتوازن والتوقف عن الاستدانة من النظام المصرفي.

يذكر ان بعثة فنية من صندوق النقد الدولي أجرت محادثات مع المسؤولين في الخرطوم الشهر الماضي طالبت فيها بزيادة اقساط السودان الشهرية للصندوق والتي تصل الى اربعة ملايين دولار. كما طالبت بالتحرير الكامل للتجارة الخارجية ووقف الاستدانة من النظام المصرفي وتحرير اسعار صرف العملات الأجنبية.

وأدت تلك المطالبات الى خلاف بين السودان والصندوق في شأن توقيع خطاب النوايا. واكتفى الطرفان بتوقيع محاضر الاجتماعات التي عقدت بينهما.

ومعلوم ان اجتماعاً سيعقد في واشنطن اول الشهر المقبل بين السودان وصندوق النقد الدولي في اطار لاجتماعات المجلس التنفيذي للصندوق. ويتوقع ان يبحث الاجتماع في التقرير الذي اعدته البعثة عن الأداء الاقتصادي والمالي في السودان في ضوء محادثاتها مع المسؤولين في الخرطوم.

كلفته أربعة بلايين دولار

«انرون» الأميركية تمضي قدماً في مشروع للغاز القطري المسيل

■ الدوحة – رويتر – أعلن مسؤول في «المؤسسة القطرية العامة للبترول» امس الاثنين ان مشروعاً للغاز الطبيعي المسيل تبلغ كلفته بلايين الدولارات ويضم شركة «انرون» الأميركية في قطر قد يحصل على الضوء الأخضر بحلول نهاية السنة الجارية. وقال: «يمكننا الآن ان نكون على ثقة بان المشروع سيمضي قدماً».

وكان المسؤول يشير الى مشروع تبلغ كلفته اربعة بلايين دولار بين المؤسسة القطرية و«انرون» لانتاج خمسة ملايين طن من الغاز القطري سنوياً اعتباراً من السنة ٢٠٠١، على ان تتجه الصادرات الى شبه القارة الهندية وحوض البحر الأبيض المتوسط.

وذكر ان اتفاقاً أبرمته «انرون» لبيع الغاز القطري الطبيعي المسيل الى شركة هندية في ولاية غوجارات على الساحل الغربي الهندي أعطى المشروع «دفعة كبيرة».

وتنص مذكرة تفاهم وقعتها ريبيكا مارك رئيسة «انرون» مع اف. بي. فيراني رئيس شركة «غوجارات» للغاز الأسبوع الماضي على ان يزود مشروع قطر و«انرون» الشركة الهندية نحو ٢،٥ مليون طن من الغاز الطبيعي المسيل سنوياً اعتباراً من السنة ٢٠٠١.

واشار المسؤول الى ان «أمام انرون مهلة حتى نهاية ايلول (سبتمبر) لتثبت ان لديها زبائن جادين. ونأمل ان نرتب حتى ذلك الموعد مناقشة تفصيلية عن كيفية بدء تنفيذ المشروع».

والتزمت «انرون» فعلاً الحصول على نحو مليوني طن سنوياً من الغاز الطبيعي المسيل من المشروع لادارة محطة طاقة تتولى بناءها في ولاية مهاراشترا غرب الهند.

ووقعت الشركة ايضاً مذكرة تفاهم مع اسرائيل لتزويدها مليوني طن من الغاز القطري الطبيعي المسيل اعتباراً من السنة ٢٠٠١.

يذكر ان قطر اكدت انها ستعيد النظر في علاقاتها مع اسرائيل اذا لم تلتزم الحكومة الاسرائيلية الجديدة اتفاقات السلام.

وقال المسؤول في «المؤسسة القطرية العامة للبترول»: «اعتقد الآن ان المشروع يمكن ان يمضي قدماً حتى من دون زبائن من البحر المتوسط».

ولقطر مشروعان آخران للغاز الطبيعي المسيل هما «شركة قطر للغاز المسيل» (قطر غاز) و«شركة راس لفان للغاز المسيل» (راس غاز).

وتستهدف شركة «قطر غاز» تزويد السوق اليابانية ستة ملايين طن سنوياً. ومن المقرر بدء تشغيل هذا المشروع في وقت لاحق من السنة الجارية.

القطاع الخاص يساهم بنسبة ٢٤ في المئة من الناتج المحلي

النظام المؤسساتي والتشريعي في اليمن يعيق الاستثمار الخاص في الصناعة

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ اختتمت أمس في فندق «رمادا حدة» ندوة «مقومات الاقتصاد الحر في اليمن» تحت عنوان «نحو استراتيجية وطنية للتصنيع» التي نظمها المعهد اليمني لتنمية الديموقراطية بمشاركة رجال اعمال واختصاصيين واساتذة اقتصاد. وبحثت الندوة طوال يومين في أربع أوراق رئيسية ركزت على التنمية الصناعية ودور البورجوازية الوطنية والصناعية والاصلاح الضريبي والاستثمار الصناعي ومعوقاته وآفاق تطوره واستراتيجيته المستقبلية.

وقال السيد أحمد الصوفي الأمين العام لمعهد تنمية الديموقراطية في ورقة عن العلاقة البنيوية بين ضمانات التحول الديموقراطي والنهوض الاقتصادي ان «الوضع الاقتصادي يمر بتداعيات تجعله عاجزاً عن اظهار حد أدنى مقبول لأفضليات الاقتصاد الحر وأن إرساء بنيته الملائمة في اليمن ستظل حافزاً يتخطى الاستهلاك السياسي الى التطلع الشعبي لاصلاح عميق الأثر فاعل النتائج علمي الوسائل الهدف منه توفير شروط اعادة بناء شامل للبنية الاقتصادية المتخلفة».

ورصد الصوفي المعوقات التي أفرزتها ملابسات مبكرة للصراع الاجتماعي وأثرت في تحديث البنية الاقتصادية، بينها ترسيخ مواقع قوى اجتماعية هامشية وطفيلية أوصلتها التوازنات القبلية والعسكرية الى مواقع متقدمة في بنية النظام السياسي وتسخير الأساليب الأيديولوجية لتبرير المغامرة والنزعة التجريبية في الممارسة الاقتصادية التي ارتكزت على ردود الفعل والمعالجات الآنية.

وعرض الدكتور محمد الميتمي ملامح تطور الصناعة في اليمن والمعوقات، التي تواجهها ومنها ما يتصل بوضع المؤسسات او بالسياسات الاقتصادية والمالية والنقدية.

وقال الميتمي ان النشاط الصناعي في اليمن «يرزح تحت نظام مؤسسي ولوائح وتشريعات تعيق استثمارات رأس المال الخاص». وأضاف: «ان السياسات المالية والنقدية تشكل هي الأخرى تحدياً معنوياً للتنمية الصناعية ومنها زيادة معدل الفائدة الى ٣٥ في المئة وزيادة ضريبة الدخل».

وتحدث عن معوقات أخرى مثل اختلال العلاقة بين سوقي العمل والانتاج والنقص في الأيدي الماهرة المحلية وضعف الأجهزة الحكومية المشرفة على الصناعة وتعدد مصادرها وتفاقم مشكلة تهريب المنتجات الصناعية وضعف التراكم المحلي.

وأشار محمد عبده سعيد عضو مجلس النواب وممثل قطاع رجال الأعمال الى ان «الندوة تنعقد في ظروف اقتصادية عصيبة ابرز سماتها الانكماش والبطالة والتضخم». ونبه الى ضرورة البحث عن السبل والأدوات المتوافرة لاخراج الاقتصاد اليمني من حال الركود الذي يخيم عليه. وأشاد بمساهمة القطاع الخاص اليمني في النشاط الصناعي الذي يمثل المرتبة الأولى بين القطاعات الاقتصادية والذي يساهم بنسبة ٧٥ في المئة من المنشآت الكبيرة و٢٤ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي و٦٠ في المئة من الناتج الصناعي و٥٣ في المئة من قوة العمل الصناعية.

لكنه أشار الى اجراءات حكومية ضمن برنامج الاصلاح «تتقاطع مع قيام صناعة ديناميكية راسخة، منها قانون التجارة الخارجية وقانون ضرائب الدخل وضرائب الانتاج والاستهلاك». ودعا الى «خطوات مدروسة تبتعد عن الارتجال والفوضى وتتحرر من عناصر الاملاء والتقليد الأعمى وتستوحي الظروف المحلية».

من جهته، تحدث مطهر السعيدي نائب وزير التخطيط والتنمية اليمني عن اتجاهات بناء مناخ استثماري في اليمن طارحاً مجموعة شروط لكفاية الأداء على المستوى الوطني منها ما يتعلق بالنظام المصرفي وتطوير البنية المؤسسية وتصميم برامج التدريب والتأهيل وملاءمة القوانين واللوائح المنظمة للنشاط الاستثماري.

وخلص الدكتور عصام الزعيم في ورقته عن استراتيجيا التصنيع في اليمن الى ان «رفع الكفاية الانتاجية والمردود الاقتصادي في الصناعة اليمنية يطرح مشكلة التمويل الصناعي وتعبئة العمالة اليمنية».

ولاحظ ان الاستثمار الصناعي يصطدم بعوائق ندرة الكفايات والمهارات المطلوبة وقصور التدريب المهني. وأشار الى ان اليمن بأمس الحاجة الى تطوير الصناعة وتنويع منتجاتها وخدماتها تلبية لمتطلبات النمو الحديث في الاستهلاك وتأمين بديل اقتصادي ووطني من الاستيراد يتزامن مع التوسع في التصدير.

واعتبر ان دخول الصناعة اليمنية في مخططات التكامل الصناعي في شبه الجزيرة العربية أمر مطلوب كما اقترح استراتيجيا يمنية «تلبي حاجات عاجلة للقطاع الصناعي من الاصلاح والصيانة والتحديث والتأهيل المهني وتحسين نوعية الانتاج والتطوير التسويقي وتأمين التمويل الاضافي وتقليص الاعتماد على الاستيراد».

وأوضح ان الاستراتيجيا المقترحة تستهدف تحقيق نمو فعلي في الصناعات التحويلية لا يقل عن خمسة في المئة سنوياً في المدى القريب وعن ستة أو سبعة في المئة في المدى المتوسط، كما تستهدف اعادة هيكلة الصناعات الغذائية بتوسيع اعتمادها على الموارد المحلية.

«الفردان للسيارات» المموّل الرئيسي للمعرض

توقيع عقد التمويل لمعرض «ميليبول قطر ٩٦»

□ الدوحة – من محمد المكي احمد:

■ تم اخيراً في قطر توقيع «عقد المموّل الرئيس لمعرض ميليبول قطر ٩٦» الذي تنظمه وزارة الداخلية القطرية بالتعاون مع شركة «ايمكسبو» الفرنسية في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وتبلغ قيمة العقد ٧٥٠ الف ريال قطري تقوم بدفعها شركة الفردان «ب. ام. دبليو» بالاضافة الى تقديم ١٥ سيارة «ب. ام. دبليو» من الفئة السابعة والخامسة والثالثة لنقل كبار زوار المعرض.

ووقع العقد عمر حسين الفردان الرئيس التنفيذي لشركة الفردان للسيارات وهنتريك فون كيونهايم المدير العام لشركة «ب. ام. دبليو» في الشرق الاوسط ومحمد يوسف المانع رئيس اللجنة المنظمة لـ «ميليبول قطر ٩٦».

وحضر التوقيع المدير التنفيذي والممثل لشركة «ايمكسبو» المنظمة للمعرض السيد ايف توتان.

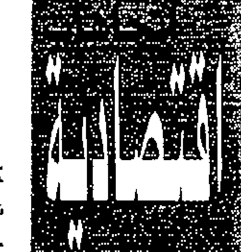
وقال رئيس اللجنة المنظمة للمعرض لـ «الحياة» بعد توقيع العقد ان قيمة المعدات الامنية ومعدات السلامة والدفاع تتجاوز عشرات الملايين من الدولارات.

واضاف ان ١٠٠ شركة وقعت عقوداً للمشاركة في المعرض الذي يعتبر الاول من نوعه في الخليج والشرق الاوسط واشار الى ان نحو ٥٠ شركة دولية اخرى «بصدد التوقيع على عقود المشاركة». واوضح ان ٨٠ في المئة من المشاركين في معرض ميليبول شركات اوروبية.

وقال المانع ان اقامة المعرض تأتي بناء على رغبة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية القطري الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني وذلك لوضع اسم قطر على خارطة المعارض الدولية. فإقامة «المعرض الامني ستساعد على تقدم التقنية العلمية الحديثة وستتيح فرص اللقاء بين الشرق والغرب وهو في الوقت نفسه بوابة للمنتجين والمصنعين لتسويق منتجاتهم واطلاع الاختصاصيين والمهتمين بالامور الامنية على احدث المعدات والاجهزة».

ويذكر انه تقرر اقامة معرض «ميليبول قطر ١٩٩٦» في التاسع من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ويستمر اربعة ايام وتتوقع اللجنة المنظمة ان يزوره اكثر من ١٥ ألف شخص من «المتخصصين في المعدات الامنية».

وستقوم شركة فرنسية بعرض طائرة هليكوبتر في المعرض. وسيقام «ميدان لتجريب المعدات الامنية بحيث يتعرف الزوار على المعروضات. كما ستعقد على هامشه ندوتان عن «مكافحة المخدرات» و«الامن الصناعي».



المدير العام لـ"تهامة" يستقيل للتفرغ لأعماله الخاصة

● جدة - «الحياة» - وجه السيد صالح كامل رئيس مجلس ادارة «تهامة» خطاب شكر وتقدير الى السيد غازي عبدالعزيز جميل، الذي قدم استقالته من منصبه كمدير عام للشركة ليتفرغ لأعماله الخاصة بعد خدمة استمرت نحو سبع سنوات.

وذكر السيد محمد سعيد طيب العضو المنتدب لـ «تهامة» ان المدير العام سبق ان أعرب عن رغبته منذ أشهر عدة في التفرغ لأعماله الخاصة وأن مجلس الادارة أبدى تفهماً للأسباب التي قدمها السيد جميل. وأضاف ان «تهامة» تعد لاقامة حفلة تكريمية لجميل يدعى اليها أعضاء المجلس وكبار مساهمي «تهامة» والمتعاملين معها.

ونفى طيب وجود أي خلاف بين المدير العام المستقيل وادارة الشركة. وقال انه لم يستقر الرأي على اختيار مدير عام جديد، وأن المدير العام الحالي سيستمر في عمله الى ايلول (سبتمبر) المقبل، وأن «تهامة» كانت وستظل قطباً يجتذب أميز الكفاءات الوطنية في مجال صناعة الاعلان.

جائزة "البنك الاسلامي للتنمية" لرجل الأعمال السعودي صالح كامل

● الرياض - «الحياة» - قررت لجنة الاختيار لجائزة «البنك الاسلامي للتنمية» منح الجائزة في مجال المصارف الاسلامية للسنة ١٩٩٦ لرجل الأعمال السعودي صالح كامل تقديراً لمساهماته المتميزة «لتعزيز العمل المصرفي الاسلامي».

يشار الى ان البنك بدأ عام ١٩٨٨ رصد جائزتين احداهما في مجال الاقتصاد الاسلامي والأخرى في مجال المصارف الاسلامية لتقدير الجهود المبذولة والمتميزة وتشجيعها في هذين المجالين.

وهذه السنة التاسعة تمنح فيها الجائزة علماً انها تمنح سنوياً لأحد المجالين المذكورين بالتناوب عاماً بعد عام.

وتتكلف الجائزة من شهادة تقدير بالاضافة الى مبلغ ٣٠ ألف دينار اسلامي (نحو ٤٣ ألف دولار أميركي).

انخفاض أسعار الأسهم في طوكيو وهبوط مؤشر "نيكاي" دون ٢١٠٠٠ نقطة

● طوكيو - رويتر - قال وسطاء ان أسعار الأسهم في طوكيو انخفضت لدى الاغلاق أمس الاثنين بسبب عدم وجود اهتمام كاف بالشراء بعد جلستين متتاليتين من الارتفاع أواخر الأسبوع الماضي.

وتوقعوا ان يتحرك مؤشر «نيكاي» في نطاق ضيق حول مستوى ٢١٠٠٠ نقطة الأسبوع الجاري حيث تترقب السوق بيانات اقتصادية محلية وأخرى أميركية.

وفي نهاية جلسة التداول سجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٢٠٩٧٦,٥٤ نقطة بانخفاض مقداره ١٥٧,٣٦ نقطة أي بنسبة ٠,٧٤ في المئة.

وهبطت العقود الآجلة لمؤشر «نيكاي - ٢٢٥» لشهر ايلول (سبتمبر) ١١٠ نقاط الى ٢١٩٧٠ نقطة.

أسهم "الفئة ب" لشركة "سوليدير" تسجل انخفاضاً قياسياً

● بيروت - رويتر - هبطت اسهم الفئة «ب» لشركة «سوليدير» الى مستوى قياسي أمس الاثنين في سوق بيروت الثانوية الخاصة، اذ بلغ سعر السهم لدى الاغلاق ١٠٦ دولارات.

وكانت أسهم الفئة «ب» لامست لفترة وجيزة سعر ١٠٤,٤ دولار للسهم الجمعة الماضي قبل ان تقفل على سعر ١٠٧,٧٥ دولار للسهم في التثبيت الثاني.

وكانت أسهم الفئة «ب» التي بدأ تداولها في حزيران (يونيو) ١٩٩٤ على سعر ١١١ دولاراً للسهم وصلت الى ١٠٦,١٢٥ دولار في ١١ حزيران الماضي وهو أدنى مستوى اغلاق سابق لها.

واقفلت أسهم الفئة «أ» على سعر ١٠٨ دولارات السهم. وهو السعر نفسه الذي كانت عليه الجمعة الماضي.

استقرار أسعار الأسهم في سوق الامارات

● دبي - رويتر - استقرت أسعار معظم الأسهم في سوق الامارات العربية المتحدة أمس الاثنين في تعاملات محدودة نتيجة غياب معظم فاعليات السوق في اجازات صيفية.

واقفل مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» المكون من ٢٧ سهماً عند ٢٣٢٩,٥٨ نقطة من ٢٣٢٩,٤٧ نقطة مسجلة السبت الماضي.

وأظهرت النشرة اليومية للمصرف ارتفاع سعر سهم «بنك دبي الاسلامي» درهماً واحداً الى ١٦٨ درهم. ولم يطرأ تغيير على أسعار الأسهم الأخرى داخل المؤشر.

منظمة التجارة الدولية تتوقع نمواً كبيراً لحركة التجارة

● باريس - رويتر - قال ريناتو روجيرو المدير العام لمنظمة التجارة الدولية لصحيفة «انترناشونال هيرالد تريبيون» امس الاثنين ان المنظمة تقدر ان التجارة العالمية في السلع ستنمو بنسبة ٧ في المئة السنة الجارية والسنة المقبلة.

وأوضح أوجيرو انه «من حيث القيمة كان المبلغ ٤٩ تريليون دولار عام ١٩٩٥ ويتوقع من حيث القيمة لسنة ١٩٩٦ زيادة بنسبة عشرة في المئة تقريباً حسب تقلبات أسعار الصرف».

وذكر ان «الولايات المتحدة كانت نشطة للغاية. وتشير توقعاتنا الى ان الصادرات الأميركية ستنمو في السنتين المقبلتين بما يراوح بين تسعة و٩,٥ في المئة فيما ستنمو التجارة العالمية بنسبة سبعة في المئة».

هبوط كبير في الأسواق الأندونيسية عقب حوادث الشغب

● جاكرتا - رويتر - انخفضت الأسعار في الأسواق المالية الاندونيسية أمس الاثنين عقب أسوأ حوادث شغب تشهدها جاكرتا منذ أكثر من ٢٠ عاماً. وسجلت الروبية أدنى مستوياتها منذ عام عندما انخفضت الى ٢٣٦٠ روبية للدولار في بداية المعاملات أمس بالمقارنة مع ٢٣٣٣/ ٢٣٣٤ روبية للدولار لدى الاغلاق الجمعة الماضي. إلا ان العملة الاندونيسية تحسنت قليلاً لتسجل ٢٣٥٢/ ٢٣٥٣ روبية للدولار بحلول الثامنة بتوقيت غرينتش.

وسجل مؤشر الأسهم الممتازة في بورصة جاكرتا انخفاضاً حاداً في معظم تداولات الجلسة الصباحية وفقد ٢٩,١٧ نقطة، أي ما يمثل ٥,٢ في المئة ليصل الى ٥٣٢,١٤ نقطة بحلول نهاية الجلسة. وفي نهاية التداولات تراجع المؤشر بنسبة ٥,٥٤ في المئة الى ٥٣٠,٢٠ نقطة.

المركزي الاسرائيلي يخفض الفائدة ٠,٧ نقطة مئوية

● تل أبيب - رويتر - أعلن مصرف اسرائيل المركزي امس الاثنين انه قرر خفض سعر الفائدة الرئيسي لشهر آب (اغسطس) المقبل بنسبة ٠,٧ نقطة مئوية الى ١٦,٣ في المئة.

ويتقاضى المصرف المركزي هذا السعر على قروضه اليومية والاسبوعية للمصارف التجارية. وكان قرر قبل شهر رفع سعر الفائدة ١,٥ نقطة مئوية الى ١٧ في المئة. وفي الأشهر الثلاثة الماضية رفع المصرف سعر الفائدة بنسبة ثلاث نقاط مئوية.

قطاع الكهرباء في المملكة العربية السعودية (١ من ٣)

حاجات ضخمة ومتنامية... ونقص في الاستثمار

د. هنري توفيق عزام *

■ تتسم حاجات المملكة العربية السعودية من الطاقة الكهربائية بضخامة حجمها وسرعة نموها، فقد ارتفع الطلب على الطاقة الكهربائية بمعدل سنوي بلغ ١٠,٥ في المئة خلال الأعوام العشرة الماضية (١٩٨٥ - ١٩٩٥) متجاوزاً بكثير متوسط معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي للبلاد خلال الفترة نفسها. ومن الملاحظ أن عدم توافر القدر الكافي من الاستثمار في هذا القطاع أدى الى ضعف نمو قدرات توليد الكهرباء محلياً فلم يتجاوز معدل تزايدها خلال الفترة المذكورة ٢,٩ في المئة سنوياً. وأدى هذا الوضع الى ظهور عدم توازن بين العرض والطلب على الطاقة الكهربائية. وقد أصبح هذا الخلل أكثر وضوحاً في الاونة الأخيرة. وكان له تأثيره السلبي في عدد من قطاعات الاقتصاد السعودي وخصوصاً القطاع الصناعي. ففي الوقت الذي اخذت البلاد تتجه نحو تنويع نشاطها الاقتصادي خارج دائرة الاعتماد على النفط، تعثرت انطلاقة عدد من المشاريع الصناعية الجديدة بسبب عدم توافر الطاقة الكهربائية اللازمة لتشغيلها.

بلغت قدرة التوليد الفعلية من الطاقة الكهربائية في المملكة نحو ٢٠٣٠٠ ميغاواط عام ١٩٩٥ بعدما كانت ١٩٢٥٦ ميغاواطا عام ١٩٩٠ و١٧٧٣ ميغاواطاً عام ١٩٧٥. ويعتقد أن الفجوة بين قدرة التوليد الفعلية والحمل الأقصى زادت من ٦٨ في المئة عام ١٩٨٥ إلى ٩٧ في المئة عام ١٩٩٥. ونتج من الاستهلاك المتزايد للطاقة الكهربائية عدم قدرة شركات الكهرباء على تلبية الطلب على الكهرباء في ساعات الذروة خصوصاً في فصل الصيف، مما أدى أحياناً الى انقطاع في التيار الكهربائي في بعض المناطق. وفي الواقع اضطرت السلطات المسؤولة الى دعوة السكان للاقتصاد في استهلاك الكهرباء، كما أعلنت تعليق طلبات التوصيل الجديدة الكبيرة الحجم الى حين اكتمال مشاريع التوسيع التي يجري العمل على تنفيذها حالياً.

ويقدر متوسط استهلاك الفرد من الطاقة الكهربائية في المملكة عام ١٩٩٥ بنحو ٤٢٩٤ كيلوواط - ساعة، مقارنة مع نحو ٥٠٨ كيلوواط - ساعة قبل ٢٠ سنة. وقد تباطأ معدل النمو السنوي لاستهلاك الكهرباء من ٧,٩ في المئة عام ١٩٩١ إلى ٤,٥ في المئة عام ١٩٩٥. ويعود ذلك أساساً الى انخفاض الطلب من القطاع الصناعي والقطاع السكني، كما أن التعرفة الجديدة لأسعار الطاقة الكهربائية التي بدأ العمل بها عام ١٩٩٥ كانت لها مساهمتها في خفض معدل نمو استهلاك الطاقة الكهربائية العام الماضي. وتتوقع خطة التنمية السادسة (١٩٩٦ - ٢٠٠٠) أن يرتفع الطلب على الطاقة الكهربائية بمعدل ٦,٤ في المئة سنوياً ليبلغ ٥٠٨١ كيلوواط - ساعة بنهاية القرن الحالي، الأمر الذي يستوجب زيادة في قدرة التوليد تقدر بنحو ٩٠٠٠ ميغاواط خلال السنوات الخمس المقبلة وبكلفة اجمالية تصل الى ٣٣ بليون ريال (٨,٨ بليون دولار) أو نحو ٥,٩٦ بليون ريال (١,٦ بليون دولار) سنوياً.

ويتمثل التحدي الأكبر الذي يواجه قطاع الكهرباء السعودي في قدرته على توفير اجمالي الطاقة التوليدية المطلوبة. فبالنظر الى القيود المفروضة على الموازنة وخفض انفاق القطاع العام سيكون من الصعب على الحكومة أن توفر كل الاستثمارات المطلوبة. وعليه سيتعين على القطاع الخاص أن يساهم في تمويل مشاريع الطاقة الكهربائية. ولتوفير الأرضية الملائمة لهذه المساهمة لا بد من اعادة هيكلة قطاع الكهرباء السعودي واخضاع تعرفة أسعار الطاقة الكهربائية لمزيد من التعديل.

وتشهد المملكة حالياً تنفيذ ١٣ مشروعاً لتوليد الطاقة الكهربائية باستثمارات تقدر بنحو ٢٢,٦ بليون ريال. وهذه المشاريع في مراحل تنفيذ مختلفة ومتفاوتة. وبالنظر الى ما تم استثماره حتى الآن، يتوقع الا تتجاوز قدرة التوليد الفعلية لهذه المشاريع خلال السنوات الخمس المقبلة وحتى نهاية القرن الحالي ٥٥٠٠ ميغاواط. هذا في حين ينتظر أن تشهد الفترة نفسها فقدان ما يقارب ١٠٠٠ ميغاواط من القدرة التوليدية الحالية بسبب التقادم. وبناء عليه يتوقع أن يكون صافي القدرة التوليدية المتوافرة بنهاية العقد الحالي في حدود ٢٤٨٠٠ ميغاواط، اي اقل من الطلب المتوقع في خطة التنمية السادسة الذي قدر في حدود ٢٨٣٠٠ ميغاواط. وإذا ما صحت هذه الأرقام فستكون هناك فجوة بين العرض والطلب تبلغ ٣٥٠٠ ميغاواط يجب أن يتم تدبيرها لتحقيق التوازن المنشود في قطاع الكهرباء وحتى لا نشهد مستقبلاً أي نقص في امدادات الطاقة الكهربائية.

وارتكازاً على التعرفة الجديدة لأسعار الطاقة الكهربائية التي بدأ العمل بها عام ١٩٩٥، أصبحت العوائد الاضافية الناتجة منها تجمع في صندوق خاص أفرد لهذا الغرض تحت اسم صندوق القرش. وتشير التقديرات الى ان حصيلة هذا الصندوق بلغت نحو ٢,٨ بليون ريال عام ١٩٩٥، اذ وصل استهلاك الطاقة الكهربائية الى ٨٥,٩ مليون كيلوواط - ساعة. فإذا افترضنا أن التعرفة نفسها ستبقى مطبقة حتى السنة ٢٠٠٠ وأن معدل النمو السنوي في الاستهلاك سيكون في حدود ٤,٦ في المئة، فيتوقع لحصيلة صندوق القرش هذا ان تبلغ نحو ١٨,٢ بليون ريال بين ١٩٩٥ و٢٠٠٠، أو بمتوسط سنوي قدره ٣,٠٣ بليون ريال. وستكون هذه الموارد كافية لتمويل ٦١٠٠ ميغاواط من مصادر التوليد الجديدة بمتوسط كلفة ٣,٥ بليون ريال للمشروع ذي القدرة التوليدية في حدود ١٠٠٠ ميغاواط. وفي أي حال، فإن الطاقة التوليدية المطلوبة خلال السنوات الخمس المقبلة والتي تبلغ نحو ٩٠٠٠ ميغاواط، حسب ما ورد في خطة التنمية السادسة، ستتطلب استثمارات تقدر بنحو ٣٢,٥ بليون ريال. اضافة الى ذلك، ستكون هناك حاجة الى استثمارات اضافية لتوفير البديل من الطاقة التوليدية التي ستفقد خلال الفترة نفسها بسبب التقادم وأيضاً لتمويل التجهيزات اللازمة مثل شبكات خطوط الكهرباء والمحطات الفرعية وغيرها.

وعموماً فإن قطاع الكهرباء في المملكة العربية السعودية سيحتاج الى استثمار اجمالي يقدر بنحو ٤٨ بليون ريال (١٢,٨ بليون دولار) أو نحو ٩,٦ بليون ريال (٢,٥٦ بليون دولار) سنوياً، خلال الفترة بين ١٩٩٥ و٢٠٠٠. ومن المتوقع ان يتم توفير نحو ١٨,٢ بليون ريال (٣٧,٩ في المئة) من القطاع العام (معظمها من صندوق القرش). أما الباقي وهو في حدود ٢٩,٨ بليون ريال فسيأتي من القطاع الخاص إما عن طريق توفير رأس المال المطلوب اذا تم تنفيذ المشاريع على أساس برامج البناء والتشغيل ثم اعادة التسليم، أو من طريق القروض المصرفية التجارية ضمن غيرها من مصادر التمويل الخاصة الأخرى.

* رئيس الدائرة الاقتصادية في «البنك الأهلي التجاري» السعودي.

الأمير تشارلز يكرم بنك "انفستكورب"

□ لندن - «الحياة»

■ أقام الأمير تشارلز، أمير ويلز، مأدبة عشاء تكريماً لبنك «انفستكورب» في قصر سانت جيمس في لندن لمناسبة الاجتماع السنوي لمجموعة المساهمين الاستراتيجيين لـ «انفستكورب» ومؤتمر المستثمرين. وكان بين كبار المدعوين الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة وسفراء دول مجلس التعاون الخليجي وشخصيات مرموقة اخرى.

واشاد العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لـ «انفستكورب» نمير قيردار بإيمان الأمير تشارلز بنظرية الشمولية الدولية للاعمال وفي تطوير العلاقات الثقافية بين الشعوب. ومما قال: «من خلال تعاملي المباشر معكم يا صاحب السمو الملكي، كنت محظوظاً بالتعرف الى رؤيتكم وفلسفتكم عن العالم. لقد انهلتني مبادئكم العقلانية والعاطفية والعملية الحقيقية بالنسبة الى الحاجة الى بناء الجسور بين الثقافات وتعزيز التسامح والاحترام بين الشعوب. ان وجهة نظركم حيال الحاجة الى فهم اكبر للعلاقة بين العالم الاسلامي والغرب التي عبرتهم عنها بشجاعة وقوة كان لها اثر عظيم».

واضاف: «ان اسلوب انفستكورب في دعم المبادئ التي يؤمن بها سموكم وممارستها يأتي عبر الممارسة العملية. فقبل خمسة عشر عاماً، شارك الكثيرون منا في هذه القاعة في تأسيس انفستكورب، وذلك بناء على اعتقاد راسخ بفوائد الروابط الاقتصادية الدولية. هذه الروابط هي الثقة والاحترام المتبادل والتسامح».

واعلن قيردار: «انا فخور بالقول انه خلال خمسة عشر عاماً استطاع انفستكورب ان يفعل شيئاً كان المجتمع الاقتصادي الدولي يتكلم عنه فقط. لقد عملنا كجسر مالي فاعل بين دول الخليج وشركات عاملة في الولايات المتحدة واوروبا تحتاج الى رأس مال جديد من اجل تنشيطها وتوسيعها».

واضاف: «ونتيجة دورنا هذا، استطاعت هذه الشركات التي تعمل كلها في المجتمع الغربي، ان تقوي اداءها بينما حصل المستثمرون الخليجيون على المردود المناسب في مقابل المخاطر التي اتخذوها».

الامير تشارلز ونمير قيردار الرئيس التنفيذي لـ «انفستكورب»

سعر سلة نفط "اوبك" ينخفض الأسبوع الماضي الى ١٩,١٨ دولار

■ لندن - رويتر - افادت وكالة انباء «اوبك» (اوبكنا) امس الاثنين ان سعر سلة من سبعة خامات تستخدمها المنظمة انخفض الى ١٩,١٨ دولار البرميل الاسبوع الماضي من ١٩,٦٣ دولار في الاسبوع السابق. ونقلت «اوبكنا» عن امانة المنظمة ان متوسط السعر منذ مطلع ١٩٩٦ بلغ ١٨,٩١ دولار البرميل.

وكان متوسط السعر ١٨,٣٧ دولار في حزيران (يونيو) مقابل ١٨,٩٢ دولار في ايار (مايو) و٢٠,٢٥ دولار في نيسان (ابريل).

وبلغ متوسط السعر ١٩,٢٦ دولار البرميل في الربع الثاني من السنة الجارية بالمقارنة مع ١٨,٤١ دولار في الربع الأول و١٦,٦٤ دولار البرميل في الربع الاخير من ١٩٩٥.

وتستخدم «اوبك» سلة من سبعة خامات خفيفة لمقارنتها بالسعر المستهدف ومقداره ٢١ دولاراً البرميل.

يشار الى أن هذه الخامات هي مزيج «صحاري» من الجزائر و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«العربي الخفيف» من السعودية و«دبي» من الامارات العربية المتحدة و«تيا خوانا» من فنزويلا وخام «ايستموس» من المكسيك. ولا تنتمي الأخيرة الى «اوبك».

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩١	,٤٦٥٩	٤,٩٤٩	٣٦١,٩	١٦,٧٨	٤,٠٣٤
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٨٤٠	,٣٩٤٨	٢٨,٨٧	١,٣٣٩	,٣٢١٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٢٠	,٤٠٣١	٢٩,٤٧	١,٣٦٧	,٣٢٨٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٦٨	٣,٩٢٩	٢٨٧,٣	١٣,٣٢	٣,٢٠٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٩٦	٣,٨٤٥	٢٨١,٢	١٣,٠٤	٣,١٣٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٦٨	,٤٠٦٧	٢٩,٧٤	١,٣٧٩	,٣٣١٥
الليرة اللبنانية	١٥٦٦	٢٤٣٩	١٠٥٧,٧	١٤,٤٦	٣١١,٨	١٢٩٧,٦
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	٥,٢٨٧	,٤٣٦٠	٣١,٨٩	١,٤٧٩	,٣٥٥٤
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٠٢	٢,٠٩١	١٥٢,٩	٧,٠٩٢	١,٧٠٤
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٥١	٤,٧٥٢	٣٤٧,٥	١٦,١٢	٣,٨٧٤

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	–	,٤٣٣٦	,٠٠٥٩	,١٢٧٨	,٥٣٢٠
الدولار الاميركي	–	١,٥٥٧٥	,٦٧٥٤	,٠٠٩٢	,١٩٩١	,٨٢٨٦
الين الياباني	١٠٨,٢٧	١٦٨,٦٣	٧٣,١٣	–	٢١,٥٦	٨٩,٧١
المارك الالماني	١,٤٨٠٥	٢,٣٠٥	–	,٠١٣٦	,٢٩٤٨	١,٢٢٦
الفرنك الفرنسي	٥,٠٢١	٧,٨٢٠	٣,٣٩١	,٠٤٦٣	–	٤,١٦١
الفرنك السويسري	١,٢٠٦٨	١,٨٧٩	,٨١٥١	,٠١١١	,٢٤٠٣	–
الليرة الايطالية	١٥٢٥,٦	٢٣٧٦,١	١٠٣٠,٤	١٤,٠٩	٣٠٣,٨	١٢٦٤,١

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧	٥,٣٧	٥,٥٠	٤,٨٧	٥,٢٥	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,٠٦	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٠٦	٥,٤٣	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,٦٢	٦
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٣٧	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٥٦	٥,٩٣	–	–	٦	٦,٣٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٢٥	٥,٤٣	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٦٢	٥,٨٧	٦	٦,١٨
الجنيه الاسترليني	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٦٨	٥,٨١	٦,٠٦	٦,١٨
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٨٧	١	١,١٢
المارك الالماني	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٤٣	٣,٥٦
الفرنك الفرنسي	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٩٣	٤	٤,٠٦
الفرنك السويسري	٢,٣٧	٢,٥٠	٢,٢٥	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٦٢	٢,٦٢	٢,٦٨	٢,٧٥	٢,٨١
الليرة الايطالية	٨,٦٨	٨,٩٣	٨,٦٢	٨,٧٥	٨,٥٠	٨,٦٢	٨,٣٧	٨,٤٣	٨,١٨	٨,٣١

المعادن الثمينة (دولار/اونصة) *

المعدن	١٩٩٦ ٧/٢٩	٧/٢٦	٧/٢٥	٧/٢٤	٧/٢٣	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٤,٥٠	٣٨٥,٢٠	٣٨٤,٨٠	٣٨٤,٤٠	٣٨٥,١٠	٤١٤,٨٠	٣٦٦,١٠
فضة	٥,٠٩	٥	٤,٩٩	٥,٠٢	٥,٠٣	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٩	٣٩٧,٧٥	٣٩٦,٢٥	٣٩٧,٢٠	٣٩٦,٢٥	٤٥٩,٢٥	[illegible]

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة [illegible] بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٧/٢٩	٧/٢٦	٧/٢٥	٧/٢٤	٧/٢٣	تسليم ٣ اشهر ٧/٢٩	٧/٢٦	٧/٢٥	٧/٢٤	٧/٢٣
نحاس (دولار)	٢٠٨٧	٢١٢٠	٢٠٨٥	٢٠١٨	٢٠١٧	١٩٩٨	٢٠٠٢	١٩٨٩	١٩٣٥	١٩٣٥
الومنيوم (دولار)	١٤٧٩,٥	١٤٦٥	١٤٧١	١٤٦٣,٥	١٤٦٢	١٥٢٥	١٥٠٣	١٥٠٦	١٤٩٨,٥	١٥٠٥
زنك (دولار)	١٠٢٤	١٠٠٥,٥	١٠٠٠,٥	٩٩٣	٩٩٣,٥	١٠٥٤	١٠٣٧	١٠٢٩	١٠١٨,٥	١٠١٩
نيكل (دولار)	٦٩٩٢	٦٩٤٥	٧٠١٠	٧٠٧٠	٧٠١٥	٧١٢٠	٧٠٥٥	٧١٣٥	٦٩٦٠	٧١٣٠

النفط (دولار/برميل)

الخام	١٩٩٦ ٧/٢٩	٧/٢٦	٧/٢٥	٧/٢٤	٧/٢٣	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٢٠	١٧,٤٠	١٧,٥٥	١٧,٥٥	١٧,٧٠	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٨٠	١٨,٩٥	١٩,٢٠	١٩,٢٠	١٩,٢٥	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٢٥	٢٠,٤٥	٢٠,٨٠	٢٠,٧٥	٢٠,٩٠	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٤	٥,٨٥

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك تليرا)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٨١	٩٩,٨٧	١٠٠,٨٧	٨٧,٠٣
العائد	٦,٤٤	٦,٦٥	٦,٨٨	٧,٠٤

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٦ ٧/٢٩	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٦٢,٩	٣٦٢,٩	آب
بن (دولار)	١٥٤٠	١٥١٠	ايلول
كاكاو (جنيه)	٩٩٥	٩٩٨	ايلول
قمح (جنيه)	١١١,٥	١١١,٩	ايلول
شعير (جنيه)	١٠٣	١٠٣,٥	ايلول
صويا (دولار)	٢٤٢	٢٤٣	آب
بطاطا (جنيه)	–	–	–

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٧/٢٩	٧/٢٦
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٥٨٩	,٩٦١٩
الجزائر	دينار	٥٥,٠٣	٥٥,٤٤
المغرب	درهم	٨,٦١٣	٨,٦٣٤
موريتانيا	اوقية	١٣٦,٩٢	١٣٧,٠٦
السودان	دينار	١٤٣	١٣٩
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٢	٧,٧٣٣
باكستان	روبية	٣٥,٢٣	٣٥,٢٣
الفيليبين	بيسو	٢٦,٢٠	٢٦,١٨
سنغافورة	دولار	١,٤١٤٧	١,٤١٥٦
تايوان	دولار	٢٧,٥٤	٢٧,٥٥
تايلاند	بات	٢٥,٣٢	٢٥,٢٩
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٨٨٣	,٧٨٥٣
اليونان	دراخما	٢٣٦,٤٦	٢٣٥,٠٩
اسبانيا	بيزيتا	١٢٦,١٠	١٢٥,٤٠
الفرنك الافريقي		٥٠٢,٧٠	٥٠٤,١٧
نيجيريا	نيرة - رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٧٠	٨٥٥
غابون	فرنك	٥٠٢,٧٠	٥٠٤,١٧
استراليا	دولار	١,٢٥٢٥	١,٢٦٩٨
كندا	دولار	١,٣٧٤١	١,٣٧٥٥
حقوق السحب	وحدة	,٦٨٥٣	,٦٨٦٠
قبرص	جنيه	,٤٥٧٥	,٤٥٦٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٧/٢٩

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير	الكمية المنفذة
شركة التربة اللبنانية	١,١٨	١٨٦١	–	–	–	–	–
شركة الاسمنت الابيض (الحامله)	٦,١٨	٩٦٩٦	–	–	–	–	–
شركة الترنيت	١,٩٣	٣٠٣٦	–	–	–	–	–
يونيسيرامك (الحامله)	–	–	–	–	–	–	–

حركة اسهم سوليدير - (سوق بيروت الثانوية)

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الاثنين ١٩٩٦/٧/٢٩ (النشرة الثانية للسوق)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت - ٢
التداول العادي	٨٩٠١	٢١٨٣١	١٥٠٥	١٠٨
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٨٩٠١	٢١٨٣١	١٥٠٥	١٠٨
التداول العادي	٦٣٥٧	١١٩٩٧	٢٧٢٥	١٠٦
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٦٣٥٧	١١٩٩٧	٢٧٢٥	١٠٦
المجموع العام	١٥٢٥٨	٣٣٨٢٨	٤٢٣٠	–

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٧/٢٩	٧/٢٦	٧/٢٥	٧/٢٤	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٩٦٧,٥٤	٢١١٢٤,٩٠	٢٠٨٨٣,٨٤	٢٠٦٣١,٠٣	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٤٦١,٩٦	٥٤٧٣,٠٦	٥٤٢٢,٠١	٥٣٥٤,٦٩	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٦٧٨,٨٠	٣٦٧٣,٣٠	٣٦٨٤,٧٠	٣٦٦٨,٨٠	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٤٧٧,٨١	٢٤٧٠,٣٤	٢٤٦٥	٢٤٤٧,٨٠	٢٥٨٣,٤٩	٢٣٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٦١,١٠	١٩٦٢,٨٦	١٩٧٤,٦٧	١٩٥٤,١٠	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٢٨٣,١٤	٢٢٧٥,٤٩	٢٢٧٥,١٩	٢٢٤٠,٧٠	٢٤٤٣,٨٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٦٥١,٨٠	١٠٧٠٥,٥٧	١٠٧٠٦,٩٧	١٠٦٩٩,٨٦	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٩٨,٦٠	٢١٢٩,٩٩	٢١٢٧,٣٨	٢١٣٧,١٣	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢١٣٥,٧٠	٢١٤٣	٢١١٥,١٠	٢١١٣,٩٠	٢٣٣٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	559	2	660.5	515
AIRTOURS	498	-2	524	309
ALLIED DOMECQ	429	6	556	422
ANGLIAN WATER	541	8	614	518
ARGOS	716	5	767	492.84
ARJO WIGGINS APL.	174	-2	281	154.5
ASDA GROUP	113.5	0	120.75	94.75
ASSD.BRIT.FOODS	397.5	-4.5	420	340.5
ASSD.BRIT.PORTS	271	2	319	261
BAA	471	-1	554	454
BANK OF SCOTLAND	232.5	-0.5	312	224
BARCLAYS	804	1	811	688
BASS	781	4	838	633
BAT INDS.	486	-7	585	477
BBA GROUP	298	-2	348	258
BET	229	0	240	120
BICC	318	-1	360	250
BLUE CIRCLE IND.	365	-1	374.5	283
BOC GROUP	908	-5	945	796
BOOKER	351	2	438	337
BOOTS	596	-1	646	536
BOWTHORPE	414	1	463	384
BPB INDUSTRIES	339	-1	348	273
BRIT.AEROSPACE	933	0	997	609
BRIT.PETROLEUM	579	-0.5	599.5	458.5
BRIT.SKY BCAST.	495	-3	498	323.5
BRITANNIC ASR.	749	1	821	564
BRITISH AIRWAYS	518	4	570	426
BRITISH BIOTECH	2075	125	3264.59	517.02
BRITISH ENERGY	198.5	0	199.5	194
BRITISH ENERGY PP	99.5	1	99.5	91
BRITISH GAS	190	1	291.5	171.5
BRITISH LAND	430	4	444	356
BRITISH STEEL	175.5	2	200	150
BRITISH TELECOM.	357	1	414	326.5
BTR	242	2	344	232
BUNZL	222	1.5	242	166
BURMAH CASTROL	994	1	1090	912
BURTON GROUP	144.5	1	160	96.5
CABLE & WIRELESS	405	-2	546	399
CADBURY SCHWEPPES	504	0	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	286	0	294	196.5
CARADON	206	1	269	175
CARLTON COMMS.	450	2	528	373.14
CHARTER	820	4	972	792
CHUBB SECURITY	341	1	386	300
COATS VIYELLA	163	1	215	161
COMMERCIAL UNION	580	1	653	561
COMPASS GROUP	557	-1	616	380
COOKSON GROUP	259	2	327	249
COURTAULDS	431	-1	475	360
COWIE GROUP	374	1	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1323	0	1653	1023
DALGETY	348	4	484	342
DANKA BUS.SYS.	458	-2	848	388
DE LA RUE	605	2	948	585
DIXONS GP.	490	5	552	287
EAST MIDL.ELTY.	608	28	788.75	515
ELECTROCOMP.	377	-4	407	308
EMAP	695	0	724	476
ENG.CHINA CLAYS	258	0	396	243
ENTERPRISE OIL	475	-2	491	332.5
EUROTUNNEL UNITS	103	-1	185	63
FKI	169	-1	185	151
GENERAL ACCIDENT	620	-3	694	595
GENERAL ELEC.	386	-0.5	386.5	299
GKN	1017	0	1043	721.5
GLAXO WELLCOME	889	3	969	737.5
GLYNWED	341	1	388	298
GRANADA GROUP	800	10	879	622
GRAND MET.	431	6	464	376
GREENALLS GP.	550	0	633	455
GT.UNVL.STORES	600	-1	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	234	0	292	209
GUINNESS	462.5	-1.5	532	441
HAMMERSON	367	4	397	319
HANSON	161	-1.25	221	154
HARRISONS &CROS.	126	2	172	124
HAYS	430	0	468	324
HILLSDOWN HDG.	169.5	4.5	200	151
HSBC HOLDINGS	1057	-2	1124	838
HSBC HOLDINGS (L)	1028	-2	1098	829
HYDER	669	4	798	658
IMI	367	0	382	302.5
IMP.CHM.INDS.	745	-4	954	731.5
INCHCAPE	271	3	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	577	-3	663	511
KINGFISHER	622	-3	648	454
KWIK SAVE GP.	419	8	731	411
LADBROKE GROUP	186	-1	205.5	123
LAND SECURITIES	643	1	675	573
LAPORTE	713	5	849	610
LASMO	178.5	-1.5	194	150
LEGAL & GENERAL	702	1	738	534
LLOYDS ABBEY LF.	547	-1	548	407
LLOYDS TSB GP.	334.5	2.5	347.5	294.5
LONDON ELTY.	620	5	882.86	592
LONRHO	164	-2	217	154
LUCAS INDUSTRIES	210	-1	254	172
M&G.GROUP(HDG.)	1085	-25	1353	1085
MARKS & SPENCER	492	5	492	404
MEDEVA	242	1	289	217.5
MEPC	423	0	434	360
MERCURY ASSET	914	2	992	819
MFI FURNITURE	181	0	186	125
MIDLANDS ELTY.	420	0	444	314.98
MIRROR GP.	191	3	239	149
MORGAN CRUCIBLE	410	0	447	369
MORRISON(WM)SPMK	163	4	175	133
NAT.WSTM.BANK	628	3	711	577
NATIONAL GRID	177	0	211	165
NATIONAL POWER	391	6	605	379
NEWS INTL. RV.	348	9	418	271
NEXT	528	-2	592	383
NFC	198	1	198	131
NORTHERN FOODS	186	3	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	89	-3.5	147	85.5
OCEAN GROUP	450	5	465	330
ORANGE	176	-2	253	176
PEARSON	624	1	739	589
PEN.&ORNTL.DFD.	488	0	584	460
PILKINGTON	196	0	222	172.58
POWERGEN	484	1.5	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	343	2	468	322
PROVIDENT FINL.	423	8	495	317.5
PRUDENTIAL CORP.	420	1	463	329
RACAL ELECTRONIC	280	2	346	247
RAILTRACK GP.	410.5	0	410.5	380
RAILTRACK GP.PP.	218	-2.5	220.5	190
RANK ORG.	460	3	545	386
RECKITT & COLMAN	634	-7	728	621
REDLAND	415	0	435	326
REED INTL.	1077	4	1210	937
REFUGE GROUP	421	0	539	373
RENTOKIL GROUP	396	-1	422	283
REUTERS HOLDINGS	695	4	797	519
REXAM	367	3	505	325
RJB MINING	480	2	625	391
RMC GROUP	1049	2	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	222	2	244	150.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	367	0	429	337
RTZ CORP.	915	3	1074	862
RUGBY GROUP	108	0	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	477	-3	608	423
SAFEWAY	319	4	363	291
SAINSBURY (J)	367.5	1.5	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	356	-5	361	237
SCHRODERS	1273	-2	1478	1189
SCOT.& NEWCASTLE	638	2	699	580
SCOT.HYDRO-ELEC.	291	2	372	285.5
SCOTTISH POWER	314	2	400.5	301
SEARS	98.5	0	119	92.5
SECURICOR	250	2	310	244
SEDGWICK GROUP	127	3	151	105
SELECT APPT.HDG.	257	1	289	160
SEMA GROUP	719	0	725.72	388.29
SEVERN TRENT	550	4.5	688	524
SHELL TRANSPORT	908	1	946	727
SIEBE	907	-8	936	650
SLOUGH ESTATES	227	2	239.5	169
SMITH & NEPHEW	200	-0.5	215.5	178.5
SMITH (DAVID S)	304	-4	329	242
SMITH(WH)GROUP	484	3	505	356
SMITHKLINE BHM.	676.5	-2.5	725.71	558.39
SMITHS INDS.	715	1	720	522
SOUTH WEST WATER	684	8	729	489
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	896
SOUTHERN ELEC.	669	4	904	650
SOUTHERN WATER	1051	0	1054	620
STAGECOACH HDG.	473	9	473	236
STD.CHARTERED	677	7	677	359
STOREHOUSE	285.5	0	361	282
SUN LIFE & PROVINCIA	218	-1	222	216
T&N	129	-1	196	120
TARMAC	101	-1	134	81
TATE & LYLE	464	1	497	437
TELEGRAPH	569	0	*569	393
TELEWEST COMMUNICATI	140	4	195	118
TESCO	289	2	338	263.5
THAMES WATER	550	3	599	513
THORN EMI	1693	4	1863	1381
TI GROUP	534	2	561	414
TOMKINS	252	-2	293	236
UNIGATE	403	4	460	394
UNILEVER (UK)	1218	-5	1376	1174
UNITED BISCUITS	217	1	304	212
UNITED UTILITIES	557	3	647.89	530
UTD.NEWS & MEDIA	649	11	752	511
VENDOME LUXURY U	575	-7	654	508
VICKERS	263	0	293	217
VODAFONE GP.	228.5	1.5	279.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	329	-5	395	311
WESSEX WATER	335	-2	368	302
WHITBREAD	689	2	757	608
WILLIAMS HDG.	325	-3	355	304
WOLSELEY	436	1	486	363
WPP GROUP	203	-1	223	133
YORKSHIRE ELTY.	683	11	940.36	653
YORKSHIRE WATER	633.	0	758	585
ZENECA	1384	0	1464	1082

FRANCE

ACCOR	666	1	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	136.2	-0.3	169	121.5
AIR LIQUIDE	873	0	948	770
ALCATEL ALSTHOM	394.3	-0.1	534	387
AXA	271	-1.4	327.82	251.81
BANCAIRE	538	2	604	442
BIC	692	5	745	408.5
BNP	173.9	-1.6	236.2	173.8
BON MARCHE	1180	-60	1369	862
BOUYGUES	532	5	629	469
CANAL +	1183	-7	1318	652
CAP GEMINI	204	2.7	217.2	122.2
CARREFOUR	2668	21	2884	1774
CASINO GUIPCHN.	204	-1.9	223	129.5
CASTORAMA DUBOIS	984	0	1040	760
CCF	234.1	-1.3	258.9	201.6
CEP COMM.	380	-4	536	380
CETELEM	1113	-16	1165	713
CHRISTIAN DIOR	637	-7	753	420.9
COMPT. MODERNES	2229	47	2356	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	418	0.9	458.9	375
DANONE (EX-BSN)	732	0	885	732
DASSAULT SYSTEMES	162	-0.1	173.1	153
DOCKS DE FRANCE	1270	0	1270	700
EAUX (GEN.DES)	506	1	591	408
ECCO	1170	-20	1378	688
ELF AQUITAINE	350.5	0.3	394.3	308
ERIDANIA BEGHIN	705	5	905	697
ESSILOR INTL.	1380	10	1493	800
EURO-DISNEY SCA	12.35	0	17.3	10.6
FINAXA	229	0	297	219.7
HAVAS	360.2	1.1	459.8	311.6
HERMES INTL.	1225	-16	1465	675
IMETAL	724	-1	830	541
L'OREAL	1495	3	1655	1030.91
LAFARGE	291.5	-0.4	394	291.5
LAGARDERE	125	-1	141.8	84
LEGRAND	810	-1	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	2048	0	2048	1225
LVMH	1096	-9	1327	862
LYONNAISE DES EAUX	442.9	-2.1	533	426
MICHELIN B R	224.4	-1.1	264.7	185.2
MOULINEX	92.5	0.4	114.8	65
NAVIGATION MIXTE	751	4	910	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	294.8	3.8	334.5	234.5
PATHE	1190	5	1244	1185
PECHINEY A	209.4	0.4	254.5	168
PERNOD-RICARD	307.5	-4	354	271.8
PEUGEOT S.A.	573	-18	791	573
PINAULT PRINTEMPS	1677	37	1806	907
POLIET	478	-17	558	365
PRIMAGAZ	540	8	613	322.3
PROMODES	1309	19	1485	1066
RENAULT	110.8	1.1	164.7	108.5
REXEL	1278	27	1435	773
RHONE POULENC A	126.8	-0.9	136.3	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1148	-18	1261	728
SAGEM	2985	-5	3370	2650
SAINT GOBAIN	631	-1	689	527
SAINT-LOUIS	1288	3	1600	1285
SANOFI	386	-4.5	420	271.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	226.7	-0.3	270	166.7
SEB	884	-12	960	543
SEITA	225.8	0.8	240	152.6
SOCIETE GENERALE	552	-1	623	502
SODEXHO	2345	52	2345	1180
SUEZ (CIE.)	170.3	-0.9	238.3	170.2
SYNTHELABO	401.5	-4.5	448	270
THOMSON-CSF	130.6	0.1	148.5	93
TOTAL 'B'	353	-1.5	384.6	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	560	0	635	462.5
UAP (CIE.)	101.1	-2.6	139.5	98.5
USINOR SACILOR	66.1	0.5	90.6	58.2
VALEO	255	-2.8	294	201.5

GERMANY

ADIDAS	114.6	1.5	132.5	70.15
AEG	152.5	5.5	171	132
ALLIANZ HLDG.	2675	43	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1015	-22	1241.57	870.88
ALTANA	1082	2	1186	752
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1170	0	1200	875
ASEA BROWN BOVERI	642	0	700	607
ASKO DEAD - MERG.SEE	1160	0	1180	650
BADENWERK	560	0	563	477
BANKGESELLSCHAFT BER	310.5	2	418	296
BASF	40.34	0.19	45.45	30.15
BAYER	50.03	0.16	54.57	35.7
BAYER.HYPBK.	41.82	-0.09	42.85	32.95
BAYERISCHE VBK.	49.15	-0.08	49.88	38.7
BEIERSDORF	1375	35	1540	920
BERLINER KRAFT&LICHT	416	0	451	330.5
BHF BANK	40	0.15	43.2	36.95
BILFINGER & BERGER	584	-1	670	497
BIOTEST	557	2	560	548
BMW	840	0.5	897	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	1135	35	1280	995
COMMERZBANK	340.7	2.7	353	310
CONTINENTAL	23.9	-0.04	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	77.7	0.35	85.2	65.9
DEGUSSA	496	2.5	574	434
DEPFA-BANK	60.97	0.97	67.8	49.58
DEUTSCHE BANK	73.95	0.15	76.74	61.95
DRESDNER BANK	39.35	-0.15	41.17	36.6
DT.LLOYD VERS.	3972	0	4000	3272
FORD-WERKE	890	0	930	775
FPB HOLDING	301	0	325	290
FRESENIUS PREF.	270.5	5.5	289.7	101.6
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	218	2.5	252.5	174
GEHE	905	-15	1073	652
HAPAG LLOYD	880	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	1007	6	1093.66	866
HENKEL	61.7	-0.01	68.25	61.7
HENKEL PREF.	58.8	0.1	66.9	50.4
HEW	408	0	462	318
HOCHTIEF	665	0	776	547
HOECHST	48.85	0.3	53.5	33.3
IKB DT.INDUSTRIEBANK	285	1	294	258.5
ISAR AMPERWERKE	603	0	645	531
KARSTADT	535	1.5	678	522
LINDE	940	-1	1000.5	835
LUFTHANSA	210.5	0	258.3	186
MAN	359	-0.8	444.3	355.2
MANNESMANN	521.8	-0.9	565	449
MERCK	57	0.2	66.1	55
METALLGESELLSCHAFT	25.65	-0.25	35.75	24.95
METRO	135.2	-0.7	149.7	108.29
MUNCH.RUCK.REGD.	3314	34	3319	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	425	0	439	384
PREUSSAG	356.5	1.25	459.25	355.25
RHEINELEKTRA	1269	25	1390	1062
RWE	53.7	-0.25	61.8	48.1
RWE PREF.	44	0	47.4	38.45
RWE-DEA	392	0	413	381
SAP	213	0	266.5	175
SAP PREF.	210.5	-1.2	260	182
SCHERING	103.75	-0.15	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	104.5	1	117	57.5
SGL CARBON	162.45	0.75	180	79.9
SIEMENS	77.09	0.19	85.96	71.35
SKW TROSTBERG	37.92	-0.08	40.45	29.7
SPRINGER.AXEL R	855	0	1000	790
SUEDZUCKER	740	10	834.5	710
THUEGA	459	0	575	441
THYSSEN	264.5	-2	297.5	251.1
VEBA	75.97	0.32	84.65	55.79
VEW (B)	451	-4	529	428
VIAG	568.5	7.4	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	925	5	1218	842
VOLKSWAGEN	503.1	-1.9	571	425.5
VOLKSWAGEN PREF.	383	-1.5	422.5	313

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	845	5	940	725
ABB AB B	1434	10	1562	1199
ABB R	284	2	308	235
ADIA B	285	-2	328	161
ALUSUISSE B	933	-1	1037	768
ALUSUISSE R	938	0	1041	766
ARES-SERONO B	1025	0	1100	680
BALOISE R	2395	0	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	340	0	360	305
BK VISION B	1420	-12	1614	1245
BUEHRLE R	115	0	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1430	3	1537	842
CIBA-GEIGY R	1439	3	1542	840
CLARIANT	416	-2	463	346
CS HOLDING R	126.25	0	134.5	95.5
ELEKTROWATT B	422	-2	505	327
EMS-CHEMIE B	4900	40	5615	4760
GAS VISION B	660	0	736	541.15
GOTTHARD BANK B	635	0	680	615
HOLDERBANK B	896	14	1000	837
HOLDERBANK R	182	2	200	168
JULIUS BAER B	1325	-5	1445	1200
LANDIS&GYR R	900	0	950	650
LLB B	383	-2	389	318
MOTOR-COLUMBUS B	2400	10	2530	1860
NESTLE R	1388	3	1486	1136
NEUE AARG BANK R	380	0	400	360
PARGESA B	1390	10	1520	1360
PHARMA VISION B	5470	70	6420	5040
PIRELLI INTL. B	155	0	173	114
RICHEMONT B	1825	45	2100	1420
ROCHE HOLDING B	14750	200	17000	13550
ROCHE HOLDING GSH.	8960	30	9950	7600
SANDOZ B	1342	7	1441	807
SANDOZ R	1350	4	1447	797
SCHINDLER R	1160	-35	1440	990
SMH B	811	1	892	649
SMH R	181.5	1.5	199.5	140
STILLHALTER VIS.	553	1	583	492.59
SUEDELEKTRA B	940	-10	1310	920
SULZER R	711	-1	865	646
SURVEILLANCE B	2690	-10	3040	1975
SURVEILLANCE R	510	0	555	360
SWISS BANK CO R	227.5	-0.75	249.5	197
SWISS RE. R	1214	11	1354	894
SWISSAIR R	1075	-7	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1185	-1	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	248	2.5	301	225
WINTERTHUR IN. R	715	3	827	690
ZURICH IN. R	316	1	361	282

JAPAN

ACOM	4300	20	4460	2800
ADVANTEST	4280	0	5727.27	3400
AISIN SEIKI	1550	0	1700	1060
AJINOMOTO	1190	10	1320	955
ALL NIPPON AIRWAYS	1130	-10	1200	933
AMWAY JAPAN	5330	70	5500	3200
ASAHI BANK	1190	-10	1410	981
ASAHI BREWERIES	1210	0	1290	1080
ASAHI CHEMICAL	730	8	824	595
ASAHI GLASS	1240	10	1340	985
ASHIKAGA BANK	669	7	718	575
AUTOBACS SEVEN	9870	80	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2250	-30	2590	1838.09
BANYU PHARMS.	1530	-10	1590	1050
BENESSE (OK)	8950	0	11933.33	8600
BRIDGESTONE	1940	0	2100	1300
CANON	2030	0	2330	1600
CANON SALES	2930	30	3080	2257.15
CHIBA BANK	954	14	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2390	-20	2660	2240
CHUGOKU BANK	1860	0	2050	1590
CHUGOKU ELEC.POWER	2350	10	2500	2225.47
COSMO OIL	667	-2	724	477
CREDIT SAISON	2570	-10	2650	1800
DAI NIPPON PRINTING	1990	-30	2140	1380
DAI-ICHI KANGYO BK.	1800	-10	2160	1640
DAIEI	1210	-30	1490	1050
DAIICHI PHARM.	1740	-10	1780	1250
DAINIPPON INK	489	-7	569	386
DAIWA BANK	715	-1	872	601
DAIWA HOUSE	1610	0	1730	1400
DAIWA SECURITIES	1290	20	1680	1020
DDI	879000	6000	962000	724000
EAST JAPAN RAILWAYS	555000	0	603000	435000
EBARA	1700	-30	1780	1280
EISAI	1970	20	2140	1400
FAMILY MART	5040	0	5120	3672.75
FANUC	4130	-60	4800	3940
FUJI BANK	2120	10	2450	1830
FUJI ELECTRIC	530	-5	608	472
FUJI PHOTO FILM	3180	20	3560	2270
FUJISAWA PHARM.	1060	0	1170	910
FUJITSU	955	-3	1260	925
FUKUOKA,BANK OF	920	10	957.6	689.51
FURUKAWA ELECTRIC	645	9	672	445
GENERAL SEKIYU	910	9	1030	875
GUNMA BANK	1110	-20	1260	997
HACHIJUNI BANK	1160	0	1260	1070
HANKYU	614	-1	649	511
HINO MOTORS	1050	0	1160	710
HIROSHIMA BANK	614	1	678	495
HITACHI	970	-5	1140	925
HITACHI METALS	1130	10	1380	1030
HITACHI ZOSEN	594	4	624	381
HOKKAIDO ELEC.POWER	2360	10	2510	2205.87
HOKURIKU BANK	636	-4	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2360	20	2510	2196.11
HONDA MOTOR	2550	-10	2960	1410
HOYA	3200	0	3860	2630
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2430	20	3180	2400
ISETAN	1630	-20	1760	1250
ISHIKAWAJIMA	511	-10	540	364
ISUZU MOTOR	621	-7	650	346
ITO YOKADO	6130	-70	7000	4700
ITOCHU CORPORATION	697	-1	800	522
JAPAN AIRLINES	890	8	910	563
JAPAN ASSD.FINANCE	11900	200	13400	8570
JAPAN ENERGY	387	-2	430	280
JAPAN TELECOM	2530000	80000	2590000	1650000
JAPAN TOBACCO INC	817000	-2000	1010000	782000
JOYO BANK	819	-8	861	691
JUSCO	3450	30	3730	1870
KAJIMA	1030	-10	1200	893
KANSAI ELECTRIC PWR.	2400	0	2550	2207.91
KAO	1380	-30	1490	1030
KAWASAKI HEAVY IND.	511	-7	565	345
KAWASAKI STEEL	375	2	401	308
KEIO TEITO ELEC.	632	-3	658	514.55
KEYENCE	13900	100	15100	10700
KINDEN (OK)	1690	20	1760	1418.2
KINKI NIPPON RAILWAY	776	1	817	733.02
KIRIN BREWERY	1300	0	1420	969
KOBE STEEL	289	3	350	208
KOKUSAI DENSHIN	11200	-100	12000	7210
KOKUSAI SECURITIES	1460	-10	1750	1100
KOKUYO	2910	10	3040	2010
KOMATSU	983	-2	1090	701
KUBOTA	691	-2	760	591
KURARAY	1180	0	1240	914
KURITA WATER IND.	2580	-20	2750	2181.79
KYOCERA	7390	-50	8860	6740
KYOWA HAKKO	995	-15	1080	838
KYUSHU ELEC. POWER	2360	10	2620	2316.86
LONG-TERM CREDIT	780	0	920	748
MARUBENI	565	2	637	432
MARUI	2210	-20	2430	1420
MATSUSHITA COMMS.	2800	0	2890	2010
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1110	0	1190	945
MATSUSHITA ELECTRIC	1840	-20	2060	1420
MATSUSHITA KOTOBUKI	2530	-10	2870	1870
MAZDA MOTOR	510	0	550	316
MINEBEA	884	-3	990	658
MITSUBISHI CHEMICAL	499	0	600	392
MITSUBISHI CORP.	1350	-10	1490	1010
MITSUBISHI ELECTRIC	705	-2	824	636
MITSUBISHI ESTATE	1400	0	1540	1020
MITSUBISHI HEAVY	900	2	964	616
MITSUBISHI MATERIAL	545	-10	642	438
MITSUBISHI MOTORS	911	-2	973	728
MITSUBISHI OIL	866	-6	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1810	10	1870	1340
MITSUI & COMPANY	960	-4	1000	705
MITSUI FUDOSAN	1370	-10	1520	1100
MITSUI MARINE	814	-7	887	591
MITSUI O S K LINE	351	-5	387	249
MITSUI TST.BANKING	1190	-20	1300	816
MITSUKOSHI	1130	0	1240	709
MURATA MANUFACTURING	3700	0	4340	3100
MYCAL	1730	0	1890	953
NAGOYA RAILROAD	515	-3	569	463
NEC	1130	0	1500	1040
NEW OJI PAPER	932	6	999	866
NGK INSULATORS	1180	-10	1240	811
NICHIEI	7070	170	7850	5460
NIKKO SECURITIES	1120	0	1420	809
NIKON CORPORATION	1240	0	1590	963
NINTENDO	7270	50	8600	5750
NIPPON CREDIT BANK	393	1	493	380
NIPPON EXPRESS	985	-9	1110	881
NIPPON FIRE	686	-16	765	518
NIPPON MEAT PACKERS	1510	-10	1660	1230
NIPPON OIL	712	0	766	524
NIPPON PAPER INDS.	680	-1	773	592
NIPPON STEEL	357	8	385	295
NIPPON TELEVISION	33900	500	34700	20100
NIPPON YUSEN	598	-3	649	526
NIPPONDENSO	2190	-10	2440	1690
NISHI NIPPON BANK	800	-21	900	666
NISSAN MOTOR	879	6	998	591
NISSHIN STEEL	400	4	483	367
NISSHO IWAI	516	-21	624	371
NISSIN FOOD PRDS.	2760	0	2900	2070
NKK CORPORATION	300	1	344	217
NOMURA SECURITIES	1880	-10	2400	1670
NSK CORPORATION	753	-9	854	573
NTN	755	0	795	561
NTT	778000	-2000	930392.06	731372.5
NTT DATA COMMS. SYST	3130000	20000	3710000	1450000
OBAYASHI CORPORATION	920	-2	1040	674
ODAKYU ELECTRIC RY.	713	1	755	635.93
OKI ELECTRIC	696	-5	1010	673
OMRON	2100	0	2650	1970
ONO PHARM.	3750	-10	4200	3430
OSAKA GAS	389	-1	428	311
PIONEER ELECTRONICS	2280	10	2650	1520
PROMISE	5220	0	5510	3950
RICOH	1090	-10	1230	844
ROHM	6320	-130	7380	4900
SAKURA BANK	1080	-20	1350	930
SANKYO (1ST)	2770	20	2900	2030
SANWA BANK	1900	10	2250	1650
SANYO ELECTRIC	603	-3	675	493
SAPPORO BREWERY	1020	0	1050	847
SECOM	6940	40	7400	5380
SEGA ENTERPRISES	4920	-20	5850	3650
SEIBU RAILWAY	5750	-40	6430	3900
SEKISUI CHEMICAL	1240	-10	1580	1040
SEKISUI HOUSE	1190	0	1380	1090
SEVEN ELEVEN JAPAN	6820	-20	7410	5663.63
SEVENTY SEVEN BANK	1060	-10	1100	890
SHARP CORPORATION	1720	-10	1920	1270
SHIKOKU ELECTRIC POW	2350	-10	2570	2235.3
SHIMIZU	1120	0	1240	894
SHIN-ETSU CHEMICAL	1870	-50	2300	1666.63
SHISEIDO	1360	0	1410	970
SHIZUOKA BANK	1250	-20	1450	1100
SHOWA SHELL	1020	-20	1180	764
SMC	8210	-40	8610	5360
SOFTBANK	17300	-100	22000	8520.41
SONY	6800	-30	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	4750	-30	5780	4010
SUMITOMO BANK	1960	-10	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	503	-8	572	371
SUMITOMO CORPORATION	950	1	1250	860
SUMITOMO ELECTRIC	1470	-20	1590	1100
SUMITOMO MARINE	889	-16	996	710
SUMITOMO METAL	309	-2	349	245
SUMITOMO METAL MINES	914	9	1100	719
SUMITOMO TRUST & BAN	1430	20	1590	1150
SUZUKI MOTOR	1330	10	1490	1020
TAISEI	730	3	815	569
TAISHO PHARM.	2290	-10	2430	1610
TAKASHIMAYA	1520	0	1770	1180
TAKEDA CHEMICAL	1880	0	1960	1180
TDK	6160	-30	6670	4380
TEIJIN	563	1	605	428
TOBU RAILWAY	694	5	736	549
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2400	-10	2620	2277.23
TOKAI BANK	1300	-10	1500	1020
TOKIO MARINE & FIRE	1320	-10	1470	1020
TOKYO DOME CORP.	2100	-50	2220	1460
TOKYO ELECTRIC POWER	2680	-20	2860	2524.78
TOKYO ELECTRON	3070	10	4640	2920
TOKYO GAS	375	-3	412	340
TOKYU	742	2	855	612
TONEN CORPORATION	1510	-10	1630	1360
TOPPAN PRINTING	1490	-10	1630	1190
TORAY	731	0	784	542
TOSHIBA	721	-2	863	605
TOSTEM CORPORATION	3180	-50	3610	2830
TOTO	1510	-10	1660	1320
TOYO SEIKAN	3590	-90	3970	2780
TOYO TRUST&BANKING	1040	-10	1150	691
TOYODA AUTO LOOM	2110	-20	2240	1520
TOYOTA MOTOR	2570	30	2780	1790
UNY	1990	0	2280	1360
VICTOR	1350	-10	1590	1010
YAMAGUCHI BANK	1780	-40	1930	1600
YAMAICHI SECURITIES	693	4	896	528
YAMANOUCHI PHARMS.	2320	-20	2500	1960
YAMATO TRANSPORT	1250	-10	1300	936
YAMAZAKI BAKING	2050	10	2160	1640
YASUDA FIRE	766	-3	839	583
YASUDA TRUST	638	-2	706	448
YOKOHAMA,BANK OF	948	-1	1010	691

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	11.2	-0.5	12.7	7.7
AMOY PROPERTIES	8.6	-0.2	9.9	6.75
BANK OF EAST ASIA	27.35	-0.35	28.55	20.25
CATHAY PACIFIC	12.55	0	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	53	0.5	57.5	36.7
CHINA LT.& POWER	32.3	-0.6	41.6	32.3
CITIC PACIFIC	31.6	0.1	32.5	20.2
CONS.ELEC.POWER ASIA	13.55	0.1	18.05	11.8
DAO HENG BANK GP.	28.05	-0.5	34.1	24.6
GUOCO GROUP	35.8	-0.6	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.3	0	15.6	11.65
HANG SENG BANK	77	0	81.75	60.75
HEND.INV.	7.2	0	7.45	5.85
HENDERSON LD.DEV.	54.75	-0.25	60.25	39.7
HK.& CHINA GAS	12.3	0	12.96	9.83
HK.& SHAI. HOTEL	13	-0.25	13.65	8.85
HK.TELECOM	12.7	-0.05	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	22.55	-0.3	28.05	22.55
HOPEWELL HDG.	4.25	-0.05	6.65	3.95
HSBC HDG. (HK$)	123	-0.5	128	99.75
HUTCHISON WHAMP.	46.1	-0.5	52	37.1
HYSAN DEV.	21.35	-0.15	24.95	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	5.95	-0.15	8.15	5.2
NEW WORLD DEV.	34.6	-0.6	39.3	26.4
NEW WORLD INFRASTRUC	16.9	0.05	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	9.85	-0.2	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.35	-0.1	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	72.5	-0.25	79.25	51.75
SWIRE PAC.CL.B.	10.6	0	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	67	0.75	71.75	53.75
TSIM SHA TSUI PROPS.	9.7	0	10	5.3
WHARF HDG.	26.7	-0.5	32.5	22.1
WHEELOCK	14.4	-0.05	16.95	11.35

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	11.2	-0.1	13.5	7.8
CITY DEVELOPMENT	10.5	0	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	12.3	-0.2	17	12.1
DBS LAND	4.46	-0.12	6.2	3.96
DEV. BANK SING. FB	16.1	0	20.6	15
DEV.BANK OF SING.	8.95	-0.05	11	8.95
FRASER & NEAVE	14.2	-0.6	17.42	12.92
GT.EASTERN LIFE	30	0	33.7	29.3
KEPPEL BANK OF SING.	4.04	-0.08	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	10.4	-0.1	14.3	10.4
OVERSEAS CHINESE BKG	9.35	-0.15	10.85	9.35
OVERSEAS UNION BANK	6.3	0	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	8.4	-0.05	11.1	8.35
SING. AIRLINES FB	14.1	0	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	7.8	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.7	-0.05	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	8.6	-0.2	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	25.3	-0.3	29.4	18.9
SINGAPORE PRESS HDG.	13.8	0	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.28	-0.04	4.14	2.2
SINGAPORE TELECOM	3.36	-0.06	4.1	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.36	-0.08	3.98	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.56	-0.04	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	8.55	-0.15	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	12.3	-0.3	16	11.8

MALAYSIA *

AMMB HOLDINGS	31.25	-	37.75	23.6
BERJAYA SPORTS TOTO	8.95	-	9.35	4.74
DCB HOLDINGS	7.95	-	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.4	-	26.25	17.9
GENTING	17.7	-	25.75	17.7
HICOM HOLDINGS	7.05	-	7.6	3.96
MAGNUM CORPORATION	3.88	-	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	22	-	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.5	-	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.55	-	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.75	-	8.55	6.75
PETRONAS GAS	10.1	-	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	13.1	-	14.7	8.4
PUBLIC BANK	3.1	-	3.45	2.46
PUBLIC BANK FB.	4.7	-	5.63	3.03
RENONG	3.86	-	5.05	3.14
RESORT WORLD	11.9	-	15.8	11
ROTHMANS OF PALLMALL	24.4	-	27.5	18
SIME DARBY	7.25	-	7.55	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.9	-	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	20.4	-	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.2	-	11.2	8.65
THE PACIFIC BANK FB	14.3	-	18	7
UNITED ENGINEERS MAL	16.7	-	18.7	14.2
YTL CORP.	12	-	13.1	8.2

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	7.63	-0.1	10.86	7.63
ANZ BANK	6.18	-0.06	6.83	5.01
BORAL	3.02	-0.04	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	17.38	0.13	17.87	13.04
BROKEN HILL PTY.	16.71	0.01	19.96	15.9
CMWL.BK.AUST.	10.34	-0.02	11.92	9.3
COCA-COLA AMATIL	14.49	-0.11	14.6	9
COLES MYER	4.41	-0.02	4.68	4
COMALCO	6.92	-0.04	7.9	6.3
CRA	17.79	-0.01	21.5	17.35
CSR	4.11	-0.03	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.07	-0.03	2.37	2
HOMESTAKE MINING	18	0	24	18
ICI AUSTRALIA	10.57	-0.08	12	8.95
LEND LEASE	19	-0.05	20.6	17.9
MIM HOLDINGS	1.49	0	2.08	1.48
NAT.AUST.BANK	11.58	-0.22	12.94	10.9
NEWS CORP.	6.19	-0.06	8.27	6.05
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.16	0.01	7.34	4.96
PACIFIC DUNLOP	2.72	0.01	3.36	2.57
PIONEER INTL.	3.41	-0.07	3.96	3.18
WESTPAC BANKING	5.6	0	6.43	4.96
WMC LIMITED	8.42	-0.11	9.82	7.96
WOODSIDE PTL.	7.85	0	7.85	5.88
WOOLWORTHS	2.8	-0.01	3.42	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	44.63	0.5	45.13	36.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	26.63	0.13	34.63	25.5
ALBERTSONS	41	0.88	42	28.63
ALLIED SIGNAL	58.5	0.63	60	41.75
ALLSTATE CORP.	44.63	1	46.5	29.88
ALUMINUM CO.OF AM.	57.25	0.75	66.25	48.38
AMER.BRANDS	44.63	0.13	47.88	39.88
AMER.ELEC.PWR.	42.38	0	44.38	33.88
AMER.EXPRESS	43.75	0.63	50.63	38.5
AMER.HOME PRDS.	56.75	0.88	60.13	38.31
AMER.INTL.GP.	92.38	0.63	102.75	73
AMERITECH	54.88	-0.13	66.38	47.5
AMGEN	54.63	-0.19	65.5	41.56
AMOCO	67	-0.38	73.88	62.75
AMP	37.38	0.5	46	36.63
ANHEUSER-BUSCH	72.38	0	76.38	55.63
ARCHER-DAN-MIDL.	17.13	0.38	20.25	15
AT&T CORP.	51.88	0.63	68.5	50.25
ATLANTIC RICH.	116.38	-1.5	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	38.75	0.5	42.38	31.94
BANC ONE	34.5	0.63	38	28.3
BANK OF NEW YORK	50.5	0.13	54.63	38
BANKAMERICA	78.75	0	80.25	53.63
BAXTER INTL.	43.13	1.75	47.88	36.5
BELL ATLANTIC	58.5	0.38	74.38	56.63
BELLSOUTH	41	-0.63	45.5	32.87
BERKSHIRE HATHAWAY	31400	600	37950	24350
BIOCHEM INTL.	5.13	0	6	4.25
BOEING	88.38	0.25	92	62.63
BOSTON SCIENTIFIC	45.25	-0.13	51.25	36.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	86.75	0.25	90.25	66.75
BURLINGTON NTHN.SANT	79	0.25	88.13	67.88
CAMPBELL SOUP	67	0.25	70.5	45
CATERPILLAR	66.25	2.13	73.5	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	69.13	0.75	74.25	51
CHEVRON	57.75	-1	62	46.38
CHRYSLER	27.5	0.75	34.81	23.88
CHUBB	42.25	-0.38	52.12	41.75
CIGNA	107	-0.88	124.63	80.63
CISCO SYSTEMS	51.38	1.94	58.75	26.13
CITICORP	81.13	0.38	86.63	61.75
COCA COLA	47.13	1	49.5	31.44
COLGATE-PALM.	79.75	0.13	85.63	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	51.88	1.25	58	46
COMPAQ COMPUTERS	53	1.13	56.5	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	48.13	-1.13	54.08	25.08
CONAGRA	43.13.	0.13	46.88	37.5
CORESTATES FINL.	39.5	0.63	43.63	35.75
CORNING	36.13	0.38	39.63	25.5
CPC INTL.	66.63	0.63	75.13	61.13
CSX	47.75	0.88	52.75	39.31
DEAN WITTER DISCOVER	50.5	0.75	61.75	45.13
DEERE	35.38	0.13	44	27
DISNEY (WALT)	54.13	-0.25	69.75	54.13
DOW CHEMICALS	73.75	1.88	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	80.5	1.25	84.63	60.88
DUKE POWER	48	0	52.63	40.25
DUN & BRADSTREET	58.63	1.13	66.5	55.75
EASTMAN KODAK	72.88	-0.88	79.63	56.88
ELECTRONIC DATA SYST	51.75	1	58.5	43.13
EMERSON ELECTRIC	83.5	0.75	90.75	69.63
ENRON CORP	40.13	0.88	42.63	32
EXXON	83.25	-0.63	89.69	68.38
FED.HM.LN.MGE.	84.5	-0.63	91.13	62.63
FEDERAL NAT.MGE.	32	-0.25	35.38	22.66
FIRST BANK SYS.	60.5	0.63	63	43
FIRST CHICAGO NBD	39	-0.13	45.13	34
FIRST DATA	77.25	2	80.75	57.38
FIRST UNION	62.88	0.38	64.63	48.75
FLEET FINL.GP	39.5	0.13	45.75	35
FORD MOTOR	32.13	0	37.25	27.38
FPL GROUP	45.63	-0.13	47.75	38.13
GANNETT	65.63	1.13	71.63	52.88
GAP	29.13	0.25	35.88	16
GEN.ELEC.	81.38	0.75	87.75	57.13
GEN.MILLS	53.5	-0.5	59.88	51
GEN.MOTORS	47.75	0.25	57.5	43.38
GEN.RE	148.88	1.25	157.88	131
GILLETTE	63.75	1.38	63.75	40.88
GTE	40.88	-0.13	48.63	35.25
HEINZ,H.J.	32.38	0	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	44.13	0.38	56.88	36.25
HOME DEPOT	50.5	0.88	56.75	36.75
ILLINOIS TOOL WKS.	63.25	0.38	69.5	52
INTEL	74.25	2.13	76.88	50
INTL.BUS.MACH.	103.88	0.25	128.75	83.13
INTL.PAPER	38	0.75	43.5	34.88
JOHNSON&JOHNSON	48.13	0.75	50	33.69
KELLOGG	73.88	0.25	80	67
KEYCORP	38.25	0.25	40.13	30.75
KIMBERLY-CLARK	76.63	0.13	82.75	61.58
LILLY ELI	56.25	-0.13	67.38	37.75
LOCKHEED MARTIN CORP	81.75	1.13	87.38	60.25
LOEWS	79.63	0	87.5	60.19
LUCENT TECHNOLOGIES	35.75	0.88	39.13	30.63
MAY DEPT.STORES	42.88	-0.63	50	34.01
MCDONALDS	46.25	0.25	54.13	36.25
MCDONN.DOUGLAS	44.75	-1.13	51.94	38.69
MCI COMMS.	23.13	0	30.63	22.88
MEDTRONIC	47.75	-0.38	61.75	40.06
MERCK	64.25	0.38	70.63	49
MERRILL LYNCH	59.75	0	67	49.38
MICROSOFT	119.13	0.63	125	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	63.38	-0.13	68.71	51.87
MOBIL	109.63	-1.63	118.88	93.88
MONSANTO	30.5	1	33.88	18.62
MORGAN (JP)	85.5	0.38	89	70.63
MOTOROLA	54.75	1.63	81.75	45.63
NAT.CITY CORP	34.75	0	37.13	29.75
NATIONSBANK	83.5	-0.13	84.63	56.13
NIKE 'B'	98	0.5	109	45.19
NORFOLK SOUTHERN	81.13	0.25	88.88	69.38
NORWEST	34.13	0.63	37.5	27.25
NYNEX	44.63	-0.13	59.25	40.38
ORACLE CORP.	38.13	0	39.5	24.58
PACIFIC GAS & ELEC.	20.13	-0.19	30.5	20.13
PACIFIC TELESIS	33.88	-0.13	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	49.63	0.5	53.13	42.13
PEPSICO	31.88	0.25	35.63	22.31
PFIZER	70.38	0.13	75.75	47
PHARMACIA UPJOHN COM	40.63	0.5	44.38	33
PHILIP MORRIS	102.13	1.88	105.38	71.63
PHILLIPS PTL.	40.5	-0.38	43.75	30.88
PNC BANK	29.13	0.25	32.25	24.63
PPG INDUSTRIES	48.5	1.38	53.38	42
PROCTER & GAMBLE	86.88	1.5	93.5	67
RAYTHEON	45.63	0.88	53.5	40.25
REED INTL.SPN.ADR.NE	33.88	0.13	36.25	29.5
RHONE POULENC RORER	64.88	-0.38	68.13	42.13
RJR NABISCO HDG.CORP	30.25	0.5	34.88	26.75
ROCKWELL INTL.	52	0.25	62.63	43.13
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	24.38	0	25.25	20.75
SARA LEE CORP.	31.75	0.75	35.5	27
SBC COMMUNICATIONS	49.13	0.13	60	46.88
SCHERING PLOUGH	55.88	-1.38	63.13	45.63
SCHLUMBERGER	82.63	0.75	89.5	59.5
SEARS,ROEBUCK	41.63	0.13	53.13	31.88
SOUTHERN	22.5	-0.13	25.75	21.13
SPRINT CORP.	35.38	0.13	44	25
STOLT NIELSON SA SPN	17.25	0.13	21.25	16.38
SUN MICROSYSTEMS	53.13	0.5	66.63	22.44
SUNTRUST BANKS	36.38	0.13	37.88	29.87
TELE COMMUNICATIONS	14.88	0.06	22.13	14.13
TENNECO	47.88	0.75	57.5	42.13
TEXACO	84	-0.5	88.75	63.75
TEXAS INSTS.	44.5	1.88	82.25	41.75
TEXAS UTILITIES	42.38	0	43.38	32.75
TIME WARNER	35.25	1	45.38	33.25
TRAVELERS GP.	40.75	-0.25	46.75	30.83
UNION PACIFIC	69.38	0.38	72.75	62.5
UNITED TECHNOLOGIES	112.25	4	116.25	81.63
UNOCAL	31.38	0	34.13	24.88
US WEST MEDIA GP	16.88	0.38	23	15.63
US.HEALTHCARE DEAD -	52.75	0	55.63	30.63
US.WEST COMMUNICATIO	30.5	-0.13	37	24.89
VIACOM B	35.25	0.75	53.88	32
WAL-MART STORES	24	0	26.63	19.25
WALGREEN	31.63	0.63	36.38	23.63
WARNER LAMBERT	54.25	0.13	58.13	41.87
WELLS FARGO	225.88	1.63	264.5	177.75
WEYERHAEUSER	42.5	0.38	49.63	40.63
WORLDCOMM INC.GA	23.25	-0.13	27.69	14
XEROX	49.88	-0.5	54.5	39

* عطلة رسمية

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».



صالة الشموع المنزلية في جدة

● افتتح مساعد الأمين العام للغرفة التجارية الصناعية في جدة مازن بليلة في مركز الحمراء التجاري صالة الشموع المنزلية التي تعد أكبر صالة للأواني والأدوات المنزلية والمفارش والبياضات على مساحة ٣ آلاف متر مربع وتضم أكثر من ١٠ آلف صنف تحت سقف واحد لكبرى الشركات العالمية.

كان في استقبال المسؤول التجاري السيد هاني أنعام القيشاوي صاحب «مؤسسة هاني للتجارة والاستيراد» والسيد نبيل حسن الحرتاني مدير الادارة والسيد يونس حسن الحرتاني المدير العام للمؤسسة والسيد جمال جبر برغوت نائب المدير العام والسيد ناهض الحرتاني مدير التسويق.



وعبر السيد مازن بليلة عن سعادته لافتتاح المشروع باسم غرفة جدة ونيابة عن أمينها العام «لأنه مشروع متميز ويعد من المشاريع الانمائية التي تخدم اقتصادنا الوطني وتفخر به مدينة جدة التي تحظى بقبول سياحي وتجاري واقتصادي». ويوفر هذا المركز الكبير لسكان جدة وزوارها كل احتياجاتهم من الأدوات المنزلية وكل ما يحتاجه المنزل العصري من الماركات العالمية.

والجدير بالذكر ان «مؤسسة هاني» توزع منتجات كبرى الشركات العالمية أبرزها شركة «جونسون» الايطالية وشركة «برميلوروكو» وشركة «برجونوفو» وشركة «ارستون» و«كورازي» اضافة الى تعاونها مع عدد كبير من وكلاء وموزعي الماركات العالمية المعروفة في السوق المحلية من ضمنها منتجات «مصنع محمود سعيد».

دعوة البحرينيين لحضور ندوة عن الإدارة في المملكة المتحدة

● ايوجه مجلس البحرين للترويج والتسويق الدعوة للمرشحين لتقديم طلبات لحجز ١٥ مكاناً في ندوة مهمة عن إدارة الأعمال تقام في المملكة المتحدة في أيلول (سبتمبر) المقبل، ويشارك مجلس البحرين للترويج والتسويق في رعاية البرنامج مع وزارة التجارة والصناعة في المملكة المتحدة لعدد من المشاركين البحرينيين الذين يقع عليهم الاختيار.

وعنوان الندوة هو «التفوق في الأعمال - من مجرد فكرة الى تحقيق الأرباح» وستقام خلال الفترة بين ٢٣ و٢٧ أيلول في جامعة ريدينغ.

وستعقد الجلسات التدريبية برئاسة استشاريين من «ادارة الابعاد الخمسة» (وهي المجموعة الاستشارية المكلفة من قبل وزارة التجارة والصناعة البريطانية لهذا الغرض) بالتعاون مع بعض كبرى الشركات من المملكة المتحدة. ومن بين المتحدثين في الندوة ممثلون من سميثكلاين بيتشام والخطوط الجوية البريطانية وفيرجين كونسيومر وجاكوار وفورد وماركس آند سبنسر وبريتيش ايروسبيس وسينزبيريز وآي سي ال وروفر كارز ويونيليفر وذي بودي شوب، بالاضافة الى ذلك ستكون هناك زيارات الى بعض من هذه الشركات لاجراء دراسة حالة.

٤٠٠ عارض في معرض الخليج السادس للأغذية

● امن المتوقع أن يستقطب معرض الخليج السادس للأغذية والفنادق والمعدات، الذي سيقام في مركز دبي التجاري العالمي في الفترة بين ٢٣ و٢٦ شباط (فبراير) ١٩٩٧ ما يزيد على ٤٠٠ عارض من مختلف مناطق العالم. وستعرض هذه الشركات أحدث منتجاتها في مجال الأغذية والمشروبات ومعدات الفنادق والتموين، وخدمات الفنادق والامدادات ومكائن تصنيع الأغذية ومعدات التغليف وتكنولوجيا وصحة الأغذية، بالاضافة الى معدات القياس ووضع الرموز والعلامات المميزة والمواد الاستهلاكية التي تستخدم لمرة واحدة. وسيكون المعرض مفتوحاً للتجار فقط. ومن المتوقع ان يجتذب قطاعاً واسعاً من الزائرين من دولة الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والكويت، وقطر وسلطنة عمان والبحرين ودول شبه القارة الهندية ودول عربية وافريقية أخرى.

وساهم النجاح الهائل الذي حققه معرض الخليج للأغذية ٩٥ في تعزيز مكانة المعرض كاكبر وأرقى حدث تجاري من نوعه في منطقة الشرق الأوسط. واجتذب معرض عام ١٩٩٥ أكثر من ٧ الاف زائر من التجار ورجال الأعمال من دول مجلس التعاون الخليجي والشرق الأوسط وافريقيا وشبه القارة الهندية بالاضافة الى أوروبا. وأبدى العارضون ارتياحهم الشديد للاقبال الكبير على الأجنحة من قبل زوار المعرض. وزادت قيمة الصفقات التجارية الفورية التي تحققت خلال المعرض وتلك التي جرى بشأنها استفسارات أولية عن ١٠٠ مليون درهم (٢٧ مليون دولار أميركي).

١٣٠٠ ماكينة صراف آلي "فيزا" في الشرق الأوسط

● اكدت شبكة الصراف الآلي التابعة لمؤسسة «فيزا/ بلاس انترناشيونال» مكانتها الرائدة في العالم بعد انضمام جزر سيشل كالدولة المئة التي تتوافر فيها خدمات هذه الشبكة.

وتم الكشف عن ماكينتين للصرف الآلي تتبعان لمصرف «نوفوبنك» في هذه الجزر الواقعة في المحيط الهندي، يستطيع المسافرون اليها سحب ما يحتاجونه من العملة المحلية (الروبية)، وباسعار صرف منافسة.

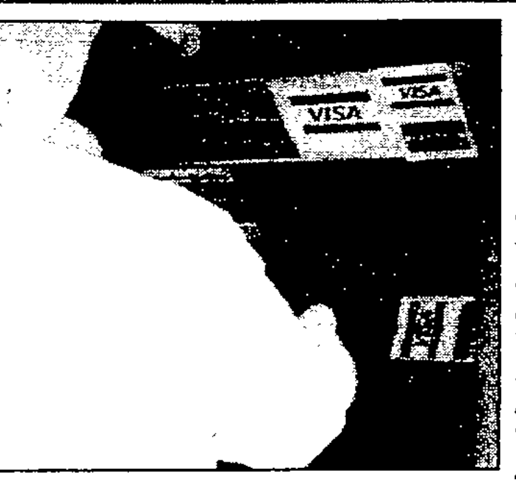
كما حققت «فيزا/ بلاس» أخيراً انجازاً آخر لتصبح المؤسسة الاولى من نوعها التي توفر معاملات الصرف الآلي في فيتنام - وفي مدينة «هوشي منه» على وجه التحديد بالاشتراك مع «بنك هونغ كونغ».

بالاضافة الى ذلك تم خلال آذار (مارس) الماضي الكشف عن ماكينتين للصرف الآلي في مدينة يريفان الأرمنية، بالتعاون مع بنك «ميدلند ارمينيا».

ومن الدول الأخرى التي انضمت أخيراً الى شبكة «فيزا/ بلاس» انتيغا ودومينيكا ومونتسيرات. كما افتتح «بنك هونغ كونغ» ثلاث ماكينات للصرف الآلي في كل من كراتشي ولاهور واسلام اباد.

وقال بيتر سكريفن، المدير العام في شركة «فيزا الشرق الأوسط» لقد «لعبت فيزا دوراً أساسياً في تطوير شبكة الصراف الآلي حول العالم. ويستطيع حملة بطاقات فيزا/ بلاس الآن التوصل الى النقد اينما كانوا في العالم، مقارنة بما كان عليه الحال قبل ثلاثين عاماً مضت حين كانت تتوافر ماكينات الصرف الآلي في المدن الكبرى فقط مثل لندن ونيويورك».

واضاف: «يستطيع حاملو بطاقات فيزا/ بلاس في الشرق الأوسط سحب النقود من ١٣٠٠ ماكينة صرف آلي في المنطقة،



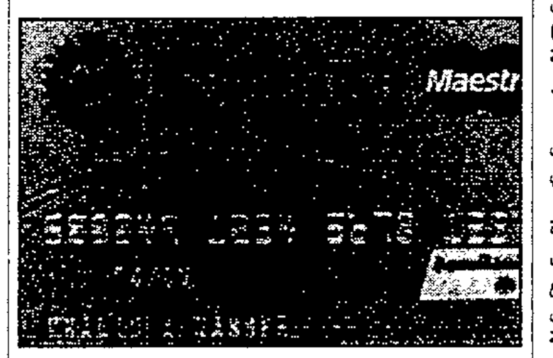
حيث عملت المصارف الاعضاء في شبكة فيزا في الشرق الأوسط بشكل دؤوب لتطوير وتوسيع نطاق الشبكة. وانني على ثقة باننا سنبني على أسس هذا النجاح خلال السنة المقبلة».

وتجدر الاشارة الى ان شبكة «فيزا/ بلاس» للصراف الآلي اجرت قبل ١٠ اعوام ٧٠٠ الف معاملة في الشهر، مقارنة باكثر من ٤٥ مليون معاملة خلال أيار (مايو) ١٩٩٦، اي بزيادة نسبتها ٦٤٠٠ في المئة منذ تاريخ تاسيس الشبكة.

وتعتبر «فيزا» أكبر نظام للدفع الاستهلاكي في العالم. وتنتمي اليها ٢٠ الف مؤسسة مالية تؤمن خدماتها الى ١٣ مليون محل تجاري و٤٦٤ مليون حامل لبطاقة فيزا حول العالم. وتشغل الشركة أيضاً نظام فيزا/ بلاس، وهو اكبر شبكة للصراف الآلي في العالم. وبلغ اجمالي التعاملات ببطاقة فيزا (دائن ومدين) اكثر من ٨٠٠ بليون دولار خلال عام ١٩٩٥. ولدى شركة فيزا صفحة خاصة بها في شبكة الانترنت تحت عنوان http://www.visa.com.

"بنك الرياض" يطرح بطاقة دفع من طراز "مايسترو-سروس"

● اطرحت شركة «ماستركارد العالمية» بالتعاون مع «بنك الرياض»، بطاقة للسحب متصلة بنظام الدفع الالكتروني العالمي من نوع مايسترو سروس التابع للشركة، وباستطاعة ما يزيد على ١٥٠ ألف شخص من حاملي بطاقات «بنك الرياض» حالياً استخدام بطاقاتهم المخصصة لأجهزة الصرف الآلي التي تحمل غلامة مايسترو لاجراء معاملات الشراء حول العالم، التي تتصل



مباشرة بحساباتهم الجارية.

وقال سليمان القوين، المدير العام المساعد للمعاملات المصرفية المحلية في «بنك الرياض»، عضو مجلس الادارة الاقليمي لشركة «ماستركارد العالمية»: «باستطاعة حاملي بطاقاتنا الآن حمل حساباتهم الجارية معهم أينما سافروا». ومن الممكن حالياً استخدام بطاقة مايسترو/ سروس التابعة لبنك الرياض في أكثر من ٣٦٠ الف جهاز للصرف الآلي من نوع «سروس» حول العالم، للحصول على النقود المحلية بشكل فوري. كما من الممكن استخدام البطاقة في أكثر من ٩٠٠ ألف وحدة الكترونية من وحدات نقاط البيع من نوع مايسترو، وذلك لشراء البضائع والخدمات في أكثر من ١٠ الاف مدينة، ومن الممكن أيضاً استخدام البطاقة في أجهزة الصرف الآلي من طراز «سبان» (SPAN) ووحدات نقاط البيع الالكترونية في السعودية.

جديد "ذي بودي شوب"

● اتى «ذي بودي شوب» من كل انحاء العالم ليدخل حمامك الخاص، حاملاً معه أفضل المكونات والمنتجات الملائمة لشعرك مهما اختلفت نوعيته وحالته.




وتحتفل «ذي بودي شوب» بتدشين مستحضرات الشعر الجديدة من شامبوهات ومكيفات تم تجديدها وتطويرها بعد ادخال مواد جديدة أكثر فعالية وتأثيراً على الشعر. وتنقسم الى ثلاثة أقسام رئيسية حسب أنواع الشعر وهي العادي والدهني والجاف.

وأصبح قسم الشعر أكبر من السابق بعد اضافة ٦ منتجات جديدة فعالة أكثر ملائمة وقوة لمعالجة انواع وحالات الشعر المختلفة، الدهنية والجافة التالفة والعادية.

والمنتجات الجديدة هي:

١- شامبو الأعشاب البحرية والفوانيا: منظف طبيعي للشعر ويضفي القوة واللمعان عليه ويمتاز بمفعول الفوانيا المبرد والمنشط وهو غني بالفيتامينات والمعادن المغذية للشعر.

٢- شامبو البرتقال والشوفان: شامبو مثالي للشعر الدهني حيث يعمل على تخفيف الدهون الزائدة ويمنح الشعر الحيوية ويعطيه حجماً وكثافة ليصبح صحي المظهر.

٣- شامبو الجوز البرازيلي: غني بالزيوت لمعالجة الشعر الجاف والتالف والمتضرر كيميائياً ويقوم بتعويض الشعر عن زيوته المفقودة ويجعله سهل التسريح والتصفيف ويستخدم مع مكيف الجوز البرازيلي المتوفر أيضاً للحصول على أقصى مفعول ممكن.

٤- شامبو النعناع والزعتر (المضاد للقشرة): ينظف الفروة جيداً ويخفف الدهون الزائدة فيها ويعمل على انعاشها وتنشيطها. كما يترك رائحة زكية على الشعر.

٥- بخاخ البرتقال والقمح المكيف للشعر: بخاخ خفيف يوضع على الشعر ولا يشترط غسله، يعمل على تكييف الشعر وتخفيف الدهون من الفروة كما يحمي الشعر من أشعة الشمس.

٦- مكيف هلام القمح الغني: يعمل على معالجة الشعر الجاف ويجعله ناعماً وليناً وسهل التصفيف كما يوفر الحماية من أشعة الشمس.

الشركة الوطنية لصهر الرصاص ثمرة التعاون السعودي-الألماني

● الشركة الوطنية لصهر الرصاص المحدودة (رصاص) هي احدى الشركات ذات المسؤولية المحدودة، التي تكونت براس مال سعودي وأجنبي قدره ٣٦ مليون ريال، وتم تاسيسها في السعودية بين الجانبين السعودي والألماني، للاستثمار في مجال حماية البيئة وانتاج الرصاص «النقي والمتفاوت النقاوة» بحجم استثمار بلغ ١٣٠ مليون ريال.

وتتبنى الشركة مشروعاً رئيسياً لصناعة الرصاص الذي يتم من خلال تحويل البطاريات التالفة صناعياً بواسطة اعلى درجات التقنية الصناعية لانتاج خام الرصاص النقي ومشتقاته بمواصفات عالمية مع الالتزام الحازم بحماية البيئة، والحفاظ عليها من التلوث الى جانب انتاج الشركة لمادة «البولي بروبالين» ومادة «كبريتات الصوديوم».

ونظراً لاهمية المشروع، وما يتطلبه من تقنية فنية عالية ساهمت احدى الشركات الألمانية «راينس زنك جيزل شافت» بنسبة ١٧ في المئة من راس المال للاستفادة من التقنية الألمانية في هذا المجال.

وتقوم على ادارة الشركة والمصنع خبرات عالية الكفاءة من جنسيات مختلفة سعودية والمانية، تعمل جاهدة على تحقيق أهداف الشركة باحدث الطرق العلمية، وذلك باستخدام تكنولوجيا الكومبيوتر لرفع كفاءة العمل الاداري والفني بالشركة، ومتابعة الجودة والانتاج لتلبية احتياجات السوق المحلية والعالمية من منتجات الشركة.

ويحدد جورغن جريزل المدير التنفيذي للشركة اهداف المشروع الذي تبنته الشركة للمحافظة على البيئة من خلال جمع البطاريات التالفة والملوثة للبيئة وإعادة تحويلها صناعياً في النقاط التالية:

- انتاج مواد مفيدة قابلة للاستعمال بطريقة علمية متطورة، وتقنية عالمية لا تسمح بتلوث البيئة.
- للمشروع بعد تجاري يتمثل في الاستفادة من خردة البطاريات وتحويلها صناعياً.
- افادة الناتج الوطني الاجمالي، وذلك من خلال تصدير منتجات الشركة الى خارج المملكة.

وعن طاقة المشروع يشير جورغن الى ان طاقة المشروع الانتاجية تبلغ ٣٠ الف طن سنوياً من مخلفات البطاريات يتعامل معها المشروع صناعياً لانتاج ١٨ الف طن من الرصاص النقي والمتفاوت النقاوة الذي يستخدم في مجالات صناعية عدة اهمها انتاج بطاريات جديدة.

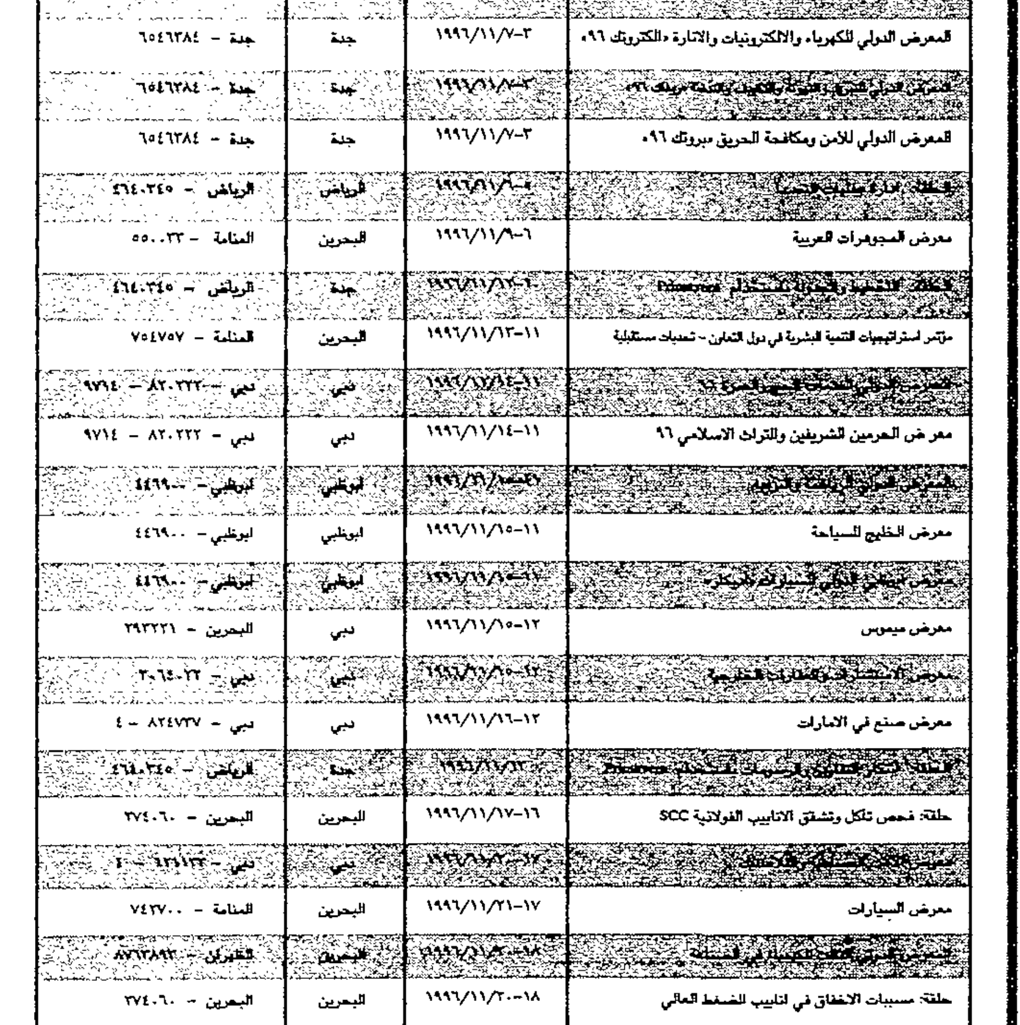
كما ينتج المصنع اكثر من ١٢٥٠ طن سنوياً من مادة البولي بروبلين ونحو ٣ آلاف طن من مادة كبريتات الصوديوم كمنتجات ثانوية. وبدا الانتاج الفعلي للمصنع في تموز (يوليو) عام ١٩٩٥ واستطاع خلال ستة اشهر ان يصل الى نسبة ٧٣ في المئة من الطاقة الانتاجية، وتم تصدير ٩٠ في المئة من الانتاج الى بعض الدول الصناعية (دول مجلس التعاون الخليجي ودول الشرق الأوسط والشرق الاقصى وبعض دول أوروبا) بينما خصصت الـ ١٠ في المئة المتبقية لاحتياجات السوق المحلية، وبلغ حجم مبيعات المصنع خلال عام ١٩٩٥ ١٧ مليون ريال.

ونظراً للمواصفات الفنية العالمية التي تتمتع بها منتجات المصنع، وقعت عقوداً لتصدير منتجات المصنع للخارج لسنتي ١٩٩٦ و١٩٩٧. وعن خطوط الانتاج والوحدات الفنية بالمصنع يقول المهندس انس سليمان حافظ نائب المدير التنفيذي ان ثمة ثلاث مراحل رئيسية يمر بها انتاج المصنع، وهي: تكسير البطاريات المستعملة، وفرز اجزائها الأساسية، وهي عجينة الرصاص وقطع الرصاص، والبولي بروبلين، ومعالجة هذه المواد كيماوياً، وصهر مادة الرصاص في أفران ذات درجة حرارة مرتفعة، وتنقية مادة الرصاص حسب المواصفات المطلوبة، وسكبها في قوالب خاصة.

ويحتوي المصنع على وحدات فنية عالية التقنية لمساندة خط الانتاج، من بينها: وحدة توليد الهواء المضغوط، ومحطة توليد الكهرباء، ومحطة توليد الأوكسجين وخزانات الغاز، ووحدة تنقية المياه.

ويؤكد نائب المدير التنفيذي، المهندس أنس حافظ على اهمية عنصر مراقبة الجودة بالمصنع الذي يتم من خلال مختبرات ومعامل متطورة، ذات تقنية عالية، لضمان النوعية والجودة، وذلك من خلال اجهزة قياس ذرية باستخدام الاشعة، واجهزة التحليل الكيماوي للمواد.

ويتوقع ان يحصل المصنع على شهادة الإيزو ٩٠٠٢ في نهاية ١٩٩٦، كما يتوقع ان يحصل المصنع كذلك على شهادة تسجيل لمنتجاته في سوق لندن التجارية وبذلك تنتقل منتجات المصنع من المحلية الى العالمية.



اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض او المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من
الحلقة: ادارة التسويق الاستراتيجي	٢٩/٧-٣٠/٨/١٩٩٦	[illegible]	الولايات المتحدة - ٣٠٤٠٦٠٠ - ٤١٩
المعرض والمؤتمر الأول للمنتجات العربية «بيت العرب»	١-٧/٨/١٩٩٦	القاهرة	القاهرة - ٣٤٤٨٦٦٨
مؤتمر [illegible] في ادارة المشاريع	٤-٩/٨/١٩٩٦	سان فرانسيسكو	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ادارة الجودة الشاملة للمدراء وكبار المسؤولين	٥-٢٢/٨/١٩٩٦	الولايات المتحدة	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	٨-٩/٩/١٩٩٦	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١١	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
حلقة: التفتيش على التآكل في مصافي النفط	١٤-١٨/٩/١٩٩٦	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٦-١٨/٩/١٩٩٦	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض اليمن للكمبيوتر والاتصالات والالكترونيات «كومبكس ٩٦»	١٩-٢٤/٩/١٩٩٦	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣١
معرض كومبكس ٩٦- للكومبيوتر وتقنية المعلومات	١٧-٢٢/٩/١٩٩٦	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
حلقة: [illegible]	٢١-٢٥/٩/١٩٩٦	البحرين (اسري)	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
حلقة: منح شهادات الاعتماد لمفتشي الصباغة الفنية	١٩٩٦/٩/٢٨	البحرين (اسري)	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
المعرض المصرفي	٢٨/٩-٢/١٠/١٩٩٦	البحرين	البحرين - ٢٦٢١٢١
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	٢٩/٩-٢/١٠/١٩٩٦	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج [illegible]	٢٩/٩-٢/١٠/١٩٩٦	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للتبريد والتكييف	٢٩/٩-٢/١٠/١٩٩٦	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للزراعة التجميلية	٢٩/٩-٢/١٠/١٩٩٦	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للنظافة والصيانة	٢٩/٩-٢/١٠/١٩٩٦	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
المعرض العربي لمعدات البناء	٢٩/٩-٢/١٠/١٩٩٦	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للجمال	٢٩/٩-٢/١٠/١٩٩٦	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
المعرض الزراعي السعودي ٩٦	٦-١٠/١٠/١٩٩٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: استكشاف واستقصاء مواقع المشاريع الانشائية	٧-٩/١٠/١٩٩٦	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض [illegible] ٩٦	٩-١٢/١٠/١٩٩٦	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض اليمن الثالث للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٦»	١٠-١٥/١٠/١٩٩٦	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣١
الحلقة: مراقبة تكلفة الانشاءات باستخدام Expedition	١٢-١٤/١٠/١٩٩٦	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
حلقة: اعداد مفتشي اللحام للحديد CSWIP	١٢-١٦/١٠/١٩٩٦	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض ومؤتمر ابوظبي الدولي للبترول «اديبك»	١٣-١٦/١٠/١٩٩٦	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
الحلقة: تقدير تكلفة المشاريع	١٤-١٦/١٠/١٩٩٦	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض الدولي [illegible] ٩٦	[illegible]	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض العطور ومستحضرات التجميل «كوسمتيكا ٩٦»	١٥-١٨/١٠/١٩٩٦	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
الحلقة: [illegible]	[illegible]	القاهرة	البحرين - ٧٢٧١٠٠
حلقة: اعداد مشرفي اللحام	١٩-٢٣/١٠/١٩٩٦	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٣ - ٤
المعرض التجاري الدولي «لايف ستايل»	٢٠-٢٥/١٠/١٩٩٦	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض [illegible]	٢١-٢٦/١٠/١٩٩٦	البحرين	البحرين - ٥٣٣٥٣٣ - ٩٧٣
معرض موتيسكا	٢٣-٢٦/١٠/١٩٩٦	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض [illegible]	٢٣-٢٦/١٠/١٩٩٦	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
حلقة: التكنولوجيا الموسعة لانواع اللحام	٢٦-٣٠/١٠/١٩٩٦	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: [illegible]	٢٦-٣٠/١٠/١٩٩٦	القاهرة	البحرين - ٧٢٧١٠٠
الحلقة: تقنيات تقدير تكلفة المشاريع	٢٨-٣٠/١٠/١٩٩٦	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض البناء العربي	٢٨-٣١/١٠/١٩٩٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: تكنولوجيا التقليل من استخدام المياه في الصناعة	٢٨-٣١/١٠/١٩٩٦	القاهرة	البحرين - ٧٢٧١٠٠
[illegible]	٣-٦/١١/١٩٩٦	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨
معرض جيتكس ٩٦	٣-٦/١١/١٩٩٦	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٣٧
المعرض الدولي [illegible] ٩٦	٣-٧/١١/١٩٩٦	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للكهرباء والالكترونيات والانارة «الكتروتك ٩٦»	٣-٧/١١/١٩٩٦	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي [illegible] ٩٦	٣-٧/١١/١٩٩٦	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للأمن ومكافحة الحريق «بروتك ٩٦»	٣-٧/١١/١٩٩٦	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة: [illegible]	[illegible]	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض المجوهرات العربية	٦-٩/١١/١٩٩٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	[illegible]	جدة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
مؤتمر استراتيجيات التنمية البشرية في دول التعاون - تحديات مستقبلية	١١-١٣/١١/١٩٩٦	البحرين	المنامة - ٧٥٤٧٥٧
المعرض الدولي [illegible]	١١-١٤/١١/١٩٩٦	دبي	دبي - ٨٢٠٢٢٢ - ٩٧١٤
معرض الحرمين الشريفين والتراث الاسلامي ٩٦	١١-١٤/١١/١٩٩٦	دبي	دبي - ٨٢٠٢٢٢ - ٩٧١٤
المعرض الدولي [illegible]	[illegible]	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض الخليج للسياحة	١١-١٥/١١/١٩٩٦	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض ابوظبي الدولي [illegible]	[illegible]	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض ميموس	١٢-١٥/١١/١٩٩٦	دبي	البحرين - ٢٩٣٢٢١
معرض [illegible]	١٢-١٥/١١/١٩٩٦	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٢٢
معرض صنع في الامارات	١٢-١٦/١١/١٩٩٦	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٣	جدة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
حلقة: فحص تآكل وتشقق الانابيب الفولاذية SCC	١٦-١٧/١١/١٩٩٦	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض [illegible]	[illegible]	دبي	دبي - ٣٢١١٣٣ - ٤
معرض السيارات	١٧-٢١/١١/١٩٩٦	البحرين	المنامة - ٧٤٢٧٠٠
المعرض الدولي [illegible]	[illegible]	البحرين	الظهران - ٨٧٦٣٨٩٢
حلقة: مسببات الاخفاق في انابيب الضغط العالي	١٨-٢٠/١١/١٩٩٦	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض اليمن الأول [illegible] ٩٦	[illegible]	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣١
الحلقة: التمديدات الكهربائية	٢٣-٢٧/١١/١٩٩٦	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠

الشيخ عكرمة صبري لـ «الحياة»: العهدة العمرية ربطت المسلمين سياسيا بالقدس

□ القاهرة – من مجاهد الجيزاوي:

■ صعد الشيخ عكرمة صبري منبر المسجد الاقصى خطيبا للمرة الاولى في عام ١٩٧٣ بعد سنوات من تخرجه في كلية الشريعة في جامعة العراق وعمله معلما في المدرسة الشرعية المجاورة للمسجد الاقصى ثم مديرا لها.

في ٦ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤ تولى الشيخ صبري منصب «مفتي القدس وعموم الديار الفلسطينية» بقرار من السلطة الوطنية الفلسطينية. ومن ابرز مؤلفاته عن القدس، التي ولد فيها وتلقى تعليمه الاولي في معاهدها، «اسلامية القدس»، و«اخطار الاستيطان»، و«حقنا في فلسطين»، و«ارحموا من في الارض».

يعتبر الشيخ صبري عضوا مؤسسا في جمعيات اسلامية واكاديمية عدة في القدس الشريف. وعلى هامش زيارة قام بها اخيرا الى القاهرة التقت «الحياة» الشيخ واجرت معه الحوار الآتي:

● ما رايكم في ما يردده اليهود بكثرة هذه الايام عن «حقوقهم التاريخية والحضارية» في القدس خصوصا وفلسطين عموماً؟

– لا يوجد لليهود اي حق تاريخي او حضاري في فلسطين كما يزعمون اذ انهم لم يحكموا القدس على مدار ثلاثة آلاف سنة سوى ٧٠ سنة فقط لم يتركوا خلالها اي اثر ثقافي او حضاري او تاريخي يذكر. علاوة على ان مدينة القدس نفسها نشأت على يد العرب الكنعانيين قبل مجيء نبي الله داود اليها بقرون طويلة، ولم يتمكن بنو اسرائيل من طردهم وانما استعملوهم واستعبدوهم وفرضوا عليهم الجزية الى ان جاء نبوخذ نصر الذي غزا «اورساليم» وسبى اليهود وخرب المدينة عن اخرها وقضى على وجود اليهود فيها وتعاقبت بعد ذلك الممالك اليونانية والرومانية حتى الفتح الاسلامي سنة ٦٣٨م.

من هنا فإنني اتعجب من محاولات يهود اليوم التي تستهدف تزييف التاريخ بشتى الصور ليوهموا العالم بأن لهم جذورا حضارية في فلسطين. كما يحاولون ابراز مدينة القدس على انها مدينة يهودية من خلال وثائق مزيفة. علما بأن الحفريات التي قام بها الاسرائيليون منذ عام ١٩٦٧، وحتى اليوم لم تسفر عن اي دليل على وجود حضاري لهم في فلسطين.

● ما هو تقويمكم إذن لصحة احتفال اليهود اخيرا بما سموه ذكرى مرور ٣ آلاف عام على تأسيسهم مدينة القدس؟

– يؤكد التاريخ أن سالم اليبوسي الكنعاني العربي اسس مدينة القدس عام ٣٥٠٠ ق.م ما يعني مرور نحو ٥٥٠٠ عام على تأسيس المدينة وليس ٣٠٠٠ عام، كما تزعم الدولة اليهودية. وكانت تسمى «اورسالم» اي مدينة «سالم» او «مدينة السلام» اذ ان كلمة «اور» كلمة سومرية بمعنى مدينة ووردت في التوراة باسم «اورشليم» ويطلق عليها الاوروبيون «جيروساليم» وكلها تحريفات للاسم العربي.

كما ان السلطة اليهودية على المدينة لم تتجاوز ٧٠ عاما من ٥٥٠٠ عام علاوة على أن قرارات مجلس الامن منذ ١٩٦٧ حتى ١٩٩٢ تعتبر القدس مدينة محتلة تخضع مثل بقية الاراضي العربية المحتلة لاتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ وتلزم اسرائيل عدم المساس بالتكوين الجغرافي والديموغرافي بها الا انها ضربت بهذه القرارات الدولية عرض الحائط ومضت في خطتها نحو تهويد القدس، بل تهويد كل فلسطين.

● يدعي اليهود مليكتهم لحائط المبكى ويحاولون هدم الاقصى لبناء الهيكل الى جوار ذلك الحائط فما تفسيركم لهذا الادعاء؟

– لم يكن حائط المبكى أو «حائط البراق» موقعا للعبادة عند اليهود قبل القرن السادس عشر الميلادي. فالتسامح الاسلامي في زمن الدولة العثمانية هو الذي سمح لكثير من اليهود في اعقاب طردهم من اسبانيا الدخول الى فلسطين. وخلال ذلك اتخذ اليهود للمرة الاولى «حائط البراق» مكانا لاداء الصلاة. وفي اعقاب الانتداب البريطاني في مطلع القرن العشرين وبعد حصول اليهود على «وعد بلفور» حاولوا اكثر من مرة الاستيلاء على الحائط لكنهم فشلوا ثم نجحوا في ذلك في عام ١٩٦٧. ومعروف ان كتب اليهود المقدسة لا تذكر أي صلة بين العبادة اليهودية وبين حائط البراق، الذي هو من دون أي شك ضمن املاك المسلمين.

● هناك حقيقة تاريخية تؤكد تحريم دخول اليهود القدس منذ «العهدة العمرية» فما حقيقة هذه «العهدة»؟

– العهدة العمرية بالفعل تمثل قمة الالتقاء الحضاري بين المسلمين وأهل الكتاب من المسيحيين حين نصت على عدم السماح لليهود بالاقامة في القدس حسب ما طلب البطريرك صفرونيوس من الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه). كان ذلك في عام (٦٣٦م – ١٥هـ). وتمثل هذه العهدة العمرية ارتباطا سياسيا بين المسلمين والقدس اذ ان المسلمين ظلوا يحكمون القدس منذ تسلم عمر بن الخطاب مفاتيح المدينة من صفرونيوس عام ١٥ هـ حتى عام ١٣٨٧هـ حين سقطت المدينة في ايدي الاسرائيليين باستثناء فترة حكم الصليبيين للقدس والتي استمرت ٩٢ سنة، حتى حررها صلاح الدين الايوبي. وهكذا لم يحدث ان خضعت مدينة القدس طوال الحكم الاسلامي لسيطرة اليهود سوى في العقدين الاخيرين منذ هزيمة العرب في حرب ١٩٦٧.

● ما هي المراحل التاريخية المختلفة لتهويد القدس؟

– شهد تهويد القدس مراحل تاريخية بدأت منذ أن فتح المسلمون فلسطين، ووقع عمر بن الخطاب «العهدة العمرية» مع صفرونيوس، حين قضى بمنع دخول اليهود المدينة المقدسة. ومنذ ذلك الحين اكل الحقد قلوب اليهود على المسلمين والمسيحيين في وقت واحد، حتى تمكن اليهود من فلسطين عبر الانتداب البريطاني عام ١٩١٧م وبعد تأسيس دولتهم عام ١٩٤٨ حتى ذلك التاريخ كان لا يجرؤ احد من اليهود على الدخول الى القدس الشرقية او دخول المسجد الاقصى الى أن احتلوها عام ٦٧. وبدأت مخططات تهويد القدس وفلسطين فعليا منذ ذلك الحين، عبر ثلاثة محاور، اولها: طمس الهوية العربية والاسلامية لمدينة القدس من خلال مصادرة الاراضي داخل القدس الشرقية وبناء مساكن يهودية داخل البلدة القديمة واقامة حصار من المستوطنات حول مدينة القدس لفصلها عن سائر المناطق الفلسطينية، وهدم ومصادرة المساكن الفلسطينية مع عدم السماح لهم بالبناء مطلقاً في الاراضي الجديدة وإقامة مدينة موازية في القدس الغربية حتى يخلخلوا نسبة السكان العرب في المدينة ويصبح اليهود ثلاثة اضعاف المسلمين، كما قامت السلطات الاسرائيلية بتغيير اسماء الشوارع والمعالم العربية والاسلامية الى اسماء يهودية.

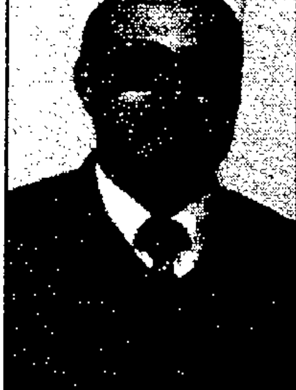
● ما حقيقة ما يسمى بتهويد المسجد الاقصى نفسه؟

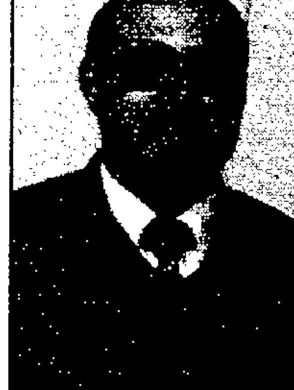
– تسعى اسرائيل لتهويد المسجد الاقصى من خلال مخططات يشترك فيها المتطرفون الصهاينة والحكومة الصهيونية الاسرائيلية اذ قامت هذه الحكومة بالكثير من الحفريات اسفل المسجد الاقصى وفي عدد من المباني الاثرية في الحرم القدسي الشريف وفي الاحياء القديمة في المدينة، كل ذلك بدعوى البحث عن هيكل سليمان المزعوم وعن اثار الحضارة اليهودية المزعومة في تلك البقعة المقدسة، ولكن من دون جدوى فلم يعثروا على شيء حتى الآن. في الوقت نفسه يسعى المتطرفون سعيا محموما للتأثير على صانع القرار الصهيوني السماح لهم بإقامة الصلاة في المسجد الاقصى بدعوى ان الهيكل اسفل المسجد طمعا في تقسيم المسجد الاقصى على غرار تقسيم الحرم الابراهيمي.

لذلك قام المتطرفون اليهود وبمعاونة الصهاينة بحرق المسجد الاقصى في ٢١ اب (اغسطس) ١٩٦٩، واتخذت حملات المتطرفين شكلا مسلحا منذ عام ١٩٨٣ حين حاول تنظيم «ابناء يهوذا» المتطرف تفجير المسجد الاقصى في كانون الثاني (يناير) ١٩٨٤، لكن الله سلم. ولا ننسى المذبحتين اللتين ارتكبهما اليهود داخل المسجد الاقصى في عام ١٩٨٢ و١٩٩٠.

● تعلن الحكومات الصهيونية المتعاقبة القدس عاصمة ابدية لها. فكيف تواجهون هذه القضية؟

– اننا في فلسطين، مؤيدين ومعارضين، ننطلق من استراتيجية ثابتة نحو القدس الموحدة غربية وشرقية على انها عاصمة لدولتنا الفلسطينية. ولن نتنازل عنها قدسا موحدة. وعلى رغم عراقيل اسرائيل والتصريحات المتشددة المتعاقبة يقف الشعب الفلسطيني وراء السلطة والمجلس التشريعي الفلسطيني في مطالبته بقدس موحدة.







من الحياة

الحارثي بين «الأدبي والشرعي»؟

■ الدكتور فهد العرابي الحارثي رجل متعدد المواهب والقدرات فهو صحافي مارس مهنة المتاعب بكل عطاءاتها ولا سيما عندما تسلم رئاسة تحرير مجلة «اليمامة» السعودية الراقية، وهو أيضاً كاتب جريء واستاذ جامعي... وأخيراً عضو مجلس الشورى. هذا التقديم لزميل عزيز مناسبته الحديث عن كتابه الموسوعي الجديد الذي اهداني إياه مع «صادق المودة» ويحمل عنوان «قال ابن عباس، حدثتنا عائشة» فصول في تآخي «الأدبي» و«الشرعي» في الثقافة العربية، ويفسر اختياره لهذا التعبير بقوله: «انه يعني بالتحديد، هنا، صقل دواعي التزامل والترافق والتعاون، في حدود المتاح والمباح من فرص الثقافي في شموله وخصوصه، وفي تشكله، وما ينتج عنه».

ويؤكد الدكتور الحارثي في مقدمة كتابه على مسلمة لا نقاش فيها وهي أن النص القرآني ظل وسيظل مصدر الهام وحقل اكتشاف ثراً، ينطوي على الكثير من الأسرار، فهو التشريع، وهو المنهج، وهو اللغة في بلاغيتها وشفافيتها وعمقها وشمولها وإيحاءاتها المتقدمة. «والقرآن لهذا – حمال وجوه» كما يقول علي ابن ابي طالب رضي الله عنه.

ويرى زميلنا العزيز انه في مثل هذه الظروف الخاصة يكون من الشيق ان نعكف على دراسة شخصيتين من ابرز شخصيات ذلك العصر: عبدالله بن عباس وعائشة بنت ابي بكر الصديق، رضي الله عنهم اجمعين وكلاهما لهما علاقة وطيدة ولصيقة بالوحي. ان ابن عباس وعائشة هما نموذجان فريدان مبكران لفكرة التآخي ضمن الاطار الذي حاولنا ان نشرح تصورنا له انفاً.

ابن عباس هو ابن عم الرسول صلعم. وقد تربى في بيته، وهو حبر الأمة، وترجمان القرآن: ثقافة الإلهي، الوحي، الجديد، المقدس. وهو ايضاً أبرز المهتمين بالشعر متابعة وحفظاً ورواية: ثقافة الـ «ما مضى» أو الموروث، القديم التقليدي. وهو، بعد ذلك كله، تتجسد في نموذجه اهم آليات التآخي التي مر ذكرها: (التكوين)، فالأدبي والشرعي معاً هما لحمة التكوين الثقافي عند ابن عباس، وهما سداه. ثم يأتي بعد ذلك النتاج او (الانجاز)، اذ استطاع ابن عباس، بفضل ذلك التآخي في لحمة التكوين، ان يشيد المنهج الخاص به في التفسير، وهو المنهج الذي ارتبط باسمه فيما بعد، وفحواه: اللجوء الى الشعر في تأويل الغريب.

اما عائشة – رضي الله عنها – فهي: زوج النبي، وحبيبته. اخذت عنه صلى الله عليه وسلم العلم بالشرع (الحديث والفقه والفتيا) وأخذت عن والدها ابي بكر الصديق تراث العرب: الشعر على وجه الخصوص. وقد كانت – رضي الله عنها – مبرزة في العلم بالثقافتين: الموروثة القديمة، والجديدة المقدسة.

وفي ظل ظروف التآخي، التي قد تبدو معقدة احياناً، استطاعت هاتان الشخصيتان ان تقدما تجربة شيقة في مجال التآخي.

ومن هنا اختار المؤلف اخبار هاتين الشخصيتين المحببتين كنموذجين متميزين صالحين لتأصيل فكرة التآخي التي خدم تطورها مستقبل الثقافة العربية بعد الاسلام. وهو خدمها لأن التناقض اساساً لا ينطوي بطبيعته على اية امكانية لإيجابيات حيوية مقبولة. بل ان التآخي كان هو مصدر الثراء الحقيقي في الثقافة العربية.

والى الغد مع لقطات اخرى من هذا الكتاب القيّم.

● خلجة

من الأديبة تيري بباوي:

زخات المطر...

تدق على النافذة...

تهمس بود...

تنادي بحياء...

تسأل ببسمة...

هل لبيت نداء الحبيب؟

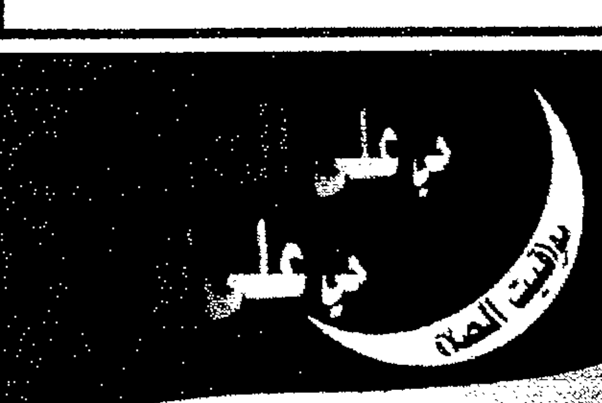
أرسلني الحبيب...

طلب مني ان انبهك بحياء...

اسألك ببسمة...

ان تذكريه

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٢٩	٥.٤٩	١٢.٢٨	١٥.٤٦	١٩.٠٣	٢٠.٣٣
المدينة المنورة	٤.٢٠	٥.٤٤	١٢.٢٨	١٥.٥٤	١٩.٠٧	٢٠.٣٧
القدس المحتلة	٣.١٧	٤.٤٩	١١.٤٦	١٥.٣٦	١٨.٤٠	٢٠.٠٦
[illegible]	٤.٢٣	٥.٤٦	١٢.٢٨	١٥.٥٤	١٩.٠٨	٢٠.٣٦
[illegible]	٣.٣٤	٤.٥٩	١١.٤٦	١٥.١٥	١٨.٢٧	١٩.٤٨
[illegible]	٤.٠٦	٥.٤٧	١٢.٥٤	١٦.٤٤	١٩.٥٩	٢١.٣٣
الخرطوم	٤.١١	٥.٢٨	١١.٥٦	١٥.١١	١٨.٢٢	١٩.٣٤
الكويت	٣.٣٦	٥.٠٤	١١.٥٨	١٥.٣٣	١٨.٤٥	٢٠.٠٨
الرباط	٣.٥٨	٥.٣٣	١٢.٣٥	١٦.١٨	١٩.٣٣	٢١.٠٢
الرياض	٣.٥٣	٥.١٦	١٢.٠١	١٥.٣٦	١٨.٤١	٢٠.١١
الدوحة	٣.٣٢	٤.٥٦	١١.٤١	١٥.٠٧	١٨.٢٢	١٩.٤١
القاهرة	٣.٣٠	٥.٠٩	١٢.٠٣	١٥.٣٩	١٨.٥٢	٢٠.٢٢
[illegible]	٣.٠٨	٤.٤٥	١١.٤٦	١٥.٣٠	١٨.٤٢	٢٠.١١
[illegible]	٣.٣٦	٥.١٠	١٢.٠٩	١٥.٥٢	١٩.٠٦	٢٠.٣٣
تونس	٣.٣٨	٥.١٩	١٢.٣٦	١٦.١٥	١٩.٣٠	٢١.٠٤
جيبوتي	٤.٣٦	٥.٥٠	١٢.١٥	١٥.٣٣	١٨.٣٤	١٩.٤٥
دمشق	٣.٠٧	٤.٤٢	١١.٤١	١٥.٢٦	١٨.٣٨	٢٠.٠٧
[illegible]	٤.١٦	٥.٤١	١٢.٣٦	١٥.٥٢	١٩.٠٧	٢٠.٣٦
صنعاء	٤.٢٥	٥.٤١	١٢.١١	١٥.٢٤	١٨.٣٦	١٩.٤٨
طرابلس الغرب	٣.٤٢	٥.١٥	١٢.١٥	١٥.٥٦	١٩.١٠	٢٠.٤٠
[illegible]	٣.١٥	٤.٤٩	١١.٤٣	١٥.٢٤	١٨.٣٧	٢٠.٠٣
[illegible]	٤.٠٩	٥.٣٠	١٢.١٣	١٥.٣٥	١٨.٥١	٢٠.٠٨
مقديشو	٤.٤٣	٥.٥٥	١٢.٠٥	١٥.٢٨	١٨.١٢	١٩.٢١
نواكشوط	٥.١٩	٦.٣٨	١٣.١١	١٦.٢٢	١٩.٤١	٢٠.٥٣
[illegible]	٣.٥٣	٥.٤٢	١٢.٥٦	١٦.٤٩	٢٠.٠٧	٢١.٤٨
[illegible]	٣.٣٧	٥.٠٤	١٢.٠٩	١٥.٥٦	١٩.١١	٢٠.٤٢
[illegible]	٤.٣٩	٦.٢٣	١٣.٣٣	١٧.٣٣	٢٠.٣٨	٢٢.١٥
[illegible]	٣.٢٤	٥.١٨	١٣.١٣	١٧.٣٦	٢١.٠٤	٢٢.٥١
[illegible]	٤.٠٤	٦.٠١	١٣.٥٠	١٨.٠٠	٢١.٣٣	٢٣.٢٢
[illegible]	٤.١٦	٦.١٦	١٣.٥٨	١٨.٠٦	٢١.٣٤	٢٣.٣٦
[illegible]	٤.٠٦	٦.١١	١٣.٤٣	١٧.٤٧	٢١.١١	٢٣.٠٩
[illegible]	٤.٠٣	٥.٥٨	١٣.١٨	١٧.١٥	٢٠.٣٣	٢٢.١٩
[illegible]	٣.٢٣	٥.٢٩	١٢.٥٤	١٦.٥٣	٢٠.١٥	٢٢.٠٧
ستوكهولم	٢.٤٦	٤.٢٤	١٢.٥٤	١٧.١٨	٢١.٢٢	٢٢.٥٢
كوبنهاغن	٣.٢٠	٥.٠٦	١٣.١٦	١٧.٣٣	٢١.٢٢	٢٣.٠٣
[illegible]	٣.٢١	٥.١٦	١٣.٠٧	١٧.١٨	٢٠.٥٥	٢٢.٤١
[illegible]	٥.١٦	٧.٠٥	١٤.٢٢	١٨.١٧	٢١.٣٣	٢٣.١٧
[illegible]	٤.١٣	٥.٤٩	١٢.٥٤	١٦.٤٠	١٩.٥٣	٢١.٢٥
[illegible]	٤.١٧	٦.٠٣	١٣.١٦	١٧.٠٧	٢٠.٣٣	٢٢.٠٣
[illegible]	٣.٣٥	٥.٤١	١٣.٠٩	١٧.١٢	٢٠.٣٦	٢٢.٣٣

● [illegible] المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

صور ورسوم من الذاكرة العفوية الشعبية

اسم الكتاب: التصوير الشعبي العربي

المؤلف: الدكتور أكرم قانصو

الناشر: سلسلة عالم المعرفة «٢٠٣» الصادرة عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – الكويت ١٩٩٥

راجعه: طاهر مصطفى

■ الاعمال التراثية الشعبية وعملية جمعها وصونها من الاندثار، بمختلف صورها واشكالها و«تقنياتها» تحمل بذور الاصالة التاريخية، وتعبّر بصورة جلية وواضحة عن مواهب الشعب ومزاياه العالية، ومستواه الثقافي ومكتنزاته الفكرية والأدبية والفلسفية.

وهذه الاعمال، على بساطتها ودقتها ومظاهر العفوية والنباهة فيها، وبمحتواها البدائي او العالي، تتضمن فصولاً من حياة الشعب: اعماله اليومية، مظاهر معيشته، وبعض عاداته وتقاليده ومعتقداته الدينية ومطالبه النفسية واحتياجاته المادية والنفسية، كما تتضمن انتصاراته في معارك الوغى ومعاملته للأسرى، وبطولاته المميزة، وأبطاله الذين قاموا بأعمال خارقة قلّ مثيلها، فاستمرت اخبارهم تتناقلها الألسن على مرّ الزمان، وتتضمن ايضاً، طبيعة بلاده وجبالها وخيراتها وحيواناتها واشكال الخيمة او العمارة فيها، ومواجهة الشعب وقادته وانبيائه للشر المتمثل في بعض الوحوش الكاسرة او الثعابين السامة.

وتشهد مكتبات العالم العربي اليوم «ازدحاماً» شديداً في اصدار كتب التراث الشعبي، وإذا كان بعضها سطحي المادة والاتجاه، فإن جلّها يصب في خانة اليقظة القومية والثقافية، وتوعية العامة من الناس والمثقفين على السواء على اهمية التراث واعادة الكشف عنه ووضع الشروحات والتفاسير لإيضاحه على حقيقته، والاستفادة من وجوده لإيقاظ الناس على تاريخهم.

ويعمد قلة من الباحثين، الى التنقيب عن التراث الشعبي، ذلك التراث الذي يصعب ايجاده اينما كان، ويحتاج لوقت طويل لاكتشافه، ولجهود مضنية وغالباً شاقة ومكلفة لجمعه. وهؤلاء القلة، لا يتعبهم العمل الطويل، ولا يضنيهم طول الانتظار، مثلهم مثل صياد السمك او الطيور الذي لا يمل ولا يتعب من طول الانتظار للحصول على سمكة او طريدة. ومن هؤلاء الدكتور أكرم قانصو، الذي اثمر طول انتظاره وعظيم صبره وجهوده المضنية عن كتابه الجديد «التصوير الشعبي العربي» في سلسلة كتب عالم المعرفة.

ولا شك فيه، ان الابحاث والدراسات في هذا المجال قليلة جداً اذا لم نقل انها نادرة، او ما زالت في البدايات على رغم جهود سابقيه من البحاثة والدارسين في هذا المجال، ويصفها الناشر بأنها «الدراسة الوحيدة التي تعالج موضوع الفن الشعبي بهذا العمق وهذه الموضوعية والجدية»، وانها أتت لتسد «فراغاً» في المكتبة العربية.

وانه في سبيل انجاز دراسته، قام بسلسلة ابحاث ميدانية اكسبت الكتاب «فرادة» في النوع، و«غنى» في الوثائق «يندر ان نجد مثيلاً له في المكتبتين العربية والاجنبية».

ويمكن اعتبار الكتاب ارشيفاً خاصاً بالتصوير الشعبي العربي، فقد اعتنى المؤلف برصد كل الظاهرات وتصوير كل الفنون والصور وخلافها لابراز غنى اللوحة الشعبية، وتنقل بين مختلف المناطق ليرصد التوافق والخلاف بين مختلف الاعمال ومردّ ذلك نوعية البيئة وثقافة الانسان.

وقد غزت الصور التراثية الشعبية الاسواق العربية في فترة الخمسينات والستينات من القرن الجاري، فاخذت المؤسسات الاعلامية تطبع هذه الصور وتبيعها للعامة لتزيين بيوتهم، وقد فقدت اليوم قيمتها لدى الناس بعدما حلّت محلها صور المشاهير ولوحاتهم. وكانت هذه الصور في السابق، قليلة التداول، تلمحها على جدران المنازل في القرى والبلدات الصغيرة وفي الحوانيت والمقاهي الشعبية، بشكل صور مطبوعة على الورق او مرسومة تحت الزجاج. كما كنا نلاحظ على وجوه البدو وأيديهم رسوماً باللونين الكحلي والاخضر الغامق، ومعظم هذه الصور والرسوم تمثل: عنترة وعبلة، الزير سالم، ابو زيد الهلالي، الكعبة المشرفة، مناظر الحج، ورسوم ضد الحسد واصابة العين وجلب الخير.

ويؤكد المؤلف في المقدمة، ان وراء تلك التصاوير «حقيقة مهمة، لها مدلولاتها الثقافية والفنية والمعيشية والاقتصادية والاجتماعية، وهي مرتبطة مباشرة «بعادات الناس وتقاليدها وطقوسها». ويعدد الاسباب التي دفعته للبحث والتنقيب عن هذه الصور والرسوم ومنها: «قلة الدراسات التحليلية والجمالية للرسوم العربية، والمساهمة في عملية التأصيل، التي يشهدها عالم العروبة، وضرورة حماية هذا الفن من الزوال كونه يمثل معلماً ثقافياً عالياً من المعالم الفنية الشعبية.

يعتمد المؤلف لبحثه ثلاثة أطر: تاريخي ويمتد من مطلع القرن التاسع عشر حتى اواسط القرن العشرين، وجغرافي فيتناول نماذج من الصور والرسوم الشعبية في كل من سورية ومصر وتونس، وتقني يحصر البحث باللوحة المرسومة تحت الزجاج والمطبوعة على الورق، اما بالنسبة لغيرها فانه تحدث عنها بشكل شامل.

ووزع المؤلف بحثه الى تسعة فصول، يعرّف في الاول منها هذا الفن على انه «فن فطري» يقوم به اناس من «عامة الشعب» وانه مرسوم بمواد سهلة لكنها «غنية بالرموز والدلالات» وغايته جمالية وعلاجية ودينية. ثم يتناول علاقته بالفنون الشعبية الاخرى: الفولكلور والفنون البدائية والفطرية، اما مواضيعه فتدور حول السيَر الشعبية والدين والتاريخ والزخرفة. ويرى، ان هناك صعوبة كبرى في تحديد فترة زمنية للتصوير الشعبي، وتعود هذه الصعوبة برأيه الى اهمال الرسام تاريخ اعماله، وان الرسوم التي بقيت «قليلة جداً» لانها لم تُحفظ في معابد او متاحف. كما ان الخامات المصنوعة منها ضعيفة، لذلك فقدت معظم الاعمال الشعبية. ثم يعرض لجذور التصوير الشعبي في كل من مصر وسورية وتونس في مختلف العصور القديمة حتى ايامنا هذه.

ويركّز في الفصل الثاني على كيفية صنع الخامات والمواد التي استخدمها الفنان وخصائصها، واستعماله الالوان الطبيعية في البداية، وانواع الرسوم والصور من رسوم جدارية على المنازل والمقابر والرسم تحت الزجاج، وموضوع سر المهنة. فقد كان لكل مصوّر طريقته الخاصة، وتحضيره الخاص للألوان وخلافه.

في الفصل الثالث، يتناول المصادر الثقافية للفنان الشعبي، فيجد انه (اي الفنان) يعيش في وسط اجتماعي يتأثر به ويحمل ثقافته ويمارس معتقداته وعاداته، فيجسد في اعمال الوسط الذي يعيش فيه. ثم يتناول «اهم رسّام شعبي» في عالم العروبة، «الاكثر انتاجاً وشهرة، صيته عمّ العالمين الأوروبي والأميركي معاً»، انه الرسام السوري ابو صبحي التيناوي. ويستعرض ولادته وشخصيته ليخلص الى انه «مواطن من عامة الشعب بعيد عن الدراسة الاكاديمية، يعيش مع ابناء قومه في احياء متواضعة».

في الفصل الرابع: «موضوعات التصوير الشعبي العربي» يحلل المؤلف موضوع اللوحة الشعبية التي هي «بمنزلة مشهد من حكاية»، ويتحدث فيه عن تقارب الموضوعات والمعاني التي تحملها اللوحة، والتشابه الحاصل بينها في الرسوم والصور المنتشرة في عالم العروبة. ويتناول السير الشعبية، كسيرة عنترة بن شداد، بني هلال، الزير سالم، والظاهر بيبرس. ورسوم الموضوعات الدينية، المستوحاة من آيات القرآن الكريم، وقصص الانبياء والصحابة. وصور آدم وحواء في الجنة، وسفينة نوح، وابراهيم الخليل، الخضر، النبي سليمان، قصة يوسف وزليخا، والخلفاء الراشدين ومعارك المسلمين والاسراء والمعراج.

ويشرح في الفصل الخامس، مفهوم الرمز ومعناه ودوره وغايته في اللوحة الشعبية، فيعتبره «من اهم عناصر الرسم الشعبي»، وانه هو الذي يكسب اللوحة قيمتها ويقربها من ذوق العامة، وانه «هو الاشارة الصادقة التي توضح تاريخ الفن الشعبي ومعانيه». ثم يستعرض اهم الاشكال الرمزية، فالنخيل رمز الخصب، والاسد رمز القوة، والافعى رمز الشر، والسيف رمز البطولة ... والرموز الهندسية واللونية ... وان الفنان الشعبي يحاول الوصول عبر عناصر لوحته الى مفاهيم «غير محسوسة»، وهو يهدف الى «الارتقاء الى مصاف القيم التي يتحلى بها الابطال، وفي اللوحات الدينية يهدف الى تمجيد الخالق والتعاليم السماوية.

ويعرض في الفصل السادس «لعناصر اللوحة الشعبية العربية: الآدمية والحيوانية وخصائصها الفنية من زخرفية وكتابية (خطية).

الفصل السابع وموضوعه «بناء اللوحة الشعبية العربية» فيجدها مكتملة البناء أو التكوين، متزنة، وتتميز بانسجام في توزيع الوحدات والعناصر، ومحافظة شديدة على اهم الافكار لموضوع الحدث، مما يمكن ان نطلق عليه التماسك والوحدة فتكتسب اللوحة الجمالية العالية الذوق والبناء المتآلف في عملية ابداعية ملفتة ... ويعرض ايضاً في هذا الفصل للتوازن في اللوحة، والايقاع والتسطيح والنسب والمقاييس والالوان في استخداماتها المتنوعة التي تضفي على اللوحة الالق والجمال.

ويؤكد في الفصل الثامن (المؤشرات البيئية في اللوحة الشعبية) يؤكد فيه على ان اللوحة الشعبية «تمثل باشكالها ورسومها نمطاً حياتياً معيناً وقيماً ثقافية تعني الجميع». وتشتمل اللوحة عادة على الكثير من العادات والتقاليد الرائجة بين الناس عدا عن لباسهم ومساكنهم، ما يعطي الراي نظرة واضحة ومعبّرة عن حياة الفنان وثقافته وبيئته الاجتماعية.

«الفن الشعبي: آفاق ومستقبل»، عنوان الفصل التاسع والاخير، وفيه ان بعض الفنانين في عالم العروبة، قد استلهموا هذا التراث واستوحوا منه العديد من اعمالهم الحديثة، ومن هؤلاء: رفيق شرف وسعد كامل ... ويعرض اخيراً في تقرير موجز لأوجه التقارب بين الرسوم الشعبية العربية والأوروبية، فيؤكد على الكثير من التشابه بحكم ان الفن الشعبي «فن عفوي وفطري».

ويختم كتابه – الدراسة، بأربعة ملاحق: الاول البحث الميداني الذي قام به المؤلف والزيارات العديدة الى المناطق في كل من سورية ومصر وتونس. الثاني: مراكز الفنون الشعبية، والثالث التصوير الشعبي في الارشفة والاسواق، والرابع: تعليقات الصور واللوحات. وأخيراً ٥٥ صفحة لمجموعة كبيرة من الصور والرسوم الشعبية.

الكتاب عبارة عن «ارشيف» قيّم لمجمل الاعمال الفنية الشعبية التي صادفها المؤلف في تنقلاته العديدة في ارجاء عالم العروبة، وهو يحمل مضامين عديدة من تاريخ العرب في مجمل تحولاتهم منذ القديم حتى اليوم، كما تتضمن مختلف المعتقدات واخبار ابطال العروبة والقادة المسلمين الذين دافعوا عن الارض ونشروا الدين. باختصار، الكتاب هو الاول من نوعه في هذا المجال، الى مساهمات اخرى تغني المكتبة العربية بكتب التراث الشعبي ليتسنى للعرب أن يفهموا انفسهم على حقيقتهم.



الخليج لم يعد ريفاً

محمد عبدالقادر الجاسم *

■ يعتبر استمرار منظمة مجلس التعاون لدول الخليج العربي حتى الآن انجازاً في حد ذاته قياساً على التجارب التي شهدها الواقع العربي.

إلا أن هذا الانجاز يجب أن تهيأ له الظروف لتحقيق خطوات أكثر فاعلية ليس على المستوى الخليجي فقط بل وعلى المستوى العربي.

وهناك ثلاث مسائل رئيسية يجب على دول مجلس التعاون التفكير فيها بعمق وروية واعادة النظر في مساراتها.

ان ايران والغرب والعلاقات العربية مسائل تحتاج دائماً الى نقاش ومتابعة. وإذا كانت ايران تعاني – ظاهرياً – من تذبذب سياستها الخارجية فمرة تظهر كدولة مسالمة تسعى الى علاقات مبنية على اساس احترام قواعد القانون الدولي فانها تظهر مرات كثيرة كدولة توسعية ذات أطماع تتملكها نزعات قومية، ومع هذا التذبذب الظاهري لا يمكن المراهنة على الصورة النهائية التي ستستقر عليها النوايا الايرانية، وإذا شهدت الفترة الأخيرة انفراجاً اعلامياً بين ايران والبحرين فإن هذا الانفراج لا يكفي لازالة المخاوف خصوصاً مع استمرار ايران في اتباع النهج المتشدد في تعاملها مع الغرب والولايات المتحدة الأميركية ورعايتها الثابتة والمحتملة لصنوف من الأعمال الارهابية الدولية، ويخطئ من يعتقد ان في امكان أي دولة من دول مجلس التعاون الخليجي «الانفراد» بالصداقة مع ايران أو حتى بالاعتقاد أن هذه الصداقة توفر له وضعاً أفضل داخل منظومة مجلس التعاون، فإيران بالنظر الى قوتها العسكرية وأوضاعها المعيشية الصعبة ستبقى مصدر خطر على دول مجلس التعاون بصرف النظر عن التحسن الموسمي للعلاقات.

وعلى الجانب الآخر فإنه من المهم بالنسبة لدول مجلس التعاون الخليجي ان تدرك أبعاد الدعوات التي تصدر بين الحين والآخر في الغرب والولايات المتحدة تحديداً والتي تتحدث عن وجوب تخفيف الاعتماد على نفط منطقة الخليج كمصدر رئيسي للطاقة وفي هذا الاطار كتب جيم هوغلاند في الواشنطن بوست مؤخراً مطالباً بالعودة الى سياسة «الاستقلالية» والدفع نحو البحث عن «الكلفة الحقيقية التي يدفعونها مقابل استمرار اعتمادهم التام على مصادر الطاقة التي من الممكن ان تتوقف عن الضخ تحت أية أحداث قد تجري في منطقة الشرق الأوسط». وفي نفس الاتجاه كتب توماس فريدمان في النيويورك تايمز قائلاً: «... الا أن أحداً لا يعرف ما يمكن أن تشهده المنطقة من تطورات خلال العقد المقبل ويعني هذا أن على الولايات المتحدة العمل بشكل جاد لتقليل اعتمادها ما أمكن على بترول الشرق الأوسط».

وإذا كان من السهل جداً التقليل من شأن هذه الدعوات المستمرة والركون الى مقولة ان النفط سيستمر مصدر الطاقة لعقود قادمة، الا أن التعبيرات السياسية أمر لا يمكن المراهنة عليه اطلاقاً حيث لا توجد ثوابت، لذلك فإن الدفع الدائم نحو تعزيز العلاقات بين دول مجلس التعاون الخليجي وتخطي الحواجز التقليدية في التفكير وفي صيغ التعاون أمر حتمي بل مصيري.

أما عن العلاقات الخليجية العربية فاننا مع الإيمان المطلق بأن الوطن العربي هو كيان واحد تشكل اجزاؤه عمقاً استراتيجياً لبعضها البعض الا ان واقع حال هذا الكيان من شأنه أن يعدم الأمل بامكان النهوض بأي مشروع قومي إذ أن العلاقات العربية تعاني من التشرذم والانقسام، بل ان الدول العربية – كل على انفراد – تواجه من المشاكل التي تجعل كل دولة تنغمس في معالجة الشأن المحلي وهو شأن شائك ومعقد يهدد في بعض الدول استقرار الحكم ويدفعها نحو التلاعب بالشأن العربي العام لخدمة الحالة الداخلية المتعبة، لكن هذا الواقع لا يمنع اطلاقاً اعادة التفكير في فرضيات قائمة منذ زمن والعمل على تغييرها في اطار العلاقات العربية الخليجية، اذ لم تعد دول الخليج دولاً متخلفة ولم تعد الدول العربية الأخرى دولاً متقدمة. وبعبارة أخرى فإن الخليج ليس هو «الريف العربي» بل ان دول الخليج وبالذات المملكة العربية السعودية قادرة على اعادة صياغة أسس مستقبل عربي بل وعلى قيادة التوجهات سواء على الصعيد السياسي أو الثقافي ايضاً، كما ان الكويت بما تتمتع به من حركة في كل الاتجاهات قادرة على المشاركة والاسهام السياسي والثقافي.

ان قدرة دول مجلس التعاون الخليجي على صياغة أسس مستقبل عربي وعلى القيادة يدعمها أمران أساسيان أولهما خلو الساحة السياسية في هذه الدول من المشاكل الأساسية التي تخلق حواجز بين الحكم والشعب وثانيهما قدرتها الاقتصادية التي رغم تعرضها للاستنزاف بسبب الحرب العراقية – الايرانية وحرب تحرير الكويت الا أنها لا تزال في وضع أفضل بكثير من الدول العربية الأخرى.

ولعل مما يشجع على اطلاق هذه الدعوة ان «الصراع العربي – الاسرائيلي» الذي حدد مواقع القيادة العربية هو في طريقه الى متحف التاريخ الأمر الذي يدعو الى تغيير حتمي يتلاءم مع مرحلة جديدة قادمة. ان على دول مجلس التعاون الخليجي ان تعيد صياغة علاقاتها من أجل الاستعداد لمواجهة أي تغييرات سياسية محتملة وعليها أن تفكر في أخذ موقع الريادة والقيادة في المرحلة القادمة حماية للذات ومن أجل صياغة مستقبل عربي افضل.

* محام كويتي ونائب رئيس تحرير صحيفة «الوطن» الكويتية.

برنلمج 'لاانتخابي'... في غياب البرامج عن الانتخابات اللبنانية

عشرة أهداف للسنة ٢٠٠٠

جورج قرم *

■ يبدو بشكل جلي ان الانتخابات النيابية في لبنان لن تغير شيئاً من مصير البلاد. فالأمور كلها تدور حول المناورات لتركيب اللوائح الانتخابية ولعبة دوران الكراسي بين المرشحين في اطار القيود التقليدية وعدم دستورية القانون وعيوبه، كما يعترف بذلك الجميع. ويعلم اللبنانيون أيضاً ان معركة شبه خفية تجري وراء الكواليس وتعطي شيئاً من البعد الاقليمي للانتخابات، وتتمثل بالتحركين الأميركي والفرنسي لحض اللبنانيين على المشاركة في الانتخابات على رغم عدم وجود الحد الأدنى من مقومات الجو الديموقراطي الحقيقي، وذلك على أمل التوصل الى مجلس نيابي جديد يضم أكبر عدد من النواب ذوي الاتجاه الموالي لسياسات اميركا في المنطقة.

ولم نسمع حتى الآن أي كلام عن برامج أقطاب اللوائح، لا من جانب الأقطاب انفسهم، ولا من جانب وسائل الاعلام التي تتابع بكل دقة تفاصيل المشاورات والزيارات والمناورات والاجتماعات بين المرشحين. ولم يطرح على أحد منهم اي سؤال حول برنامج انتخابي ورؤية مستقبلية للبلاد. وتبدو الاسئلة الصحافية كلها حول المشاركة أو عدم المشاركة وحول التحالفات أو الانقلابات في التحالفات أو المفاجآت في ترشيح أو عدم ترشيح هذا أو ذاك من الشخصيات السياسية. وكان لا حاجة للاهتمام بالبرامج. فلبنان بلد لا يعرف اي مشكلة ولا يعاني من اي شائبة، وانما هو بلد مستقيم في حالة راحة مطلقة لكل بنيه، فلماذا القيام بتفكير مضن وغير مفيد حول وضع برنامج او التفوه برؤية مستقبلية؟ لم يمر لبنان بحرب شعواء على مدار ١٥ سنة، كيانه معافى تماماً، العدالة الاجتماعية مؤمنة بشكل مطلق، هواؤه نقي ولا تلوث فيه، مستوى الفوائد والديون العامة معقول للغاية، اعيد اعمار بيروت بشكل رائع، تم الاصلاح الاداري، الدولة والبلديات تعملان بكفاءة عالية، مستوى المعيشة مرتفع لكل الفئات الاجتماعية، القطاع الخاص بألف خير ويوسع الانتاج الزراعي والصناعي ويقدم الخدمات في كل الميادين، من السياحة الى التربية والصحة، ولا وجود لاحتكارات وممارسات احتكارية أو شبه احتكارية، لا حوادث سير على الطرقات ولا مشكلة نقل لذوي الدخل المحدود – وهم قلة لا أهمية لها في البحبوحة العامة والمستوى المرتفع للمعيشة – الحالة الطائفية البشعة التي أدت الى الحرب في الماضي ولت من دون رجعة، أصبح لبنان كله مجتمعاً مدنياً لا يفرق بين ابناء الطوائف والمذاهب والروح الطائفية التي كانت تفسد سابقاً ذهنية السياسيين انهارت، ولا أحد في حالة الراحة والبحبوحة التي تنعم بها البلاد ينظر الى استغلال الطائفية في المعترك السياسي.

والحالة هذه، فلماذا نقلق بال المواطنين بطرح برامج انتخابية وتصورات اصلاحية مستقبلية ونكلف انفسنا عناء قراءة أسطر وأسطر ثقيلة علينا تذكرنا في نهاية الأمر بما نحن فيه من حالة عدم بحبوحة وعدم استقرار وعافية خلافاً للمواقف الانتخابية الضمنية التي، بسكوتها عن اي برنامج، تشير بفصاحة الى انتخابات تجرى في بلد لا يعاني من اي مشكلة أو يعاني من مشاكل مستعصية لدرجة انه من الأفضل السكوت التام عنها. وما أسهل الصاق الصور الجميلة على الجدران وما تبقى من الأشجار ليرى الشعب الوجوه «المرشحة» العابسة أو المبتسمة. نزلت صور المرشحين ولم توضع اللوائح الى الآن، وهو أمر يبدو انه سيترك للحظة الأخيرة لكي تباغت كل لائحة من اللوائح المنافسة أو تساوم مع البعض منها لتمرير هذا أو ذاك من المرشحين من أحباء الشعب.

هذا هو الجو الديموقراطي الجميل السائد في بلد البحبوحة والراحة أو بلد المشاكل المستعصية. واي طرح لبرنامج هو ضرب من اللاعقلانية وقلة الذوق في هذا الجو الانتخابي الرائع. ولنقم بهذه المغامرة السخيفة قائلين ان هذا برنامج مسبق لانتخابات عام ٢٠٠٠ اذا حسم لبنان امره عندئذ بالنسبة الى وضعه بين الجنة التي لا عيوب فيها والبلد المثقل بأخطار ومتاعب لا تحصى.

أولاً: في العلاقة مع سورية.

يجب انتقال العلاقة مع سورية الى نوعية أفضل كي يشعر الشعبان في لبنان وسورية بمزايا هذه العلاقة وفوائدها في المجال الاقتصادي والاجتماعي. ان نمط العلاقة الحالية تنحصر فوائده في النخبة السياسية في البلدين. وبالتالي فهي علاقة معرضة لهزات مستقبلية مرتبطة بتطورات الوضع الاقليمي. وعلى القيادات اللبنانية الا تزعج القيادات في سورية بخلافاتها المستمرة حول تقسيم المغانم الداخلية وان تركز في علاقتها مع القيادات السورية على تحسين نوعية المصالح الاقتصادية المتبادلة لئلا يشعر اللبنانيون بفقدان التوازن اقتصادياً لمصلحة سورية. ان تحصين المواقع الاقتصادية اللبنانية – السورية من الامور الملحة داخلياً وخارجياً نظراً الى أطماع اسرائيل الاقتصادية في المنطقة. وتشكل تقوية الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في كل من لبنان وسورية عنصراً اساسياً في المعركة المشتركة ضد اسرائيل لاسترجاع الأراضي المحتلة في كل من البلدين ومنع تحقيق سيطرة اقتصادية اسرائيلية مستقبلية على المنطقة.

ثانياً: دعم أهالي الجنوب في صمودهم.

في هذا الاطار لا بد للدولة من ان تطور سياستها الجنوبية في الاتجاهات الآتية:

١ – اعطاء مهلة ثلاثة اشهر لعناصر ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» كي يتركوا هذه الميليشيا ويحافظوا بذلك على فرصة الانضمام الى الجيش اللبناني.

٢ – دعم المقاومة والعمل من اجل ضم كل من يرغب في الدفاع عن التراب الوطني في صفوف المقاومة.

٣ – تأكيد التنسيق السياسي والعسكري بين المقاومة والدولة اللبنانية والدولة السورية ضمن التنسيق بين البلدين من اجل استرجاع الأراضي في البلدين.

ثالثاً: الحد من زيادة الدين العام الداخلي وزيادة موارد الخزينة من دون زيادة الضرائب التي يقع عبئها على اكتاف الشعب.

لا يمكن للبنان ان يستمر في السنين المقبلة على الوتيرة نفسها في تراكم ديون الدولة. لذا يتعين على المجلس النيابي المقبل، ان يضع برنامجاً متكاملاً لاصلاح مالية الدولة قبل حصول الفاجعة التي قد تؤدي بما تبقى من استقلال للبلاد. وأهم عناصر مثل هذا البرنامج هي الآتية:

١ – تطويل آجال سندات الخزينة مع خفض مستوى الفوائد المدفوعة بشكل تدريجي.

٢ – وضع سقف سنوي لزيادة الدين العام الداخلي يحدد على اساس توقع معدل التضخم زائد هامش لا يتعدى ٣ في المئة.

٣ – فرض ضريبة تطال الأرباح على الصفقات العقارية وعلى الفوائد المدفوعة على سندات الخزينة او الودائع المصرفية القصيرة المدى (اي مع اعفاء المدخرين الذين يربطون ادخاراتهم لفترات متوسطة تفوق السنتين) وكذلك فرض ضريبة على أرباح المتاجرة بالأسهم.

٤ – زيادة حصة البلديات من ضريبة الدخل أو السماح لها بفرض ضرائب مباشرة على ذوي الدخل الذي يفوق مليوني ليرة شهرياً.

٥ – عدم فرض اي ضريبة غير مباشرة جديدة على المستهلكين الا الرسوم الجمركية.

٦ – زيادة الرسوم الجمركية بمقدار ٣٠ في المئة لمدة موقتة وتكريس محصول هذا الموسم لتقديم المساعدات للقطاعين الزراعي والصناعي لزيادة انتاجيتهما وتشجيعهما على انشاء فرص عمالة جديدة.

٧ – القيام باصلاح جذري في دوائر ضريبة الدخل للقضاء نهائياً على عمليات التهرب من الدفع وهي معروفة من الجميع، وكذلك الأمر بالنسبة الى ادارة الجمارك والدوائر العقارية. ويمكن اللجوء الى شركات دولية متخصصة تدير لمدة موقتة تلك الدوائر، كما حصل في اندونيسيا حيث ارتفعت موارد الدولة بشكل عملاق.

رابعاً: الانفاق على الميادين الاجتماعية وعلى ازالة تلوث البيئة.

هذه الزيادة في موارد الخزينة اللبنانية ستسمح بالانفاق على المدارس الحكومية والجامعة اللبنانية وكذلك على المستشفيات العامة. فترتفع مستوياتها ويتأمن تعادل الفرص امام جميع اللبنانيين.

ويجب كذلك زيادة سرعة الانفاق ومستواه في مجال تلوث البيئة الذي اصبح خطراً على الصحة العامة وعائقاً ضخماً لتنشيط السياحة العربية والدولية في لبنان.

خامساً: الحد من انفاق الدولة على مشاريع لا مردودية اقتصادية او اجتماعية مباشرة لها: وهذا يعني تقليص حجم خطة الاعمار الى المستوى الذي يتلاءم مع الموازنة الفعلية للبلاد وزيادتها فيما بعد عندما يتحسن تحصيل ضريبة الدخل وذلك كما توصي به الهيئات الدولية المانحة للقروض والهبات.

سادساً: القيام باصلاح أوضاع الدولة بطريقة جدية.

هذا يتطلب وضع خطة تدريجية لتخفيف عدد الموظفين وزيادة الرواتب للقضاء على ظواهر الرشوة والاستفادة بشكل جدي من المساعدات الضخمة التي تقدمها الهيئات الدولية مثل البنك الدولي والاتحاد الأوروبي الى لبنان.

ولن ينجح اصلاح الدولة اذا لم ينشط القطاع الخاص وينشئ فرص عمالة كافية لئلا تحتاج كل عائلة ذات دخل محدود الى ايجاد وظيفة في الدولة لأحد افرادها أو أكثر.

سابعاً: اجراء انتخابات بلدية من دون قيد طائفي وبنظام النسبية لتأمين تمثيل عادل لكل الفئات، وتقوية دور البلديات في الشؤون الاجتماعية وفي مكافحة تلوث البيئة واحترام قوانين التنظيم المدني.

إن تطوير الروح الديموقراطية والوطنية يبدأ من تنشيط الحياة البلدية.

ثامناً: الطلب من سفراء الدول عدم الادلاء بآرائهم في الشؤون الداخلية اللبنانية أو الشؤون الاقليمية. فالعرف الديبلوماسي يقتضي من ممثل الدولة الأجنبية الا يعطي تصريحات للصحف أو وكالات الأنباء الا اذا تعلق الأمر بحادث حصل في بلاده، ويود ان يشرحه للرأي العام. وعلى وزارة الخارجية اللبنانية ان تذكر السفراء بواجب عدم ابداء الرأي في الشؤون الداخلية والاقليمية. وهذه هي أول خطوة رمزية جوهرية في تأكيد سيادة الدولة.

تاسعاً: طرح مشروع قانون انتخابي جديد يعالج كل الفجوات والأخطاء الدستورية في القانون الحالي.

يرتكز هذا المشروع على المميزات الآتية:

١ – اعتماد المحافظة كدائرة انتخابية.

٢ – الغاء القيود الطائفية في توزيع المقاعد النيابية، كذلك الغاء نظام الانتخاب بالأكثرية واستبداله بنظام النسبية لتأمين تمثيل عادل لكل الفئات اللبنانية في كل المحافظات.

٣ – اعطاء حق التصويت للمهاجرين اللبنانيين المتمسكين بجنسيتهم اللبنانية والمسجلين في قنصليات لبنان في بلد اقامتهم.

عاشراً: طرح مشروع قانون موحد للأحوال الشخصية يسري على الجميع الا في حال طلب المواطن الاستغناء عنه والابقاء على نظام الأحوال الشخصية العائد لطائفته. فمن خلال هذا الاجراء يتحقق المجتمع المدني الفعلي من دون ان يشعر أحد من المواطنين بأنه مكره أو مجبر على ترك طائفته. فاذا رأى ان قانون الأحوال الشخصية المدنية يخالف صميم ضميره يمكنه طلب اعفائه من الخضوع له والابقاء على نظام الأحوال الشخصية الخاص بطائفته.

هذه هي النقاط العشر التي يمكن ان يتضمنها «برنامج لا انتخابي» في هذه الظروف، اذ ليس مطلوباً من أحد خوض معركة انتخابية خارج المقيدات الطائفية العلنية والاقليمية الضمنية. لذا قد يكون هذا البرنامج صالحاً للانتخابات المقبلة سنة ٢٠٠٠، مع الأمل بأن يضطر المرشحون عندئذ الى تعديله ليراعوا حصول ظروف افضل كتحرير الجنوب وتحسين نوعية العلاقة مع سورية ووضع قانون انتخابي يراعي الأسس الدستورية والتخلص من عجز الميزانية والفوائد العالية... الى آخره. من هذه الأمور الثقيلة التي لا حاجة الى الخوض فيها في الجو الانتخابي الديموقراطي الذي نعيشه عام ١٩٩٦.

كان بودنا ان نزيد نقطة اضافية الى النقاط العشر الواردة سالفاً وهي تتعلق بوضع قانون يحظر الجمع بين النيابة أو الوزارة وادارة الأعمال في القطاع الخاص، وذلك بناء الى آراء استاذ لامع في جامعة ستانفورد الأميركية الذي كتب مقالاً مطولاً في مجلة هارفرد للأعمال يفسر فيه ان ادارة البلدان مختلفة تماماً عن ادارة الشركات ويجب الا يدخل رجل الأعمال الميدان السياسي(١). غير اننا رأينا في ذلك مزيداً من السخافة واضاعة وقت للقارئ والناخب. فهذا المبدأ المعلن علمياً لا علاقة له اطلاقاً بالوضع اللبناني، فلماذا هذا التعنت في اللاواقعية بزيادة هذه النقطة في برنامج للسنة ٢٠٠٠.

> نقاط عشر لـ'برنامج لاانتخابي'، فليس مطلوباً من أحد، اليوم، خوض انتخابات خارج القيود الطائفية العلنية والاقليمية الضمنية. لذا قد يصلح هذا البرنامج لانتخابات سنة ٢٠٠٠، مع الأمل بأن يعدله المرشحون عندئذ مراعاة لظروف كتحرير الجنوب وتحسين نوعية العلاقة مع سورية ووضع قانون انتخابي يراعي الأسس الدستورية والتخلص من عجز الميزانية...

* باحث لبناني آخر مؤلفاته «مدخل الى لبنان واللبنانيين – اقتراحات في الاصلاح»، دار الجديد، بيروت، ١٩٩٦.

(١) انظر P.Krugman, A Country Is Not a Company, Harvard Business Review, Jan. - Feb. 1996.

العراق... والتفكير في فراغ

● ليس كافياً ان تبدي القيادة العراقية تضايقها بعد فشلها، أقله حتى الآن، في جعل القرار ٩٨٦ الذي يسمح لها ببيع كمية من النفط لشراء مواد غذائية يدخل حيز التنفيذ. ذلك ان مسألة تنفيذ القرار الذي قبلت به على مضض وبعد تردد طويل لا يمكن عزلها عن طريقة في التفكير هي اقرب ما تكون الى التفكير في فراغ. في حين ان القرار ٩٨٦ لا يمكن عزله عن واقع ملموس مرتبط بوضع محدد هو ذلك الذي يعيشه الشرق الأوسط. هل يريد العراق ان ينتمي الى هذا الواقع أم لا؟ هذا هو السؤال الكبير.

واذا كان المطلوب بالفعل الوصول الى نتيجة لا بد من العودة الى البداية، اي الى كيفية اتخاذ القرار باحتلال الكويت. والأكيد انه ليس كافياً ان يبرر الرئيس صدام حسين هذا القرار، كما فعل في خطابه الأخير مساء ١٦ تموز (يوليو) الجاري باستفزازات اميركية استهدفت العراق من بينها الغاء صفقة حبوب معه. فالاصح ان يكون هناك اعتراف عراقي ولو لمرة واحدة بأن القيادة لم تستطع استيعاب تعقيدات المرحلة التي تفصل بين انتهاء الحرب العراقية – الايرانية صيف عام ١٩٨٨ واحتلال الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠. فاذا جرت عملية نقد ذاتي وفي العمق لهذه المرحلة، امكن فهم الأسباب التي تحول دون تطبيق القرار ٩٨٦. ففي تلك المرحلة كانت غشاوة تغطي اعين معظم المسؤولين العراقيين وهي غشاوة أدت الى ابتلاع بلدهم السم الذي كان يفترض الا يبتلعه. وحتى الآن ليس ما يشير الى رغبة واضحة في التخلص من هذا السم او حتى الاستفادة من تجربة حسين كامل حسن المجيد الرجل ذي العقل التبسيطي الذي لعب دوراً اساسياً في مرحلة ما في رسم سياسة البلد. هل هناك في البلد من يفكر في الاستفادة من درس حسين كامل وفي كيفية صعوده الصاروخي الى قمة الهرم؟ ام ان «الكرامة» تمنع ذلك وكأن «الرئيس» معصوم عن الخطأ؟ وهل من «كرامة» لشخص اذا لم تكن هناك كرامة لبلده ولأهله.

احسنت القيادة العراقية بقبولها القرار ٩٨٦ حتى ولو جاء ذلك متأخراً. لكن يبقى ان ما اقدمت عليه ليس سوى خطوة أولى متواضعة في طريق طويل يمر بالاعتراف اولاً بأن قرارات مجلس الامن المتعلقة بالعراق قرارات سياسية اولاً وان لا بد من تنفيذها من دون طرح اي نوع من الاسئلة على ان ترافق ذلك محاولة جدية للانفتاح الداخلي عبر اطلاق الحريات والتأسيس لتعددية سياسية. والاهم من ذلك كله ان على القيادة العراقية ان تفكر في كيفية الانتماء الى الحركة السياسية في الشرق الأوسط بدل البقاء خارجها. والواقع انه ليس مطلوباً ان يعترف العراق باسرائيل بقدر ما هو مطلوب منه ان يعلن دعمه العملية السلمية عموماً واستعداده للعيش بسلام مع كل جيرانه. اما الاعتقاد بأن تقارباً مع سورية في هذه الايام يمكن ان يشكل مخرجاً للعراق فهو اعتقاد خاطئ، تماماً مثل الاعتقاد بأن على العراق ان يكون في حال عداء مع سورية.

بعض العقلانية يبدو مطلوباً. والمطلوب اكثر بعض التواضع والابتعاد عن ردود الفعل العصبية من نوع العداء لسورية في مرحلة ما فيما كان العراق والعرب في غنى عن هذا العداء، او الدخول في حلف معها الآن. متى استطاعت القيادة العراقية التفكير في ما هو ابعد من القرار ٩٨٦، يصير ممكناً الحديث عن دخول القرار حيز التنفيذ، ذلك ان العقبات التي تواجه تنفيذ القرار ليست بعيدة عن السم الذي لا يزال في الجسد العراقي، ذلك السم الذي قاده الى مغامرة احتلال الكويت... والباقي تفاصيل!

خيرالله خيرالله

العمال والمتعددو الجنسية واحد

● يتواصل ارتفاع موجة القومية الاقتصادية في العالم المتقدم. فالساسة الديماغوجيون كالأميركيين روس بيرو وبات بوكانان، والبريطاني جيمس غولدسميث الداعي للاستفتاء حول العلاقة بأوروبا، يحركون العداء الاقتصادي للغريب باسم الحماية. وبعض اليسار يردد النغمة نفسها، حيث يحتل «متعددو الجنسية» وظيفة كبش المحرقة التي يحتلها العمال الأجانب في لغة اليمين الشعبوي. وإذا ما خاض بيرو معركة الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة، بحسب ما المح، فسوف يتاح لنا أن نسمع قرعاً كثيراً لهذه الطبول.

والحجة التي يلونها كل واحد من الأطراف بلونه الايديولوجي الخاص، بسيطة في آخر المطاف: ان اسقاط الحواجز التجارية واتاحة الفرصة للشركات المتعددة الجنسية كي تنتقل الى حيث تشاء، سيجعلان عمال البلدان ذات الاجور المرتفعة يفقدون عملهم، او يجبرون على قبول أجور ادنى، لا سيما وأن متعددي الجنسية يتوجهون بالضرورة الى البلدان ذات الاجور الأدنى. وهذه الحركة، في ما يذهب اليه الشعبويون على اختلافهم، هي التي تقف وراء البطالة وجمود الاجور واستشراء القلق الاقتصادي. وتكتمل الدائرة حين تضاف اليها الحجج الأكثر بدائية، والاقدم عهداً، عن غزو العمال الأجانب لأسواق وفرص العمل في بلدان الرأسمالية المتقدمة لأوروبا الغربية وأميركا الشمالية.

واقع الحال ان اتجاهات كثيرة للرأسمالية المعاصرة تقضي بخطأ هذه التقديرات، وأهمها ان الميل السائد لدى متعددي الجنسية لم يعد التوجه الى البلدان الأفقر ومناطق العمل الرخيص، بل الى أسواق مزدهرة يكون انتاجها على السوية العالمية نفسها، أي البلدان الغنية الصناعية وما بعد الصناعية وصولاً الى شرق آسيا.

أهم من هذا أن النقاش حين يطرح بالطريقة التي يطرحه بها الشعبويون يغيّب المسألة الأساس التي هي التطورات التقنية والعلمية. فليس صدفة أن القطاعات الأكثر عداء للتجارة الحرة في البلدان المتقدمة هي تلك الأشد ارتباطاً بضعف التعليم، والعمالة غير الماهرة، ناهيك عن الانتماء الى فئة عمرية كبيرة نسبياً. وفي قراءة للمواقف انطلاقاً من مصالح أصحابها، ومن تكوينهم الثقافي، يتبين أن العالم أمام عارض انتقالي، لا يخفف من خطره كونه عارضاً، ولا كونه انتقالياً.

لكن أسوأ ما في الأمر أن تتأسس سياسات وطنية كاملة تبعاً للظواهر التي يتخذها الانتقال من اقتصاد صناعي الى اقتصاد ما بعد صناعي، ومن الرقعة القومية مجالاً للدورات الاقتصادية، الى الرقعة الكونية. فسياسة الظواهر هذه هي نفسها التي كانت ولا تزال تتوجه شفرتها ضد العمال الأجانب مع كل أزمة يعانيها اقتصاد وطني ما. وربما كانت النازية أعلى واخطر تعابير سياسة الظواهر كما عرفناها في هذا القرن، وهي التي أناطت باليهود والشيوعيين والفجر المسؤولية عما حل بألمانيا عسكرياً واقتصادياً منذ الحرب العالمية الأولى.

وقوة هذه السياسة أنها سهلة وبسيطة، وأنها تخاطب الغرائز الجماهيرية التي يحركها التحريض على «الغريب»، عاملاً كان أم شركةً، فيما يصعب اقناعها بالأفكار المعقدة، من نوع الحركة الحرة للعمالة والرساميل. وربما جاز القول ان من سمات زمننا تلك الوحدة التي تجمع نقاد العالمية كما يمثلها العمال المهاجرون، ونقادها كما تمثلها الشركات. فالعالم واحد بعماله وشركاته، وبوحدتهم وحرية حركتهم جميعاً، طبعاً مع مراعاة الخصوصيات وقدرات الاستيعاب الوطني. اما أعداء وحدة العالم فهم أنفسهم، أتوجّه عداؤهم الى العمال أو توجه الى متعددي الجنسية.

حازم صاغيّة


AL HAYAT
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
– ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع.الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٣
■ مكتب صنعاء
– صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث .الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٢٦٢ – ص ب ١٩٧٦٦
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

مشاهد اميركية

– مطار بلتيمور. الدكتور والسائقة التلميذة. ترحيبه صدى بلاد بعيدة وقريبة وتقاليد. مزيج من كلام زعيم وأخ ورفيق دراسة واستاذ هادئ الطباع. الحكمة في المكان الاميركي لا تعلن عن نفسها حتى لا تبدو فولكلوراً غريباً. التلميذة الهادئة تقود السيارة الكبيرة كتلها داخل قاعة المحاضرات. بلتيمور مدينة الغناء الهادئ والأدب الأكثر حفراً في النفس حتى الرعب. نعبر بلتيمور سريعاً في اتجاه كولدج بارك.

– مريلاند. الجامعة. المدى الفسيح والعزلة الأنيقة لشيء قديم يسمونه المعرفة الانسانية. قاعات واسعة على جدرانها لوحات مهداة من الفنانين أو من المقتنين. هذه بلاد تقوم مؤسساتها الكبيرة على التبرعات. ويمكن معاينة تيارات الفن التشكيلي جميعها من مئات اللوحات في قاعات الجامعة. متحف غير معلن. واللوحات هنا افضل منها في البيوت. لوحات لعيون لا تحصى تراها مرات لا تحصى وترى معها اسم الفنان واسم المتبرع.

– الجامعة ايضاً. لا ادري كيف تشبه فنادق المدن الهادئة في أوائل القرن والتي تحمل الاسم الموحد «غراند اوتيل». شرطها ان يحيط بها المدى الاخضر والشجر العالي، وشرطها ايضاً شيء من السر وقصة حب ممزوجة بسحري الزمن والموت. كأن امرأة عجوزاً هنا تناديك: ارجع الي، فتنام في غرفتك نومة الراجع لتحضر معها في زمن سابق. ايام كانت فتاة حيوية الجمال. ويطول نومك طوال قصة حبك وتستيقظ الى حاضرك أو الى الخبل.

– البارك حول الجامعة: كما لو كنت هنا من قبل وعلمني ابي. وكنت غريباً مع رفاق لي غرباء لا يدرون من أرسلهم وأدري وحدي. المكان رحب وللمعرفة فرح. ورياضة الصباح.

رياضة الصباح وقاتل الله التدخين. لم أستطع الاستمتاع بالنزهة في البارك. كانت الطبيعة أقوى من صدري، هواء الطبيعة وعطر شجرها. يا محمد العبدالله صرت شاعراً الآن. لكنك علمتني التدخين من فتوتنا وحرمتني من قراءة البارك بصدري المخنوق ويدي المتعبتين من تلويحة اولى.

– السيدة مريم في السيارة، ومعها في السيارة الى واشنطن مدينتها الرابعة بعد بيروت ولم تنس بيروت.

في ناشونال غاليري اوف آرت سريعاً، الاهرامات الزجاجية تفصل وتوصل ما بين المبنيين القديم والحديث، اهرامات انشئت قبل مثيلاتها الموجودة في باحة اللوفر في باريس. سريعاً سريعاً ولم أقف الا امام «العشاء الاخير» لسلفادور دالي. الرمادي الأزرق يعبر عن مفترق فاجع، لونان مهيأن او يهيئان لفرح الرحيل نحو الخلاص والتخليص.

وواشنطن، سريعاً. قبل الوصول تلك الوهدة كتلها صلصال التكوين الأول حيث النهر يفصل المدينة عن الجبل الأخضر التابع لفرجينيا. مدينة المتاحف واشنطن والجامعات، خصت جورجتاون بتلك الحجارة الكبيرة العريقة.

ثمة ولع بالقباب، لتزيين فضاء يفصلنا عن سماء تبدو قريبة واليفة الزرقة. الباحة الخضراء الواسعة بين الكونغرس والمسلة، يسمونها، لا أدري من يسميها، خط القوة الهندسي.

ومالي وللهندسة والمهندسين. مع مريم الى نصب جبران خليل جبران. عند حافة الطريق الرئيسي، تماماً تجاه السفارة البريطانية. حوض ماء، ثلاثة طيور حمام ورأس جبران محمولاً على أوراق شجر وثمر. التوقيع من النحات غوردون كراي ١٩٩٠ ومن المهندسين هلموت أوناتا وكاسا باوم. على جدار الحوض تعريف بجبران وبالنصب.

فوق الحوض دائرة، في وسطها بركة مثمنة الاضلاع، ومقاعد حجرية على ضفاف الدائرة نقشت عليها كتابات لجبران، خصوصاً من «النبي».

في خلفية المشهد غابة تمتد الى واد عميق. قلت: من يرمي بنفسه يصل الى بشري ويرى ابطال «الاجنحة المتكسرة». قالت السيدة مريم: لا تذهب بعيداً. في هذه الغابة يبحثون عن المفقودين فيرونهم جثثاً قتلها اللصوص بعد السرقة.

– «ليس كل ما يعرف يقال، ولا كل ما يقال قد حان وقته، ولا كل ما حان وقته قد حضر أهله». مأثور يردده الدكتور الآتي من الشرق.

هذا زائر سريع لاميركا سريعة، يكتب المقال في المقام. اعجبه المقام، ولم «يتحرر» بعد من حال الاعجاب ليكتب بحرية صاحب المقام والمقال.

محمد علي فرحات.

«كتاب الراوي» لعبيدو باشا

بيروت عبر تسعة أعلام

□ بيروت – من شوقي بزيع:

■ «كتاب الراوي» لعبيدو باشا (دار التنوير – بيروت) ليس مجرد تقديم امثولات ولا مجرد نتف من سير ذاتية لتسعة من الاعلام والفنانين اللبنانيين، بل هو، اضافة الى ذلك مرثية مضمرة للمدينة التي شكلت على امتداد عقود طويلة خزان التجدد والتغيير والابداع على الضفاف الشرقية للمتوسط. لم يفعل عبيدو باشا سوى الانتصار لمدينته المهددة بفقدان دورها.

ربما كان عبيدو باشا القادم من تجربة «مسرح الحكواتي» هو الاقدر من سواه على الولوج في ذاكرة المدينة وافتضاض اسرارها الداخلية العميقة، خصوصاً وانه مدين لأزقة بيروت واحيائها بكل ما اكتسبه من وعي بطبيعة العصر وتحولاته وما اختزنته مخيلته من مشاهد الطفولة الاولى.

قد تكون مقدمة «كتاب الراوي» في حد ذاتها مشروعاً لكتاب آخر، او قد تكون بؤرة الاشعاع التي تقف وراء السير التسع وتعطيها الجدوى والعصب والتفسير. فالكاتب يتحدث هنا عن الارث الدموي الذي تنبغي تصفيته وعن المثل المهدد في صميمه بعد ان آلت حروب الاهل الى ما آلت اليه من تمزق وتفسخ مروعين. يتحدث عن انقلاب بيروت من مختبر للتيارات والعقائد والافكار الى مدينة مسحوبة العصب ومهددة كغيرها من المدن بنظام السوق وسيادة قيم الاستهلاك وانهيار الاحلام. فالمسرح الذي انتجته بيروت الستينات وعمل رواده على تخليصه من عناصر الارتجال والسطحية والضحك المجاني يتراجع بعد الحرب بشكل مخيف ليقوم مكانه مسرح «الفسونفسيل» و«الشانسونييه» والتهريج المحض، وبات شباك التذاكر وحده هو المقياس والمؤشر والحافز. هكذا لم يبق من اعمال منير ابو دبس وانطوان ملتقى وريمون جبارة ويعقوب الشدراوي وجلال خوري الا ظلال باهتة بينما يخلي المسرحيون الكبار اماكنهم للقهقهة السمجة والتعليقات البذيئة في مسرح الساعة العاشرة وغيره. السينما بدورها الى تراجع مستمر. والمحاولات الاولى التي قامت على ايدي بعض المغامرين كجورج نصر ومحمد سلمان كسرتها الحرب في الاوج، ثم جاء التلفزيون ليحتل واجهة المشهد بكاملها ويلتهم اوقات الناس ويسمرهم امام شاشاته.

والضربة الاكثر ايلاماً التي حلت ببيروت كما يرى عبيدو باشا تتمثل في سقوط الطبقة الوسطى وانحدارها المريع نحو الفقر المطبق. فلطالما كانت هذه الطبقة صمام الامان الذي يحمي اللبنانيين من انفسهم كما يحميهم من طوائفهم وقبائلهم.

يمثل المبدعون التسعة الذين اختار عبيدو باشا رواية سيرهم تيارات فكرية دفينة متعددة المشارب والاهتمامات. فمنهم المفكر الموسوعي وعالم اللغة كالشيخ عبد الله العلايلي، ومنهم الفنان التشكيلي كبول غيراغوسيان، ومنهم المربي كعارف العارف، ومنهم السينمائي كجورج نصر، ومنهم الموسيقي كتوفيق الباشا، ومنهم المسرحي كمحمد كريم ونزار ميقاتي. اضافة الى شخصية عاصي الرحباني المركبة والتي تجمع الكتابة واللحن والمسرح الغنائي في وقت واحد. ولم يكن اختيار هذه المروحة الواسعة من الاسماء الفنية والفكرية بما تحمله من سمات التنوع والتعدد سوى احتفاء بالمعنى الذي مثلته بيروت وبالدور الذي لعبته داخل المشرق العربي وخارجه. اما اختيار هذه الاسماء من دون سواها فلا يخضع فقط لمزاج الكاتب الاستنسابي بل لدورها الريادي والتأسيسي في مجالات ابداعها من جهة وللعصامية التي جعلتها تبدأ رحلة الالف ميل من الصفر تقريباً. لا يعني ذلك انتقاصاً من قيمة الاسماء الاخرى التي اعطت المدينة وهجها الخاص وحضورها المفعم بالحيوية.

لا يعتمد عبيدو باشا في «كتاب الراوي» على اسلوب واحد لتقديم الرواية او السيرة بل يحاول ان يمازج الاساليب المختلفة لكي لا يقع في النمطية والرتابة. فهو تارة يترك الشخصيات تتحدث عن نفسها بضمير المتكلم. وتارة يقدم نتفاً من حوار اقامه مع الشخصيات او عنها. وهو في حين آخر يتحدث عن شخصياته بضمير الغائب، خصوصاً اولئك الذين غيبهم الموت كعاصي الرحباني وعارف العارف وبول غيراغوسيان. هذا التعدد الاسلوبي جعل كتابة عبيدو باشا تمتلك جاذبية في القص وقدرة على التشويق.

«كتاب الراوي» ترجيع بالمشاهد والوقائع والذكريات لنتف حيوات ومصائر كانت ذات يوم قلب المدينة وذروة خفقانها وعنوان انتسابها للمستقبل. انه احتفاء الكاتب بذلك الزمن الذي صنعه ابناؤه بقوة الموهبة وصلابة الارادة وحصانة القيم الاخلاقية التي تكاد تضمحل لتسود مكانها قيم الاستهلاك العابر.

«طفل الـCNN»

رواية ابراهيم أحمد: مرة جديدة الغربُ امرأة!

الكتاب: طفل الـ CNN (رواية).
الكاتب: ابراهيم أحمد.
الناشر: دار المنفى – السويد ١٩٩٦.

راجعه: فرج العشة.

■ تروي «طفل الـ CNN» لابراهيم احمد حكاية جميل صابر العراقي اللاجئ السياسي في اميركا. والاسم جميل صابر قلب ولعب على مأثور «الصبر جميل». وجميل خمسيني، هرب من العراق في العشرين من عمره عقب انقلاب ١٩٦٣. وهو يعمل مهندساً في الشركة التي تعمل فيها زوجته جوديث. وجوديث اميركية شقراء فاتنة، ومتعصبة لاميركيتها حتى العظم.

بؤرة زمان الرواية مساء آخر ليلة في مهلة انذار التحالف الدولي للعراق «ينبغي ان اؤخر عودتي للبيت الى الليل. وحتى تكون جوديث قد نامت». تعبر الرواية على لسان الراوي جميل عن صدى حرب الخليج في اميركا، ولغة (الراوي – الروائي) هي لغة العبارة السياسية المثقفة الاخلاقية. لغة بيان نقدي مضاد لخطاب الكولونيالية الاميركية يميل الى المباشرة على نحو عنيف ومرير. كأنه يختزن لسان حال الشرق المقهور. فيما تمثل جوديث الطرف الآخر من معادلة الصراع الحضاري: شرق – غرب! وهي معادلة تحيل الى روايات عربية معروفة. تناولت الغرب – امرأة! كما في «عصفور من الشرق» لتوفيق الحكيم، و«الحي اللاتيني» لسهيل ادريس و«موسم الهجرة الى الشمال» للطيب صالح. والأخيرة تميزت بلغتها الروائية الساحرة وحسها التراجيدي العالي. بينما تجمع «عصفور من الشرق» و«الحي اللاتيني» لغة ورؤية مشتركتان: رطانة رومانسية غنائية من تجربة طالب بعثة شرقي في باريس يعاني من وهم ذكورته. وروحه ممسوسة بروح رفاعة الطهطاوي!

في «طفل الـ CNN»، يتخطى الخطاب الروائي بموقفه من الغرب اشكالية الشخصية الذكورية الشرقية ووقع انعكاس آثار «صدمة الغرب» الحضارية عليها. يتخطاها الى مقاربة اشكالية صدام الهويات او الثقافات، على وزن «صدام الحضارات» وهو المفهوم الرائج والقائم هذه الأيام.

يعتنق جميل صابر الراوي، والروائي، وعي نقض «الكولونيالية» لكنه وعي يتدرج في سياق المقال السياسي. يتمثل لغة وهوية المقهور المقتلع من شرقه، والمقذوف في هوية «الشخصية الاميركية (التي) هي الانسان الجديد في هذا العصر» على حد قول زوجته جوديث التي تكاد تكون شخصية نمطية، صرفة، ناطقة بروح «استعلائها العنصري الذي اختفى طويلاً عليّ لغفلتي الطويلة، واستغراقنا معاً بمظاهر حياة هانئة».

ظهرت روايات عربية عدة – اشرنا الى بعضها آنفاً – عالجت الموقف من الغير (الغرب)، لكنها ظلت اسيرة الموقف السياسي – الاجتماعي (الاخلاقي). ولم ترتق الى دالة المأزق الوجودي لوجود الذات في مسرح حضارة «الغير» المتفوقة! كما نستشفها في تراجيديا عطيل مقلوب في رواية «موسم الهجرة الى الشمال». باسلوبيتها النقابة في حيثيات المقال والمقام السياسيين. بانحيازها الى لغة الهوية المتشتتة. ليس الغرب (هنا) جميلاً. او قبيحاً. كل ما في الأمر ان «عطيل كان كذبة. انا عطيل الحقيقي». يقول مصطفى: البطل، الراوي، الروائي. وهو يمضي في «موسم الهجرة الى الشمال» مزيحاً عطيل – شكسبير، باحلال عطيل – الافريقي – السوداني، ابن القرن العشرين – ما بعد الكولونيالي، في ذروة عنفوان روحه الضاجة بالسحر والعبقرية، والجنون، والجنس.

في «طفل الـ CNN»، نجد تعبيراً ملتاعاً، منفعلاً بـ «تراجيديا» كارثة حرب الخليج. رواية مسرودة في مسارين متوازيي البناء. يتبادلان الفصول، كأنهما وجهان لرواية واحدة. يقع فيها مسار «طفل الـ CNN»، موقع المتن، وعلى هامشه يحكي جميل صابر غضبه، وسخطه على حرب تشنها الولايات المتحدة على شعبه (وليس على صدام). وحرب تشنها زوجته جوديث عليه.

للرواية – كما اشرنا – مساران. من وجه أول، نطالع حكاية جميل صابر وجوديث، ومن وجه ثان نتابع تفاصيل الزواج، وحمل جوليت من «هاردي» الميت «الزواج من رجل ميت». ويربط الحكايتين حدث واحد: الحرب التي تقع هناك، في الخليج، تنفجر هنا، في فضاء علاقات شخصيات الرواية. والحرب ترسم الأحداث، والحوارات. يتحول الزوجان (جميل وجوديث) الى قطبي حوار سياسي ساخن، في دائرة «Cross Fire»... «جوديث تعتقد ان السياسة من دولتها وانصارها فقط. وجميل «لا يطلب الكثير... فقط ان تتفهمي حقيقتي...». ولا تغيب الدلالة في الحوار عن الاشارة الى دوري الضحية – الجلاد. هذا التنافر الفكري – الحضاري سيهدد حياتهما الزوجية. وينعكس على رؤية كل منهما الى ابنهما: هاني – هنري. او انه هنري – هاني. الاب يريده هاني المتصل بجذور هويته الشرقية. والأم تراه هنري المتجذر في الحلم الأميركي. فـ «من يعدو اميركياً يدخل خلاصة الضمير الانساني». «جوديث» شخصية اميركية طاغية في الرواية. وجميل يقاوم في غنائية انسحاقه في هويتها، حتى اسمه جميل «يتحول عندها، ولدى زملاء العمل الى جيمي...».

جميل صابر لا يدافع بالطبع عن النظام العراقي. هو يمقته ويفضحه. ويعتبر اميركا من صنعته، وقوته، وغذته بالاسلحة. هو يلوذ (بـ) ويذود عن صورة العراق – الشرق – الحضارة في مخيلته. شرق «الأرض الطيبة». والناس البسطاء – الضحايا. شرق النوستالوجيا. حيث تتناسب الحكايات الوديعة. ولكي ننتقل الى الوجه الآخر من الرواية وهو مبناها ومعناها، نتصور مع الراوي جميل صابر: «تصور نفسك تخرج من بيتك صباحاً وتدخل مخزناً لشراء علبة سجائر او صحيفة او رواية من كتب الجيب تريد ان تقطع بها رحلة القطار. ثم يطالعك كتاب يحمل اسمك وصورتك على انك مؤلفه... هذا ما حدث لي... استرعى انتباهي كتاب على غلافه كلمة رواية... «طفل الـ CNN»... كانت المفاجأة اسم المؤلف جميل صابر. ظننته مجرد تشابه اسماء. لكني وجدت على ظهر الغلاف صورة قديمة لي. عندما كنت في بغداد وانا في العشرين من العمر. كانت الرواية بالعربية، وهذا المخزن كمعظم المخازن العامة او المخصصة لبيع الكتب في اميركا لا تجد فيه الكتب العربية إلا إذا وجدت سمكة من العصور الجيولوجية السحيقة ما تزال تسبح في مضخة بنزين!».

بهذه الصدفة الفنتازية تنقلنا المطالعة الى عالم حكاية «جوليت وهاردي»، وإذا نهيئ خيالنا لوقائع غرائبية متوقعة، نفاجأ بقصة ميلودرامية. حكاية «طفل الـ CNN»، حيث يطلق المؤلف «للوجود الطفل الذي يبدو انه تكوّن فعلاً من السائل المنوي العائد لضابط قتيل (هاردي)... يبدو ان الحكاية صحيحة». والحكاية التي تبدو (انها) صحيحة، تستند من حيث واقعتها الى معلومة مفادها ان عدداً من الجنود والضباط الاميركيين المرسلين الى الخليج حفظوا بعض سائلهم المنوي في بنوك خاصة بذلك، والمؤلف يبني على هذه المعلومة قصة حب رومانسية «جوليت وهاردي». هاردي طيار اميركي قتل اثر سقوط طائرته في اجواء العراق. تتلقى جوليت التي خرجت لتوها من تجربة ادمان مخدرات (بسبب هجران هاردي لها، بضغط من والده «جونسون»، وهو محارب قديم في فيتنام، يميني العقيدة) خبر موت هاردي ووصيته، التي يطلب فيها الزواج منها بصفته سائلاً منوياً محفوظاً. انه سائل الشجاعة المنوي لحفظ روح المارينز الاسطورية. «لقد اتخذت اجراءات جديدة لحفظ بذور الشجاعة».

قصة جوليت وهاردي ووليدهما («طفل الـ CNN») محبوكة على قياس فكرة الغرب في ذهن المؤلف. الشخصيات تؤدي ادواراً أنيطت بها. «هاردي» الذي ترك عزف القيثار وكتابة الشعر، يرمز الى الروح الهيبية الاحتجاجية الستينية الغاربة. و«جوليت» الرقيقة الحساسة دارسة الأدب تظهر بشخصيتها الفائقة الرومانسية وكأنها ليست من طينة العاطفة الاميركية الشديدة البراغماتية. وهناك الجدة «كانديس» المرسومة بمخيلة شرقية تلم بحكايات الشرق وترويها كجدة شرقية تماماً.

النتيجة: وليد مشوه، بسبب تعرضه للبث من جهة وبسبب تعاطي امه (سابقاً) المخدرات وغير ذلك. وليد مشوه هو معادل موضوعي لما اراد المؤلف من فكرته عن الحرب.

هذه فكرة عامة عن الرواية. وهي على ما يبدو رواية المؤلف الأولى، وربما – لذلك – وقعت في مآخذ اسلوبية في مسار سرد الشخصيات. اذ تظهر جوليت والجدة كانديس وجونسون (والد هاردي) والدكتور ارنست المرضة انجيلا كشخصيات نمطية ذات بعد واحد، خُلقت لتعبر عن فكرة المؤلف وليس عن مركب نموها وتطورها في بنية السرد واستقلالها النسبي (القدري) عن قصدية المؤلف (الجبرية). الرواية كتبت تحت وطأة الانفعال بالأحداث. ومثلما فيها هنات، وعثراته فيها ايضاً مناطق خيال خلاق، ولغة متألقة تعكس روح سخرية سوداء عالية. ولعل الجزء الثاني الموعود «تحولات العائد» سيتجاوز عثرات الجزء الأول «طفل الـ CNN».

زمن القراءة

خالد زيادة*

■ كانت الغرفة التي تغطي احد جدرانها مكتبة بجرارات زجاجية كبيرة هي في الوقت نفسه غرفة الطعام وقد صفت حول الطاولة التي تتوسطها كراسي الخيزران. الطاولة ذاتها كنا نستخدمها لكتابة الوظائف المدرسية. وعند الدراسة كنا نتوزع غرف المنزل العديدة. أنكر انني قضيت بمفردي أوقاتاً طويلة في هذه الغرفة القليلة النور بالمقارنة مع تلك التي تجاورها والتي كانت تحتوي من بين اشياء أخرى على مقعد خشبي هو من بقايا عصر سبق. قضيت بمفردي أوقاتاً في الغرفة القليلة النور أمام المكتبة، احرك الواجهتين الزجاجيتين شمالاً ويميناً لأسحب كتاباً وأتصفح آخر، كانت تشتمل بشكل خاص على كتب في الفلسفة والادب واخرى في التاريخ والنفس وكتب أخرى متفرقة في السياسة والاشتراكية والقومية. المكتبة الأخرى في المنزل تقوم في غرفة أخرى تنفصل عن غرفة الطاولة وكراسي الخيزران عبر صالة الاستقبال وتحتوي على كتب في الحقوق والسياسات اللبنانية والعربية، فكانت أقل جاذبية بالنسبة لحشريتي المبكرة وبدت لي شديدة التخصص.

أول الكتب التي قرأتها كانت من الشعر الوطني الذي انتجته الوقائع الفلسطينية والجزائرية في أواخر الخمسينات. وأول كتاب اشتريته كان «كليلة ودمنة»، اشتريته «بمالي» الذي جمعته من مصروفي وسجلت اسمي عليه. كانوا يفرشون الكتب على رصيف الساحة العامة حيث كنت أتوقف لاطالع العناوين. ولم افعل ذلك الاّ على سبيل محاكاة الاخوة الاكبر سناً وامتلاك كتبي الخاصة. ولم تكن لي القدرة ولا الحاجة لشراء الكتب نظراً لوجود المئات منها في المنزل. قرأت الكثير من الشعر وحفظت الكثير من قصائد السياب في «انشودة المطر» و«منزل الاقنان»، وقصائد من رشيد سليم الخوري، ثم صلاح عبدالصبور وأحمد عبدالمعطي حجازي، وبلند الحيدري وادونيس وانسي الحاج ومحمد الماغوط. قرأت الشعر في أماكن مختلفة من المنزل، وبشكل خاص في الغرفة المجاورة ذات المقعد الخشبي حيث كنت أجلس بحيث أستطيع أن أتطلع من النافذة لمراقبة خروج جارتنا التي. كنتُ أحسب انني من اجلها اقرأ كل هذا الشعر، بل أكتب ما أحسبه شعراً من اجلها. قرأت الكثير من القصص القصيرة لعبدالسلام العجيلي وغسان كنفاني، وبشكل خاص لزكريا تامر فحفظت مقاطع من «صهيل الجواد الابيض» و«ربيع في الرماد»، قبل ان أبدأ بقراءة الكتب الروائية او غيرها.

تحولت جزئياً الى قراءة كتب الفن التشكيلي القليلة نسبياً، وتابعت بعض سير الفنانين في اعداد مجلة «الهلال» العائدة الى سنوات ١٩٦٤ و١٩٦٥ و١٩٦٦ وهي سنوات زمن القراءة بالنسبة إليّ. كنت أجلس الى الطاولة التي تحيط بها كراسي الخيزران. الطاولة ذاتها التي كنتُ استخدمها للرسم، بالالوان المائية اولاً، ثم بالالوان الزيتية حيث اعتقدت انني سأصبح رساماً في المستقبل، ولكن، لقيت تشجيعاً متردداً في العائلة بسبب ضيق المكان أولاً، وبسبب انصرافي عن دروسي وبسبب رائحة ما استخدمه من زيت «الزيانتين». وآخر عهدي بالرسم كان عام ١٩٦٨ قبل حصولي على جائزة العرض المدرسي. كنت الى جانب ما أنفقه من مصروفي على الالوان الزيتية والقماش، اشتري بعض الكتب الفنية، فتعرفت الى أعمال فان غوغ وتولوز لوتريك وبيكاسو، وقلّدت سيزان وبعض بيكاسو في اعماله الاولى ومقهى فان غوغ الليلي وبيادره ووجوهه. تعرفت الى رفاييل ورامبرانت ونساء روبنز وعالم شاغال ثم براك ودالي.

لكن الرسم لم يصرفني عن القراءة، خصوصاً عند اكتشاف «اللا منتمي» لكولن ولسون وصورته على الغلاف الاخير مع الكلام المرافق تشير الى شاب في الرابعة والعشرين، كتابه الاهم في الغرب منذ اشبنغلر! لم يكن اشبنغلر في متناول اليد فسعيت الى اقتناء كتابه بمجلداته الثلاثة لاحقاً. لكن كولن ولسون في كتابيه: «اللا منتمي» و«السقوط» ثم في روايته «ضياع في سوهو» ادخلني في عالم الثقافة الغربية. أسماء كثيرة تعرفت اليها والى سيرها وأعمالها. لم أكن مهتماً بفكرة الكتاب الرئيسية، اذا كان ثمة فكرة اساسية اصلاً، ولكن، سحرتني تلك الجمل التي بدأ بها كتابه والمأخوذة من رواية «الجحيم» لهنري باربوس. وقد تعرفت من خلال كولن ولسون الى عالم فان غوغ والى ت. أ. لورنس واشبنغلر وكامو وغيرهم الكثير. كنت مشدوداً الى معرفة سير الشخصيات الادبية، وأظن انه ميل طبيعي في القراءات الاولى، وعدا عن قراءة سير اعلام العرب في السلسلة التي كانت تصدر في القاهرة بذات الاسم، كنت مشدوداً الى المصائر اليائسة حسب كولن ولسون، لذا جعلت كتاب عبدالرحمن بدوي «شخصيات قلقة في الاسلام» مرجعي الدائم. لم أكن أملّ من اعادة قراءة سيرة الحلاج والسهروردي المقتول... وكنت افتخر سراً بأنني اقرأ كتباً ليست مخصصة للذين في عمري.

كنتُ في الرابعة عشرة من العمر حوالى عام ١٩٦٦، حين صرت قارئاً، او حسبت نفسي كذلك. كتب كثيرة قرأتها او قرأت أجزاء وفصولاً ومنها: التاريخ العربي أولاً، من «تاريخ الشعوب الإسلامية» لبروكلمن الى «شمس العرب تسطع على الغرب» لزيغريد هونكة الى الادب التاريخي عند طه حسين وعباس العقاد و«حياة محمد» لمحمد حسنين هيكل. الروايات من نجيب محفوظ في أعماله الفرعونية، «عبث الاقدار» مثلاً. ثم أعماله القاهرية: «السمان والخريف» و«زقاق المدق» وغيرها. «يوميات نائب في الارياف» و«حمار الحكيم» لتوفيق الحكيم. العودة الى الشعر مع «مجاني الأدب» للأب لويس شيخو. وما جمعه في «ديوان الشعر العربي» أدونيس، مع «أغاني مهيار الدمشقي». «الروائع» من فؤاد أفرام البستاني. قراءات قومية من عدنان الراوي وعبدالهادي الفكيكي والحكم دروزة وساطع الحصري وميشال عفلق. قراءات في الاشتراكية من «الدار القومية» في مصر، وعداء مستحكم للماركسية آنذاك. كتب اسلامية بطبيعة الحال من خالد محمد خالد، خصوصاً «من هنا نبدأ» و«هذا، أو الطوفان». «ملوك العرب» للريحاني من دون «قلب لبنان». كتب مؤجلة القراءة مثل «أعمدة الحكمة السبعة» للورانس و«الامير» لمكيافيلي. وبضربة حظ لم أصادف كلمة من جبران خليل جبران. «الحي اللاتيني» لسهيل ادريس و«أصابعنا التي تحترق». ومن توفيق عواد «السائح والترجمان» الصادرة آنذاك، من دون «الرغيف» و«قميص الصوف».

هناك «ألف ليلة وليلة»، لكني حفظت مقاطع كثيرة من «المستطرف في كل فن مستظرف» للابشيهي. التعرف الى الفارابي وابن سينا وعلم الكلام. التعرف ايضاً الى الفلسفة اليونانية والفلسفة الاوروبية عبر يوسف كرم. ولكن، من دون أي شهية لكتب علم النفس.

كتب كثيرة مترجمة. قصص سارتر من دون رواياته آنذاك. مع قراءة متعثرة لـ «جلسة سرية». بريجيت باردو من سيمون دو بوفوار. «هيروشيما حبيبي». «المسخ» لكافكا وصفحات من لورنس داريل. «الشيخ والبحر» لهمنغواي. شعر من اليوار وجاك بريفير ولوركا. أندريه مالرو واندريه جيد. شيء من شكسبير وايسن. قصائد من الشعر الاميركي الحديث من توفيق صايغ. صفحات من «هكذا تكلم زرادشت» لنيتشه. وحفظ مقاطع من اليوت وبول فاليري مترجمة في مجلة «حوار».

لم يكن عدد القراء كبيراً، كما في كل زمان ومكان، لكنهم كانوا حاضرين. في مدرستنا اعتنوا بالمكتبة وحضوا الطلاب على زيارتها اسبوعياً والاشتراك بها، وكانوا ينصحوننا بقراءة الفرنسية، علماً ان كتب العربية كانت قليلة الجاذبية ومنتقاة من الادارة بأخلاقية عصر سبق! واغلب ما يسيطر عليها مؤلفات قصصية من مارون عبود وميخائيل نعيمة وجبران خليل جبران ومحمود تيمور فضلاً عن جرجي زيدان والمنفلوطي، اعمال لم تكن تخاطب جيلنا في أي هم من همومه فانصرف عنها الطلاب. والعدد القليل من الطلاب الذين يهتمون بالقراءة من الذين بين الرابعة عشرة والخامسة عشرة من العمر كانوا يتعرفون الى نجيب محفوظ ومصطفى محمود وكانوا على اهبة الدخول في عالم اوسع من كتب تلك الفترة. والحق يقال ان الكتاب الاكثر شهرة بين الطلاب في جميع المستويات كان «رجوع الشيخ الى صباه» وقد حظيت لمدة اربع وعشرين ساعة بنسخة منزوعة الغلاف كان عشرات الطلاب قرأوها قبلي وعشرات غيرهم بعدي.

كان عدد الطلاب الذين يقرأون، ويكتشفون عالم القراءة، يزداد مع انتقالنا من صف الى آخر، لكن عددهم لم يكن كبيراً كما أحسب ان عددهم لم يكن كبيراً، في أي عصر من العصور. لكن القراءة كانت مناخاً يحتل مكاناً مرموقاً في حياة القراء وسواهم، ومن هذا المناخ كان يغرف الجميع.

بعد حصولنا على الشهادة المتوسطة «البريفيه» عام ١٩٦٨، بدت القراءة وكأنها اصبحت مسؤولية. في مدرستنا الرسمية كانت القلة تقرأ بالفرنسية ليحسّنوا لغتهم الفرنسية، وهناك الذين يقرأون بالعربية لاغراض شتى. وكان عدد قليل منا اخذ يكتشف المجلات كـ «الطليعة» المصرية و«دراسات عربية»، ثم «الطريق» و«الحرية». ومن جهتي، كان بامكاني خلال عامي ١٩٦٧ و١٩٦٨، ان اواصل قراءاتي المنوعة التي تراوحت بين الادب والتاريخ والفلسفة. لكن ذلك لم يستمر طويلاً. ففي نهاية عام ١٩٦٨ رسمت آخر رسوماتي الزيتية والمائية وتخليت عن رغبتي في الدخول الى معهد الفنون لاحقاً. وفي تلك المدة بدت قراءة الادب وكأنها ترف، وقد انبتت المرحلة كتابها وكتبها: من صادق العظم في «النقد الذاتي بعد الهزيمة»، الى محمد كشلي ومحسن ابراهيم و«اشتراكيون لبنانيون» الى مترجمي غرامشي وسواه.

في تلك المدة حدثت تحولات ذات مغزى، لم نكن لنفطن لها ولمعناها. انحسر الكتاب المصري بعد «الهزيمة» و«المجهود الحربي»، وتقلص انتاج دار الآداب، بعد نقد الوجودية لصالح الالتزام بالقضية. وأقفلت «حوار» لسد المنافذ التي تدخل منها الثقافة المشبوهة. ولم تكن تلك المؤشرات سوى الاعلان عن استبدال وجهة القراءة بعد ان كانت الخيارات مفتوحة امام جيلي لقراءة منوعة في شتى المجالات، اصبحت التزاماً بقناة لا سبيل للخروج منها الاّ بعد مضي زمن طويل.

خلال فترة ١٩٦٨ – ١٩٧٠ اكتسبت القراءة اعداداً من القراء الذين اعتبروها سبيلاً الى «التثقيف»، خصوصاً التثقيف السياسي. في المكتبة التي كنا نلتقي فيها كان ثمة مجموعتان من الرواد الغزاة، أولئك الذين يكبروننا بعقدين من الزمن او اكثر، قادهم الادب العربي ولغته الى القراءة وكتابة الشعر والقصص وكانوا يقضون اوقات طويلة في تناول مسائل القواعد والاملاء. اما المجموعة الثانية فكانت تتكون من شلتنا الباحثة عن الترجمات الطازجة للتجارب الثورية الراهنة او السابقة، وتكفلت المراكز الحزبية بتوزيع بعض المصادر المترجمة لاعلام الثورة الروسية والصينية، وأولئك الفالحون كانوا يبحثون عن مصادر الاشتراكية العلمية لدى بليخانوف ولينين، وقبلهما ماركس وانجلس، وحضر تروتسكي عبر دار الطليعة. بذلنا مجهوداً لقراءة «انتي دوهرنغ» و«الايديولوجية الالمانية».

وعلى الرغم من تفشي القراءة في أوساط الشباب الناشطين، الاّ أن الحقل كان يضيق بشكل خانق. فصارت قراءة الروايات مدعاة للسخرية، واختصر الشعر في ناظم حكمت والثلاثي الفلسطيني، ومن ركب امواج الالتزام. وفي ذلك الفضاء الذي صارت فيه القراءة اداة للسجالات النظرية مرت سريعاً أعمال فالهم رايشن وماركوز والتوسير وسمير امين ويتلهايم وغوبليه، بالفرنسية قبل ان تنقل الى العربية؟ اعمال تغذي التصلب الايديولوجي وعدم التسامح والتعصب اللفظي.

من المؤكد ان القراءة التي تقيدت في قنوات، ولم تعد طليقة كما كانت من قبل قد منحتنا تفوقاً على أولئك الذين لا يقرأون، او الذين لا يتابعون ما يصدر في عالم النشر الخاضع لمواصفات تلك المرحلة. لكن هذه القراءة كانت تلخص عادة بشعارات، يحملها الاشد كسلاً، الذين يعرفون من الكتب عناوينها. وبصفة عامة فان المعرفة التي حملتها تلك القراءات لم تكن لتخلو من الجفاف ومن استعارة رؤية خاصة للواقع، تجعل حامليها عصبة تُعرف من المفردات التي ترددها.

كانت القراءة التي تفشت على هذا النحو قد انجبت قبيلة سرعان ما تضاءل عددها خلال سنوات قليلة. لكن القراءة باعتبارها انفتاحاً على آفاق معرفية متوعة كانت تختنق، وخفت حضور الفكر والادب والتاريخ، كما خفت الانتاج في هذه الميادين.

بالنسبة إليّ، واذ اعيد النظر في تجربتي الخاصة، في الكتب التي كونت معرفتي في سنوات الصبا والشباب الاول، الحظ كيف شكلت هزيمة حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧ منعطفاً حاسماً في تحول قراءاتي، وفي اختصار العلم او المعرفة باتجاه او عقيدة او جملة من الشعارات تختصر العالم بدورها. كنا نبحث آنذاك عن عقيدة تختصر المعرفة. وكنا نسميها (ايديولوجية) حسب المفردة التي درجت في تلك الآونة. ولم نلحظ آنذاك كيف ان هزيمة عام ١٩٦٧ أدت الى انهيارات في عوالم الترجمة، وفي الانتاج الادبي والفلسفي، في تعثر كتابة التاريخ وفي اضمحلال نزعة التحرر الفكري. ونحن الذين اعتقدنا اننا عانقنا آخر مبتكرات الفكر «التقدمي» في مطالع السبعينات، لم نكن ندرك ان نخبنا الآخذة بالاضمحلال لم تكن تساوي شيئاً امام تفشي العودة الى التراث الحديث والقديم وامام العودة الى الاصول.

اذ أعيد تجربتي مع القراءة منذ بداياتها، أحسب اليوم أنني وقعت في اول عهدي بها، على انتاج نصف قرن في زمن خلا يبدأ مع نهايات الحرب الاولى وحتى نهايات الستينات. وكنت اغرف من انتاج في التأليف والترجمة ادرك نهايته مع نهاية الستينات، من تلك المشاريع التي ارادت ان تضع الثقافة العربية على قدم وساق مع الثقافات الانسانية وان تنجز بدورها اسهاماتها الخاصة بها.

* * *

سعى العرب منذ ١٩١٩ الى إنشاء مشاريعهم الثقافية في الميادين المختلفة. ولا ريب بأن جامعة القاهرة التي استقطبت كبار المستعربين والفلاسفة، شكلت ابرز بؤرة للانتاج القانوني والادبي والفلسفي والنفسي من امثال عبدالرزاق السنهوري وطه حسين وعثمان أمين ويوسف كرم ويوسف مراد. ثم محمد مندور ولويس عوض وزكريا ابراهيم. كان ثمة مجهود لاستيعاب الثقافة الاوروبية منذ ارسطو مع أحمد لطفي السيد. الى برنارد شو وهـ. جـ. ويلز مع سلامة موسى. لكن الثقافة العربية كانت تكوّن مسرحها ورواياتها وشعرها الحديث. ثم ان المشرق العربي المشبع بالفكرة العربية منذ قدوم فيصل الى دمشق كان يفكر حول تاريخه وادبه وتعبيره. هنا في المشرق انجزوا المشروع الفكري القومي مع ساطع الحصري وزكي الارسوزي وميشال عفلق وقسطنطين زريق. وانتج الفكر القومي مدرسته التاريخية مع الحصري نفسه ثم مع عبدالعزيز الدوري. وتفوق المشرق في التجديد الشعري الرائف للتعبير العربي مع اللبنانيين، مثل شاعر القطرين خليل مطران وسعيد عقل، والعراقيين والسوريين وأخيراً الفلسطينيين. لكن المشرق المشبع بالافكار القومية كان عالة على مصر في انتاجها القانوني والفلسفي والنفسي والروائي.

تلك المشاريع الثقافية التي ابتدات بعد الحرب العالمية الاولى والتي كانت تبغي بلورة الشخصية الثقافية العربية لمواكبة الاستقلال السياسي انكفأت مع منعطف الهزيمة عام ١٩٦٧. وكان لجيلنا أن يتلقى ذلك الانعطاف من المعرفة المتعددة الاوجه الى العقيدة الاحادية.

ثلاثة عقود مضت منذ ان كنت اجلس في تلك الغرفة القليلة النور التي تضم المكتبة التي تحتوي نماذج كثيرة من انتاج ثقافي عربي يريد أن يكون مواكباً للثقافة الانسانية وان يسجل حضوره وانتاجه في العالم الثقافي الانساني. ان السمة الرئيسية لانهيار المشروع الثقافي العربي هي في تلك العودة الى الماضي وتراثه ونصوصه وفي فقدان الصلة بالانتاج الانساني العالمي... وهذا ما يفسر انقضاء زمن القراءة.

* كاتب لبناني.

في الارهاب الذي هو عارض لاسياسي

صالح بشير *

■ حصلت حادثة اتلانتا الارهابية قبل ان يوجد حتى لحظة كتابة هذه الاسطر، من القرائن ما من شانه ان يؤكد، قطعاً، بان حادثة انفجار طائرة الركاب الاميركية، وسقوط ضحاياها الذين لم ينج منهم احد، وتناثر اشلائهما في مياه المحيط الاطلسي في عرض شواطئ مدينة نيويورك، قد نتجت عن جريمة ارهابية.

صحيح ان المحققين قد عثروا، وفي مكان لصيق ببعض شظايا الطائرة المغدورة، على مواد كيماوية قد تكون من رواسب متفجرة وضعت فيها، ولكنهم سارعوا الى الاعلان بانه ليس في ذلك ما من شانه ان يقطع الشك باليقين، بل ان البعض لم يتردد في تصور سيناريوهات اخرى، بعضها لا يستبعد جرائم الارهاب، مثل ذلك القائل ان الطائرة ربما اصيبت بصاروخ، من ذلك النوع الذي يسهل حمله واطلاقه من على كتف رجل واحد، كصواريخ ستنغر، التي ذاع صيتها اثناء الحرب في افغانستان، وبعض تلك السيناريوهات تستبعد الارهاب اصلاً، فيتحدث عن امكانية حصول عطب فني، ألمّ بالطائرة، فادى الى انفجارها في الجو، في حين يذهب البعض الآخر ابعد من ذلك، ليقول ان الامر ربما كان ناتجاً عن خطأ ارتكبه بعض وحدات الجيش الاميركي، اثناء مناورات تدريبية او ما شابه وان ذلك ما قد يفسر التلكؤ الذي تبديه السلطات الاميركية في نشر نتائج التحقيق، او ما اعتبره بعض المراقبين كذلك.

لا تزال الفرضية الارهابية هي الاقوى بطبيعة الحال، إن في نظر السلطات وان لدى الرأي العام، ولكنها ليست الوحيدة، مما يوحي ان الولايات المتحدة وسلطاتها تسعى الى تجنب التسرع مستفيدة من حادثة تفجير مقر الشرطة الفيديرالية في اوكلاهوما قبل اشهر، وما حض بتلك الحادثة من ارتجال في توجيه الاتهامات، ومعتبرة من كل ذلك.

ففي اثناء تلك الحادثة، او مباشرة في اعقابها، توجهت اصابع الاتهام فوراً، ودون ترو، الى اوساط التطرف الاصولي الاسلامي، سواء داخل اميركا او من الشرق الاوسط، إن من قبل وسائل الاعلام وان من قبل الدوائر والاوساط الرسمية، لينكشف بعد ذلك، بعد ان تقدم التحقيق وتوالت الشهادات، بان مقترفي تلك الجريمة انما هم من البيض الشقر الاميركان، ومن محتد محلي بحت.

وسابقة اوكلاهوما تلك لا تعني بطبيعة الحال ان بعض جماعات التطرف الاصولي، المتاتية من الشرق الاوسط ومن جواره، لا تتكون من طينة من الارهابيين، وانها لا تترفع عن ارتكاب مثل هذه الاعمال، لكن ما اكتشفته الولايات المتحدة بمناسبة عملية تفجير اوكلاهوما ان الارهاب لا يمكنه ان يكون مستورداً بالضرورة، وانه لا يمكن ان يعود الى مصدر جغرافي على وجه الارض اكثر «عطاء» من سواه في هذا الصدد المخزي، وانه يمكنه، تبعاً لذلك ان يكون محلي المنبع والادوات والنوازع.

وقد جاء خلال الفترة الاخيرة ما يؤكد استفحال ظاهرة الارهاب المحلي الذي تتولاه اوساط اميركية اما ضد الدولة الفيديرالية، التي لا يتوانى البعض على النظر اليها على انها العدو، او ضد فئات اخرى من الشعب الاميركي، عادت مشاعر الحقد والعنصرية تستعر ضدها من جديد، على ما حدث خلال الاسابيع القليلة الماضية في بعض ولايات جنوب الولايات المتحدة، حيث أضرمت النيران في عديد من الكنائس العائدة للسود، وحيث عادت الى النشاط العلني، او شبه العلني، منظمة مثل منظمة «كوكلاكس كلان»، تلك التي كان يُعتقد انها زالت، او انها بحكم الزائلة، او انه لم يبق منها الا بعض رواسبها الاقرب الى الفولكلورية.

كل ذلك ربما يفسر ذلك الحذر الذي تبديه السلطات الاميركية في معالجة مسالة تفجير، او انفجار، طائرة الركاب الاخيرة، وما تبديه من تحلّ بالصبر قبل الاقدام على توجيه اي اتهام. فهي باتت تعلم، ربما اكثر من اي وقت مضى، ان تلك الحادثة، إن تاكد انها ارهابية، يمكنها ان تكون محلية المصدر، كما يمكنها ان تكون شرق اوسطية المأتى كما يمكن لمقترفيها ان يكونوا من اي مكان آخر من العالم، ممن رأوا، لسبب من الاسباب، معاقبة الولايات المتحدة باية طريقة كانت... والعقل الارهابي لا يهتدي عادة الا الى مثل هذه الطرق.

لن نأتي بجديد، اذن، إن قلنا ان الارهاب، وهذا اصبح لا يمكن اعادته الى مصدر دون سواه او الى منطقة من مناطق العالم دون غيرها، هو ابرز آفات هذه الحقبة من تاريخ العالم، واحد التحديات الكبرى التي تواجه الدول والمجتمعات.

وفي استفحال الارهاب على هذا النحو ما يمثل احدى خيبات الامل الذي كان معقوداً على نهاية الحرب الباردة. فالانطباع، بل الاعتقاد الذي كان شائعاً ابان تلك الفترة، مال الى اعتبار الارهاب نتاجاً للحرب الباردة، وبعضاً من مفاعيلها الجانبية. فتلك كانت تمنع المواجهات المباشرة، وتستبعد الحروب، على الاقل بين القوى الكبرى، بما لا يدع مجالاً سوى للارهاب كشكل من اشكال الحرب السرية، هي الوحيدة المتاحة. وهكذا اعتبرت موجات الارهاب التي شهدتها بلدان كايطاليا والمانيا (الغربية انذاك) وفرنسا، والتي قادتها منظمات من اقصى اليسار (الالوية الحمراء او عصابة بادر او منظمة العمل المباشر) محاولات لزعزعة استقرار تلك البلدان واسقاط انظمتها، منابعها هناك في الشرق السوفياتي، في اقبية جهاز الكي. جي. بي... وقد كان الامر فعلاً على هذا النحو على الاقل في بعض اوجهه. ومن هنا كان الاعتقاد بان نهاية الحرب الباردة ستجفف منابع الارهاب، وستحد منه ان هي لم تقبض عليه، على الاقل في شكله المتقن والعالي التقنية، من حيث الاعداد والتنفيذ.

نهاية الحرب الباردة خيّبت اذن هذا الامل، كما خيّبت آمالاً اخرى كثيرة، والسبب في ذلك ربما عاد الى الميل في قراءة الظاهر برتّها الى الجوانب التامرية والبوليسية او الى تغليب تلك الجوانب عما عداها.

وربما كان ابرز مظاهر الخطا في تناول ظاهرة الارهاب انما يتمثل في النظر اليها من الزاوية السياسية، وفي السعي الى تحليلها سياسياً، في حين ان الارهاب هو، في العمق، نفي للسياسة.

فاذا كانت السياسة تصوراً لسوية يريد الابقاء عليها او يُراد بلوغها، فان الارهاب محض تدمير، لا يقيم فوارق ولا يحفل بانصبة قائمة او ستقوم.

ومن يتابع تاريخ الارهاب، على الاقل في البلدان الغربية، يلاحظ ان الاطراف والقوى التي اعتمدته شكلاً اساسياً من اشكال التحرك والنضال هي تحديداً تلك التي لم تؤثر يوماً في مجرى الامور او التاريخ، ولا تركت اثراً سياسياً يُعتدّ به. فبين اواخر القرن الماضي وبدايات قرننا هذا، كانت الحركات الفوضوية هي التي لجأت الى الارهاب كوسيلة اساسية، إن لم تكن وحيدة، تتوخاها من اجل تغيير الامور او ما اعتقدته انه مهمتها في هذا الصدد. غير ان تلك الحركات الفوضوية لم تحقق شيئاً من ذلك، بل لم يبق لها من اثر، ولم تترك من تراث يعتد به، سوى ذكرى بعض جرائم الاغتيال والتفجير.

وذلك ما يمكنه ان يقال ايضاً بشان منظمات اقصى اليسار التي اعتمدت الارهاب في السبعينات في البلدان الغربية.

ويمكن للمرء ان يورد عديد الامثلة الاخرى في هذا الصدد، حتى من تلك الحالات التي يُعتقد عادة ان الارهاب، او ما وُصم بهذه الصفة، كان فيها فاعلاً، من ذلك ان الثورة الجزائرية، التي كثيراً ما اتخذها دعاة الكفاح المسلح نموذجاً، غالباً ما تجنبت اعمال الارهاب، كما هي معهودة هذه الايام، وهي ما لجأت اليه الا لفترة محدودة، اثناء ما عُرف بـ «معركة الجزائر العاصمة»، ثم ما لبثت ان تراجعت عنه بسبب كلفته الباهظة على المستوى السياسي.

لذلك، فان الارهاب قد لا يكون شكلاً من اشكال العمل السياسي بقدر ما هو عارض من اعراض مرض السياسة وسقمها، وعجزها عن استيعاب الواقع واقتراح مستقبل. والمصابون بهذا المرض فئات تعجز عن فهم ما يجري وعن استيعاب التطورات، فتصاب بالذعر، فترد الفعل بعنفه فتبستر آلامها ومخاوفها وعجزها عن التكيّف في عدو، حقيقي او موهوم، ترى ضرورة تدميره باية وسيلة كانت، يستوي في ذلك بيض جنوب الولايات المتحدة، من الاوساط المتواضعة التي تضررت من العولمة ومن آثارها الاقتصادية عليها، دون ان تفقه من ذلك شيئاً، فصبّت جام حقدها على السود، واعتبرتهم مصدراً لكل الشرور، كما يستوي في ذلك اناس من قبيل الجماعات الاسلامية المسلحة في الجزائر التي اخفقت في فهم العالم فاقبلت عليه بالقنابل والمدى، او حاولت حشره بالقوة في تاويلات فقهية.

ولأن هذه الفترة من الاقبال على العولمة هي فترة انتقالية غائمة المعالم مضطربة القسمات، انتفت فيها مقاييس القراءة ومعايير الفهم، فان المرشحين للتعامل معها بالعنف قد يتزايدون.

لذلك، فان مواجهة الارهاب ليست فقط مسالة امنية ولكن يجب ان يتولاها كذلك، وربما اساساً، من تتمثل مهمتهم في انتاج المعنى لهذا العالم.

* كاتب تونسي مقيم في فرنسا.

نحو مفهوم جديد لـ «الوقف» يدعم المشاركة الشعبية والتوازن المجتمعي

ميلاد حنا *

■ أدى التطور السياسي في اوروبا خلال القرن الماضي إلى إدراك ان الديموقراطية تتحقق عبر وجود ثلاث سلطات توازن وتراقب بعضها البعض، وهي السلطة التنفيذية اي الحكومة، والسلطة التشريعية اي البرلمان، ثم السلطة القضائية على كل مستوياتها.

وظلت فكرة التوازن بين السلطات موضع اجتهاد في الفقه الدستوري، وانتقلت تدريجياً من دول اوروبا الى بلاد جنوب العالم التي تاخذ الديموقراطية فيها مسارات متعرجة.

وفي الادبيات الماركسية ظهر فكر مغاير تماماً مؤداه ان «السلطة» تجسد نفوذ «طبقة» وان البديل هو ان يحكم الشعب نفسه بنفسه من خلال النظرية الثورية، والتي تمثلت في «ديكتاتورية البروليتاريا»، وان القيادة هي للحزب الشيوعي الذي يجسد مصالح الطبقة العاملة، وان ممارسة الديموقراطية داخله تكون من خلال ممارسة «النقد الذاتي»، وانه مع الزمن سيقل نفوذ الدولة تدريجياً حتى تضمر ثم تختفي، وان الفوارق بين الطبقات ستضمر ايضا، وصولاً الى مجتمع «لا طبقي» يحكم نفسه بنفسه. وهو في ادبيات الماركسية - قمة الديموقراطية!

ومع تفكك الاتحاد السوفياتي، تاكد ان النظرية الماركسية لم تؤد الى ضمور الدولة او اختفاء الطبقات بل زادت من «قبضة الدولة»، وظهرت الحاجة الى افكار جديدة تساعد في الوصول الى مجتمع يتمتع بمزيد من الديموقراطية، اي مشاركة الشعب في تسيير أموره اليومية.

وفي هذا الاطار ابدع مفكرون اميركيون - كعادتهم ووفق فلسفتهم البراغماتية - تصوراً مفاده ان المجتمع تحكمه ثلاثة قطاعات اساسية، اولها سلطة الدولة بكل مشتملاتها من حكومة ومجالس نيابية وسلطات قضائية وجيوش واجهزة محلية وما اليها، ويشار اليها عادة بعبارة «القطاع الاول» والذي يصفونه بانه يدير حركة المجتمع وفق التفويض الممنوح له من خلال الانتخابات.

اما «القطاع الثاني» الذي يعد العمود الفقري لحركة وانشطة المجتمع في مجال الاقتصاد والخدمات، فيشمل مجمل الشركات والهيئات والمؤسسات التي تعمل من اجل الربح، بهدف ان تقدم لكل افراد المجتمع السلع والخدمات بارخص الاسعار من خلال مفهوم المنافسة الحرة، الذي صارت له الغلبة في العالم بعد ما جرى في الاتحاد السوفياتي. وتختلف الاجتهادات في تحديد الفواصل بين ما يعهد به للقطاع الاول من سلطات وبين ما يترك للقطاع الثاني. لكن هناك قطاعاً ثالثاً زادت اهميته اخيراً، ويعبر عن مجمل نشاط الجمعيات غير الحكومية التي تعمل بشكل تطوعي واختيار حر من الافراد الذين يجتمعون حول اي هدف يرون انه يخدم المجتمع. ولذلك يوصف هذا النشاط بانه لا يهدف الى الربح. وتطلق عليه مسميات عدة مثل «القطاع المستقل» او «القطاع الخيري» او «القطاع الأهلي»، وكلها تعني وجود تجمع من الافراد لديه غاية او هدف مشروع لخدمة افراده انفسهم او الطبقات التي ينتمون اليها في مجالات مختلفة، كان اهمها في البداية التعليم والصحة والنشاط المدني، ثم ظهرت مجالات جديدة مثل المحافظة على البيئة ودعم قضايا المرأة والاهتمام بالمعوقين والمحافظة على الآثار وما اليها.

ومع انتشار ايديولوجية «آليات السوق» راح أصحابها يسعون الى الترويج لفكرة ان هذا «القطاع الثالث» يحافظ على التوازن ويقيم العدل لانه يمنع شراسة القوى الرأسمالية التي تركض من اجل الربح وحده.

ومع انتشار الفكرة في دول جنوب العالم، تكونت بالفعل آلاف الجمعيات الاهلية غير الحكومية لكي تساهم في خدمة المجتمع وفق هذه النظرية. ولكنها اصطدمت وبسرعة بمشكلة عدم وجود موارد مالية كافية لنشاط هذه الجمعيات الحديثة التكوين، فتقدم اصحاب فكرتها وهمسوا: ولدينا ايضا التمويل! وبعثوا بمندوبيهم وخبرائهم ليدربوا من استهوتهم الفكرة، وانشأوا بالفعل مراكز حقوق الانسان ودعم النشاط النسائي والبيئة وغيرها، فاذا بالاموال تتدفق من دول غربية لتمويل انشطة اهلية وطنية في بلادنا العربية كما في دول الجنوب، فاثار ذلك جدلاً وخلافاً في الرأي.

فالبعض يرى ذلك منطقياً في اطار مناخ وأفكار «العولمة» او «الكوكبية»، والبعض الآخر يراه متناقضاً مع استقلالية القرار او يشتمّ منه انتقاصاً للسيادة الوطنية والتي ناضل جيل سابق من اجل الحصول عليها، مع توجيه اتهام صريح او ضمني بأن هذه الجمعيات او المراكز الاهلية تعمل في التحليل النهائي لمصلحة «المموّلين». وفي هذا السياق ظهرت فكرة تكوين «مؤسسات مموّلة» اقتداء بنموذج مستمد من ممارسات اميركية مؤداها ان يترك احد الاثرياء جزءاً من ثروته لتدار بسبل راسمالية بحتة، ولكن تذهب العوائد والارباح لخدمة اغراض انسانية يحددها صاحب الثروة في وصيته. وأدى ذلك الى ظهور عشرات المؤسسات التي اكتسبت شهرة عالمية، وفي مقدمها مؤسسات فورد وروكفلر وفولبرايت وروتشليد وماك ارثر وغيرها، وكل منها يعمل ويغذي انشطة واسعة تمتد لاربعة اركان الارض، وصار لبعض هذه المؤسسات مكاتب في كثير من الدول.

ثم انشأت هذه المؤسسات، والتي آثرت ان تسمي نفسها «Foundations» تنظيمات قوية، على مستوى كل دولة وأخرى على مستوى كل قارة، فصارت هذه المؤسسات كيانات عالمية لها مؤتمراتها وتنظيماتها وقراراتها، حتى غدت احدى القوى المحركة في تشكيل وصياغة العالم الجديد. وقد شاركت اخيراً مع شخصيات من دول مختلفة في اجتماع لتكوين مؤسسة المؤسسات الدولية، في ما يمكن ان يوصف بمؤسسة كوكبية وكانها هيئة امم أهلية غير حكومية! وكانت البداية عندما دعيت في اوائل حزيران (يونيو) الماضي الى منتدى المؤسسات «Foundations Forum» كجزء من نشاط المؤتمر العالمي للإسكان «موئل ٢» في مدينة اسطنبول، فإذ بي اكتشف ان الدعوة موجهة من الجمعيات الاهلية في تركيا تحت اسم «تجمع الأوقاف». والتقيت الرجل الاول في هذا التجمع السيد زكا بالوج لو، وتناقشنا في قضية اوسع وهي الحوار بين الثقافات، وهل ناخذ بفكرة «مؤسسة مالية تقدم الدعم للعمل الاهلي» وفق المفهوم الاميركي، لم نعود الى الجذور حيث فكرة «الوقف» او «بيت المال» او الصدقة كما في مفاهيم الحضارة الاسلامية عبر تاريخها الطويل.

ولأن الدولة العثمانية كانت سيطرت على العالم العربي لنحو خمسة قرون، فقد انتشر مفهوم الوقف، الذي كان صاحبه يوصي باموالـه او ممتلكاته من ارض زراعية او عقارات او غيرها، لكي يوجه الريع او العائد الى احد اوجه الخير التي يراها. ويوقف هذا المبلغ اما ليصرف على ذريته اي اولاده واحفاده ثم احفاد احفاده من بعدهم وهكذا، وهذا هو مفهوم «الوقف الاهلي». او ان يصرف على اعمال انسانية او دينية كان يكون الوقف للصرف على جامع او معاهد دينية او الارامل والايتام او الفقراء وغير ذلك من امور، وهو ما يعرف بـ «الوقف الخيري». وقد عرفت بلدان اسلامية كثيرة فكرة الوقف، التي انتشرت خلال المرحلة العثمانية.

وما زالت مدينة اسطنبول اكثر المدن الاسلامية التي يقوم نظام الوقف فيها بدور رئيسي في الحفاظ على الجوامع والآثار ومعالم التراث، ولم يتاثر بحركة العلمنة التي قادها الزعيم مصطفى كمال اتاتورك، ولكنه تطور ليناسب ظروف الحياة العصرية، وهو ما يقدم نموذجاً يمكن من خلاله بناء نظام للمشاركة الشعبية والجمعيات الاهلية بما يتفق مع تراثنا. فلا يكون انشاء الجمعيات قاصراً على رعاية الايتام والفقراء او مدارس تحفيظ القرآن او دفن الموتى، وانما يتجه الى تلبية احتياجات وتطلعات الشعوب والافراد في القرن المقبل، بالعمل في مجالات جديدة مثل حقوق الانسان والحفاظ على البيئة من التلوث وترقية احوال المرأة ومساعدة وتاهيل المعوقين ثم انشاء المدارس العامة ودعم الجامعات القائمة وتمويل البحوث العلمية وترقية اذواق الناس من خلال الفنون والموسيقى ونشر المخطوطات القديمة، فضلا عن ترقية مستوى الاحياء العشوائية الفقيرة وتنمية القرية وإنشاء المستشفيات وغير ذلك من امور.

وربما كانت نقطة الضعف الرئيسية في نظام الوقف القديم هو تعيين «ناظر الوقف»، والذي كان يدير الاموال بمعرفته ووفق رؤيته، واحياناً حسب مزاجه ومصالحه، ويوزع الايرادات والعائد بالطريقة نفسها ودون حساب او رقابة. وساعد على ذلك احياناً ان الوالي او السلطان او الخديوي كان هو نفسه ناظر الوقف «الخيري»، ومن ذا الذي يواجه او يراجع اعلى سلطة في البلاد. وادى ذلك - في مصر على سبيل المثال - الى قيام عبدالناصر في منتصف الخمسينات بحل الوقف الاهلي ثم حوّل معظم الوقف الخيري الى وزارة الاصلاح الزراعي والتي وزعت اراضي «اوقاف الخاصة الملكية» على الفلاحين الفقراء والمعدمين في شكل قطع صغيرة لا تزيد عن خمسة فدادين. وتم تجميع ما تبقى من ممتلكات في أواخر الستينات، ونقلت صلاحية ادارتها الى هيئة الاوقاف. واصبح وزير الاوقاف هو ناظر الوقف، الذي يوزع ريع او ايراد هذه الاملاك التي تضاءلت الى نحو مئة مليون جنيه مصري، على اوجه البر التي يراها وفق وصايا من قام بتخصيص الوقف اصلاً، وإن كانت هذه الوصايا في الاغلب الاعم اصبحت غير ذات موضوع لتغير شكل المجتمع.

فقد اختفت طبقة كبار ملاك الاراضي الزراعية، كما اختفت معهم المفاهيم والقيم والتوجهات التي كانوا يوقفون املاكهم لأجلها. فقد كانت طموحاتهم هي التكفير عن خطاياهم ليكون لهم مكان في الجنة، فكانت الاوقاف في معظمها لأغراض دينية. ونشأت طبقات ثرية اخرى تحمل ثروات باشكال جديدة مستثمرة او مودعة في بنوك اجنبية وتحت ارقام سرية، كما تغيرت توجهات ومفاهيم وقيم هذه الفئات الجديدة الصاعدة. والسؤال الآن هو: هل تدرك هذه الفئات الثرية الجديدة في العالم الاسلامي (او في دول العالم النامي بشكل عام) اهمية ايجاد وقف من نوع جديد يخدم اهداف المجتمع بشكل يتناسب مع معطيات العالم الجديد بحيث يؤدي الثراء وظيفته الاجتماعية في المحافظة على السلام الاجتماعي على النسق الموجود في الغرب.

وهل يمكن التفكير جدياً في تطوير مفهوم الوقف بحيث يقترب دوره من المؤسسات التي تدعم الجمعيات الاهلية باعتبارها الفاعليات الصاعدة في عالم اليوم ليس فقط لتحقيق الديموقراطية في شكل المشاركة الشعبية، وانما لايجاد التوازن المجتمعي وحل مشاكل الناس بأنفسهم ايضاً.

* كاتب مصري.

عن انتزاع مسألة اللاجئين من السياق السائد راهناً

محمود الريماوي *

■ «... ليست قضية لاجئين». بهذا الانكار والنفي كان يجري تعريف القضية الفلسطينية، في الأدبيات السياسية العربية والفلسطينية، خلال عقدي الخمسينات والستينات.

وكان مدار الاعتراض، يدور حول تبخيس وتبهيت الطابع السياسي لأوضاع اللاجئين، على حساب تظهير حقوقهم في العودة الى ديارهم التي شردوا منها في العام ١٩٤٨. ويستذكر المرء كيف ان خدمات وكالة اغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) كانت محل نقمة وسخط شديدين، اذ جرى النظر اليها انذاك، وكأنها ترش على الموت سكراً أو دقيقاً، وانها تقايض حرمان المشردين من وطنهم، بإطعام الأفواه الجائعة واكساء الأبدان الناحلة. وقد مضى وقت طويل قبل اكتشاف ان خدمات تلك الوكالة، قد أسهمت حقاً في اغاثة وتاهيل اللاجئين، وبرأت عنهم غائلة العبودية والتهميش، وهو حال شرائح عريضة في عواصم ومدن عربية، لم تكتو بالتشريد، وقد قذف بها الى ما دون السلم الاجتماعي، بما يعرف بمدن الصفيح، والأحياء الشعبية شديدة الاكتظاظ. كما مضى وقت طويل قبل ادراك ان خدمات تلك الهيئة الدولية هي من الواجبات المنوطة بالامم المتحدة، وانه بالوسع الفصل بين طبيعة مهمات تلك الوكالة، وبين المستوى السياسي، اذ بقيت القضية مدرجة على جدول الأعمال السنوي للأمم المتحدة، وقد صدرت عشرات القرارات عن الجمعية العمومية وعن مجلس الأمن، لصالح القضية الفلسطينية وفي عهد وكالة الغوث وبالتزامن مع نشاتها وأدائها لخدماتها.

وواقع الأمر ان اداء تلك الوكالة، وما اصابه من نجاح، هو الذي أرسى وبلور الاهتمام المتزايد بقضية اللجوء عامة، في المحافل الدولية، على ما هو ملحوظ في العقد الأخير، تجاه لاجئي القارة الافريقية على الخصوص.

يستحضر المرء طرفاً من تلك الوقائع، للتدليل على ان قضية اللاجئين انسانية وسياسية معاً. ولا يمكن ان تكون غير ذلك. فالعمل الانساني، هو في النهاية جهد سياسي، خاصة حين يتركز الاهتمام حول ضحايا وقائع سياسية دامية، ويتعذر انقاذ الضحايا سياسياً، اذ لم يجر التعامل معهم في البدء، كبشر يتمتعون بالحق في الحياة، وذلك كشرط لاستعادة حقوقهم في نوعية الحياة وهوية الموطن والخصائص الوطنية التي تميزهم عن سواهم. وبات معلوماً الآن، انه على قاعدة الانكار المجهول لحقوقهم الحياتية، والاستهانة بتلبية حاجاتهم الأساسية، فقد تأدى لهذا المنطق ان تكون له تداعيات سياسية. فما دام مباحاً ان يتم الفصل بين ما هو انساني وسياسي، لصالح الاعتبار الأخير، فإنه يصح تبعاً لذلك، عقد تمايزات على الصعيد السياسي بين القضية ومادتها البشرية، أي أصحابها، ثم بين المقاتلين والسياسيين من جهة، وبين جمهورهم من جهة ثانية، وبين هؤلاء ككتلة وبين الأفراد والتجمعات هنا وهناك من جهة اخيرة. وها هي الظروف الراهنة، ظروف المشروع السلمي، تفصل بين اللاجئين «كقضية» وبين المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، وبدعوى ان هذا المسار طرح جانباً قضية اللاجئين.

ومن شأن هذا الفصل ان يثير في الأذهان، ان ثمة قضية خاصة أو حتى مستقلة للاجئين، على المسار العام للمشروع السلمي. يحدث هذا الفصل، بدعوى السعي الى سد الثغرة وملء الفجوة وتعويض النقص الفادح الذي «يعتور» المشروع السلمي. أي ان هذا الفصل المزمع، يجري بادعاء وصل ما انقطع، ومنه الأحاديث المتواترة عن «مؤتمرات العودة» يجري التفكير بعقدها هنا وهناك، في عواصم عربية وغربية.

ان نقطة الخلل الكبرى في هذه التصورات، تكمن في استسهال التفكير بشق طرق موازية أو رديفة، لمحصلة الجهد الوطني العام والمتصل، ومحاولة البدء من نقطة صفرية، بدل اغناء الجهد العام الرئيسي وتطويره وتوسيع قنواته، بما في ذلك بالطبع احياء حق العودة ووضعه في دائرة الضوء وعلى جدول الاهتمامات الثابتة او «الاستراتيجية»، مع ربط ذلك الحق، بالممكنات السياسية، وبالآفاق المفتوحة للحل «النهائي».

وخلافاً لما يعرفه المتابعون لتطورات الأعوام الخمسة الأخيرة: من ان قضية اللاجئين هي احدى قضايا مفاوضات الوضع الدائم، فإن من يتبنون ويطلقون فكرة مؤتمرات العودة، يشيحون الطرف عن هذه «المعلومة»، ولا يابهون بها، ولا بالجسم السياسي الذي نشأ وشب على مدى ثلاثة عقود، على ما يعانيه من وهن وعلل الآن، والذي بمقدوره وحده التعاطي مع الشأن الفلسطيني في مختلف جوانبه. ولو كان الأمر يتطلب فقط هيئة مستحدثة لرفع راية اللاجئين ونصرة قضيتهم معنوياً واعلامياً، لكان قُيّض للهيئة العربية العليا ان تواصل وجوداً ما، لها، ولما اقتضت الحاجة كفاحاً سياسياً متعدد الحلقات والأشكال ومستويات الضعف والنضج. ولكان على راس هذه الجهة أكاديميون يهجسون بالحقوق وانقاذ المصير، ولكن اثرهم وفقاً لهذا التصور الاسترجاعي، ما كان يتجاوز منابر اعلامية وأكاديمية تستعيد ذكريات قضية غائبة وخاسرة.

هناك بطبيعة الحال، خصوصية لوضع اللاجئين ومستقبلهم، ويتعذر تصور حل «دائم» دون فتح هذا الملف، والبدء في معالجته. ويستدعي الأمر ان يكون هناك ما هو اوسع من مجرد انشاء دائرة، بل ورشات ومجموعات عمل تعكف على دراسة هذه المسألة، وتضم خبراء في الحقول القانونية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وتؤدي نشاطات تمهيدية واتصالات تحضيرية واسعة، في غير اتجاه وموضع.

على انه يتعذر في الوقت ذاته، اصابة نجاح في هذا المضمار عبر عملية جراحية ارادية، يتم فيها فصل مسالة اللجوء عن المسار العام «المركزي». اذ ان هذه الطريقة في احداث انشطارات سوف تولد في النتيجة مجموعة قضايا متباعدة، لا ناظم لها، كقضية القدس والنازحين واللاجئين والمياه والحدود وسواها. فيما هذه القضايا مجتمعة ومترابطة ومتصلة، يضمها ناظم واحد، هو ارساء تسوية عادلة تضمن الوفاء بالحقوق الأساسية في اقامة كيان مستقل في الضفة الغربية وقطاع غزة. مع اقتران هذه التسوية بمعالجة مسالة اللاجئين المثبتة على جدول الأعمال باعتبار ان بدء المعالجة هو شرط اساس لعدالة وديمومة الحل، وبما لا يتناقض مع واقعة الاعتراف المتبادل. اذ ان هذا الاعتراف كي ما يكون مثمراً وبناءً على المدى الراهن والبعيد على السواء، فلا بد ان يكون مفتوحاً على نتائجه الطبيعية وتداعياته المنطقية. ومنها حق اللاجئين في العودة متلازماً مع الاعتراف بالدولة الاسرائيلية ضمن حدودها المعروفة في العام ١٩٦٧. ومن الواضح بعدئذ ان الدعوات لمؤتمرات العودة يحدوها اخلاص اكيد وملحوظ لرموز ثقافية واكاديمية على ان اخلاص هذه الشخصيات بالذات، لن يحول دون تشريع الأبواب أمام رياح العروض والتدخلات الاقليمية والخارجية، لالتقاط «ورقة» طائرة من الملف الفلسطيني ومحاولة استخدامها لممارسة ضغوط على الجسم السياسي، ويشهد على ذلك البدء بعقد مؤتمرات في بعض العواصم الأوروبية دون علم المؤتمرين الأساسيين، مع انفتاح الشهية الى تسنّم مواقع الصدارة لسياسيين متقاعدين وسواهم، مما يهدد بنقل القضية، الى مستوى التجاذب والتنازع على شد اطراف ثوب مهلهل.

ومن المفارقات الدالة، ان أولئك الذين سبق لهم ان استخلصوا ان القضية «ليست قضية لاجئين»، هم انفسهم «تقريباً!»، الذين يهتفون الآن انها «قضية لاجئين أولاً»، والاختزال في الحالين واحد.

والبديل من ذلك، ليس الالتحاق بالدائرة الضيقة التي تتحرك ضمنها منظمة التحرير «والارتهان لآليات عملها الضعيفة»، بل الزام المنظمة وهيئاتها ومنها «المجلس التشريعي المنتخب» وكذلك الهيئات المستقلة، بالتعاون مع مجموعات للتخطيط والاستشارة ومع ورشات عمل، لدفع الاهتمام بمسالة اللاجئين وتثمير هذا الاهتمام، وعلى الخصوص في مجال اختيار وتاهيل المفاوضين مع الأخذ في الاعتبار ان مسالة اللاجئين، اكثر اتساعاً وتشعباً من مجرد التركيز (مع اهميته الكبرى) على حقوقهم السياسية، في اقرار مبدأ عودتهم لديارهم. فلهؤلاء، والى ان يعودوا على الأقل الى اي بقعة من وطنهم، حقوق مدنية حيث يقيمون وحيث نشأت أجيال منهم، وبما لا يتعارض مع السعي لانتزاع التسليم بحق عودتهم.

* كاتب فلسطيني.

ذاكرة القرن العشرين

٣٠ تموز (يوليو) ١٩٦٥

رحيل الكاتب الياباني ذي الأقنعة: تانيزاكي

■ في رواية كتبها الروائي الياباني الكبير تانيزاكي في ١٩٣١ بعنوان «حكاية السيد موزاشي السرية» تطالعنا حكاية هوس متواكب مع نوع من الاستجابة لتوق محدد: فبطل الرواية يشاهد خلال حصار ومعركة عسكرية تدور احداثهما في القرن السادس عشر حين كانت الحروب مستشرية بين كبار الاقطاعيين، يشاهد وهو بعد في سني طفولته، سيدات حسناوات، يمضين ساعات يومهن في تزيين وتصنيف رؤوس جنود الاعداء المقطوعة. ويتوقف الطفل بشكل خاص عند رأس في منتهى الجمال يطلق عليه اسم «رأس امرأة» بمعنى انه رأس قطعت منه الأنف خلال المعركة. هذا الطفل سوف يظل طوال حياته مأخوذاً بمشهد الرؤوس المقطوعة والمزينة، مشهد سيحاول في الوقت نفسه ان يستعيده على الدوام، وأن ينساه على الدوام.

ونحن إذ نقرأ اليوم روايات تانيزاكي الأساسية، على ضوء ذلك المشهد سيمكننا ان نفهم كل ضروب الضلال التي تلوح فيها، وسندرك ان ذلك الضلال والانحراف الذي ارتبط على الدوام باسم تانيزاكي وبأدبه، لم يكن مجانياً، بل كان أشبه بمجاز حاول الكاتب من خلاله ان يرسم صورة ذاتية جداً للمجتمع الياباني وضروب الفساد التي كانت تتحكم به خلال النصف الأول من قرننا العشرين هذا. فبالنسبة الى تانيزاكي لم يكن التهذيب السائد في العلاقات الاجتماعية اليابانية سوى قناع خادع يخفي وراءه، وفي الأعماق، شتى الشرور والمركبات التي تتحكم في ذلك المجتمع المغلق.

الحقيقة ان هناك تقابلاً عكسياً بين القناع الذي غلف على الدوام أدب تانيزاكي، والقناع الذي غلف الحياة الحقيقية للمجتمع الياباني. فالنقاد ونخبة القراء الذين قرأوا أدب تانيزاكي في اليابان، او في بلدان عديدة ترجم أدب تانيزاكي فيها منذ نهاية النصف الأول من هذا القرن، احتاجوا للانتظار سنوات طويلة قبل ان يدركوا ان ضروب الانحراف التي تطبع روايات هذا الكاتب ليست سوى قناع خادع بدوره، وأن في خلفية ذلك الأدب الاباحي والجنسي المكشوف تكمن نزعة اخلاقية، ورغبة في التمرد ضد نفاق المجتمع وأكاذيبه. بل يمكن أن نقول بأن تانيزاكي ظل حتى بعد رحيله يوم ٣٠ تموز (يوليو) ١٩٦٥، يعتبر كاتباً اباحياً وأن النقد الجدي لم يبدأ بالالتفات اليه إلا لاحقاً، ليدرس أدبه في أعماقه بعيداً عن مظاهره السطحية. وعند ذلك بدأ النقاد والباحثون يجمعون على ان تانيزاكي هو الى جانب كاواباتا، أكبر كاتب عرفته اليابان في القرن العشرين، وأنه الوريث الشرعي لذلك الأدب الياباني الذي لم تكن أبعاده الاباحية سوى اقنعة تخفي وراءها تأملات فلسفية واجتماعية عميقة.

نشر تانيزاكي روايته الأولى في العام ١٩١٠، وكان له من العمر ٢٤ سنة (هو المولود في طوكيو في العام ١٨٨٦). كانت قصة طويلة عنوانها «وشم» بدت منطبعة بتيار الأدب المكشوف والمتأنق جمالياً، الذي كان سائداً في بريطانيا كما في فرنسا عند نهاية القرن الفائت. وواصل تانيزاكي ذلك النوع من الكتابة حتى العام ١٩٢٣ حين جاء زلزال طوكيو المأسوي ليقلب حياته وأفكاره رأساً على عقب. فهو من ناحية اضطر للتوجه الى كيوتو ليعيش هناك بعد ان دمر الزلزال منزله في طوكيو. ولما كانت كيوتو مدينة التقاليد والأصالة مقابل حداثة طوكيو، كان من الطبيعي لتانيزاكي، الذي ستدور أحداث رواياته من ذلك الحين وصاعداً في كيوتو، ان يتجه للمزج بين المعاصرة والأصالة، وأن يكتشف ان الأدب المكشوف الذي كان يعتقده ابتكاراً اوروبياً، انما يجد معادله في الأدب الياباني العريق.

وهكذا كتب ونشر في ١٩٢٥ روايته «اليابانية» الكبيرة الأولى، «غراميات أحمق» التي تصور لنا وَلَهَ مستخدم وضيع وأحمق بفاتنة تعيش حياتها على النمط الغربي، مما يجعله يكرس كل حياته لها ولنزواتها. وكان من الواضح هنا ان تانيزاكي في هذه الرواية، التي سبقت «لوليتا» نابوكوف بسنوات طويلة انما يحاول ان يتجاوز الحبكة العاطفية ليرسم خلفية اجتماعية وثقافية تعيش تطورها الأخرق. وهو نفس ما سيواصله في روايته التالية «سفاستيكا» حيث يرسم لنا العلاقة المعقدة بين أربع شخصيات ضائعة.

وفي الرواية التالية «طعم اللبّان» يرسم لنا تانيزاكي صورة أخرى للمجتمع الياباني من خلال علاقة زوجية، حيث يريد الزوج ان يؤجل لحظة القطيعة مع زوجته رغم علمه بحتميتها.

بيد ان قراء تانيزاكي كان عليهم ان ينتظروا العام ١٩٥٦ حتى يقرأوا واحدة من أجمل رواياته «المفتاح» التي يدور موضوعها حول الغيرة والعلاقات الزوجية، وهو نفس الموضوع الذي عالجه في واحدة من آخر رواياته «يوميات عجوز مجنون» (١٩٦٢).

ونذكر هنا ان عدداً كبيراً من روايات وقصص تانيزاكي قد حول الى أفلام، في اليابان وخارجها، وأن له اضافة الى الروايات التي ذكرنا، أعمالاً مهمة أخرى منها دراسية مثل «مديح الظل»، ومنها روائية ومن بينها «أربع شقيقات» (١٩٤٣ - ١٩٤٨) التي كتبها تحت وطأة الحرب وينظر اليها كثير من الدارسين باعتبارها من أهم أعماله.



ابراهيم العريس

لاعب الـ٢٠ مليون دولار يقود البرازيل الى نصف النهائي

■ اتلانتا - أ ف ب - قاد المهاجم الشاب رونالدينيو الذي انتقل اخيراً من ايندهوفن الهولندي الى برشلونة الاسباني لقاء ٢٠ مليون دولار البرازيل الى الفوز على غانا (٤/٢) وحجز بطاقتها الى الدور نصف النهائي من مسابقة كرة القدم في دورة اتلانتا الاولمبية.

وتلعب البرازيل في نصف النهائي ضد منتخب افريقي آخر هو نيجيريا الاربعاء المقبل في مدينة اثينا بولاية جورجيا. وسبق للمنتخبين ان التقيا في الدور الاول ففازت البرازيل بهدف لرونالدينيو.

على ملعب اورانج بول، في مدينة ميامي، تقدمت البرازيل في الدقيقة الـ ١٧ بهدف سجله افو دودو خطأ في مرمى منتخبه. ثم جهدت غانا لتسجيل هدف التعادل وكان لها ما ارادت، اذ سجل تشارلز اكونور هدفاً رائعاً من رمية حرة مباشرة في الدقيقة الـ ٢٣.

وتقدمت غانا بدورها في الدقيقة الـ ٥٣ بهدف سجله مهاجم الاهلي المصري احمد فيليكس ابواجي بكرة رأسية رائعة لم يرها الحارس البرازيلي ديدا الا بعدما ارتاحت داخل شباكه.

وقبل ان يلوح شبح الخسارة على غرار ما حصل في المباراة الاولى امام اليابان (صفر/١)، ادرك رونالدو لويز نازاريو دي ليما (رونالدينيو) التعادل في الدقيقة الـ ٥٦ بعدما استغل بنجاح كرة وصلت اليه من ركلة حرة لعبها جونينيو بسرعة خلف الدفاع الغاني.

وفي الدقيقة الـ ٦٢ اضاف رونالدينيو الهدف الثاني وهو الرابع له في المسابقة من كرة قوية من زاوية ضيقة وبحرفنة كبيرة، قبل ان ينهي بيبيتو مسلسل الاهداف في الدقيقة الـ ٧٢ من زاوية ضيقة ايضاً، ثم لعبت غانا بعشرة افراد نتيجة طرد كريستيان ساباه لاعب بايرن ميونيخ الالماني لنيله انذارين.

وقال اكونور بعد المباراة: «البرازيل منتخب قوي لكن شعرنا ان باستطاعتنا التغلب عليه. بدأنا المباراة بشكل سيء ثم تحسن الامر قبل ان نرتكب اخطاء في النهاية».

اما نجم البرازيل المخضرم بيبيتو فقال: «واجهنا صعوبة كبيرة لأن المنتخب الغاني قوي جداً. الكرة الافريقية فاجأتني، لم اكن اعرف انها بهذه القوة».

نيجيريا-المكسيك

وعلى ملعب ليجيون فيلد في مدينة برمنغهام امام ٤٤٧٨٨ متفرجاً، فازت نيجيريا على المكسيك بهدفين. وسجل اوغوستين اوكوتشا الهدف الاول في الدقيقة الـ ٢٠ اثر تمريرة من دانيال اموكاتشي ثم اضاف سيليستين بابايارو الهدف الثاني في الدقيقة الـ ٨٥.

وطرد الحكم لاعب وسط المكسيك ديوليو دافينو للمسه الكرة عمداً في الدقيقة الـ ٤٥، فلعب فريقه الشوط الثاني بعشرة افراد، وهاجم بضراوة لكن مهاجميه لم يحسنوا استغلال الفرص الكثيرة التي سنحت لهم.

وقال مدرب نيجيريا جو بونفريري: «كانت المباراة صعبة جداً، ضغط علينا المنتخب المكسيكي بقوة في الشوط الثاني».

٤ اهداف في ثلاث مباريات

رونالدينيو على خطى روماريو

□ نيقوسيا - من زياد رعد:

■ اثبت مهاجم منتخب البرازيل الشاب رونالدينيو انه يستحق مبلغ الـ ٢٠ مليون دولار الذي دفعه برشلونة الاسباني الى ايندهوفن قبل فترة للتعاقد معه على مدى أربع سنوات عندما سجل هدفاً رائعاً في مرمى غانا ضمن الدور ربع النهائي من مسابقة كرة القدم الأولمبية، ولا شك ان الهدف الذي سجله رونالدينيو سيدخل في سجلات كرة القدم العالمية نظراً للحرفة الكبيرة التي تميز بها اللاعب لادخال الكرة في زاوية ضيقة لا بل مستحيلة.

قد قام رونالدينيو بتخطي مدافعاً غانياً داخل منطقة الجزاء بفضل سرعته على الجهة اليسرى ليسيطر على الكرة قبل ان تخرج ليغمزها في الزاوية البعيدة للمرمى لحظة خروج الحارس. والهدف هو الرابع لرونالدينيو في هذه الدورة في أربع مباريات خاضها أساسياً، علماً انه لعب ١٥ دقيقة في المباراة الأولى ضد اليابان التي خسرتها البرازيل (صفر/١). ويعتبر كثيرون انه لو خاض رونالدينيو المباراة أساسياً لكانت النتيجة تغيرت لا محال.

قصة رونالدينيو مع الكرة تشبه حكايات الخيال. انها قصة ولد متواضع من أحد أحياء ريو دي جانيرو أصبح في سرعة الصاروخ نجماً كبيراً، وباتت حياته حلماً لملايين من مواطنيه البرازيليين. ولد رونالدو لويز نازاريو داليمسا في ٢٢ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٧٦ في بينتو ريبيرو أحد أحياء ريو دي جانيرو المتواضعة. والده نيليو كان يعمل في شركة الكهرباء، لكنه ترك المنزل العائلي عندما كان رونالدينيو في الحادية عشرة من عمره، شكل ذلك صدمة للولد الصغير، واضطرت والدته الى العمل في أحد المطاعم لاعالته مع شقيقته يون.

وكان رونالدينيو يأمل في الانضمام الى فريق الناشئين في فلامينغو لكنه لم يكن يملك المال الكافي للذهاب يومياً الى التمارين، فانضم الى فريق ساو كريستوفا والقريب من منزله والذي كان يدربه نجم البرازيل السابق في السبعينات جيزرينيو. وسرعان ما أيقن جيزرينيو انه عثر على جوهرة نادرة، فاشركه في الفريق الأول وكان في الرابعة عشرة من عمره، فضمه مدرب البرازيل للناشئين جوليو سيزار ليال الى المنتخب المشارك في بطولة الأمم الأميركية الجنوبية في الباراغواي في أيار (مايو) ١٩٩١. ولم يلعب رونالدينيو الا ١١ دقيقة في هذه البطولة لكنه احرز مع المنتخب المركز الأول ولقبه الأول. وبدأ رونالدينيو يفرض نفسه تدريجاً مع ساو كريستوفا وسجل ٣٨ هدفاً في ٧٥ مباراة. ثم اصبح جيزرينيو مدير أعماله وعرض على ساو باولو ان يشتريه لكن الأخير لم يعلن رغبته في ضمه لأن مدربه تيلي سانتانا كان مريضاً ولم يتسن له رؤيته عن كثب، قبل ان يدفع كروزيرو ٥٥ الف دولار لتجربته وعشرة اضعاف هذا المبلغ للتعاقد معه. وقد نال جيزرينيو ٤٥ في المئة من قيمة الصفقة.

وفجر رونالدينيو موهبته مع فريقه الجديد وأصبح اسمه على كل شفة ولسان. وقد سجل ٥٦ هدفاً في ٥٤ مباراة في مختلف المسابقات التي خاضها في موسمه الأول مع كروزيرو، نظراً لموهبته المتعددة فان اشكال الأهداف كانت متعددة بالقدمين والرأس وبحرفة كبيرة ذكرت بمهارات النجم الاسطورة بيليه.

وكانت كأس العالم ١٩٩٤ في الولايات المتحدة على الأبواب، تساءل النقاد هل يستحق ابن السابعة عشرة ربيعاً ان يكون في العرس العالمي. تردد مدرب المنتخب البرازيلي كارلوس البرتو باريرا في ضمه الى التشكيلة الرسمية لكنه رضخ بعد الحاح مساعده ماريو زاغالو (مدرب المنتخب حالياً).

وكان رونالدينيو استدعي للمرة الأولى الى المنتخب الأول في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣ ثم مرة اخرى ضد المكسيك بعد شهر، قبل ان يخوض أول مباراة دولية له ضد الارجنتين في اذار (مارس) ١٩٩٤ اي قبل ثلاثة أشهر من مونديال الولايات المتحدة.

وبدأت الأندية الأوروبية تطرق على الأبواب للتعاقد مع النجم الصاعد. ولم يلعب رونالدينيو أي دقيقة في كأس العالم التي احرزتها البرازيل للمرة الرابعة (رقم قياسي) بالرغم من تدخل رئيس الجمهورية ووالدة كارلوس البرتو باريرا شخصياً لديه. لكن ذلك لم يمنع ايندهوفن الهولندي من التقدم بعرض مقداره ٦,٥ مليون دولار للتعاقد معه. وانتظر رونالدينيو ثلاثة أشهر للتوقيع على العقد لأنه لم يكن اكمل الثامنة عشرة من عمره.

ورفض رونالدينيو المشاركة في بطولة العالم للشباب التي اقيمت في الدوحة العام الماضي مفضلاً التركيز على ايندهوفن، وقد خسرت البرازيل المباراة النهائية أمام منافستها التقليدية الارجنتين، وهذا السيناريو قد يتكرر في الألعاب الأولمبية اذا تخطت الارجنتين البرتغال والبرازيل نيجيريا في نصفه النهائي. وضرب رونالدينيو بقوة في موسمه الأول مع ايندهوفن فتوج هدافاً للدوري برصيد ٣٠ هدفاً، فكان خير خليفة لمواطنه روماريو. وكالت له الصحف المحلية المديح خصوصاً انه تفوق على النجم الهولندي الصاعد باتريك كلويفرت الذي سجل ١٨ هدفاً فقط. شارك رونالدينيو مع منتخب بلاده في كأس الأمم الأميركية الجنوبية عام ١٩٩٥ في الاوروغواي لكنه لعب معظم المباريات احتياطياً فخسرت البرازيل المباراة النهائية أمام الدولة المضيفة.

وفي الموسم الماضي لم يسجل رونالدينيو مع ايندهوفن سوى ١٢ هدفاً لكن الموسم انتهى بالنسبة اليه في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عندما اصيب اصابة بالغة ابعدته عن الملاعب حتى أيار (مايو) الماضي، لكن سجله في بطولة كأس الاتحاد الاوروبي في الموسمين الماضيين يتكلم عن نفسه اذ سجل ٩ أهداف في سبع مباريات منها اربعة أهداف في مرمى باير ليفركوزن الألماني. وبرغم غيابه عن الملاعب لفترة طويلة وقبل بداية مسابقة كرة القدم في اتلانتا عرض برشلونة ٢٠ مليون دولار على ايندهوفن للتخلي عنه ونجح في ذلك. ولم يخيب رونالدينيو ظن المسؤولين في النادي الكاتالوني فبات أفضل لاعب في الدورة الأولمبية وتصدر ترتيب الهدافين برصيد ٤ أهداف.

ويأمل انصار برشلونة ان يسير رونالدينيو على خطى روماريو الذي سطر ملامح كروية مع الفريق الكاتالوني وسجل أهدافاً دوخت عقولهم.



رونالدينيو يسجل أحد هدفيه في مرمى غانا. (رويتر)

سامارانش خرج عن صمته وشكر الولايات المتحدة

■ اتلانتا - ا ف ب - خرج رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش (اسبانيا) عن الصمت الذي لزمه منذ بدء الالعاب الاولمبية ليشكر الاميركيين، من الرئيس بيل كلينتون الى سكان اتلانتا، على دعمهم في اللحظات الحرجة التي عاشتها الحركة الاولمبية.

وقد بدا سامارانش سعيداً وهو يكشف ان بطل العاب القوى الاميركي السابق ادوين موزيس شكر، باسم جميع الرياضيين المشاركين في اتلانتا، اللجنة الاولمبية واللجنة الاميركية المنظمة على «قرارهما الجيد» بمتابعة الالعاب بشكل طبيعي بعد الانفجار الذي وقع فجر السبت في منتزه مئوية الالعاب الاولمبية واسفر عن مقتل شخصين (احدهم بالسكة القلبية و١١١ جريحاً.

وقال سامارانش في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس اللجنة المنظمة بيلي باين «احرص على التعبير عن تعاطف اللجنة الاولمبية مع عائلات الضحايا وعن شكرها للسلطات الاميركية واللجنة المنظمة والجمهور للطريقة التي ساعدونا بها على تجاوز اللحظات الصعبة».

من جهته قال باين «لم نترك الضعف يتغلب على الروح الاولمبية السائدة في اتلانتا» مشيراً الى انه لم يتم بعد توقيف اي مشتبه فيه وان منتزه مئوية الالعاب سيعاد فتحه امام الزوار بعد تقدم التحقيق.

٧ ذهبيات توزع في اليوم الحادي عشر

■ اتلانتا - ا ف ب - توزع اليوم الثلثاء في اليوم الحادي عشر من دورة اتلانتا الاولمبية سبع ميداليات ذهبية في الدراجات (٢) ورفع الاثقال (١) وسوفت بول (١) وكرة الطاولة (١) والخماسي الحديث (١) والمراكب الشراعية (١)، وهي كالتالي (توقيت غرينيتش):

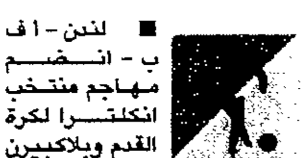
- رفع اثقال:
وزن فوق ١٠٨ كلغ (اعتباراً من ١٦,٣٠)
- مراكب شراعية:
تورنادو (اعتباراً من ١٧,٠٠)
- كرة طاولة:
زوجي رجال
- دراجات:
سباق الضاحية للرجال وللسيدات
- سوفت بول:
المركز الثالث ثم المباراة النهائية (٢٠,٣٠)
- الخماسي الحديث:
رماية وسلاح وسباحة وفروسية وجري (من ١١,٣٠ الى ٢٣,٣٠)

مسابقات اخرى

- بادمنتون، مركز ثالث لزوجي الرجال وزوجي السيدات (اعتباراً من ١٣,٠٠)
- بيسبول:
هولندا - الولايات المتحدة، واليابان - ايطاليا، كوريا الجنوبية - استراليا (اعتباراً من ١٤,٠٠).
- كرة سلة رجال:
ربع نهائي (اعتباراً من ١٤,٠٠)
- ملاكمة: ربع نهائي اوزان فوق الذبابة والديك والخفيف والوسط والمتوسط والثقيل (اعتباراً من ١٧,٣٠)
- كانون كاياك: تصفيات (اعتباراً من ١٣,٠٠)
- مصارعة حرة تصفيات اوزان ٤٨ و٥٧ و٦٨ و٨٢ و١٠٠ كلغ (اعتباراً من ١٣,٣٠)
- كرة قدم للرجال: الارجنتين - البرتغال في اثينا (٢٢,٠٠)
- كرة يد سيدات:
المجر - الدنمارك مجموعة ١ ثم المانيا - انغولا (١٤,٠٠)
كوريا الجنوبية - النروج مجموعة ٢ ثم الصين - الولايات المتحدة مجموعة ١ (١٨,٣٠)

- هوكي سيدات:
الارجنتين - بريطانيا، المانيا - كوريا الجنوبية، اسبانيا - الولايات المتحدة، استراليا - هولندا (اعتباراً من ١٣,٠٠)
- تصفيات السلم الثابت سيدات (٢٤,٠٠)
- كرة مضرب: ربع نهائي (١٥,٠٠)
- رمي السهام: تصفيات (اعتباراً من ١٣,٠٠)
- كرة طائرة سيدات:
ربع نهائي (اعتباراً من ١٦,٠٠).

شيرر الى نيوكاسل مقابل مبلغ قياسي



■ لندن - ا ف ب - انضم مهاجم منتخب انكلترا لكرة القدم وبلاكبيرن الن شيرر الى نيوكاسل يونايتد مقابل ١٥ مليون جنيه استرليني (نحو ٢٢ مليون دولار) لمدة خمس سنوات امس الاثنين وهي اغلى صفقة في العالم.

وكان برشلونة دفع ٢٠ مليون دولار للبرازيلي رونالدينيو لاعب ايندهوفن الهولندي الشهر الماضي.

وتعتبر الخطوة مفاجئة لان شيرر كان مرشحاً للانضمام الى مانشستر يونايتد، لكن كيفن كيغان مدرب نيوكاسل ضرب «ضربة معلم».

وكان شيرر توج هدافاً لبطولة انكلترا للمرة الثالثة على التوالي برصيد ٣٤ هدفاً الموسم الماضي، وهدافاً ايضاً لكاس الامم الاوروبية الاخيرة في انكلترا برصيد ٥ اهداف.

وقال شيرر: «اتفقت مع بلاكبيرن على دراسة العروض التي تلقيتها في الفترة الاخيرة كما ينص العقد الذي يربطني بالفريق».

واضاف «لقد كان عرض مانشستر يونايتد جيداً، وانا معجب بمدربه اليكس فيرغوسون لانه جعل من مانشستر فريقاً ناجحاً في السنوات الاخيرة».

واوضح: «لكن كيفن كيغان يملك مواصفات المدرب الناجح ايضاً، وفي النهاية كان التحدي كبيراً بالنسبة اليّ للعودة الى مسقط راسي وارتداء الفانيلة البيضاء والسوداء».

واشار الى ان «سنواتي الاربع مع بلاكبيرن كانت عظيمة، واريد ان اشكر رئيس النادي جاك ووكر لاهتمامه الكبير بي. لقد حاول المستحيل لاقناعي بالبقاء، لكنني شعرت اني بحاجة الى تحد جديد». وكان شيرر انتقل الى بلاكبيرن قبل اربع سنوات قادماً من ساوثهامبتون مقابل ٣.٣ ملايين جنيه استرليني (نحو ٥ ملايين دولار).

وسيخوض شيرر اول مباراة رسمية له مع فريقه الجديد ضد مانشستر يونايتد على الدرع الخيرية في ١٠ آب (اغسطس) المقبل على ملعب ويمبلي التي تجمع سنوياً بين بطل انكلترا وحامل الكاس قبل اسبوع واحد على انطلاق بطولة انكلترا لموسم ٩٦-٩٧.

وقال كيغان الموجود حالياً في بانكوك: «هذه الصفقة هي من اجل انصار نيوكاسل».

ومن شان انتقال شيرر الى نيوكاسل تعزيز فرصة الاخير بانتزاع لقب بطولة انكلترا للمرة الاولى منذ ٧٠ عاماً، وهو ما فشل في تحقيقه الموسم الماضي عندما خسر السباق في الامتار الاخيرة لمصلحة مانشستر يونايتد.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٨ حرفاً: فيلم للراحل عاطف الطيب.

ا	ف	ر	ن	ا	ا	ل	ا	غ	و	ا	ط	ف
ص	ن	د	ف	ا	س	م	ر	ة	د	ا	ل	ق
ف	د	ي	ر	ي	ق	ة	ت	ف	ب	د	ح	م
هـ	هـ	د	س	ل	هـ	ا	ج	ا	د	ب	ا	ة
ا	ا	ح	ا	ا	ر	ي	ط	ا	ع	ا	ء	ا
ن	ء	د	ك	ط	ع	ر	غ	ق	ا	غ	ل	ح
ى	ة	ف	ق	ة	ة	ل	ر	س	ل	ة	ف	ب
ق	ح	ب	س	د	ة	ب	ي	د	ا	ب	د	ك
س	ق	م	ل	م	ا	و	و	ج	ج	د	ا	ة
ي	ق	ح	ا	ن	ط	ا	ي	د	ث	د	ء	ن
م	ي	ك	ف	ي	ر	ا	ر	ا	ح	م	د	ق
ة	ر	م	ز	ة	ل	ا	ث	ق	ا	و	ف	ي
ة	ح	م	ع	ا	ق	ح	م	ل	ب	ن	ز	ح

أ
اباطرة
اجيال
اسمرة
اسيوطي
اصفهان
الاغواط

ح
حائل
حبس
حبكة
حثاث
حديد
حريق
حزنبل
حكم

د
داغلة
دباغة
دراق
درب
دوارة
دم
دهاء

ف
فجيعة
فداء
فرس
فرن
فزع
فقمة
فكاهة
فواق

ق
قدم
قربان
قسيمة
قطرات
قلادة
قمل

حل العدد السابق: فيروكاريل.

الكلمات المتقاطعة



افقياً
١– الاسم الفني لليز سركيسيان – ليث
٢– بعد البرق – بطل
٣– شراب لذيذ الطعم
٤– يكرر – دهر
٥– واسع – عسكر
٦– من الثمار – للجزم
٧– طريق – ساحات
٨ – ضد صباح – من الضمائر
٩– مداد – ضد صبيان

عمودياً
١– من انهار كازاخستان – ضد فشل
٢– بيتيانه
٣– مدينة هندية – نار متقدة
٤– نامت
٥– نعمل – خراب
٦– نظير – حدائق
٧– ملل
٨ – نعم بالإيطالية – غيّراها
٩– متشابهة – قوي

حل العدد السابق
افقياً: ١– اشواك – عن ٢– لبنان – تين ٣– فل – ايمن ٤– بريح ٥– تعاد – يسل ٦– قم – حصيف ٧– البغض – دس ٨ – عدن – غين ٩– الفضلفضة.
عمودياً: ١– الفستق – عل ٢– شبل – عماد ٣– ون – لنا ٤– ا ا – يدرب ٥– كتار – غ غ غ ٦– ي ي – حضيض ٧– تمحيص – نا ٨ – عين – سيد ٩– ن ن – الفسحة.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): ستصاب بخيبة امل من جراء تصرفات شخص كنت تحسبه صديقا.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): لا تستسيغ العيش في فراغ عاطفي. لكن هذا لا يجوز ان يدفعك في طريق المجهول.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): إبحث عن التوازن في هذه المرحلة والا قادك التطرف نحو مهالك.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): لا بد من اعتماد سياسة الحزم مع كل من يحاول ان يسلبك حقك ودورك.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): لا ترهق نفسك كثيرا في عمل لن يؤتي ثمارا إلا بعد وقت طويل وتضافر عوامل معينة.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): ستنال فرصة لعرض أفكارك أمام أشخاص فاعلين فلا تكن متسرعا مترددا.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): تطورات طرات حديثا ستصب في مصلحتك وتخرجك من عنق الزجاجة.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): تدفع احيانا من هنائك ثمن طيبتك. فمتى ستوقف هذه الظلامة في حق نفسك؟
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): المغامرة ضرورية في الحياة ولكن ليس إلى حد المضي فيها من دون حسابات منطقية صحيحة.
■ الجدي (١٢/٢٢-١/١٩): خذ الوقت الكافي لدرس الوضع العاطفي قبل اتخاذ قرار حاسم.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): تستطيع أن تتقدم خطوات كبيرة إذا كنت تتصرف وفق خطة ذكية واضحة.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): اتبع أسلوب التحفظ مع اشخاص دخلوا مجال حياتك لتتأكد من سلامة نواياهم.

دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا

بريق الذهب في عنق السورية غادة شعاع

■ اتلانتا – أ ف ب – احرزت السورية غادة شعاع (بطلة العالم) الميدالية الذهبية في المسابقة السباعية ضمن دورة اتلانتا الاولمبية اول من امس الاحد وقطفت بالتالي ثمرة اصعب مسابقة رياضية على الاطلاق.

وغادة (١.٨٢م) لاعبة كرة سلة سابقة، ولدت في قرية محردة على بعد نحو ٤٠ كم من مدينة حماه (وسط سورية) في ١٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٧٢.

وهي الميدالية الاولى للعرب في الدورة، واول ذهبية لسورية في تاريخ الدورات الاولمبية، والميدالية الثانية لها بعد فضية مصارع الوزن الثقيل جوزف عطية في دورة لوس انجليس ١٩٨٤.

كذلك فهي الميدالية الاولمبية الثالثة للفتيات العربيات بعد ذهبيتي المغربية نوال المتوكل في دورة لوس انجليس ١٩٨٤ (٤٠٠م حواجز) والجزائرية حسيبة بو المرقة في دورة برشلونة ١٩٩٢ (١٥٠٠م).

وكانت غادة مرشحة بامتياز للذهبية الاولمبية. وفضلا عن كونها بطلة للعالم صيف ١٩٩٥ فإنها سجلت في ٢٦ ايار (مايو) في غوتسيش (النمسا) افضل رقم عالمي لهذا العام وهو ٦٩٤٢ نقطة.

وسجلت غادة في اليوم الاول، السبت، الذي تضمن اربع فقرات زمناً بلغ ١٣.٧٢ ثانية في الـ ١٠٠م حواجز وحصلت على ١٠١٨ نقطة.

ثم سجلت ١.٨٦م في الوثب العالي فارتقت الى المركز الثاني في الترتيب العام بفارق ٣٥ نقطة خلف البولندية اورسولا فلودارتشيك.

وفي الفقرة الثالثة المخصصة لرمي الكرة الحديد سجلت غادة افضل رقم بين ٢٧ لاعبة وهو ١٥.٩٥م بفارق ١.٢٦ متر امام اقرب منافساتها فانتزعت الصدارة.

وفي الفقرة الرابعة جرت غادة الـ٢٠٠م في ٢٣.٨٥ ثانية وانهت اليوم الاول بفارق ١١٢ نقطة امام اقرب منافساتها.

ومع ان الوثب الطويل هو من نقاط قوتها فانها لم تحقق سوى ٦.٢٦ متر صباح الاحد فهبطت، من المركز الاول الى المركز الثاني برصيد ٤٩٢٢ نقطة وتقدمت عليها البيلاروسية ناتاشا سازانوفيتش بفارق ٦ نقاط (٤٩٢٨ نقطة). ووثبت البيلاروسية ٦.٧٠ متر.

لكن غادة عوضت في الرمح وسجلت ٥٥.٧٠ م فاستعادت الصدارة بفارق ١٧٢ عن اقرب منافساتها.

ولانها خاضت سباقات الضاحية في الصغر فانها لم تجد صعوبة في جمع النقاط اللازمة من سباق الـ ٨٠٠م في آخر فقرات المسابقة الشاقة التي ابقتها في المركز الاول في الترتيب العام النهائي امام سازانوفيتش. وقد سجلت في السباق ٢.١٥.٤٣د مقابل ٢.١٧.٩٢د للبيلاروسية.

كيس

وسجل المجري بالاش كيس ٨١.٢٤م في مسابقة رمي المطرقة واحرز الذهبية. وهي الذهبية الاولى للمجر في المطرقة منذ دورة مكسيكو ١٩٦٨ التي توج فيها جيولا زيتوفسكي.

وحل بعد كيس (٢٤ عاماً) وهو طالب في جامعة لوس انجليس الرامي الاميركي لانس ديل (٨١.١٢م) الذي يكبره عشر سنوات ثم الاوكراني الكسندر كريون (٨٠.٠٢م).

والمرة الاخيرة التي احرز فيها الاميركيون الذهبية كانت عام ١٩٥٦ في ملبورن عن طريق هارولد كونولي.

اسماعيل

وبلغ العداء القطري ابراهيم اسماعيل الدور النهائي لسباق الـ٤٠٠م. وكان حل سابعاً في نهائي السباق في دورة برشلونة.

ولم يدنه الاميركي بوتش رينولدز، حامل الرقم العالمي، السباق لإصابته في ساقه اليسرى بعد الـ١٠٠م من البداية. وفي المقابل اثبت مواطنه مايكل جونسون مرة جديدة ان احداً لا يقدر على الوقوف في طريقه الى الذهبية.

اثقال

واحرز الرباع الجورجي كاخي كاخياشفيلي ذهبية لمجموعة الدول المستقلة في وزن ٩٠ كلغ في دورة برشلونة الاولمبية ثم صار اسمه اكاكيد كاخياشفيليس عندما منح الجنسية اليونانية، فكرر انجازه في وزن ٩٩ كلغ في دورة اتلانتا مع رقمين عالميين جديدين في رفعة النتر والمجموعة.

وخطف كاخياشفيليس (٢٧ عاماً) ١٨٥ كلغ ثم نتر ٢٣٥ كلغ بفارق ٧ كلغ عن الرقم العالمي السابق للكازاخستاني اناتولي خراباتي (في ٨-٥-٩٦)، وحقق في المجموعة ٤٢٠ كلغ بفارق ٢.٥ كلغ عن الرقم السابق للروسي سيرغي سيرتسوف (في ٢٥-١١-٩٤).

وحل خراباتي ثانياً برصيد ٤١٠ كلغ (١٨٧.٥ و٢٢٢.٥) والاوكراني دينيس غوتفريد ثالثاً برصيد ٤٠٢.٥ كلغ (١٨٧.٥ و٢١٥). تجدر الاشارة الى ان والدة كاخياشفيليس يونانية.

وذكر اكاكيد انه توجه الى اليونان لأن الاضطرابات في جورجيا لا تمكنه من التدريب بانتظام. وقال: «كنت فخوراً بالفوز بالذهب لجورجيا البلد الذي ولدت فيه وانا فخور الآن باهدائي الذهب لليونان البلد الذي احب».

وهي الذهبية الثانية لليونان في الدورة ورفع الاثقال تحديداً بعد ذهبية بيروس ديماس.

دراجات

وتوزعت الذهبيات الاربع في منافسات الدراجات على ايطاليا (٢) والمانيا وفرنسا.

وفي الدور النهائي لسباق السرعة للرجال فاز الالماني ينز فيدلر على الاميركي مارتي نوثشتاين في مرحلتين ١٠.٦٦ث و١١.٧٠ث.

وفي المركز الثالث فاز الكندي كيرت هارنيت على الاسترالي غاري نيواند صاحب البرونزية في دورة سيول قبل ٨ سنوات ١٠.٩٤ث و١٠.٩٤ث ايضاً.

وفي الدور النهائي لسباق المطاردة الفردية للسيدات (٣ كلم) فازت الايطالية انطونيلا بيللوتي ثانية بطولة العالم على الفرنسية ماريون كليتييه (٣.٣٣.٥٩د مقابل ٣.٣٨.٥٧د). وكانت البرونزية من نصيب الالمانية جانيت ارنت.

وجمع الايطالي سيلفيو مارتينيللو ٣٧ نقطة في سباق النقاط بفارق ست نقاط عن الكندي براين والتون و١٠ نقاط عن الاسترالي ستيوارت اوغرادي.

كذلك جمعت الفرنسية ناتالي لانسيان ٢٤ نقطة في سباق النقاط للسيدات بفارق نقطة واحدة فقط عن الهولندية اينغريد هارينغا و٧ نقاط عن الاسترالية لوسي شارمان الثالثة. وهي الذهبية الخامسة لفرنسا في الدراجات.

التجذيف

واحرزت رومانيا ذهبية القارب الثماني للسيدات في اليوم الثاني والاخير من منافسات التجذيف وقد ضم منتخبها اللاعبة المخضرمة اليزابيث ليبا.

وسبق لليبا ان احرزت الذهبية في دورة ١٩٨٤ في القارب الزوجي بمجذافين ثم فازت بذهبية الفردي (سكيف) في دورة ١٩٩٢.

ووزعت الذهبيات السبع في اليوم الاخير على رومانيا (٢) والمانيا (٢) وسويسرا وهولندا والدنمارك. وهنا النتائج:

ثماني رجال:
١– هولندا ٥.٤٢.٧٤د
٢– المانيا ٥.٤٤.٥٨د
٣– روسيا ٥.٤٥.٧٧د

ثماني سيدات:
١– رومانيا ٦.١٩.٧٣د
٢– كندا ٦.٢٤.٠٥د
٣– بيلاروس ٦.٢٤،٤٤د

رباعي بمجذافين سيدات:
١– المانيا ٦.٢٧.٤٤د
٢– اوكرانيا ٦.٣٠.٣٦د
٣– كندا ٦.٣٠.٣٨د.

رباعي بمجذافين رجال:
١– المانيا ٥.٥٦.٩٣د
٢– الولايات المتحدة ٥.٥٩.١٠د
٣– استراليا ٦.٠١.٦٥د.

رباعي بمجذافين وزن خفيف رجال:
١– الدنمارك ٦.٠٩.٥٨د
٢– كندا ٦.١٠.١٣د
٣–الولايات المتحدة ٦.١٢.٢٩د.

قارب زوجي بمجذافين وزن خفيف سيدات:
١– رومانيا ٧.١٢.٧٨د
٢– الولايات المتحدة ٧.١٤.٦٥د
٣– استراليا ٧.١٦.٥٦د.

قارب زوجي بمجذافين وزن خفيف رجال:
١– سويسرا ٦.٢٣.٤٧د
٢– هولندا ٦.٢٦.٤٨د
٣– استراليا ٦.٢٦.٦٩د.

الكانوي

واحرزت فرنسا اول ذهبية في الكانوي-كاياك منذ ١٩٥٢ عندما فاز فرانك اديسون (٢٧ عاماً) وويلفريد فورغ (٢٧ عاماً)، صاحبا المركز الثاني في بطولة العالم ١٩٩٥، وكلاهما من مدينة تارب ذهبية الكانوي في برصيد ١٥٨.٨٢ نقطة.

وحصل التشيكيان بيري روهان وميروسلاف سيميك على الفضية (١٦٠.١٦ نقطة) والالمانيان اندري ايرنبرغ وميكايل شينفت على البرونزية (١٦٣.٧٢ نقطة).

اما بطلا العالم البولنديان كريستوف كولومانسكي وميكال ستانيشيفسكي فكان نصيبهما المركز السابع (١٦٩.٩٥ نقطة).

طائرة الشاطئ

واحرز الاميركي كارتش كيرالي ومواطنه كنت ستيفيس ذهبية مسابقة الكرة الطائرة على الشاطئ (مسابقة جديدة) بعد فوزهما على ثنائي اميركي آخر مؤلف من مايك دود ومايك وايتمارش (١٢/٥، ١٢/٨) في المباراة النهائية على مدى ٦٨ دقيقة.

وبات كيرالي (٣٥ عاماً) اول لاعب كرة طائرة يحرز ذهبية الثنائي وذهبيتي السداسي. اذ كان العضو الابرز في المنتخب الفائز باللقب في دورتي لوس انجليس ٨٤ وسيول ٨٨.

وانتزع الكنديان جون تشايلد ومارك هيز البرونزية بفوزهما على البرتغاليين ميغيل مايا وجواو برينيا بنتيجة مماثلة (١٢/٥، ١٢/٨).

وهطلت الامطار في المباراة النهائية في اجواء مصطنعة لا تمت الى الكرة الطائرة المعروفة بصلة. وبدت حركة اللاعبين بطيئة نسبياً لان الرمال المبللة كانت ثقيلة.

وفرضت الولايات المتحدة المسابقة على البرنامج الاولمبي للمرة الاولى وهي التي تنظم فيها دون غيرها بطولة للمحترفين.

كرة الماء

توجت اسبانيا بطلة لدورة اتلانتا في كرة الماء واحرزت الذهبية الاولمبية للمرة الاولى في تاريخها بفوزها على كرواتيا (٧/٥) في المباراة النهائية (صفر/١، ١/٢، ٤/٢، ٢/صفر).

وتقدمت كرواتيا في النصف الاول من اللقاء (٣/١) قبل ان تحرز اسبانيا ٦ اهداف في النصف الثاني مقابل ٢ فقط لكرواتيا.

وحلت ايطاليا ثالثة بفوزها على المجر (٢٠/١٨) بعد تمديد الوقت.

ذهبية طال انتظارها

مشاهدة احد اللاعبين او اللاعبات العرب وهو يعتلي احدى الدرجات على منصة التتويج في دورة اتلانتا الاولمبية تطلب الانتظار حتى يومها التاسع. وقد فعلتها السورية الشابة غادة شعاع (٢٣ عاماً) التي ابت الا ان تكون لها اعلى درجة في المنصة، وهذا ما كان منتظراً منها.

وقد توجت غادة بطلة للمسابقة السباعية الصعبة. ولو لم تكن معروفة لدى المرء مسبقاً لتساءل عما يمكن ان تفعله امام منافسات لا عمل لهن سوى تنمية عضلاتهن. ولم يشعر احد بالقلق فعلاً على ابنة محردة حتى عندما حققت رقماً ضعيفاً في الوثب الطويل. فقد عوضته بسرعة برمية قياسية لها في رمي الرمح امنت لها الذهبية الغالية نهائياً.

وتلوح في الافق اكثر من ميدالية في الملاكمة للعرب حيث صعد خمسة مغاربيين الى الدور ربع النهائي، فضلاً عن ذهبية وفضية متوقعتين من الجزائري نور الدين مرسلي والمغربي هشام القروج في سباق الـ ١٥٠٠م مع التنويه ببلوغ القطري ابراهيم اسماعيل للمرة الثانية على التوالي نهائي سباق ٤٠٠م.

وكانت مسابقات العاب القوى قمة، كالعادة، وفاز بالقاب الـ ٥٠٠م للسيدات والوثب العالي والمطرقة للرجال الصينية وانغ جون شيا والاميركي تشارلز اوستن والمجري لاتشلو كيس.

وخبا بريق نجوم عمالقة. وبعد الخروج الماساوي للبريطاني لينفورد كريستي من السباق النهائي لمسافة الـ ١٠٠م سقط نجما الحواجز البريطاني طوني جاريت والنمسوي مارك ماكوي وحامل الرقم العالمي لسباق الـ ٤٠٠م الاميركي بوتش رينولدز وحامل الرقم العالمي للوثب العالي الكوبي خافيير سوتومايور وحاملة الرقم العالمي للمسابقة السباعية جاكي جوينر كيرسي، وكاد يلحق بهم الاميركي كارل لويس الذي لم يتأهل الى الدور النهائي للوثب الطويل الا من خلال محاولته الثالثة والاخيرة في الدور التمهيدي.

واختتمت منافسات التجذيف، ووزعت الذهبيات الخمس الأولى لفردي الاجهزة في الجمباز، وبقيت فرنسا وإيطاليا مسيطرتين على سباقات الدراجات، واستمرت الولايات المتحدة متقدمة في رصيد الذهبيات امام روسيا.

وعادت العداءة الصينية الشهيرة وانغ جون شيا (٢٣ عاماً)، حاملة الرقمين العالميين لسباقي ٣ و١٠ آلاف متر، الى القمة من جديد ففازت بذهبية سباق ٥ آلاف متر من دون صعوبة وباسلوب رائع.

وغابت جون شيا عن المناسبات الكبرى العام الماضي ولم تدافع في غوتبورغ عن لقب الـ ١٠ آلاف متر الذي احرزته صيف ٩٣ في شتوتغارت لأنها كانت منشغلة بقيادة «الثورة» ضد مدربها الشهير ما جون رن بسبب قسوته وبسبب احتكاره للمكافآت التي تحصل عليها مع زميلاتها.

وقد اكدت انها لا تعرف عن مدربها القديم شيئاً ولا تملك عنوانه. واكدت ايضاً انها ستفوز بسباق الـ ١٠ آلاف متر لأن تدريبها اشبه بتدريب عداءات الماراثون.

واجتازت جون شيا الدور الأول من سباق الـ ١٠ آلاف متر مساء السبت من دون صعوبة.

وكانت الايرلندية سونيا اوسوليفان مرشحة للمنافسة لكنها بدت في مستوى متواضع واضطرت الى الانسحاب، الامر الذي يخلق شكا في امكانية اشتراكها في سباق ١٥٠٠م.

وبقيت الامور غير واضحة في السباق الى ان ارتفع ايقاع العداءة الصينية قبل النهاية بلفتين فسبقت الكينية باولين كونغا وانهت السباق بفارق اكثر من ٤ ثوان عنها (١٤,٥٩,٨٨د مقابل ١٥,٠٣,٤٩د). وحلت الايطالية روبرتا برونيت ثالثة بتسجيلها ١٥,٠٧,٥٢د.

الوثب العالي

واعاد تشارلز اوستن (٢٨ عاماً) ذهبية مسابقة الوثب الطويل في الألعاب الاولمبية الى الولايات المتحدة عندما سجل ٢,٣٩م بفارق ٢ سم عن البولندي ارتور بارتيكا و٤ سم عن البريطاني ستيف سميث.

وكان ديك فوسبيري (صاحب اسلوب الوثب الذي سمي باسمه والذي يتلخص بتخطي العارضة عن طريق الرأس اولاً وليس عن طريق القدمين خلافاً للطريقة السرجية التي كانت رائدة قديماً) آخر اميركي يحرز الذهب عام ١٩٦٨ في مكسيكو.

وحاول اوستن اجتياز ارتفاع ٢,٤٦م ثلاث مرات، بعدما امن لنفسه الفوز بالذهبية، ليحطم بفارق سنتم واحد الرقم العالمي المسجل باسم الكوبي خافيير سوتومايور، فاخفق.

وسبق لاوستن ان توج بطلاً للعالم عام ١٩٩١ في طوكيو وحل ثامناً في اولمبياد برشلونة ٩٢ وفشل في التأهل الى بطولة العالم ٩٥ في غوتبورغ.

وبالنسبة الى سوتومايور بالذات فانه لم يخالف التوقعات حيث لم يرشحه احد لأي مركز متقدم بسبب هبوط مستواه الناجم عن الاصابة. وقد اجتاز ارتفاع ٢,٢٥م ثم اخفق بطل برشلونة في محاولاته الثلاث على ارتفاع ٢,٣٢م.

وخاب ايضاً بطل العالم في غوتبورغ تروي كامب، من الباهاماس. اذ حل في المركز الثالث عشر حيث اجتاز ارتفاع ٢,٢٥م لا اكثر على غرار سوتومايور وصيفه عام ٩٥.

ولم يتمكن الاميركي كارل لويس (٣٥ عاماً) من بلوغ الدور النهائي لمسابقة الوثب الطويل، وهي التي يحمل ذهبيتها منذ ١٩٨٤، الا في محاولته الثالثة والاخيرة حيث سجل ٨,٢٩م.

وحقق لويس ٧,٩٣م في المحاولة الأولى واحتسبت محاولته الثانية خطأ. وكان في المركز الخامس عشر قبل ان ينجح في المحاولة الثالثة.

وتوزعت الذهبيات الخمس الاولى في مسابقات فردي الاجهزة في الجمباز على خمس دول منها واحدة «تاريخية» لليوناني يوانيس ميليسانيديس الذي توج بطلاً للحركات الارضية بعد قرن كامل من فوز مواطنه يوانيس ميتروبولوس بذهبية الحلق في دورة اثينا العام ١٨٩٦.

وكان ميليسانيديس (١٩ عاماً) توج بطلاً لأوروبا للشباب قبل عامين في جنيف. واحرزت سويسرا ذهبية حصان الحلق بواسطة نجم صيني الأصل اسمه لي دونغ هوا (٣٠ عاماً) بطل العالم وأوروبا.

وحصل على القاب الاجهزة الاخرى كل من روسيا ورومانيا وإيطاليا التي تملك نجم جهاز الحلق من دون منازع يوري كيكي.

وتتم المنافسات في اليوم الثاني والاخير على خمسة اجهزة اخرى، اثنان للسيدات (عارضة التوازن والحركات الأرضية) و٣ للرجال (المتوازيان والعقلة وحصان القفز). وهنا النتائج:

● المتوازيان مختلفا الارتفاع للسيدات:
– ذهبية: سفتلانا خوركينا (روسيا) ٩,٨٥٠ نقاط
– فضية: سفتلانا خوركينا (روسيا) ٩,٨٣٧
– ايمي شو (الولايات المتحدة) ٩,٨٣٧

● حصان القفز للسيدات:
– ذهبية: سيمونا امونار (رومانيا) ٩,٨٢٥ نقاط
– فضية: مو هوي لان (الصين) ٩,٧٦٨
– برونزية: جينا غوجيان (رومانيا) ٩,٧٥٠

● الحركات الأرضية:
– ذهبية: يوانيس ميليسانيديس (اليونان) ٩,٨٥٠ نقاط
– فضية: لي شياو شوانغ (الصين) ٩,٨٣٧
– برونزية: اليكسي نيموف (روسيا) ٩,٨٠٠

● حصان الحلق:
– ذهبية: لي دونغ هوا (سويسرا) ٩,٨٧٥ نقاط
– فضية: ميريوس اورزيتشا (رومانيا) ٩,٨٢٥
– برونزية: اليكسي نيموف (روسيا) ٩,٧٨٧

● الحلق:
ذهبية: يوري كيكي (ايطاليا) ٩,٨٨٧ نقاط
فضية: سيلفستر تشولاني (المجر) ٩,٨١٢
دان بورينتشا (رومانيا) ٩.٨١٢

ملاكمة

وضمن التونسي فتحي الميساوي او الجزائري محمد علولو ميدالية برونزية على الاقل اذ سيلتقيان في الدور ربع النهائي لوزن خفيف الوسط.

وفي وزن الذبابة سيلعب الجزائري مهدي عسوس ضد الألماني تسولتان لونكا.

يذكر ان الجزائري حسين سلطاني والمغربي حميد برحيلي بلغا الدور ربع النهائي ايضاً.

وخرج السوري خالد فلاح من الدور الثاني لوزن الذبابة لخسارته امام الكولومبي دانيال رييس.

سلة

وانهت الولايات المتحدة ويوغوسلافيا مبارياتهما في الدور الأول من مسابقة كرة السلطة من دون خسارة.

ضمن المجموعة الأولى، تلاعب الاميركيون بمنتخب كرواتيا وفازوا (١٠٢/٧١) (الشوط الاول ٥٧/٣٨) في حضور ٣٠٥٦٩ متفرجاً.

وسجل نقاط الاميركيين باركلي (١٤) وروبنسون (١٣) وبين (٩) وريتشموند (١٦) وبايتون (٨) وهيل (٩) وميلر (٧) ومالون (١٠) وستوكتون (٢) واونيل (٨) وعليوان (٨). اما ابرز هدافي كرواتيا فكانوا كوكوتش (١٠) وريماتش (١٤) وراديا (٩) وتاباتش (١٩).

وكانت الولايات المتحدة هزمت كرواتيا (١١٧/٨٥) في نهائي دورة برشلونة.

من جانبها فازت يوغوسلافيا على بورتوريكو (٩٧/٨٦) (الشوط الاول ٤٥/٤٣) ضمن المجموعة الثانية. وسجل دانيلوفيتش ٢٢ نقطة وديورد بيفيتش ٢١ نقطة ليوغوسلافيا، واورتيز ٢٠ نقطة لنيكاراغوا.

وتغلبت استراليا على اليونان (١٢٧/٩٧). وسجل البرازيلي اوسكار شميت الذي يشارك في الدورات الأولمبية منذ ٢٠ سنة ٢٥ نقطة ورفع رصيده من النقاط في هذه الدورات الى ١٠٠٠ نقطة.

وفي ربع النهائي، تلعب الولايات المتحدة ضد البرازيل، ويوغوسلافيا ضد الصين، واستراليا ضد كرواتيا، وليتوانيا ضد اليونان.

الكرة الطائرة

وفي مسابقة الكرة الطائرة للسيدات فازت في المجموعة الأولى الصين على اليابان (١٦/١٤، ١٥/١١، ١٥/١٠) والولايات المتحدة على كوريا الجنوبية (١٠/١٥، ١٥/١٣، ١٥/٩، ١٥/٣) وهولندا على اوكرانيا (١٥/١٣، ١٥/٥، ١٥/٥).

وفي المجموعة الثانية فازت البرازيل على المانيا (١٥/٤، ١٥/٦، ١٥/٨) وروسيا على كوبا (١٥/١٠، ١٥/٦، ١٥/٧، ١٥/١٢) وكندا على البيرو (١٦/١٧، ١٥/٦، ١٥/١١، ١٥/٩، ١٥/١٢).

وكيل اللجنة الاولمبية المصرية

ما حدث في اتلانتا «مهزلة» والمجاملات وراء الاختيارات الخاطئة

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ عقب عودته للقاهرة امس قادماً من «اتلانتا» فتح اللواء حسنين عمران، وكيل اللجنة الاولمبية المصرية، النار على الجميع بعد الفشل الذريع للبعثة المصرية التي شاركت في اولمبياد اتلانتا وعادت صفر اليدين.

واكد اللواء عمران ان لجنة التخطيط التابعة للجنة الاولمبية المصرية هي المسؤولة عن مهزلة الاخفاقات والخروج المبكر لابطال مصر في كل الألعاب في الدورة الاولمبية، وان لجنة التخطيط وضعت معايير خاطئة عند اختيارها الابطال المشاركين وكذلك لم تقم اللجنة بدراسة الامور بصورة كافية ولم تقم ايضاً بالاطلاع على التطور الرياضي المذهل في كل انحاء العالم، وان الشرط الجزائي الذي وضعته اللجنة الاولمبية المصرية عند اختيار الأبطال وهو ضرورة تحقيق المراكز من الاول وحتى الثامن في اتلانتا كانت خدعة كبرى لتفويت الفرصة امام باقي الألعاب للمشاركة خاصة الالعاب الجماعية من دون اي شرط او قيد من باب الاحتكاك بالمدارس والاقطاب العالمية.

واضاف وكيل اللجنة الاولمبية المصرية ان هناك لاعبين شاركوا في اولمبياد اتلانتا من باب المجاملات ومن خلال حسابات ومعلومات غير دقيقة وكانت النتيجة المتوقعة الخروج المبكر لكل الابطال في الملاكمة والسباحة والمصارعة والجودو، واللعبة الوحيدة التي حفظت ماء الوجه هي كرة اليد ومنتخب مصر الوحيد الذي حقق انتصارات ونجح في تجميع الجالية المصرية وكل الجاليات العربية نحوه.

واكد عمران ان اللجنة الاولمبية قررت شطب المصارع المصري «الهارب» مصطفى عبد الحارث من سجلات اتحاد المصارعة المصري ولن يشارك في اي بطولة محلية او دولية. واضاف أن المصارع الهارب الذي لم يتم العثور عليه بعد خطط للهرب من اجل ممارسة اللعبة بشكل استعراضي في اميركا للحصول على المال بعد ان قام اكثر من مصارع هارب من كوبا باغرائه وتحريضه على الهرب.

وكان الفوج الاول من البعثة المصرية المشاركة في اتلانتا قد عاد الى القاهرة امس وضم لاعبي السباحة والملاكمة والمصارعة والجودو.



٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي، ١٠,٠٠ الفيلم العربي «رسالة من امرأة مجهولة»، ١١,٥٠ افلام كرتون، ١٢,٢٠ رسوم متحركة، ١٢,٤٥ برنامج للاطفال، ١٣,١٥ برنامج وثائقي، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «كاسندرا»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ صحتك بالدنيا (إعادة)، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٢٥ الطاقة والنفط، ١٧,٥٠ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ برنامج مشوار، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ أضواء على الالعاب الأولمبية في اتلانتا، ٢٢,٠٠ مباراة في كرة القدم، ١,٠٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١,٤٥ القرآن الكريم والختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون «كابتن ماجد» ١٠,١٧ اغاني للاطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ أغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ اكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «أماني وأغاني»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ أغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ لك ولأسرتك، ٢,٣٠ موعد مع الشهرة، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ ارابيسك، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الاخبار، ٦,٠٢ من هدى الاسلام، ٦,٤٥ لسه فاكر، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ زووم، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ فنانون من مصر، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ بورتريه، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وأذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون واغاني للاطفال.

* توقيت القاهرة

World Service

٧,٠٠ الاخبار، ٧,١٥ بانوراما، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ تايم أوت، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عالم الغد (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم السفر، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,١٥ بانوراما (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ تايم أوت، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ بانوراما (إعادة)، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ تايم أوت، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الأخبار، ٣,٠٥ بانوراما، ٤,٠٠ «أخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

ART قناة الأفلام

١,٠٠ الفترة الدينية، ١,٢٠ A time to heal، ٣,٠٠ Hell on the battle ground، ٤,٣٠ تمر حنة، ٦,٣٠ Men in war، ٨,٠٠ اللص، ١٠,٠٠ أشياء ضد القانون، ١٢,٠٠ Rio Diablo، ١٤,٠٠ غصن الزيتون، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ الزوجة تعرف اكثر، ١٩,٠٠ حب وجنون، ٢١,٠٠ Rita the Kid، ٢٣,٠٠ صحيفة سوابق.

* توقيت غرينيتش

Orbit ٢

٠,٠٠ فيلم نهاية الطريق، ٢,٠٠ فيلم كشف المستور، ٤,٠٠ فيلم زوجتي والذئب، ٦,٠٠ فيلم غنائي شاطئ الحب، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,١٥ فيلم زوجة رجل مهم، ١٢,٠٠ فيلم حارة برجوان، ١٤,٠٠ فيلم صراع في النيل، ١٦,٠٠ الأفلام ١٠، ١٦,١٥ فيلم غنائي لولاكي، ١٨,٠٠ فيلم الصعلوك والهانم، ٢٠,٠٠ فيلم وانتهى الحب، ٢٢,٠٠ فيلم المهاجر.

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «كاسندرا»، ١٥,٣٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٠ برنامج صالون، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ في سكون الليل، ٢٠,٤٥ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ المسلسل المدبلج، ٢٢,٠٠ أغاني وجمهور، ٢٣,٠٠ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ «صالون»، ٢٤,٣٠ فاصل غنائي، ١,٠٠ المسلسل اليومي، ٢,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ٣,١٥ القرآن الكريم، ٣,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش



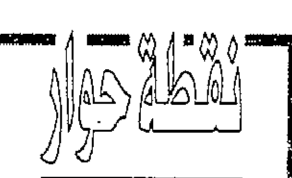



الحياة

AL HAYAT

الثلثاء ٣٠ تموز (يوليو) ١٩٩٦ الموافق ١٥ ربيع الأول ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٠٩

AL HAYAT TUESDAY 30, JULY, 1996 ISSUE NO 12209



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر السوداني/ «محمد سعد دياب»:

– ولاننا اتون من قلب الضياء
تسافر الاشواق في دمنا
ويسمق في مشاتل غيمنا: دفق الوعود!!

●●●

نحن نقع أسرى الشك... لاننا نخاف على كل اليقين، وعلى بقايا اليقين في نفوسنا كلما اتسعت كلمات الكذب، وكلما تعددت الوقاحة في التصرفات!

ونحن نتمزق اضعاف التمزق ذاته.. عندما يضيع حرصنا في خضم المحافظة على «ثقة» الناس فينا.. وبعض الذين يضخّمون ثقتهم نجد لهم العذر، لأن انفعالهم بالشك يستحق جائزة الحياة الاولى، وهي: القلق!

واغلب الذين يتمزقون في تفاعلهم مع الثقة المكرّسة فيهم، يمنحون نثارهم الداخلي، ويقدّمون للآخرين تمزقاتهم قرباناً ودليلاً على الصدق!

او كأن عالمنا العربي اليوم يعاني من فرط حساسية الصدق، ومن عظمة الصدق كقيمة توارثناها بالتربية، ورضعناها في التعامل، ودرّسوها لنا في الكتب.. حتى اذا دخلنا معترك الحياة لبدء التطبيق: اكتشفنا الضد او الفجيعة!

●●●

● ولكنّ الاكثر فجيعة: ان نكتشف الكذب في الكفاح من اجل تحرير الارض من مستعبد طاغ!

ونكتشف: ان كل اسباب التمزق العربي تكمن في اعلان الحقيقة المجردة.. وانهم يريدون ان يعبّروا عن امنية تصل الى مفهوم الانسان العربي، ليُسلّم بلا جدال: ان الحقائق كلها لا ينبغي ان يقتنع بها الانسان دائماً، وفي كل الحالات!

فمن الحقائق التي ينبغي ان لا نقتنع بها الآن: ان ما يحدث من قلاقل في بعض الأقطار العربية ومن هجمات ارهابية تنسف طموح الناس في التطور ورفع المعيشة عبر خطط تنموية آمنة ومستمرة.. جاءت بسبب الرغبة في التغيير الى الاحسن، ولكنها تستّرت وراء شعارات دينية غير صادقة.. ونكتشف ان وراءها اعداء حاقدين على أمن الوطن، وطامعين في ثروته او استراتيجيته.. وان من يقومون بالتخريب هم لا اكثر من عملاء لاعداء من الخارج، مثلما حدث في البحرين مثلاً.. كخبر اكثر حداثة!!

●●●

● والصورة الحصيلة لهذه الحقيقة.. تتجسد في ما عبّر عنه الفيتوري عندما قال من سنوات:

– «تغرورق الأعين خلف زجاج الموت
وتختلط الكلمات، وتشهق روح الصمت»!

وحتى لا يرى الغير انعكاسه في مراتنا.. عمدنا الى تحطيمها في لحظة انفعال او تكبّر وغرور.. ذلك ان الارهاق «الزجاجي» في سياسة المخرّبين الجدد.. لا بد ان يفضح رحيل الصفاء في الانسان، ولا بد ان يضخّم هذا الشك في الكثير مما ارضعوه لنا كأنه اليقين!!

لقد اصبح تعاملنا من خلف زجاج كريستالي، او مغطى بالضباب، او مدهون من الخلف كمرآة.. عاكس من المقدمة لصورة المتسائل او الناظر، وليجد أن اضخم ما فيه.. ليس هو الأنف او الشفتان او العينان، ولكن الضخم هو السؤال الباحث عن الحقيقة، وعن اليقين!!

عبدالله الجفري

فلاديمير جيرينوفسكي يزور الأندية الليلية في استوكهولم

□ استوكهولم – من محمد خليفة:

■ لا احد في استوكهولم يدري سبب زيارة الزعيم الروسي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي طوال اسبوعين من شهر تموز (يوليو) الجاري. هل هو البحث عن الراحة في موسم الاجازات؟ ام التبشير بأفكاره العنصرية؟ ام لاغراض مافيوية في بلد غدا مرتعاً للمافيا الروسية؟

المؤكد انه لا احد من المسؤولين او من الشخصيات الحزبية والسياسية المعروفة التقاه او دعاه.. والشرطة السويدية رفضت الحديث عن زيارته الشخصية. اما وسائل الاعلام ففشلت في الحصول منه على اي مقابلة باستثناء سؤالين قصيرين لمحطة التلفزيون الثالثة. كان السؤال الأول عن انطباعاته عن استوكهولم. وأجاب جيرينوفسكي بانه ذهل لكثرة المهاجرين الاتراك والعرب وابدى انزعاجه من كثرة محلات الكباب في هذه العاصمة، وحذر السويديين من نتائج هذه الظاهرة قائلاً انها بمثابة خطر عظيم عليهم.

والسؤال الثاني كان عن الجنس، إذ سالته المحطة، عن رأيه فقال الرجل بصراحة تامة، وبانكليزية مكسرة انه يحب الجنس لا سيما إذا كان جماعياً!

ومن هنا يمكن الاستدلال على ان الجنس ربما كان سبب زيارة جيرينوفسكي للسويد، إذ تتبعته مندوبة صحيفة «اكسبرسن» ذات مساء بعد خروجه من الفندق خطوة بخطوة فوجدته يستقل تاكسي مع شلة من اصحابه الروس.. ويتوجهون الى ناد ليلي متخصص بتقديم الاستعراضات العارية (الستربتيز).

وكان جيرينوفسكي هدد المندوبة نفسها بضربها وتحطيم آلة التصوير إن هي حاولت تصويره، ورفض الادلاء باي حديث للصحافة. وقالت المندوبة ان الزعيم الروسي سدد أجرة التاكسي بالدولار الأميركي، لأنه لا يحمل كرونات سويدية، وكذلك فعل في «الكباريه»!

ونجحت الصحافية السويدية على رغم حذر جيرينوفسكي في اقتناص صورة له مثيرة، إذ كان يضحك ضحكة عريضة مع راقصة شبه عارية، تجامله بحركاتها المثيرة. وفي مرة ثانية وأخيرة استطاعت كاميرا محطة التلفزيون الثالثة التقاط صورة فريدة لجيرينوفسكي تظهره وهو على شاطئ بحيرة في لباس البحر، يجلس على الأرض متربعاً ويمسك بدجاجة كاملة (مشوية طبعاً) بكلتا يديه، وفمه فاغر الى الآخر، وعيناه تلمعان كعيني نمر، يفترس الدجاجة بطريقة مقززة.



□ البريطانية *نيكي ماكاي* (٣١ عاماً) اختصت بـ «فهم» الجياد واكتشاف ما تعانيه، واقامت عيادة لذلك مع زوجها روبرت. والاتصالات تأتيها من اصحاب الخيل من مختلف انحاء العالم. (ريكس)

مؤتمر في ليفربول حول لغز مقتل جون كينيدي

□ ليفربول (بريطانيا) – من جاد الحاج:

■ اخر مدينة يخطر لاي كان زيارتها في الصيف هي ليفربول. انها لندن الرمادية مضاعفة عشر مرات. الا ان المناسبة لا تقل غرابة عن الزيارة ففي ٢٧ و٢٨ الجاري اجتمع ما لا يقل عن مئة شخص تحت سقف الفندق الادواردي الكبير «اتلفي» لاحياء أول مؤتمر أوروبي – اميركي مشترك حول حادثة الاغتيال السياسي الوحيدة في العالم والتي لم تنته فصولاً على رغم مرور ٣٣ سنة على وقوعها: مصرع جون فيتزجيرالد كينيدي في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٣.

بلغ عدد المؤلفات حول هذا الموضوع حوالى ٣٢ كتاباً آخرها اكثر من ألف صفحة وقعها الكاتب الاميركي الكبير نورمن ميلر. لكن كتاب ميلر، على الرغم من جانبيته الادبية وغوصه المذهل في التفاصيل والاشكالات ومحاولاته البارعة لتوريط الاف. بي. اي والسي. آي. إي. في المأساة التي حرمت الولايات المتحدة أحد ألمع رؤسائها، يبقى اقل اثارة من كتاب آخر صدر حديثاً بعنوان «اوزوالد يتكلم» لمؤلفيه راي وماري لافونتين اللذين يدعيان معرفة ما قاله اوزوالد لرفيقه في السجن جون إلرود بعد القبض عليه. ويتوصل المؤلفان الى ان اوزوالد كان عميلاً للاف. بي. آي. حتى اسابيع قليلة قبل الجريمة. وتلك الحقيقة أكدتها زوجته مارينا بما لا يقبل الريبة. ويذكر الكتاب ان لي هارفي اوزوالد كان يحمل بطاقة تعريف حكومية تشبه تلك التي وجدها الروس مع قائد طائرة التجسس فرانسيس غاري باورز بعدما اسقطوا الطائرة.

ينظم المؤتمر جون رود، وهو محقق انكليزي من ليفربول تعرّف الى زوجة اوزوالد بعد ثلاثة عقود على وقوع الجريمة: «قالت لي، جون، كلهم اخبروني ان لي هو القاتل. وكان عليّ أن أصدقهم. لكنني الآن أعرف أنه كان بريئاً». جمع رود في هذا المؤتمر الجمعية الاميركية للتحقيق في الاغتيال السياسي، و«التجمع البريطاني لدالاس ٦٣». وبين الحاضرين الدكتور شارلز كرينشو، الجرّاح الذي حاول انقاذ كينيدي في الغرفة الرقم واحد في مستشفى باركلاند. ويقول كرينشو: «اتحدث في ليفربول عما رأيته وعشته في دالاس. كان هناك جرح أول في رأس الرئيس وجرح ثان خلف اذنه اليمنى. لكن ذلك الجرح الثاني لم يظهر في شهادة التشريح. كما تغيرت مواصفات الاصابة لاحقاً في التقرير العام. ووصفت بالضبط ما حصل في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٣ في مستشفى باركلاند وكيف جرى نقل جثمان الرئيس بيد الاستخبارات ما أدى الى المشاكل التي واجهتنا لاحقاً لاكتشاف الحقيقة».

وفي منزله في ليفربول قال جون رود قبيل بدء المؤتمر «ان مقتل جون كينيدي هو اكثر الألغاز صعوبة في تاريخ الاغتيال السياسي. وما دامت الحقيقة غير معلنة والالتباس قائماً سيبقى هناك من يتابع المسألة حتى تنجلي، مهما طال الزمن».



حول

● اسامة جعفر فقيه وزير التجارة السعودي استقبل في مكتبه في الرياض **عبدالله صالح الخليفي** الأمين العام المساعد الجديد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون الخليجي.

● **عبدالله بن علي المحيميد** المدير العام لتعليم البنات في منطقة القصيم احتفل في سقيفة بريدة للاحتفالات بزفاف نجله محيميد على كريمة عمه **عبدالعزيز بن علي المحيميد**. كما احتفل أيضاً بزفاف نجله الآخر سليمان على كريمة السيد **صالح بن عبدالرحمن المحيميد**. حضر حفلة الزفاف اقارب العروسين والأصدقاء وبعض المسؤولين ورجال الاعلام في المنطقة.

● غادر القاهرة الدكتور **عبدالهادي راضي**. وزير الاشغال والموارد المائية المصري متوجهاً الى دمشق في زيارة عمل لسورية تستغرق بضعة أيام.

● تحيي الفرقة القومية للموسيقى العربية التابعة لدار أوبرا القاهرة، حفلة بقيادة المايسترو **سليم سحاب** في «رويال فيستيفال هول» في لندن يوم ١٦ آب (اغسطس) المقبل برعاية الدكتور **محمد شاكر** سفير مصر في لندن.

● غادر القاهرة المفتي السوري الشيخ **محمد سعيد بغدادي**، عائداً الى دمشق، بعد أن شارك في مؤتمر الحوار الحضاري بين الاديان الذي نظمه المجلس الاعلى المصري للشؤون الاسلامية.

● غادرت القاهرة أول من أمس الممثلة المصرية **نبيلة عبيد** متوجهة الى الولايات المتحدة في زيارة خاصة تستغرق بضعة أيام.

● رزق السيد **هشام محمد المرجاوي** وحرمه السيدة بيكي مولودة أنثى سمياها نادية انضمت الى شقيقتها سالي. تمت الولادة في احد مستشفيات بريطانيا، والوالدة والمولودة في صحة جيدة.

● المهندس **سمير بكر رضوان** نائب الرئيس في مجموعة شركات «الرضوان» توجه امس الى لندن لقضاء اجازته السنوية برفقة العائلة.

● نظمت «أرامكو السعودية» في غرب السعودية محاضرة في مركز التدريب والتجنيد لشرطة جدة، عنوانها «الامن ومنع الخسائر في أرامكو السعودية» ألقاها المهندس **غسان أبو الفرج** ناظر قسم منع الخسائر في المنطقة الغربية.

عيون وآذان

تكاد أغنية «اني خيّرتك فاختاري» من كلمات نزار قباني وغناء المطرب العراقي كاظم الساهر تصبح النشيد الوطني العربي الجديد، كما كانت أغنية «بتونّس بيك» لوردة الجزائرية قبل سنتين. لذلك فوجئت بصديق يقول ان اللحن عظيم والشعر أعظم منه إلا ان الأغنية لا تخلو من بعض الهنات الهيّنات.

ولم أسأله ان يعطيني مثلاً، لانني كنت أعرف انه سيقول من دون ان يُسأل، وهو أكمل قائلاً:

كاظم الساهر يغني من كلمات نزار:

اني خيرتك فاختاري
ما بين الموت على صدري
او فوق دفاتر أشعاري

والواقع ان لا خيار هناك، فهي ستموت، وليس لها سوى ان تختار اين تطلع روحها. ومن هنا نفهم سرّ اختيار مطرب عراقي هذه القصيدة بالذات، وهو انها ستنتهي بفاجعة مؤكدة.

حاولت ان أغير الموضوع، فقلت ان هذا من نوع «خيار هوبسون» المعروف بالانكليزية، عندما لا يكون هناك خيار، فالمستر هوبسون، كما قرأنا، كان صاحب نزل في قديم الزمان، وكان يؤجر الدواب للمسافرين، ويمنعهم من ان يختاروا مطيتهم، بل يكون حظ المستأجر الحصان، او أي دابة، في رأس قائمة الانتظار.

غير ان الصديق رفض ان يتلهى بقشور المستر هوبسون، وعنده لبّ قصيدة نزارية، فأكمل قائلاً ان الشاعر، او المغني، يدخل بعد ذلك في جدل فلسفي، فهو يقول لمحبوبته:

اختاري الحب او اللاحب
فجبن ألا تختاري

وفي هذا تحريض واضح، فهو «يلوي ذراعها» لتختار، ثم يكمل ملمحاً الى الاختيار الذي يريد عندما يقول:

لا توجد منطقة وسطى
ما بين الجنة والنار

وسألته أين المسألة الفلسفية في هذا، فقال ان المعتزلة تحدثوا عن مرتبة بين المرتبتين، كما في المسألة المشهورة التي عرضها الامام الغزالي على الجبائي، شيخ المعتزلة في عصره.

قلت للصديق: يخرب بيتك، الغزالي والجبائي في قصيدة حب؟

قال: أين الحبّ في القصيدة؟ انها اكثر ثورية ووطنية من بائية نزار قباني في تونس. انظر المفردات، الموت، النار، قرار، انفعلي، انفجري، مواجهة كبرى، ضد التيار، عذاب، دموع، حصار، ثوار.. أين الحب من كل هذا؟

قلت للصديق: الاغنية هذه طبقت الآفاق، ومع ذلك لا تعجبك. ألا ترى انك مخطئ؟

قال: من قال انها لا تعجبني. القصيدة والغناء عظيمان، إلا انها هنات هيّنات كما أسلفت.

قلتُ له: الحمد لله انها مجرد هنات. ماذا كنت قلت لو انه كان عندك اعتراض رئيسي؟ هل بقي شيء آخر؟

قال: اسمع. كاظم الساهر يغني من كلمات نزار:

مرهقة انت وخائفة
وطويل جداً مشواري
غوصي في البحر او ابتعدي
لا بحر من غير دوار

قلت للصديق: كلام جميل مما يقول الشعراء لاغراء الحبيبة. وغناء أنيق.

قال: نعم، نعم، ولكن من قال انها مرهقة؟ يبدو ان الشاعر بعد ان اجتهد لايقاعها في حبائله خاف ان تقع فعلاً، فأخذ يثبط عزيمتها ببعد المشوار، والحديث عن البحر والدوار.

قلت للصديق انني اؤيد نزار قباني تماماً عندما يتحدث عن البحر والدوار، فكل بحر فيه دوار، بما في ذلك بحر الشعر، وما نسمع من شعر حديث غثّ يصيب اي انسان فيه ذرة احساس وانسانية بالدوار والغثيان.

قال الصديق: ملعونة كل داية (قابلة) بشّرت بشاعر محدث وقالت: مبروك صبي. ولكن شعر نزار هو ذلك الفستق المقشر، الذي يطلبه الشعراء المحدثون ويقصرون عنه.

سألته هل هذا حكمه الأخير على القصيدة او ان عنده مزيداً. وقال انه لا يزيد سوى ان قصيدة نزار هي التي صنعت الأغنية الرائجة، لأن شعر نزار موسيقاه منه وفيه.

وأزيد انا ان كاظم الساهر مغن متفوق، حتى انه وهو العراقي له معجبون كثيرون في الكويت. وهو على الأقل لم يغن لنا «معود على الصدعات قلبي»، وإن كان اخلاصه لـ «عراقيته» جعله يتبع أغنية «اني خيرتك فاختاري» في الشريط الذي اسمعنيه الصديق بموال عراقي يقول:

يا ساكنة حينا والله قتلتيني
خافي من رب السما وحدي لا تذلليني

وهو بذلك عاد الى موضوع القتل، مع زيادة الذل، وطلبه الا يُذل وحده، بل ربما الامة كلها معه.

اما انا فـ «معوّد على الصدعات قلبي».

جهاد الخازن

بيروت: غياب الشاعر الغنائي مصطفى محمود

■ بيروت – «الحياة» – غيّب الموت يوم الاحد الماضي الشاعر مصطفى محمود القعقور (الشهير باسم مصطفى محمود) عن عمر ناهز السبعين، اثر نوبة قلبية ألمّت به في منزله (في بعاصير الشوف)، فنقل على الاثر الى المستشفى وما لبث ان فارق الحياة.

بدأ الراحل حياته معلماً، وهو الذي تعلم على نفسه بعدما ترك المدرسة «لأسباب مادية قاهرة»، وعيّن بعد ذلك مراقباً للشعر الغنائي في «اذاعة لبنان»، حيث عمل ٣٠ عاماً، وانتسب الى جمعية المؤلفين والملحّنين، وكتب في امهات الجرائد، والّف اغاني عدة اشتهرت جداً كاغنية «طلّوا حبابنا طلّوا» و«الليل يا ليلى يعاتبني» و«يا عاشقة الورد». غنّى من شعره وديع الصافي وزكي ناصيف ونصري شمس الدين وصباح وسواهم من كبار المطربين.

اصدر الراحل قبل عامين باكورة اعماله «كنوز ورموز» بعد عمر من الكتابة والتأليف، اذ ان الاسباب القاهرة اياها لازمته طول حياته المتواضعة ما حال بينه وبين النشر الى ان شاء بعض اصدقائه المساهمة معه في اصدار ديوانه الاول. ومنذ اشهر قليلة اعاد الراحل الكرّة واصدر ديوانه الثاني الاخير «ربيع الذكريات».

انتحر الضابط لأن خطيبته رفضت مرافقته

■ القاهرة – «الحياة» – شهد شارع الهرم في ضاحية الجيزة في القاهرة انتحار ضابط شرطة بسبب رفض خطيبته التنزه معه.

وقال اللواء احمد همام مدير امن الجيزة إن الملازم أول وليد حسين الكومي، الضابط في قطاع الأمن المركزي، قابل خطيبته في شارع الهرم وطلب منها أن ترافقه في نزهة إلا انها رفضت، فاخرج مسدسه الميري واطلق النار على رأسه أمام المارة.

واضاف ان الضابط أصر على ان ترافقه خطيبته في نزهة وهددها بانه سيطلق النار على نفسه اذا لم تستجب له فاعتقدت أنه يمزح معها إلا انها فوجئت به ينفذ تهديده. وسارع المارة الى نقله الى مستشفى الهرم لكنه فارق الحياة.

أحمد زكي لبطولة فيلم عن حياة عبدالحليم حافظ

■ القاهرة – «الحياة» – يعقد الممثل احمد زكي جلسات عمل مع الشاعر الغنائي عبدالسلام امين لإجراء التعديلات في سيناريو فيلم «العندليب»، الذي من المقرر ان يقوم ببطولته ويجسد فيه شخصية المطرب الراحل عبدالحليم حافظ.

تنتج الفيلم شركة «صوت الفن» التي كان يمتلكها عبدالحليم حافظ مع الموسيقار الراحل عبدالوهاب والمحامي مجدي العمروسي. وقال احمد زكي لـ «الحياة»، إن موضوع «العندليب» يختلف عن موضوع الفيلم الذي كان سيخرجه أنور قوادري بعنوان «عبد الحليم وأنا».

واوضح أن «العندليب» يعرض للفترة التي عاش فيها عبدالحليم حافظ من الناحيتين السياسية والفنية. والاغنيات التي سيتضمنها الفيلم ستكون بصوت عبدالحليم حافظ وليس بصوته هو. ويذكر أن الشركة المنتجة لم تحدد بعد اسم المخرج.

سئم تكاليف الحياة لأن له من العمر ١٣٩ عاماً

■ كاتمندو (نيبال) – رويتر – بعد أن سئم الحياة، يدعو واحد من اكبر المعمرين في العالم الله ان يمنحه الراحة الابدية... على الفور.

ونقلت صحيفة «كاتمندو بوست»، عن بير نارايان تشودري الذي يبلغ من العمر ١٣٩ عاماً قوله في قريته خانار بشرق مملكة نيبال «يا الهي... لقد عشت اطول من اللازم. انني ادعو الله ان ينعم عليّ بموت فوري».

وربما يكون تشودري زهد بالحياة لكنه لا يزال يحلم. يقول «احلم بالملك قادماً بطائرته كي يقابلني».

نسبة الدعاوى ترتفع امام المحاكم السعودية

■ الرياض – «الحياة» – كشفت احصائية رسمية عن ارتفاع عدد القضايا المنظورة في المحاكم السعودية. وقالت الاحصائية الصادرة عن وزارة العدل ان عدد القضايا المنظورة امام محاكم المملكة كافة بلغت في العام ١٩٩٣ ٤٠٧,٢٢١ قضية، لكن هذا العدد ارتفع في العام ١٩٩٤ الى ٤٣٥,٩٨٠، أي بزيادة قدرها ٢٨,٧٥٩ قضية. وفصلت الاحصائية نوعيات القضايا فقالت انها ٥٨,١٠٥ قضايا حقوقية تشكل نسبة ١٣,٣٣ في المئة من عدد القضايا، و٦٢,٦١٢ قضية جنائية تشكل نسبة ١٤,٣٦ في المئة من المجموع، بينما كان عدد القضايا الانهائية ٣١٥,٢٦٣ قضية وشكلت النسبة القصوى ٧٢,٣١ في المئة من مجموع عدد القضايا المنظورة.



□ لا يزال *مايكل جاكسون* يقيم حفلات يخصص ريعها لمصلحة الأطفال. وهنا يبدو بين أطفال هنغاريين أثناء حفلة أخيرة له في بودابست. (ريكس)

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★ ★